شرح المقامات للامام المطرزي [illegible]

٣٢

المطرزي صاحب المصباح في النحو والمغرب في اللغة
ابو الفتح ناصر ابن ابي المكارم عبد السيد بن علي المطرزي
الفقيه الخوارزمي كان [illegible] بالنحو واللغة والشعر [illegible]
معتزلي المذهب دخل بغداد [illegible] وهو خليفة الزمخشري [illegible] بخوارزم [illegible]
مات [illegible] جمادى الاولى سنة [illegible] وستمائة [illegible]
قصيدة والمطرزي نسبة [illegible] وله تصانيف وتعليقات مفيدة [illegible]
ان النسبة مجازية [illegible]
وقد شرح المقامات [illegible]

بو كتاب [illegible]
[illegible]
ورقه ده ٣٢

[illegible] الكبرى [illegible] وهذا الامام المطرزي [illegible] الزمخشري [illegible] الاعتزال [illegible] من العلماء [illegible] الزمخشري [illegible] رجع من الاعتزال [illegible] والمطرزي [illegible]

قال بعض الشعراء واجاد

كتاب مقامات الحريري آية
وصاحبه ابدى به كل معجز
وليس على منواله نسج ناسج
فهاتيك من سحر حلال مجوز
واوضح برهان الائمة ناظر
غوامضه اعجب بهن [illegible]
اراه حريرا والحريري حاكه
وطرزه الشيخ الامام المطرزي

قال [illegible] في آل جفنة ملوك الشام من العرب
اولئك [illegible] جبلة بن [illegible]

اولاد جفنة حول قبر ابيهم
قبر ابن مارية الكريم المفضل
بيض الوجوه كريمة احسابهم
شم الانوف من الطراز الاول
يغشون حتى لا تهر كلابهم
لا يسألون عن السواد المقبل

٣٢

لا يسألون [illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام الاجل الزاهد الكامل برهان الايمة والدين فخر الاسلام والمسلمين ابو الفتح ناصر المطرزي الخوارزمي

الحمد لله المحمود على جميع الآلاء، المشكور بحسن البلاء، المعبود في الارض والسماء، الممدوح باحسن الصفات والاسماء، المختص بالقدم والبقاء، المنفرد بالعلو والسناء، الذي تنزه عن القبايح والفحشاء، وجل عن الاضداد والانداد والاكفاء، والصلوة على محمد خاتم الانبياء، وسيد الاصفياء، وعلى آله البررة الاتقياء، واصحابه سادة الاولياء، **وبعد** فاني لم ار في كتب العربية والادب، ولا في تصانيف العجم والعرب، كتابا احسن تاليفا، واعجب تصنيفا، واغرب ترصيفا، واشمل للعجايب العربية، واجمع للغرايب الادبية، واكثر تضمنا للامثال العربية ونكت الادب من المقامات التي انشاها الامام جمال العصر وكمال الدهر ابو محمد القاسم ابن علي الحريري البصري برد الله مضجعه، وطيب مهجعه، انشاء فاخر، وكتاب باهر، وتصنيف عجيب معجز، وتاليف غريب معوز، نعم كتاب بديع، له قدر رفيع، قد تمت حسناته ودلت على الاعجاز اياته، ولما خرج مقبول النظام منذ ولا فيما بين الانام، اكب ابناء زماننا على تحصيله وواظبوا على تفهم جمله وتفصيله، غير ان اكثرهم ربما خبطوا اخبط عشوا، اذ وقعوا في معضلة عمياء، ولا يهتدون الى سواء السبيل، بل يترددون في تيهه بلا دليل، فاردت ان اخوض في غماره، واروض لبعض طلابه، ما تعسر عليه من صعابه، واسهل مسالك شعابه، وان كل معنى من بابه، واستكشف مكنون كل غامض، واستخرج سر كل حلو وحامض، وافصل ما اجمل، واتمم ما اغفل، واحل ما اشكل، بعد ان تصفحت قوانين الادب، وفليت دواوين العرب، ونفضت اوعية الحكايات، وقطعت اودية الروايات، مع مراجعة الشيوخ الذين عضوا في العلم بنواجذهم، ورموا غرض الاصابة بنوافذهم، فحين صمم عزمي، وصاب عزمي، حكيت من مقالاته ما غلب على ظني انه من مشكلاته، ففسرته بتفسير كاف، وحللت عقده ببيان شاف، حاكيا اقوال الثقات من المتقدمين محكمة باسمهم، ومحررا تفاسير الاثبات من المتاخرين معلمة بوسمهم، الا ما ظهر شانه،



وتسهل بيانه، ولم ادخر شيا في فسر ما فيه من المسايل النحوية، والخصايص اللغوية، ولم الج جهدا في ايراد قصص ما ضمنه اياه من امثال العرب والمولدين، وبيان لمع من اخبار من ذكره مخصصا بخصلة من المهنيين، وخلة من خلال المعتدين، كالحسن في زهده وورعه، واشعب في حرصه وطمعه، واياس في ذكايه، ومعبد في غنايه، وغيرهم من امثالهم ممن جرى على منوالهم، ونسج على منوالهم، فما وجدته من هذه القصص والحكايات مسندا رويته مسندا، وما كان منها مرسلا حكيته مرسلا، ولم اترك شيا منها مهملا، ووضعت كلا منها ذكرت على طرف التمام لينال الطالب به ادنى المرام فجاء هذا المجموع كما يرتضيه الاود، وان كان يتسخطه من في قلبه دا، وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وهو

فصل اعلم اني لما فرغت من شرح هذا الكتاب وفقره، وعبرت بسفينة التوفيق الى ساحل بحره، بعد ان خضت في غمار غمراته، وغصت على لآليه وجمانه، وميزت بين ضعيفه ومتينه، ووقفت على غثه وسمينه، وعرفت لجينه من لجينه، ومرجانه من هجينه، اردت ان اطلعك على الجلي وخفيه، ومستفتحه ومستنجحه، واعطيك بحلّ آلة النقد، وارمي اليك زمام الحل والعقد، واضبب لك بمعيار التمييز حتى تفصل بين الخبث والابريز، وليس لي ان افصل عليه، او اوصلك اليه، الا بان اكشف نقاب البلاغة، واوضح اسباب الفصاحة، فاقول وبالله التوفيق **اعلم** ان البلاغة في الاصل مصدر بلغ الرجل اذا صار بليغا، وهو ان يبلغ بعبارته كنه ما في قلبه مع ايجاز بلا اخلال، او اطالة في غير املال، وعندهم اسم لحسن اللفظ في صحة المعنى، وكذلك ايات يستدل بها عليه، وادوات يتوصل بها اليه، وانا اذكر شيئا في هذه الفصول بعد اثبات شي من الاصول **القول في الحقيقة والمجاز**

قال الامام عبد القاهر الجرجاني رحمه الله اعلم ان حد كل واحد من وصفي الحقيقة والمجاز اذا كان الموصوف به المفرد غير حده اذا كان الموصوف به الجملة، وانا ابدا بحدهما في المفرد، كل كلمة اريد بها ما وقعت له في وضع واضع وقوعا لا يستند فيه الى غيره فهي حقيقة كالاسد للبهيمة المخصوصة، ومن لا يبتدا الغاية في الامكنة، وكل كلمة اريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها لملاحظة بين الثاني والاول فهي مجاز كقولك للشجاع اسد، وللنعمة يد، **واما** الجمل فكل جملة وضعتها على ان الحكم المفاد بها

على ما هو عليه في العقل وواقع موقعه فهي حقيقة ولا يكون كذلك حتى تعرى من التأول
ولا فصل بين أن تكون مصيبا فيما أفدت بها من الحكم أو مخطيا وصادقا أو غير صادق وكل جملة
أخرجت الحكم المفاد بها عن موضعه في العقل لضرب من التأول فهي مجاز ومثاله قوله تعالى
تؤتي أكلها كل حين وقوله تعالى وأخرجت الأرض أثقالها والحقيقة في الأصل فعيلة بمعنى مفعولة
من حق الله الأمر يحقه بمعنى أثبته أو من حققته أنا إذا كنت منه على يقين وإنما سمي خلاف المجاز
بذلك لأنها لا تحدى مثبتة بأصل الوضع أو مجموعة بالدلالة الوضعية أو العقلية معلوم لا مظنون
بخلاف المجاز فإنه ادعاء معنى الأصل في الفرع بأمارة وصلة بينهما وقولهم حقيقة الشيء لمنتهاه تدرس
والأصل ما ذكرت والمجاز مفعل من جاز الشيء يجوزه إذا تعداه لأنه ليس بموضع أصلي لهذا اللفظ ولكنه
مجازه ومتعداه يقع فيه كالوقف بمكان غيره لازم ثم يتعداه إلى مكانه الأصلي والمجاز كما ذكرنا لغوي وعقلي
ويقال لفظي وحكمي فإذا وصفنا المجاز للمفرد كقولنا اليد مجاز في النعمة كان حكما من طريق اللغة ومتى
وصفنا الجملة بذلك كان مجازا من طريق المعقول دون اللغة وذلك لأن التأليف هو إسناد فعل إلى اسم
أو اسم إلى اسم وذلك شيء يحصل بقصد المتكلم لا بواضع اللغة والذي يعود إلى واضعها أن ضرب لإثبات
الضرب لغير معين لا لإثبات الخروج مثلا وأنه لإثباته في زمان ماض وليس لإثباته في زمان مستقبل
فأما تعيين من ثبت له فذاك أمر يتعلق بمن أراد ذلك من المخبرين بالأمور المعبرين عن ودائع الصدور
الكاشفين عن المقاصد والدعاوى صادقة تلك الدعاوى أو كاذبة فإذا قلنا مثلا خط أحسن مما وشاه
الربيع وصنعه كنا قد ادعينا في ظاهر اللفظ أن للربيع فعلا وأنه شارك الحي القادر في صحة الفعل منه
وذلك تجوز من حيث المعقول لا من حيث اللغة وقد يكون المجاز بزيادة كقولهم بخيل درهم وكقوله
تعالى وكفى بالله شهيدا المعنى حسبك وكفى الله وبنقصان كقوله تعالى واسأل القرية وقوله جل ذكره واختار
موسى قومه المعنى أهل القرية ومن قومه وإنما يكون كل منهما مجازا إذا تغير بسببه حكم فأما إذا لم يتغير
فلا تقول زيد منطلق وعمرو فتحذف الخبر ومع هذا لا توصف جملة الكلام بالمجاز لأنه لم يؤد إلى تغير حكم
من أحكام ما بقي من الكلام وإذ قد عرفت هذه الجمل فاعلم أن المجاز جنس تحته أنواع منها

بيان الحقيقة

بيان المجاز

المجاز لغوي وعقلي ويقال لفظي وحكمي

الاستعاره



الاستعارة والتمثيل والكناية **القول في الاستعارة** هي أن تريد تشبيه الشيء بالشيء فتدع
أن تفصح بالتشبيه وتظهره وتجيء إلى الاسم المشبه به فتعيره المشبه وتجريه عليه مع طرح ذكره
من البين لفظا أو تقديرا تريد أن تقول رأيت رجلا هو كالأسد في شجاعته وشدة بطشه سواء
فتدع ذلك وتقول رأيت أسدا وقالوا إن الاستعارة ادعاء معنى الحقيقة في الشيء وهي من أقسام
البديع عند نقاد الكلام كالتجنيس والتطبيق ونحوهما وإنما يكون كذلك إذا أصيب بها
الأغراض في التشبيه وقول أهل النقد إن المجاز أعم من الاستعارة يعضده قولهم لو كانت مثل المجاز
وجارية مجراه لعدت في جملة البديع يقتضي أن يكون كل موصوف بالمجاز بديعا وهذا ما لم يقله أحد
**فصل** ثم اعلم أن كل لفظة دخلتها الاستعارة لا تخلو إما أن تكون اسما أو فعلا فإن
كان اسما فإنه يقع مستعارا على ضربين أحدهما أن يقام مقام شيء معلوم كقولك رأيت أسدا
وأنت تريد رجلا وعنت لنا ظبية وأنت تعني امرأة وأبديت نورا وأنت تريد حجة وهدى والثاني
أن يؤخذ عن حقيقته ويقام مقام ما لا يمكنك أن تشير إليه وتقول هذا هو الذي استعير له
كقول لبيد وغداة ريح قد كشفت وقرة إذ أصبحت بيد الشمال زمامها ألا ترى أنه جعل
للشمال يدا ومعلوم أنه ليس هناك مشار إليه يمكن أن تجري اليد عليه كإجراء الأسد على الرجل والظبية
على المرأة بل ليس أكثر من أن تخيل إلى نفسك أن الشمال في تصريف الغداة على حكم طبيعتها
كالمدبر المصرف لما زمامه ومقادته في كفه وحكم الزمام في استعارته للغداة حكم اليد في
استعارتها للشمال إذ ليس هناك مشار إليه يكون الزمام فأما مقاده ولكنه وفى المبالغة شرطها
من الطرفين فجعل للغداة زماما كما جعل للشمال يدا مبالغة في إثبات التصرف والفرق بين الضربين
أنك إذا رجعت في الأول إلى التشبيه الذي هو المعزى من كل استعارة مفيدة وجدته يأتيك
عفوا كقولك رأيت رجلا كالأسد ومثله أو شبهه وإن رمته في الثاني لم يواتك المواتاة إلا
وجه لأن تقول إذا أصبحت شيء مثل اليد للشمال وإنما يتراءى لك التشبيه بعد أن تخرق إليه سترا
وتعمل تأملا وفكرا وفي إغفال هذا الأصل الثاني وقوع في التشبيه وذلك أن من وضع في نفسه أن

كل اسم يستعار فلا بد ان يكون هناك شيء يمكن الاشارة اليه يتناوله في حال المجاز كما يتناول
مسماه في حال الحقيقة ثم نظر الى قوله تعالى ولتصنع على عيني وقوله عز وجل تجري باعيننا
فلم يجد للفظة العين ما يتناوله على حد تناول الاسد الرجل والظبية المراة ارتبك في الشك
وحام حول الظاهر وحمل نفسه على لزومه حتى يفضي به الى الضلال البعيد وارتكاب ما
يقدح في التوحيد ونعوذ بالله من الخذلان • وبعضهم يضم هذا الضرب الثاني الى الاول ويجعلهما
سواء وذلك انك في الاول تجعل للشيء الشيء ليس به وفي الثاني تجعل للشيء الشيء ليس له تفسير
هذا انك اذا قلت رايت اسدا فقد ادعيت في انسان انه اسد وجعلته اياه ولا يكون الانسان
اسدا واذا قلت اذ اصبحت بيد الشمال زمامها فقد ادعيت ان للشمال يدا ومعلوم انه لا يكون للريح
يد واما اذا كانت فعلا فان استعارته اما من جهة فاعله كقولهم لعبت به الهموم او من جهة
احد مفعوليه كقوله قتل الجوع واحيا السماحا • او من جهة مفعولين كقول الحريري •
واقري المسامع اما نطقت بيانا يقود الحرون الشموسا • او من جهة احد مفعوليه كقوله نقريهم لهذميات نقد بها •
ما كان خاط عليهم كل زراد • او من جهة الفاعل والمفعول كقوله تعالى يكاد البرق يخطف ابصارهم ويتصل بهذا
ترشيح الاستعارة وتجريدها اما ترشيحها فهو ان تنظر في الاستعارة الى المستعار وتراعي
جانبه وتوليه ما يستدعيه وتضم اليه ما يقتضيه كقول كثير رمتني بسهم ريشه الكحل لم يضر ظواهر جلدي
وقول النابغة وصدر اراح الليل عازب همه • المستعار في كل منهما وهو الرمي والاراحة منظور اليه
في لفظي السهم والعازب واما تجريدها فهو ان يكون المستعار له منظورا اليه كقوله تعالى فاذاقها
الله لباس الجوع • وكقول زهير • لدى اسد شاكي السلاح مقذف • لو نظر الى المستعار هنا لقيل فكساها
لباس الجوع • ولقال زهير لدى اسد وافي المخالب وداهي البراثن مثلا وفن آخر دقيق شبيه بالتجريد
وهو من اسرار البلاغة وذلك انهم يسكتون عن ذكر الشيء المستعار ثم يرمزون اليه بذكر شيء من توابعه
وروادفه فينبهون بتلك الرمزة على مكان ذلك المستعار بما يتبع عليه يقولون شجاع يفترس اقرانه
وعالم يغترف منه الناس ومنه قول الهذلي واذا المنية انشبت اظفارها • الا ترى انه لم يقل يفترس
ويغترف وانشبت الا تنبيها على الشجاع والعالم انهما اسد وبحر وعلى المنية انها سبع وهذا ان

كان يشبه



فصل

كان يشبه الاستعارة المجردة الا انه اعجب واغرب **القول في معنى التشبيه** هو وان
لم يكن من باب المجاز في شيء الا اني اوردته لامرين احدهما ان يكون توطئة لمن يسلك سبيل الاستعارة
والتمثيل لانه كالاصل لهما وهما كالفرع له والثاني انه ركن من اركان البلاغة لاخراجه الخفي
الى الجلي وادنائه البعيد من القريب اعلم ان التشبيه هو الدلالة على اشتراك شيئين في وصف هو من
اوصاف الشيء في نفسه كالشجاعة في الاسد والنور في الشمس وهو على ضربين صريح وعقلي فمثال الاول
تشبيه الشيء بالشيء من جهة الصورة والشكل كتشبيه الثريا بالعنقود او بالحلقة في وجه وبالكرة في وجه
وتشبيه من جهة اللون كتشبيه الخد بالورد والشعر بالليل والوجه بالنهار او جمع الصورة واللون
معا كتشبيه النرجس بمداهن در حشوهن عقيق في قول ابي تمام كان عيون النرجس الغض حولنا مداهن در حشوهن عقيق
وهكذا التشبيه من جهة الغريزة كتشبيه الرجل بالاسد في الشجاعة فالتشبيه في هذا كله صريح بين
لا يجري فيه التأول وهو على ضروب كثيرة ذكرناها في كتاب غير هذا ومثال العقلي قول من ذكر بني المهلب
هم كالحلقة المفرغة لا يدرى اين طرفاها وليس كذلك تشبيه ما سبق لانه يشترك فيه الجليد
والبليد ومن الفرق الظاهر بينهما ان جعل الاصل فرعا والفرع اصلا يجيء في الاول صحيحا واسعا كقولهم
في النجوم كانها مصابيح وفي المصابيح كانها نجوم وان حاولت ذلك في الثاني لم يكد ينقاد لك انقياد الاول
ثم ان التشبيه العقلي على ضربين مفرق ومركب وان شئت فقل منتزع من شيء واحد كقول امرئ القيس
كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي • ومنتزع من عدة اشياء يجمع بعضها
الى بعض ثم يستخرج من مجموعها الشبه فيكون سبيله سبيل الشيئين يمزج احدهما بالاخر حتى تحدث صورة
غير ما كان لهما في حال الافراد لا سبيل الشيئين يجمع بينهما وتحفظ صورتهما مثاله قوله تعالى
مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا الشبه منتزع من احوال الحمار وهو انه
يحمل الاسفار التي هي اوعية العلوم ومستودع ثمر العقول ثم لا يحس بما فيها ولا يفرق بينها وبين سائر الاحمال
التي ليست من العلم في شيء فليس له مما يحمل حظ سوى انه يثقل عليه ويكد جنبيه فهو كما ترى مقتضى امور مجموعة
ونتيجة اشياء الفت وقرن بعضها الى بعض ومما هو بين في هذا قول لبيد وما الناس الا كالديار واهلها بها يوم
لم يشبه الناس بالديار وانما شبه وجودهم في الدنيا وسرعة زوالهم وفناءهم بحلول اهل الديار فيها ووشك نهوضهم
عنها وتركها خلاء خاوية وقد يجيء التمثيل على حد الاستعارة كقولك للرجل يتردد في الامر بين ان يفعله وتركه

اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى الاصل اراك في ترددك كمن يقدم رجلا ويؤخر اخرى وهذا هو المقصود
من ايرادنا هذا الفصل لانه هو الذي يقع في حيز المجاز عند علماء البيان واما التشبيه فليس من المجاز
في شيء كما ذكرنا آنفا **القول** في الكناية قال الامام عبد القاهر الجرجاني رحمه الله المراد بالكناية عند
علماء البيان ان يريد المتكلم اثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن يجيء الى معنى
هو تاليه وردفه في الوجود فيومئ به اليه ويجعله دليلا عليه مثال ذلك قولهم هو طويل النجاد وكثير
رماد القدر يعنون انه طويل القامة وكثير القرى فقد ارادوا في هذا كله كما ترى معنى ثم لم يذكروه بلفظه
الخاص به ولكن توصلوا اليه بذكر معنى آخر هو ردفه في الوجود الا ترى ان القامة اذا طالت طال
النجاد واذا كثر القرى كثر رماد القدر ومن ذلك قوله تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا
كفرا لن تقبل توبتهم كنى بنفي قبول التوبة عن الموت على الكفر لان ذلك يردف الموت على الكفر لا محالة
كما يردف طول القامة طول النجاد **فصل** في بيان جلالة موقع هذه الاجناس من الكلام
والكشف عن علة روعتها في كل نظام **اعلم** انهم قد اجمعوا على ان للاستعارة على الحقيقة مزية
وفضلا وان التمثيل كما لا يخفى يكسب المعاني شرفا ونبلا وان الكناية اشد من الافصاح جلاء واشد من التصريح
نبلا الا ان ذلك وان كان معلوما على الجملة فانه لا يطمئن نفس العاقل في كل ما يطلب العلم به حتى
يبلغ منتهاه ويتغلغل فكره في زواياه ويستقصي في نفي الشبهة قواه فنحن وان كنا نعلم انك اذا قلت رأيت
اسدا كان لكلامك مزية لا تكون اذا قلت رأيت رجلا هو مساو للاسد في الشجاعة والقوة والبطش
وكذلك اذا قلت بلغني انك تقدم رجلا وتؤخر اخرى كان له روعة لا تكون لصريحه وكذا اذا قلت هو طويل
النجاد وكثير رماد القدر كان ابهى لمعناك وانبل من ان تدع الكناية وتصرح بالذي تريد وليس في ذلك
شبهة وانما تسكن انفسنا تمام السكون اذا عرفنا السبب في ذلك فينبغي اولا ان تعرف ان ليست المزية التي
تثبتها لهذه الاجناس على الكلام المتروك على ظاهره في انفس المعاني التي يقصد المتكلم اليها بخبره ولكنها في
طريق اثباته لها وتقريره اياها وذلك انا نعلم ان المعاني المقصودة اليها بالخبر لا تتغير في انفسها بان يكنى
عنها ومن يشك بان معنى طول القامة وكثرة القرى يتغير بان يكنى عنهما بطول النجاد وكثرة الرماد كيف
وتقرير التغير فيهما يؤدي الى ان لا تكون الكناية عنهما ولكن عن غيرهما واذ قد عرفت مكان هذه المزية البالغة
التي لا تزال تسمع بها وانها في الاثبات دون المثبت فان لها في كل واحد من هذه الاجناس سببا وعلة **اما**

الاستعارة



الاستعارة فسبب مزيتها انك اذا قلت رأيت اسدا كنت تلطفت لما اردت اثباته له من فرط الشجاعة حتى
جعلتها كالشيء الذي يجب له الثبوت والحصول وذلك انه اذا كان اسدا فواجب ان تكون له الشجاعة العظيمة
وكالمستحيل ان يعرى عنها واذا صرحت بالتشبيه فقلت رأيت رجلا كالاسد كنت اثبتها اثبات الشيء يترجح
بين ان يكون وان لا يكون ولم يكن من حديث الوجوب في شيء وحكم التمثيل حكم الاستعارة لانك اذا قلت اراك
تقدم رجلا وتؤخر اخرى فاوجبت الصورة التي تقطع معها بالتحير والتردد كان ابلغ لا محالة من ان تجري
على الظاهر فتقول قد جعلت تتردد في امرك فانت كمن يقول اخرج ولا اخرج فيقدم رجلا ويؤخر اخرى
**واما الكناية** فان السبب في ان كان للاثبات بها مزية لا تكون للتصريح انك اذا كنيت عن كثرة القرى بكثرة رماد
القدر كنت اثبت كثرة القرى باثبات شاهدها ودليلها وما هو علم على وجودها وذلك لا محالة آكد من ان تجيء
اليها فتثبتها بنفسها وذلك لانه لا يكون سبيلها حينئذ سبيل الدعوى يكون معها شاهد ودليل **فصل**
في زيادة الكشف عن مزية التمثيل وتصحيح دعواها بالبرهان والدليل مما اتفق فيه العقلاء ان التمثيل اذا
جاء في اعقاب المعاني او اراد المتكلم ان يعرضها في معرضه بالاختصار وخلع عنها ثوب الاستنكار افادها جمالا
وزادها كمالا وحرك النفوس ودعا القلوب اليها فان كان مدحا كان ابهى وابهج وفي نفس الممدوح امكن وان
كان ذما كان اوجع والذع والى غصة المذموم اسرع وان كان حجاجا كان برهانه انور وسلطانه اقهر
وان كان افتخارا كان ضياؤه اسطع ومناره ارفع وان كان اعتذارا كان للسخائم اسل ولغرب الغضب
افل وان كان وعظا كان انجع ولمرض القلوب انفع وان تتبعت ذلك وجدته كما زعمت والقضية مثل
ما وصفت وان اردت ان ترى شاهدا فانظر الى نحو قول **البحتري** دان على ايدي العفاة وشاسع عن كل ند في الندى وضريب
كالبدر افرط في العلو وضوؤه للعصبة السارين جد قريب • وفكر في حالك وحال المعنى هل تجد من الانس
في البيت الاول ما تجده في الثاني وكذا الى غير ذلك فرق بين ان تقول فلان يكد نفسه في قراءة الكتب ويتحمل في التعلم
المتاعب ولا يفهم شيئا وتسكت وبين ان تتلو الآية اعني كمثل الحمار يحمل اسفارا وافصل بين ان تقول لذي
قوم لهم منظر وليس هناك مخبر وبين ان تتبعه قول **ابن لنكك** في شجر السرو منهم مثل له رواء وما له ثمر •
والسبب في ذلك على خلاف ما تقدم ان انس النفوس موقوف على ان تخرجها من خفي الى جلي وتاتيها بصريح
بعد مكنى وان تردها في الشيء تعلمها اياه الى شيء آخر هي بشانه اعلم وثقتها به في المعرفة احكم ولهذا كان التمثيل
بالمشاهد اوقع ولهذا التشبيه اقطع الا ترى انك لو وصفت طول اليوم فقلت يوم كاطول ما يتوهم وكأنه لا آخر له

وما شاكله لم تجد لذلك كله من الانس ما تجده لقوله • ويوم كظل الرمح قصّر طوله • دم الزق عنا واصطفاق المزاهر •
وكذلك لو اتعبت نفسك بان تذكر قصر اليوم فتقول يوم كاقصر ما يكون وكانه ساعة وكلمح بالبصر تجد هذا مع
كونه تمثيلا دون قوله • بيوم مثل سالفة الذباب • وقولهم وايام كاباهيم القطا وهذه امور تقل حاجتها
الى التعريف وتستغني في الوقوف عليها عن التوقيف **فصل** في بيان شيء من اركان البلاغة منها
الايجاز وهو البيان عن المعنى باقل ما يمكن وهو على ضربين احدهما ايجاز قصر وهو تقليل اللفظ وتكثير المعنى
كقوله تعالى فاصدع بما تؤمر ثلث كلمات اشتملت على شرايط الرسالة وقوله عز وجل خذ العفو وامر بالعرف
واعرض عن الجاهلين جمع فيه مكارم الاخلاق والثاني ايجاز حذف وهو الاستغنا بالمذكور عما لم يذكر
كقوله تعالى ولكن البر من اتقى اي ولكن البر بر من اتقى وقوله عز وجل واسئل القرية وقوله عز وجل ولو ان قرانا
سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى المعنى لكان هذا القران وهو جواب لو فحذف وهذا
الباب كثير في كلام الله تعالى وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم وانما يحسن الحذف اذا دل الدليل عليه ومنها التاكيد
وهو تقوية المعنى وتقريره لما اظهار البرهان كقول قابوس • يا ذا الذي بصروف الدهر عيرنا • هل عاند الدهر الا من له خطر •
اما ترى البحر يطفو فوقه جيف • وتستقر باقصى قعره الدرر • وفي السماء نجوم ما لها عدد • وليس يكسف الا الشمس والقمر •
او بالقسم كقوله تعالى فورب السماء والارض انه لحق وقوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون
عظيم انه لقران كريم ومن ذلك قول **الاشتر** بقيت وفري وانحرفت عن العلى • ولقيت اضيافي بوجه عبوس •
ان لم اشن على ابن حرب غارة • لم تخل يوما من نهاب نفوس • وللعرب في ذلك طرق كثيرة مستملحة ويكون بالتكرار
كقولهم الله الله والاسد الاسد وكقوله • وهند اتى من دونها الناي والبعد • وهذا في التنزيل كثير والعلم فيه
سورة الرحمن ومنها الاصابة في طريقة التشبيه والتمثيل وقد ذكرنا من ذلك امثلة ومنها حفظ شرايط
التقديم والتاخير ومعرفة ذلك يتعلق بعلم الاعراب خاصة ومنها وضع الفصل والوصل موضعهما
وهو العلم بمواضع العطف والاستيناف والتهدي الى كيفية ايقاع حروف العطف في مواقعها وهذا باب له
شان عند البلغا ولذلك جعلوه حد البلاغة فقد جاء عن بعضهم انه سئل عن البلاغة فقال معرفة
الفصل من الوصل وما ذاك الا لغموضه ودقة مسلكه وانه لا يبرع فيه احد الا استولى على جميع معاني
البلاغة ولهذه الفصول خفايا واسرار وتمام كشفها في كتابنا المشتمل على بدايع الكلام وبهذا القدر يحصل
الغرض فيما نحن فيه ومن الله العون **فصل** في الفصاحة واسبابها • الفصاحة خلوص الكلام

من التعقيد



من التعقيد واصلها من الفصيح وهو اللبن الذي اخذت عنه الرغوة او ذهب لباه وقد فصح وافصح
اذا صار كذلك وافصحت الشاة فصح لبنها ثم قالوا افصح العجمي فصاحة فهو فصيح اذا انطلق لسانه
وخلصت لغته من اللكنة وجادت ولم يلحن ثم انها ليست عند اربابها والحققة من اصحابها باستعمال
الشوارد التي لا تفهم ولا الاوابد التي لا تعلم وانما هي قصد ما يقرب فهمه ويعذب نظمه ويعذب
استماعه ويعجب ابتداعه وتدل مطالعه على مقاطعه وتنم مباديه على تواليه • والبلغا لا يكادون
يفرقون بين البلاغة والفصاحة بل يستعملونهما استعمال الشيئين المترادفين على معنى واحد
ويسوون الحكم بينهما في ان كلا منهما خصوصية في نظم المعاني وضم الالفاظ بعضها الى بعض
على طريقة مخصوصة وبعضهم يزعم ان البلاغة في المعاني والفصاحة في الالفاظ ويستدل بقولهم
معنى بليغ ولفظ فصيح وعلى ذلك فسر نقاد الكلام الفصاحة بقسمين وسموهما السابق واللاحق
ثم قسموا كلا منهما بثلثة اقسام وللعلما في ذلك كلام طويل والامام عبد القاهر الجرجاني رحمه الله
ينصر القول الاول وليس هذا موضع شرحه وانا الان اسرد بعض اقسام البديع وابدا بذكر هذين القسمين
وان لم يكن الثاني منهما في عداد البديع واذكر لكل شيء منها مثالا من كلام الفصحاء والبلغا نثرا
ونظما مشفوعا بمثال من المقامات ان وجد وبالله التوفيق • **اما اقسام البديع** فالترصيع والتجنيس
والاشتقاق • اما الترصيع فهو ان تصير الالفاظ مستوية الاوزان متفقة الاعجاز مثاله من التنزيل
قوله تعالى ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم • ومن النثر قول ابي علي البصير حتى عاد تعريضك تصريحا
وتمريضك تصحيحا وقول الحريري رحمه الله وهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر
وعظه ومن النظم قول **ابي فراس** وافعاله للراغبين كريمة • واموال(ه) للطالبين نهاب • وقول
الابيوردي • يروح اليهم عارف الحمد وافيا • ويغدو عليهم طالب الرفد عافيا **قول الحريري** غشان ارخى الضميمة
وقوله ايضا يفيد صفري ويبيد سفري **وقد يجي مع التجنيس** ومثاله من النثر في نوابغ الكلم اذا قلت الانصار
ما وراء الخلق الدميم الا الخلق الذميم • وقول الحريري • فهش للوفادة وراح • وغدا بالافادة وراح **وقوله**
لا يرحض التسلل بالتقصير دون التمسك بالتقصير • ومن النظم قولي من قصيدة طويلة • ورتديت فواضله وزي
ودر حلاله ابدا ثمين • ودرت نواله ابدا غزير • وقول الحريري فنظمته معينا رحيما • فنبيته لعينا رجيما •
**اما التجنيس** فله عدة شعب منها المستوفي ويقال له التام والصحيح ايضا وهو ان يجي بكلمتين متفقتين

انطا مختلفين معنى لا تفاوت في تركيبهما ولا اختلاف في حركاتهما مثاله من النثر قول الجاحظ بعاث صرفًا
لا تضايق في حرف وتعتد المودة في حرف • وقول الحريري ولا ملا الراحة من استوطا الراحة • ومن النظم
قول ابي جعفر الشامي لشؤون عيني في البكاء شؤون • وجفون عيني عند البكا جفون • وقول الحريري
احمد بحلمك ما يذكيه ذو سفه من نار غيظك واصفح ان جنى جاني • فالحلم افضل ما ازدان اللبيب به والاخذ بالعفو احلى ما جنى جاني
ومنها المختلف وهو مثل الاول في اتفاق حروف الكلمتين الا انه يخالفه في تفاوت الحركات مثاله من النثر
قول بعض البلغا لا تنال غرر المعالي الا بركوب الغرر واهتبال الغرر • وقول الحريري فلما استاذنت في المراح الى المراح
على كاهل المراح • ومن النظم قول ابي العلا المعري لغيري زكوة من جمال فان تكن زكوة جمال فاذكر ابن سبيل •
وقول الحريري • وقلت للامي اقصر فاني ساختار المقام على المقامي • وربما وقع الاختلاف بالحركة والسكون او بالتخفيف
والتشديد كقولهم البدعة شرك الشرك • وقولهم الجاهل اما مفرط او مفرّط • وهذا كثير في كلامهم
ومنها المذيل وهو ان يجي بكلمتين متجانستي اللفظ متفقتي الحركات غير انهما تختلفان من آخرهما مثاله من النثر
قول بعضهم سالم من لحانه سالم من زمانه • حام لعرضه حامل لعرضه • ومن النظم قول ابي تمام
يمدون من ايد عواص عواصم تصول باسياف قواض قواضب • وقول الحريري لين صرف عنا قريب انفس صوادي الى
وقد يجي على العكس وذلك ان تختلف الكلمتان من اولهما مثاله من التنزيل وقوله تعالى والتفت الساق بالساق
الى ربك يومئذ المساق • ومن المقامات قوله ويسخو بموجوده ويسمو عند جوده • وقوله والين مقالي للغالي
ومن النظم قول القايل انشده الامام عبد القاهر الجرجاني • وكم سبقت منه الي عوارف ثنائي من تلك العوارف وارف
وكم غرر من بره ولطايف لشكري من تلك اللطايف طايف • وقول الحريري لم يتوصاف ولا امصاف ولا امعين ولا معين
وقد يقال لكلي النوعين التجنيس الزايد والناقص ايضا ومنها المركب وهو على ضربين متشابه لفظا وخطا
ومتشابه لفظا لا خطا وهذا الضرب الثاني قد يسمى المفروق مثاله من النثر قول مولاي الصدر الكبير رضي الله عنه
مبنية على انواع التجنيس هبك الهيبة الفائزة وفي صميم قلبك الفائزة • وقول الحريري ازمعت الشخوص من بر قعيد
وقد شمت برق عيد • ومن النظم قول البستي اذا ملك لم يكن ذا هبة فدعه فدولته ذاهبة • وقول المطوعي
اخوكم يقضي الورى من بساطه الى روض مجد بالسماح مجود • وكم لجباه الراغبين لديه من مجال سجود في مجالس جود •
وقول الحريري فليت الدهر لما جار اطفالي الطفالي فيحاجي الحرى بي واشمالي اشمالي • ومن انواع المركب المرفو
وهو ان يجمع بين كلمتين احدهما اقصر من الاخرى فتضم الى القصيرة بعض الكلمة المجاورة لها فترفو بها الى التجنيس





يعتدل ركنا التجنيس مثاله من النثر قول بعض البلغا يا مغرور امسك وقس يومك بامسك • وقول الحريري
فهمنا لما فهمنا • ومن النظم قول البستي فهمت كتابك يا سيدي فهمت ولا عجب ان اهيما • وقول الحريري
وان قضاري مسكن الحجرة سيئتي لها متسنن لاعرف بابه • فواها للعبد ساة سوء فعله ولبئري اللاتي في الغلاق بابه
ومنها المزدوج ويقال له التجنيس المردد والمكرر ايضا وهو ان ياتي في اواخر الاسجاع او في الابيات بلفظتين
متجانستين احدهما ضميمة الاخرى مثاله من النثر قولهم من طلب شيئا وجد وجد • ومن قرع بابا ولج ولج •
وقول الحريري الذي اذا باع انباع • واذا ملا الصاع انصاع • ومن النظم قول البستي ابا العباس لا تحسب بانى
في طبع كسلسال معين زلال من ذرى الاحجار جاري • اذا ما اكتب الادوار زندا فلي زند على الادوار واري • وقول الحريري
بني استقم فالعود تنمى عروقه قويما ويغشاه اذا ما التوى التوى • ولا تطع الحرص المذل وكن فتى اذا التهبت احشاؤه بالطوى طوى
ومنها المصحف ويقال له ايضا تجنيس الخط وهو ان ياتي بكلمتين متشابهتين خطا لا لفظا مثاله قول
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا • ومن كلام النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالابكار فانهن اشد حبا واقل خبا
وقول علي كرم الله وجهه قصر من ثيابك فانه ابقى وانقى واتقى • وقول بعض البلغا اذا حالف فاحسبه قد خالف
واذا عار فاحسبه قد اغار • ومن ذلك قولهم غرك عزك فصار قصار ذلك ذلك فاخش فاحش فعلك فعلك تهدا بهذا
وقد سمى بعضهم هذه الصنعة التوام • وقول الحريري فلما تجاوزت الى محاورته • وقوله ولا يركوا بالخيف من
يرغب في الحيف • ومن النظم قول ابي فراس من بحر شعرك اغترف وبفضل علمك اعترف • قول الحريري
فلولا ان اشبالي اغلالي واغلالي • ومن ذلك قوله ايضا زينت زينب بقد يقد • ومنها المضارع وهو ان
يجمع بين كلمتين متجانستين لا تفاوت بينهما الا بحرف واحد اذا كان من الحروف المتقاربة سواء وقع
اولا او آخرا او حشوا • مثاله من كلام النبي صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير • وقول الحريري
لهم الى السير جرية السيل والى الخير جري الخيل • وقوله آليت الا اخيف ولا اعتيف ولا اكتسب ولا انتسب
وقوله ايضا وبيني وبين كني ليل دامس وطريق طامس • ومن النظم قول الحريري في حاجب عبيد الله بن سليمن
ظل للدرهم فيه الظنون لحاجبه انام بحاجبه • وقول الحريري ويطفي حر بلبالي ببلبال • فان كان التفاوت
بغير المتقاربة سمي التجنيس اللاحق وانما سمي بذلك لانه ليس بتجنيس محض ولكنه ملحق به لمناسبته اياه في معظم
الحروف الذي يقع الاختلاف اما ان يكون اولا او آخرا او حشوا ومثاله قوله تعالى وانه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير
لشديد • وقولهم رب وضي غير رضي • وقولهم المكارم بالمكاره • والتواضع شرك الشرف • وقول الحريري ولا اعطي
زمامي من يخفر ذمامي ولا اغرس الايادي في ارض الاعادي

ومن النظم قول البحتري

هل لما فات من تلاق تلاف ام لشاك من الصبابة شاف • وقول القهستاني تمتع بيوم مسعد النجح مسعف
وقول الحريري لقد اصبحت موقوذا باوجاع واوجال • ومنها المشوش قال الغانمي رحمه الله هو كل تجنيس
من التجنيس يجاذبه طرفان من الصنعة فلا يمكن اطلاق اسم احدهما كقولهم فلان مليح البلاغة لبيق البراعة
او كانت عينا الكلمتين متحدتين مثلا لكان تجنيس تصحيف ولولا ما فيهما متفقين لكان مضارعة فلما لم
يكن كذلك بقي مذبذبا ومثله قوله صدغ عني مثل صدغ عني لولا تشديد نون عني لكان تجنيسا مركبا ولو فی شعر ابی فراس
كان صدغ عني كله واحدة لكان تجنيسا مختلفا وعلى هذا قول الحريري وندمنا على ما نومنا ومنها
تجنيس الاشارة وهو ان لا يظهر باللفظ كقول الشاعر حلقت لحية موسى باسمه وبهرون اذا ما قلبا •
وقول الشماخ اتنشده العاذي وما اروى وان كرمت علينا بادنى من موقفة حرون • الوقفة...
نطيف بها الرماة وتتقيهم باوعال معطفة القرون • اشار بهذه الصفات الى الاروى التي تكون في الجبال يعني وما هذه
المراة التي اسمها اروى باقرب من هذه وقد صرح بذلك ابو العلا المعري في قوله • اروى النياق كاروى النيق يعصمها
ضرب يظل به البرحان مبهوتا • ومثال ذلك من المقامات قوله اذا عنيت الكرامات ما مثل اليوم فات وبعضهم لم يدخل
هذا في باب التجنيس وان كان في غاية الحسن ونهاية الصعوبة وأما الاشتقاق فهو ان يجي بالفاظ يجمعها
اصل واحد في اللغة مثاله من التنزيل قوله تعالى فاقم وجهك للدين القيم وقوله يمحق الله الربوا ويربي الصدقات
وقوله فروح وريحان وجنة نعيم ومن كلام النبي عليه السلام ذو الوجهين لا يكون وجيها عند الله تعالى وقوله
الظلم ظلمات يوم القيمة وقول رجل لسليمان بن وهب معتذرا حسبك ان المولى لا يحاسب والعدو
لا يحتسب له وقول الحريري في الاقلام اعلك وتعلني واقلك وتستقلني واخرج لك وتحرجني واسرح
اليك وتسرحني ومثال ذلك من النظم قول ابي تمام • عممت الخلق بالنعما حتى غدا الثقلان منها مثقلين •
وقول من قصيدة واني لاستحيي من المجد ان ارى حليف عوان والبقا غاني • وقول الحريري
ولا صرف الى صرف مشعشعة منى ولا رجت نار جا الى راح ومما يشبه المشتق وليس بمشتق ويسميه ابو سعيد
البغدادي المشابهة قوله تعالى وجنى الجنتين دان وقال اني لعملكم من القالين وقوله تعالى واسلمت مع سليمن
لله رب العالمين يا اسفى على يوسف وقول خالد بن صفوان هشمتك هاشم وامتك امية وخزمتك مخزوم الهشم الكسر والام القصد
وقول الحريري واقنع من الجنا باقل الاجرا ولا اخص بجنا الا اجنا وقول البحتري اذا ما رايح جود كهبت
صار قول العذال فيها هبا • وقول الحريري وغدا امره غداة افترقنا مستقيما والجسم مني سقيما • وقوله ايضا
تصدى لقتلي بالصدود واني لفي اسره مذ جاز قلبي باسره •

المراد من



المراد من هذين البيتين مستقيما وسقيما في الاول وتصدى والصدود في الثاني وكلا النوعين من
شعب التجنيس وانما عد الاول قسما على حدة لزيادة فضيلة له في باب الابداع كان الترصيع وهو
احد انواع التسجيع وقد افرد له باب على حياله لذلك وانما يحسن اذا لم يكن مثل قول مسلم
سلت وسلت ثم سل سليلها فاتى سليل سليلها مسلولا • وقول ابي تمام خشنت على اخشن خشن •
وقول المتنبي فقلقلت بالهم الذي قلقل الحشا قلاقل عيس كلهن قلاقل • وقول الحريري • وانشبت شصي في كل شيص •
ومما يجمع بين انواع التجنيس قول الحريري • واجوب كوي في بركة لفظه • وعادرني الف السهاد بغد دم •
وقوله فما راقني من لاقني بعد بعده • ولا شاقني من ساقني لوصاله • ولا لاح لي مذ ند ند لفضله • ولا ذو خلال حاز مثل خلاله •
وأما اقسام اللاحق فالاسجاع وهي ثلثه انواع سوى الترصيع متوازن اما المتوازي فهو ان تراعى في
الكلمتين الاخيرتين من قرينتيه الوزن مع اتفاق الحرف الاخير منهما مثاله من التنزيل قوله تعالى فيها
سرر مرفوعة واكواب موضوعة ومن كلام النبي عليه السلام اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا
ومن المقامات قوله الجاني حكم دهر قاسط الى ان انتجع ارض واسط وقوله واودى الناطق والصامت ورثى
لنا الحاسد والشامت وأما المطرف فهو ان تراعى الحرف الاخير في كلمتي قرينتيه من غير مراعاة الوزن
فيهما مثاله من التنزيل قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا ومن كلام البلغا قول الاهوازي
من جنت حاله استحسن محاله وقول الحريري • لا يشهد المقام الا من اشتفام ولا يحظى بقبول المجد
من زاغ عن المحجة وأما المتوازن فهو ان تراعى في الكلمتين الاخيرتين من القرينتين الوزن مع اختلاف
الحرف الاخير منهما مثاله من التنزيل قوله تعالى ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة وكذلك ما اتى بعضهم
في وصف حرب باصبر على حر اللقا ومضض النزال وشدة المصاع ومداومة المراس لو قال على حر الحرب
ومضض المنازلة وشدة الطعن لبطل رونق التوازن فان راعى الوزن في جميع كلمات القراين او اكثرها
وقابل الكلمة منها بما يعادلها وزنا كان احسن مثاله قوله تعالى واتيناهما الكتاب المستبين وهديناهما
الصراط المستقيم • وقول سعيد قد تناهيت في مجدك وشرفك فما تناهى ونيا العي في فضل الكرماء
فما تناجل وقول الحريري اسود يومي الابيض وابيض فودي الاسود ويسمى هذا في الشعر الموازنة مثال
ذلك قول البحتري • فقف مسعدا فيهن ان كنت عاذرا وسر مبعدا عنهن ان كنت عاذلا • وقول الحريري
ويحاسبن بما اجتني ومن اجتنى ويطالبن بما اجتنى وما ادعى ومما هو شرط التجنيس فيما نحن بصدده

الجافظة تحلى التشابه وهو عند علماء الصنعة اسم جامع للملائمة والتناسب اما الملائمة فهي تأليف
الالفاظ المتواخية بعضها بالبعض على ضرب من الاعتدال كقول لبيد وما المرء الا كالشهاب وضوئه
يحور رمادا بعد اذ هو ساطع • وما المال والاهلون الا وديعة ولا بد يوما ان ترد الودائع • وبعضهم يعد التلفيق
في باب الملائمة وهو ان تضم الى ذلك الشيء ما يليق به ويجري مجراه كقول ابن شمعون للمهلبي انت ايها الوزير ابراهيمي
الجود اسمعيلي الوعد شعيبي التوفيق يوسفي العفو محمدي الخلق • وكقول الفزاري كان الثريا علقت في جبينه
وفي نحره الشعرى وفي خده القمر • وكقول الحريري فلما اردى الدهر الاعضاد وفجع بالجوارح الى اخر الفصل مع صنعة
اخرى وقول المتنبي احبك يا شمس الزمان وبدره وان لامني فيك السهى والفراقد • واما التناسب فهو ترتيب
المعاني المتآخية التي تتلاءم ولا تتنافر كقول النابغة الرفق يمن والاناة سعادة فاستأن في رفق تلاق نجاحا •
واليأس عما فات يعقب راحة ولرب مطمعة تعود ذباحا • ومما فيه شيء من التدافع والتنافر قول ذي الرمة
ديار مية اذ مي تساعفنا ولا يرى مثلها عجم ولا عرب • وقيل التشابه هو ان تكون الالفاظ غير متباينة ولكن
متقاربة في الجزالة والمتانة والرقة والسلاسة وتكون المعاني مناسبة لالفاظها من غير ان يكسى اللفظ
الشريف المعنى السخيف او على الضد بل يصاغا معا صياغة تتناسب وتتلاءم حتى لا يكون الكلام كما قيل •
وبعض قريض المرء اولاد علة يكد لسان الناطق المتحفظ • ومما يعد في اقسام البديع رد العجز على الصدر وهو ان يجيء
بكلام يلاقي آخره اوله لفظا بوجه من الوجوه اما نثرا واما نظما مثاله من التنزيل قوله تعالى وتخشى الناس والله
احق ان تخشاه • وقوله عز من قائل استغفروا ربكم انه كان غفارا • وقوله عز وعلا لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم
بعذاب وقد خاب من افترى • ومن كلام البلغاء الحيلة ترك الحيلة • وقولهم القتل انفى للقتل • وقول الحريري
ونحي عن النكر ولا تحلماه • ومثاله من النظم وهو فيه على عدة انواع اولها ان يتفق لفظا الصدر والعجز
صورة ومعنى كقول القائل • سكران سكر هوى وسكر مدامة انى يفيق فتى به سكران • والثاني
ان يتفقا صورة لا معنى وهو احسن من الاول كقول البستي يسار من سجيتها المنايا ويمنى من عطيتها اليسار
والثالث ان يتفقا معنى ولا يتفقا صورة كقول عمر بن ابي ربيعة • واستبدت مرة واحدة انما العاجز من لا يستبد •
وقول مضرس الربعي • تمنيت ان القى سليمى وما لكا على ساعة ينسي الحليم الامانيا • وقول الحريري
محي الشيب مرحي حين خط على رأسي فابعض بمحو كاتب ماحي • والخامس ان يتلاقيا في الاشتقاق ويختلفا في الصورة
كقول الحريري • ولاح يلحى على جري العنان الى ملهى فسحقا له من لائح لاحي • لان الصدر من ذوات الثلثة والعجز

من ذوات



من ذوات الاربعة وهذا من باب ما يشبه المشتق وليس به وقد ذكرته قبل واستشهدت بقوله تعالى
قال اني لعملكم من القالين • والسادس ان يقع احد اللفظين في حشو المصراع الاول من البيت والاخر
في العجز موافقين صورة ومعنى كقول ابي تمام • ولم يحفظ مضاع المجد شيء من الاشياء كالمال المضاع •
والسابع ان يقعا كذلك ويتفقا صورة لا معنى كقول [illegible] لا كان انسان تيمم صائدا صيد الظباء فاصطاده
والثامن ان يقعا كذلك ويتلاقيا معا ويختلفا صورة كقول امرئ القيس اذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على شيء سواه بخزان
وقول الحريري • ولو استقامت كانت الاحوال فيها مستقيمه • والتاسع ان يلتقيا اشتقاقا ويختلفا
صورة كقول ابي فراس • منحناها الحرائب غير انا اذا جارت منحناها الجرايا • والعاشر ان يقع احد اللفظين
في اخر المصراع الاول موافقا لما في العجز معنى وصورة كقول ابي تمام ومن كان بالبيض الكواعب مغرما فما زلت بالبيض القواضب مغرما
والحادي عشر ان يقع كذلك الا انه يوافق الاخير صورة لا معنى كقول الحريري • فمشغوف بآيات المثاني ومفتون برنات المثاني •
والثاني عشر ان يلاقيه في الاشتقاق ويخالفه في الصورة كقول البحتري فعالك ان سئلت لنا مطيع وقوالك ان سألت لنا مطاع •
والثالث عشر ان يشبه المشتق وليس به كقول الحريري ومضطلع بتلخيص المعاني ومطلع الى تخليص عاني
وذلك ان الاول من تركيب حروف ع ن ي والثاني من حروف ع ن و • والرابع عشر ان يقع احدهما في اول
المصراع الثاني موافقا لما في العجز صورة ومعنى كقول الحماني وان لم يكن الا معرج ساعة قليلا فاني نافع لي قليلها
والخامس عشر ان يلاقيه في الاشتقاق ويخالفه في الصورة كقول ابي تمام ثوى في الثرى من كان يحيا به الورى ويغمر صرف الدهر نائله الغمر
وقد كانت البيض البواتر في الوغى بواتر فهي الان من بعده بتر • وقد زاد صاحب كتاب البدايع على ذلك
انواعا تركتها لقلة الاعتداد بها في كلام الفصحاء وتفرده بذكرها ومن نوادر هذا الباب قول الحريري •
ثم سمة تمحى اثارها واشكر لمن اعطى ولو سمسمة • والمكر مهما اسطعت لا تأته لتقتني السودد والمكرمة •
ومما البيتان اللذان نماهما الطرفين ولم اجد لهما نظيرا فيما وقع الي من الكتب المصنفة في هذا الفن فلذلك
افردتهما بالذكر • ومن اقسام البديع التطبيق وهو الجمع بين المتضادين مع ان تراعى فيه التقابل فلا يجيء باسم مع
فعل ولا بفعل مع اسم ويقال له ايضا المطابقة والطباق والتكافؤ والتضاد مثاله من التنزيل قوله تعالى
فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا • وقوله وتحسبهم ايقاظا وهم رقود • وقوله سواء منكم من اسر القول ومن
جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار • ومن كلام النبي صلى الله عليه وسلم انكم لتقلون عند الفزع وتكثرون
عند الطمع • ومن الفاظ البلغاء من اقعدته نكاية اللئام اقامته اعانة الكرام • ومن البسه الليل ثوب ظلامه نزعه

هذا قول الامير قابوس وشمكير

النهار عند بضيايه وقول الحريري يا ابت لا وضع عرشك ولا رفع نعشك وقوله وتحكّم بان ابذل وتحرّي
والين وتحشّن واذوب وتجمّد واذكو وتخمد ومن النظم قول الحماني انا والذي ابكي واضحك الذي امات واحيا
وقول البحتري وامة كان قبح الجور يسخطها حينا فاصبح حسن العدل يرضيها وقول الحريري
وابغ رضى الله فاغبى الورى من اسخط المولى وارضى العبيد وقوله ايضا فمره اما الفه فحلوة ترضي واما فرقة فمرة
**واما المقابلة** فهي اعم منه وذلك ان تضع معاني تريد الموافقة بينها وبين غيرها والمخالفة فتاتي في الموافق
بما وافق وفي المخالف بما خالف او تشترط شروطا وتعدد احوالا في احد المعنيين فيجب ان تاتي فيما يوافقه
بمثل ما شرطت وعددت وفيما يخالفه باضداد ذلك مثاله من التنزيل قوله تعالى فاما من اعطى واتقى
وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وقوله عز وجل
فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في
السماء ومن كلام البلغاء فان اهل الراي والنصح لا يساويهم ذوو الافن والغش وليس من جمع الى الكفاية
الامانة كمن اضاف الى العجز الخيانة ومن النظم قول القايل فيا عجبا كيف اتفقنا فناصح وفيّ ومطوي على الغل غادر
وقول تابط شرا اهزّ به في ندوة الحي عطفه كما هز عطفي بالهجان الاوارك وقول الحريري
وصارم البيض وصارمته من بعد ما كان الحبيب المجيب وقوله ايضا بعض الصبح حين نم الى فتى لان الصباح يلغي نموما
ودعاني الهوى الليل اذ كان سواد الدجى رقيبا كتوما ومن فساد ذلك ان تقابل الشي بما لا يوافقه ولا يخالفه
كقول ابي عدي القرشي يا ابن خير الاخيار من عبد شمس انت زين الدنيا وغيث الجنود وقول الحريري
وقفا القصيد فيه حتى يجلّى وصفيه في حالتي رضاه وبطشه **ومنها لزوم ما لا يلزم** ويقال له الاعنات ومعناه
التضييق والتشديد وهو ان يعنت نفسه في التزام ردف او دخيل او حرف مخصوص قبل حرف الروي
او حركة من الحركات مخصوصة مثاله من التنزيل قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السايل فلا تنهر
ومن النثر قول عمر رضي الله عنه لا يكن حبك كلفا ولا بغضك تلفا وقول الحريري تخلق بالخلق السبط
وقيد الدرهم بالربط ومن النظم قول الرومي وقد التزم الفتح قبل حرف الروي وكان اولع الناس بذلك
لما تؤذن الدنيا به من صروفها يكون بكا الطفل ساعة يولد والا فما يبكيه منها وانها لاوسع مما كان فيه وارغد
اذا ابصر الدنيا استهل كانه بما سوف يلقى من اذاها يهدد وقول **المعري** ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة وحق لسكان البسيطة ان يبكوا
يحطمنا صرف الزمان كاننا زجاج ولكن لا يعاد له السبك قول **الحريري** من ضامه او ضاره دهره فليقصد القاضي في صعده
سماحه ازرى بمن قبله وعدله اتعب من بعده

التوشيح



**التوشيح** هو ان يبني الشاعر ابيات القصيدة ذات قافيتين على بحرين او ضربين من بحر واحد فاذا
وقفت على القافية الاولى كان شعرا مستقيما وان وقفت على الثانية كان مستقيما ايضا ولكن من ضرب اخر
مثل يمسك بالاعنة والاعنة والمناصل والاعادي عنك زور وقول الاخر اسلم ودمت على الحوادث ما رسا ثبير
ونل المراد ممكنا منه على رغم الدهور وفز بطول بقاء وقول الحريري يا خاطب الدنيا الدنية انها شرك الردى وقرارة الاكدار
دار متى ما اضحكت في يومها ابكت غدا بعدا لها من دار هي من الكامل الا انها على القافية الاولى من مربعه وعلى
الثانية من ضربه الثاني **التسميط** تصيير كل بيت اربعة اقسام ثلثها على سجع واحد مع مراعاة القافية
في الرابع الى ان تنقضي القصيدة مثاله قول جنوب الهذلية وحرب وردت وثغر سددت وعلج شددت عليه الحبالا
ومال حويت وخيل حميت وضيف قريت يخاف الوكالا وقول الحريري ايا من يدعي الفهم الى كم يا اخا الوهم تعبي الذنب والذم وتخطي الخطا الجم
وقوله لزمت السفار وجبت القفار وعفت النفار لاجني الفرج وبعضهم يسمي هذا تسجيعا والصحيح ما ذكره الخليل
ان الشعر المسمط هو الذي يكون في صدر البيت ابيات مشطوره او منهوكه مقفاة ثم يجمعها قافية مخالفة لازمة للقصيدة
حتى تنقضي كقول امرء القيس ومستلئم كشفت بالرمح ذيله اقمت بعضب في ضغاسق ميله فجعت به في ملتقى الحي خيله
**وقولي** من قصيده في تهنيه مولاي الصدر العلامة رضي الله عنه بالنيروز اولها يا خليلي اسقياني بالزجاج حلب الكرمة من غير مزاج
انا لا التذ سمعا باللجاج فاسقينيها قبل تغريد الدجاج قبل ان يوذن صحبي بانبلاج ان اردت الراح فاشربها صباحا
بعد ان تصحب ايام الجناح جمعوا احسنا وانسا ومراحا وغدوا الحر علما وسماحا ثم مفتاح باب الابتهاج
وقول الحريري خل ادكار الاربع والمعهد المرتبع والظاعن المودع وعد عنه ودع **تضمين المزدوج** القصيدة
هو ان يقع في اثنا قراين النثر والنظم لفظان مسجعان بعد مراعاة حدود الاسجاع والقوافي الاصلية مثاله
من التنزيل قوله تعالى وجيتك من سبا بنبا يقين وقول بعضهم فلان رفع دعامة الجد والجد باحسانه
وبرز بالجد والجد على اقرانه وقول الحريري اما المرة الابية العنان والمطية البطية الاذعان ومن النظم قول البحتري
من كل ساجي الطرف اغيد اجيدا غيد ومهفهف الكشحين احوى احور وقول الحريري اقسم بالبيت العتيق ذي الحرم والطائفين العاكفين بالحرم
وقوله ايضا وغادرني حاير ابائرا اكابد الفقر واشجانه **الالتفات** هو العدول عند علما البيان عن الغيبة
الى الخطاب وعن الخطاب الى الغيبة وعنهما الى التكلم كقوله تعالى مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين وقوله
حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم وقوله والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت وقال بعضهم
هو تعقيب الكلام بجملة تامة ملاقية اياه في المعنى ليكون تتميما له على جهة المثل والدعا او غيره كقوله تعالى وقل جا

وقوله ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم ومن كلام البلغا قصم الفقر ظهري والفقر من قاصمات الظهر ومن النظم
قول الحريري انا السروجي وهذا ولدي والشبل في المخبر مثل الاسد • وقول جرير متى كان الخيام بذي طلوح
سقيت الغيث ايتها الخيام • ومن انواع الالتفات قول جرير مجاريع عند الباس والخير يصيب الاعتراض هو عندهم
ان يعترض قبل تمام الكلام شيا يتم الغرض الاصلي دونه ولا يفوت بفواته ويسمى الحشو ايضا وهو على ثلثة اضرب
مذموم وهو الذي لا يفيد كقول علي بن جبلة • وما يشفي صداع الراس مثل الصارم العضب ومتوسط وهو الذي
يفيد تاكيدا كقول امري القيس الا هل اتاها والحوادث جمة بان امرا القيس بن تملك بيقرا ولطيف
وهو الذي يفيد المعنى جمالا ويكسو اللفظ جمالا ويزيد النظم فصاحة والكلام بلاغة مثاله قوله تعالى
فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم وقوله وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء
اية اخرى وقول عوف بن محلم ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان • وقول كثير
لو ان الباخلين وانت منهم راوك تعلموا منك المطالا • وقول المتنبي • ويحتقر الدنيا احتقار مجرب يرى كل ما فيها وحاشاك فانيا
وهو الذي يسميه الصاحب ابن عباد حشو اللوزينج ومن ذلك قول الحريري ولما تعامى الدهر وهو ابو الورى عن الرشد في انجاده
تعاميت حتى قيل اني اخو عمى ولا غرو ان يحذو الفتى حذو والده • ويعد هذا النوع في باب المبالغة والتاكيد وفيه كلام ذكرته
في كتاب مقصور على محاسن النظم والنثر ومن انواع الاعتراض الرجوع وهو ان تذكر شيا وترجع عنه مثاله
من النثر قول بعض البلغا والله ما معك من العقل شي بل مقدار ما يوجب الحجة عليك ومن النظم قول الحماسي
اليس قليلا نظرة ان نظرتها اليك وكلا ليس منك قليل • وقول الحريري هراه بل اهداه صنو النار • ومما فيه رجوع
واعتراض قول الشاعر • فاف لهذا الدهر لا بل لاهله وان كنت منهم ما امل واعذرا التضمين هو ان ياتي
الشاعر في شعره بمصراع او بيت او بيتين من شعر غيره استعانة بذلك على اتمام مراده وتاكيد معناه على
سبيل العارية كالمتمثل ويحسن ان ينبه عليه قبل او يكون مشهورا بحيث لا يتوهم سامعه انه سرقه وانما
يستحسن ذلك اذا تمكن مثاله من شعر ابي فراس ايها المكرمي جاري قومي بعدما قد مضت عليها الليالي
لم اكن من جناتها علم الله واني بحرها اليوم صالي • وقول الحريري • وقلت لمن يساوم في هذا كتاب فما بعار ولا بياع •
فما انا دون ذاك الطرف لكن طباعك فوقها تلك الطباع • على اني ساءنشد عند بيعي اضاعوني واي فتى اضاعوا •
وقد يسمى تضمين المصراع وما دونه ندرفوا الاقتباس من القران هو ان ياخذ كلمة او اية توشيحا لكلامه وتزيينا
لنظامه قال الغانمي وهو احسن الوجوه في هذه الصنعة مثاله من النثر ما قال ابن شمعون في وعظه

ياقوم



يا قوم اصبروا عن المحرمات وصابروا على المفترضات ورابطوا بالمراقبات واتقوا الله في الخلوات ترفع لكم
جنيد الدرجات ومكاتب القاضي ابو يوسف القزويني رحمه الله الى ناصر الدولة ابن حمدان هذه رقعة تتضمن نصيحة
وقد يستفيد الظنة المتنصح والله يعلم المفسد من المصلح فوالله لا اقول ما دام الامير يستمع ولا ازيد ما وجدته
ينتصح واسال الله تعالى ان يوفقني قابلا ويوفقه قابلا • وقول الحريري • فلم يكن الا كلمح البصر او اقرب حتى انشد
واغرب وقوله كلا انكم تموتون ثم كلا سوف تعلمون • ومن النظم قول ابي العتاهية في المهدي
اتته الخلافة منقادة اليه تجرر اذيالها • ولو رامها احد غيره لزلزلت الارض زلزالها • فلم تك تصلح الا له ولم يك يصلح الا لها
وقول الحريري • ولا سيما يفتح تستصعبا مستغلق الباب ضيقا مهيبا • الا نودي حي يقوله نصر من الله وفتح قريب
وهذا كثير في الخطب والاشعار وقد يسمى اخذ بعض الفاظ الامثال اقتباسا وايراد المثل كما هو تضمينا الموارده
ان يتفق الشاعران اذا كانا متعاصرين او تاخر احدهما عن الاخر على معنى واحد يوردانه جميعا بلفظ
واحد من غير اخذ ولا استماع ماخوذ من ورود الحيين الماء من غير مواعدة قال الغانمي ومن ذلك ما ذكر ثعلب عن
ابن الاعرابي قال انشد ابن ميادة لنفسه • مفيد ومتلاف اذا ما اتيته تهلل واهتز اهتزاز المهند •
فقيل له اين يذهب بك هذا للحطيئة قال الكذلك قيل نعم قال الان علمت اني شاعر حين وافقته على قوله وما سمعت
به الا الساعة واما المصالته فهي اخذ البيت باسره غصبا من غير تغيير شي منه ولا على سبيل توارد والمام
او اشمام كما فعل عبد الله بن الزبير بابيات معن بن اوس • اذا انت لم تنصف اخاك وجدته على طرف الهجران ان كان يعقل
ويركب حد السيف من ان تضيمه اذا لم يكن عن شفرة السيف مرحل • وقد يسمى القاضي الجرجاني هذا مرة نقلا
ومرة نسخا وقيل الصحيح في النقل ان يتعاطى الشاعر صنعة سبق اليها بعينها فينقلها الى معنى اخر ويبرزها
في وزن او معرض غير ذلك كقول علي بن الجهم • اذا اوقدت نارها بالعراق اضاء الحجاز سنا نارها • نقله المتنبي
الى السيف فقال سله الركض بعد وهن بنجد فتصدى للغيث اهل الحجاز • واما السلخ فهو ان يعمد الى البيت فيضع
مكان كل لفظ لفظا في معناه مثل ان يقول في قول الحطيئة • دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي
ذر الماثر لا تذهب لمطلبها واجلس فانك انت الاكل اللابس • واستشهد الرشوري في ذلك بقول لبيد
ولم يك اكثر الفتيان مالا ولكن كان ارحبهم ذراعا • وقول اشجع في جعفر وليس باوسعهم في الغنى ولكن معروفه اوسع •
واذا اخذ المعنى وغير بعض اللفظ او غير بعض هذا وبعض ذاك يسمى المسخ كقول القائل للشرفة وقع في فلاء ام وقع
اخره من قول شاعره للشرفة وقع في فلاء ام تحت القيوب رطاب الاكل بالقدم واما الاخذ فهو ان يبتدي

الشاعر اسلوبا فيعمد الآخر الى ذلك فيجي به في شعره من غير اخذ معنى ولا لفظ كمن يقطع من اديمه نعلا على
مثال نعل صاحبه مثاله قول البحتري ۞ بيضاء ان نطقت بالحظ لا تهب برا وان تقبل بل لا تلد ۞ احتذاه من بعده فقال
بيضاء ان تبدي جميلا لا تعد وان تتم ظلا لا زهيدا لا تلي ۞ وقد احتذى الامام الحريري في وضع مقاماته الامام بديع الزمان
الهمذاني رحمهما الله وانما ذكرت هذه الفصول وان لم تعد في المجانس على طريقة الاستطراد لجري ذكر التضمين
والاقتباس قبلها على ان فيها وضوح مسائل تقتحم وحصول فوائد تغتنم وظهور فروق بين ما ذكر في المقامة الثالثة
والعشرين من السلخ والمسخ والنسخ وهو الغرض الكلي والمقصود الاصلي من اثباتها وبيان ابوابها **اللف والنشر**
هو عندهم ان تلف شيئين ثم ترمي بتفسيرهما جملة ثقة بان السامع يرد الى كل ما له مثاله من التنزيل قوله تعالى ومن
رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ومن النظم قول الصدر ابن الشيرازي (?) لنفسه ۞
الست انت الذي من ورد نعمته ومن ورد حشمته اجني واغترف ۞ وقول الحريري ۞ وسوها ومعانيهم نجوم وبروج ۞ وقوله ايضا
وكم من قارئ فيها وقار اضر بالجفون وبالجفان ۞ وقد يسمى الترتيب **واما التقسيم** فقريب منه وهو ان يذكر لفظا ويتوهم
انه يحتاج الى بيانه فيعيده مع التفسير مثاله من التنزيل قوله تعالى يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد
فاما الذين شقوا ففي النار الآية واما الذين سعدوا ففي الجنة الآية ومن النظم قول ابي منصور الرملي غيث وليث فغيث حين سائله
عرفا وليث لدى الهيجاء ضرغام ۞ وقد يقال له التبيين والتتميم ومن ذلك قول ابن الرومي آراؤكم ووجوهكم وسيوفكم في الحادثات اذا دجون نجوم
فيها معالم للهدى ومصابح تجلو الدجى والاخريات رجوم ۞ وقول الحريري ۞ بها ما شئت من دين ودنيا وجيران تناءوا في المعاني
فمشغوف بآيات المثاني ومفتون برنات المثاني ۞ واسم التبيين يجمع الانواع الثلثة **التعديد** هو ايقاع الاعداد من الاسماء
المفردة في النثر والنظم على سياق واحد فان روعي في ذلك ازدواج او تجنيس او مطابقة او مقابلة او نحوها فذاك
الغاية في الحسن **مثاله** من النثر قولهم اليد الحل والعقد والقبول والرد والامر والنهي والاثبات والنفي والابرام والنقض
والبسط والقبض والهدم والبناء والمنع والاعطاء ومن النظم قول الخاجي (?) ۞ ان شئوا ونبوة وحب البازل الامون ۞
الابيات وقول المتنبي الخيل والليل والبيداء تعرفني والضرب والطعن والقرطاس والقلم **ومنه تنسيق الصفات**
وهو ان تذكر الشيء بصفات متوالية كقوله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر ومن النظم قول المتنبي ۞ ندب ابي غمر واف اخ ثقة جعد سري نجيح ندب رضا ندس ۞ ومثالها
من المقامات قوله به يلتقي الفلك والركاب والحيتان والضباب والحادي والملاح والقانص والفلاح والناشب والرامح
والنابح والسابح وقوله ايضا بخلف متلف اغر فريد بابه فاضل ذكي انوف الابيات **المقلوب** يجي على

انواع



انواع منها مقلوب بعض ومقلوب كل ومقلوب مستو وهي صنعة بديعة مليحة تدل على قدرة الطبيعة وقوة القريحة
فمن الاول قولهم الدنيا كالحية لين مسها قاتل سمها وقول الحريري ۞ ما نجد من جهد ۞ وقوله فانتقلنا عن الاكوار الى الاوكار ۞
ومن النظم قول ابي فراس ۞ فعندي خصب رواد وعندي بيض قواد ۞ وقول ابن وفا لئن فات صبحي فكم صابح ۞ نوم تم شوانا
وقول الحريري ۞ لجوب البلاد مع التزيه احب الي من الرتبه ۞ ومن الثاني **الحنف** والفتح والبرد والدرب في الاسماء وشرد ودرس
وجام وماج في الافعال ومن النظم قول الناجم ۞ عكست ظلاف اصار لظما ۞ وصح معناه في عكسه فالظلم في الوجد لظم فليعرف به
ومن الثالث قول الحريري ۞ ساكب كاس ۞ وقوله كبر رجا اجر ربك ونظما قوله ۞ اسند الغائي عجم ثم قريك دعد اينا ابما دعد كرم منجع
وقول الاخر **ارا من نادمته ليل لهوه وهل ليلهن مدان نهارا** ۞ وقول الحريري اس ارملا اذا عرا وارع اذا المرء اسا ۞
الابيات وقد عد صاحب المنهاج النوعين الاولين في باب التجنيس والاخر في شغاف الكلام ولهذا افردته بالذكر وقد عدوا
في المقلوبات نوعا رابعا سموه المجنح ولم تنظر في المقامات فاضربت عن ايراده هاهنا **الايهام** ويقال له التخييل
ايضا وان تذكر الفاظا لها معنيان بعد احدهما قريب والاخر غريب فاذا سمعها الانسان سبق فهمه الى القريب ومراد المتكلم
الغريب مثاله من المقامات حديث الابرة والميل في المقامة الثامنة وقوله لم يزل اهلي وبعلي يحلون الصدر وينزلون
القلب ويمطون الظهر ويولون اليد الفضل الى اخره كل من سمع هذه الالفاظ ذهب وهمه الى الاطراف والاعضاء
والمعنى بها غير هذه الاشياء وقوله ايضا ۞ يا قوم كم من عاتق عانس ممدوحة الاوصاف في الانديه ۞ قتلتها لا اتقوا راسا لطلب نفع
من سمع لفظ العاتق والقتل ظن انه يريد البكر وقتلها وهو يريد الخمر ومزجها ومن علم البيان التخييل تصوير حقيقة الشيء
كقوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه وقول النبي صلى الله عليه وسلم انما عن حفنة
من حفنات ربنا قال الامام صاحب الكشاف رحمه الله ولا ترى بابا في علم البيان ادق ولا الطف من هذا الباب ولا
انفع واعون على تعاطي تاويل المشتبهات من كلام الله تعالى وكلام الانبياء **التلميح** هو ان يشير في فحوى كلامه الى مثل سائر
او شعر نادر او قصة مشهورة من غير ان يذكرها **كقوله** المستغيث بعمرو عند كربته كالمستغيث من الرمضاء بالنار
وكقول الحريري ۞ ان كان لا يرضيك الا كشفه فاصح اذا يا يوسف ۞ في الاول اشارة الى حديث كليب واستغاثته
عمرو بن الحرث وفي الثاني الى قصة يوسف عليه السلام **المعمى** تضمين اسم الحبيب وشيء اخر في بيت شعر اما بتصحيف
او قلب او حساب او نحو ذلك واللغز مثله الا انه يجي على طريقة السؤال كقول الحريري في الميل ۞ وما ناكح اختين جهرا وخفية
وقوله في الخمر ۞ وما شيء اذا فسد تحول غيه رشدا **المرسل** وهو ان يجي في النظم او النثر كلمات ليس فيها
الا حروف لا يتصل بعضها ببعض في الخط مثاله قول الحريري ۞ فتنتني فجننتني تجني بتجن يفتن غب تجن ۞

والقطعة مبنية على حزامع صنعة اخرى اغرب منها وهي ان حروفها منقوطة اجمع وهذه **المنقطع** ومثاله
ما انشده القاضي . زُرْ دار زرزور ودار زرارة ودار رداح ان اردت دواما **الخيفا** عند البلغاء هي الرسالة
او القصيدة تكون حروف احدى كلمتيها منقوطة باجمعها وحروف الاخرى غير منقوطة باسرها من الفرس الخيفا
وهي التي باحد عينيها سواد والاخرى زرقا ومثال ذلك النثر قول الحريري . الكرم ثبت الله
جيش سعودك يزين الرسالة الى اخرها ومن النظم قوله ايضا . اسمح فبث السماح زين ولا تخب آملا تضيف
الابيات واما **الرقطا** عندهم فهي التي احد حروف كل كلمة منها منقوطة والاخر غير منقوط من الشاة
الرقطا وهي التي بها نقط سود وبيض ومثال ذلك من النثر قوله اخلاق سيدنا تحب وبعقوته تلب الى اخرها
ومن النظم قوله . سيد قلب سبوق مبر فطن مغرب عزوف عيوف **الحذف** هو ان يتكلف حروف من
حروف المعجم كما حذف علي كرم الله وجهه الالف التي سماها المونقة وكما جانب واصل بن عطا حرف الرا للثغة
حتى قال فيه الخرخوارم رحمه . فلا تجعلني مثل همزة واصل فيلقيني خرف ولا را واصل . وكما اسقط الحريري حروف
النقط من خطبته التي اولها . الحمد لله الملك المحمود المالك الودود الى اخرها ومثال ذلك من النظم ما انشده القاضي
دار الهمام دارس اعلامها طامس المعالم مهورها ومهواها **وقول** الحريري اعدد لحسادك حد السلاح واورد الامل ورد السماح
ومما يجب اتقانه من الاصول بعقب هذه الفصول ان حروف المعجم على قسمين احدهما ما ينقط موصولا ومفصولا وهو البا والتا والثا
والجيم والخا والذال والزا والشين والضاد والظا والغين والفا والقاف والنون واليا **وقيل** في الاربعة الاخيرة
انها لا تنقط اذا لم توصل بما بعدها لعدم الاشتباه وقد سوى الحريري بينها متصلة ومنفصلة والقسم الثاني بعضه
لا ينقط لانه لا مشابه له صورة وبعضه استغنى عن نقطه بلزوم النقط لما شاركه في الصورة وجميع ذلك الالف
والكاف واللام والميم والها والواو والحا والدال والرا والسين والصاد والطا والعين **واما** تا التانيث في
نحو ثمرة طيبة وجارية زيد فلم اجد في نقطها نصا وان كنا ننقطها نحن الان والحريري ما عدها في حروف النقط ولهذا
ضمن في خطبته قوله ومساورة الاهلال ومصارمة المال والال وهذا من اتباعهم اللفظ وذلك ان مبنى الخط
على الوقف والابتدا **ولما** رحمة الله عليه بالها الممدودة فلانه لما لزم اشتغالها مع الله حتى صارت بمنزلة ما لا
ينفصل كتبت هكذا اجرا على اللفظ كما في نحو جاريتك وجاريتي مضافا الى المضمر وهذا كله تخريج لصحة قول صاحب المقامات
وان كان القياس يابى ذلك **واما** الهمزة المخففة فاصلها ان تكتب على صورة الالف اللينة وانما تكتب مرة واوا
واخرى يا على مذهب اهل التخفيف وقد قلبها متحركة في الاحوال الثلث مذهب علما الخط ونقطها في نحو قايل وبايع عامي

والوجه



والوجه في ذلك اتباعهم الخط وعلى ذلك يحمل قول الحريري في الرقطا جايد ونايل وملايم حيث نقط الهمزة
لما كتبت على صورة اليا على انها اذا انفتحت وانكسر ما قبلها قلبت يا محضة فنقطت حينيذ نحو ميره وريه ونحو قول الحريري
في الرقطا ايضا ويرى من دين غوي فاما اذا كانت متحركة والساكن قبلها الف جعلت بين بين نحو سايل وتسايل وسايل
ومر لي في بعض تصانيف ابن الجني ان ابا علي الفارسي دخل على واحد من المتسمين بالعلم فاذا بين يديه جزء فيه مكتوب
قايل منقوطا بنقطتين من تحت فقال ابو علي لذلك الشخص هذا خط من فقال خطي فالتفت الى صاحبه كالمغضب
وقال قد اضعنا خطواتنا في زيارة مثله وخرج من ساعته **واما** كلمة لا فعدها حرفا واحدا عامي واما المشدد
من الحروف فيعد واحدا نظرا الى الصورة وهذا اشي الخليل نحو مد ورد ثنائيا وباب الخط علم على حدة وله شعب
كثيرة لا يحتملها هذا الموضع **فصل** وهذه الانواع الاخيرة قلما توجد في كلام المطبوعين من المتقدمين
وانما هي صناعات احدثها العصريون على انها وان كانت لا تنخرط في سلك الاختيار فقد تدل على فطنة من ابتدعها
وذكا من اخترعها ومحاسن النثر والنظم اكثر من ان يسعها هذا المختصر وانما ذكرت منها ما له مثال في المقامات
او ربما وقع فيه ما لم اظفر بمثال له فيها اما على سبيل الاستعداد او جهة الاستطراد كما قد يذكر الشي تابعا لما
بعده او ثانيا لما قبله وان عن شي من هذا الجنس ما له مثال في المقامات فاعتمادي انه يوجد في مجموعي
المحيط بجميع اقسام البديع فان اردت ان تظفر بها محصلة فعليك به فانها فيه مفصلة ان شا الله تعالى **فصل**
اعلم ان هذه الاجناس التي ذكرنا لا تستحسن حتى يساعد اللفظ المعنى ولا تستقل حتى تكون عزيزة الاصدار والايراد
سهلة سلسة القياد ولا تبرع حتى يساوي مطلعها مقطعها ولا تملح حتى يوازي مصنوعها مع مراعاة النظاير وتمكن
القراين والاتفاق في اماكنه ونبا عن مواقعه فمعزل عن الرضا عند علما البيان وبمكان من البشاعة لدى
ارباب النثر واصحاب النظر فاذا اردت ان تستوفي اقسام الجناس وتجتنب انواع المثاني فارسل المعاني على
سجيتها ودعها تطلب لانفسها الالفاظ فانها اذا تركت وما تريد لم تكتس الا ما يليق بها ولم تلبس من المعارض
الا ما يزينها فاما ان تضع في نفسك انه لا بد لك من ان تجنس او تسجع بلفظين مخصوصين فهو الذي انت منه
بعرض الاستكراه وعلى خطر من الخطا فان شاعر الجد شاعر طاهر البصري في **قوله**
ناظراه فيما جنى ناظراه او دعاني امت بما اودعاني **وابو تمام في قوله** وانجدتم من بعد اتهام داركم
ذا الدو ولا الطف لسان العيب وارخيت عنان الذم واوضح لك طلب الاجناس من حيث لم تحتذ الى الشنع
القبح واوقعك الولوع بالتاعل في ورطة القدح وانقلب احسانك اسا وتحول سرورك مسا **فصل**

انما اوردت هذه المقدمة وجعلتها الحق بالتقدمة وفصلت لك فيه الاجناس لاونسك بها بعض الايناس حتى
تقف على فائق هذا الكتاب ورائقه وسابقه ولاحقه وتتنبه على مواقع النكت فيه واللطايف والبدايع وما
روعي في ترتيب مناظمها من الروابع وما خالف ذلك مما برز في معرض التكلف وظهر عليه سيما الاستكراه
والتعسف ولن يطلع على هذه الاسرار الا الفارس في علمي المعاني والبيان المبرز على اقران هذا الميدان زادنا التعسف
الله تعالى اقتدارا على هذه الحقايق وجعل لنا قدم صدق في اتقان هذه الرقايق **فصل** ومما يجب ان يوقف عليه اتقان
في هذا الباب ان كلمات الاسجاع موضوعة على ان تكون ساكنة الاعجاز موقوفا عليها لان الغرض ان
يجانس القراين ويزاوج بينهما ولا يتم ذلك الا بالوقف ولا ذهبت بقطوعة الاسباب وتفرقت مفصومة
عرى الانساب الا ترى الى قولهم ما ابعد ما فات وما اقرب ما هو آت لو ذهبت
تصل لم يكن بد من اجرا كل من القراين على ما يقتضيه حكم الاعراب فتعطلت عمل الساجع وفوت غرضه وهدمت
بناه واذا رايتهم يخرجون الكلمة عن اوضاعها لطلب الازدواج والتشاكل فيقولون اتيك بالغدايا والعشايا
وهناني الطعام ومراني واخذه ما قدم وما حدث يريدون الغدوات وامراني وحدث مع ان فيه ارتكابا لما يخالف
اللغة فما ظنك بهم في ذلك **فصل** فيما قيل في تفسير المثل المثل في اللغة بمعنى المثل كالشبه بمعنى
الشبه ونظيرهما البدل والبدل والنكل والنكل للشجاع الذي ينكل به اعداؤه ثم سميت هذه الجملة المرسلة
بذاتها المشتهرة بالتداول مثلا لان الحاضر بها يجعل موردها مثلا ونظيرا لمضربها فاذا قلت لمن يطلب شيا
قد فوته على نفسه الصيف ضيعت اللبن فقد جعلت قصته بنت لقيط مثل قصته ونزلتهما منزلة واحدة
ولهذا قالوا الا ان من ضيعت مكسورة على كل حال سوا خوطب به المذكر او المونث او الاثنان او الجميع وهكذا
الحكم في جميع الامثال لا يجوز تغييرها ويجب اداؤها على طبقها كما هي **وقال** المبرد المثل ماخوذ من المثال وهو
قول سائر يشبه به حال الثاني بالاول والاصل فيه التشبيه على ما بينا قبل **وقال** ابن السكيت المثل لفظ
يخالف لفظ المضروب له ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ شبهوه بالمثال الذي يعمل عليه غيره وقال غيره انما سميت
الحكم القايم صدقها في العقول مثلا لانتصاب المثول وهو الانتصاب لانها منتصبة الصور في العقول **واعلم**
ان المثل لا يوضع موضع المثل وان كان المثل يوضع موضعه كما مضى فرق بينهما فصار المثل علما للتشبيه
الثاني بحال الاول وانما صرحنا بهذا الذي يضرب ثم يرد الى اصله الذي كان له من الصفة فيقال مثلك مثل
فلان ومنه قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا او قوله مثل الجنة التي وعد المتقون اي صفتهم وصفتها

ولشهرته



ولشهرته امتزاج معنى الصفة صح ان يقال جعلت زيدا مثلا والقوم امثالا ومنه قوله تعالى ساء مثلا القوم
جعل المخصوص بالذم وهو القوم مثلا ومنه قوله تعالى في احد القولين **واما** التمثل فهو لطالب المثاله
كالتنقط والتوقع والتضرب البيان من ضرب له موعدا اذا بينه وقيل ضرب المثل اعتماده وصنعه من ضرب
اللبن وضرب الخاتم **فصل** في معنى المقامة هي مفعلة من القيام يقال مقام ومقامة كمكان ومكانة وهما في
الاصل اسمان لموضع القيام الا انهم اتسعوا فيهما فاستعملوهما استعمال المكان والمجلس قال الله تعالى خير مقاما واحسن
نديا وقال ابن عباس ❁ وكالمسك ترب مقاماتهم وترب قبورهم اطيب ❁ ثم كثر حتى سموا الجالسين في المقامة
مقامة كما سموه مجلسا قال زهير ❁ وفيهم مقامات حسان وجوههم ❁ وقال مهلهل نبئت ان النار بعدك اوقدت واستب بعدك يا كليب المجلس
الا انه قيل لما يقام به فيها من خطبة او عظة او ما اشبههما مقامة كما يقال له مجلس يقال مقامات الخطباء ومجالس القصاص
وهذا من باب ايقاعهم الشي على ما يتصل به ويكثر ملابسته اياه او يكون منه بسبب ومن ذلك تسميتهم السحاب سماء قال الله تعالى
وانزلنا من السماء ماء طهورا ثم كثر حتى قيل للمطر سماء قال اذا سقط السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا ❁
وقالوا ما زلنا نطا السماء حتى اتيناكم ومنه الحيا في قول الراعي ❁ فقلت لرب الناب خذها ثنية وناب علينا مثل نابك في الحيا ❁
وذلك ان الحيا اسم للمطر لانه يحيي البلاد والعباد ثم سموا النبات حيا لانه يكون من المطر ثم اتسعوا فسموا الشحم والسمن حيا لانهما
يكونان من النبات وهو الذي اراده الراعي في قوله وهذا باب واسع المجال طويل الاذيال وهذا حين افتتح الكلام
في شرح المقامات وبيان ما فيها من المشكلات مستعينا بالله على تيسير ابرازها وكشف ستايرها مستعيذا به من الخطاء والخطل
في القول والعمل ومتبركا بالرواية على ما اخبرني بمتن الكتاب قراءة عليه الامام الزاهد الخطيب شيخ الخطباء ابو المويد عبد الكريم
ابن عبد الواحد الانماطي الخوارزمي عن شيوخه الثلثة الامام زكريا بن علي البغدادي المعروف بابن النجادة والقاضي الامام
ابو الفتح الباوردي والامام شمس الشعرا طلحة بن احمد بن طلحة النعماني كلهم عن المصنف رحمهم الله اجمعين

## شرح الخطبة

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم كلمة تستعمل في الكلام بمعنى يا الله والميم
فيها عوض من حرف النداء ولذلك لا يجمع بينهما وهذا مذهب خليل وسيبويه وانكر الفراء هذا القول فقال
انها تجد الميم زيدت في الاسماء المخففة ولو كانت عوضا لما جمع بينهما من قال وما عليك ان تقولي كلما صليت او سبحت يا اللهما
قال ونرى انها ام ضمت الى يا الاسم الله على معنى يا الله امنا بخير فلما كثر استعمالها حذف الهمزة من بينهما فقيل اللهم

قالوا وهذا فاسد لانه لو كان الامر كما زعم لجاز ان يستعمل على الاصل ولما صح ان يقال اللهم افعل الا بحرف العطف لان الدعا
بعد قد حصل في اللهم فالدعا الثاني يجب ان يكون بحرف العطف ولم يرد اللهم واغفر واما قوله انما زيدت الميم مخففة
فقول الامر كما زعمت وانما شددت ها هنا لكونها عوضا من حرفين واما ما احتج به من الشعر فذاك ضرورة على انه
لا يعارض الاجماع وكتاب الله تعالى بقول من لا يعرف اسمه ونسبه وانما فتحت من قبل ان الحروف مبنية والاصل في البنا
السكون فلما زيدت الميمان وهما ساكنان حركت الثانية بالفتح لالتقا الساكنين واختاروا الفتحة لخفتها هذا اصلها
ثم قد يوتى بها قبل الا اذا كان المستثنى عزيزا نادرا وكان قصدهم بذلك الاستظهار بمشية الله في اثبات كونه ووجوده
ايذانا بانه بلغ من الندرة حد الشذوذ وهذا كثير في كلام الفصحا وعلى ذلك قوله في المقامة الخامسة اللهم الا ان
تقد نار الجوع الا ترى كيف يقطر منه الندرة ويلوح عليه سيما الشذوذ فلان الغالب في ذلك الوقت الذي ذكر الشيخ فضلا
ان يشتد الجوع فيه حتى تتقد ناره ويحول دون النوم اواره وقد يجي في جواب الاستفهام قبل لا او نعم كثيرا من ذلك ما روى
في حديث عمير بن سعد وقد اتاه رسول عمر رضي الله عنه وقال الهكم تركت امير المومنين فقال صالحا وهو يقريك السلام
فقال له ويحك لعله استاثر نفسه قال اللهم لا فقال لعله فعل كذا قال اللهم لا في حديث طويل وقال عامر بن واثلة سمعت عليا كرم الله وجهه
يوم الشورى يقول انشدكم بالله ايها النفر هل فيكم احد وحد الله قبلي قالوا اللهم لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي من بعدي غيري قالوا اللهم لا الى ان قال هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول عرضت علي امتي البارحة فاستغفرت لك ولشيعتك فقالوا اللهم نعم وعلى هذا قول صاحب المقامات في الثالث
والاربعين فناشدتك الله هل رايت اسحر منك فقال اللهم نعم وكان المتكلم لقصده اثبات الجواب مشفوعا بذكر الله تعالى
ليكون ابلغ واوقع في نفس السايل انجع وليعلم انه على يقين من ايراده وبصيرة في اثباته قد جعل نفسه في معرض من اقبل
على الله تعالى يجيب عما سأله لا شك ولا شبهة ان من كان هذه حاله لا يتكلم الا بما هو صدق ويقين وحق مبين وطريقة
اخرى وهي انهم يقولون بالله هل فعلت كذا ونشدتك الله الا كان ذلك فكما يعيدون السوال بهذه الدعائم من ذكر الله تعالى
كذلك جاء لهم في الجواب اذا ارادوا تقريره بل الجواب احق واحوج الى فضل تقوية وزيادة اثبات لكونه مظنة الرد
والانكار **قوله** على ما علمت من البيان والهمت من التبيان التعليم من جهة الله تعالى تارة يكون بخلق العلوم
الضرورية في المكلف وتارة بنصب الادلة السمعية والعقلية **واما** الالهام فلا يجب اسناده ولا استناده الى المعرفة
بالنظر في الادلة وانما هو اسم لما يحس في القلب من الخواطر يخلقه الله تعالى في قلب العاقل فيتنبه بذلك ويفطن
فيفهم المعنى باسرع ما يمكن ولهذا يقال فلان ملهم اذا كان يعرف بمزيد فطنته وذكائه ما لا يشاهده ولذلك يفسر وحي النحل

بالالهام



بالالهام دون التعليم والبيان الفصاحة واللسن يقال فلان بين ذو بيان اي فصيح وهو ابين من فلان اي افصح
منه واوضح كلاما وقال صاحب الكشاف البيان هو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير وقالوا في تفسير قوله تعالى
علمه البيان اي ادم علمه اسما كل شي وقيل الاشيا كلها وهو في الاصل مصدر من بان المعنى تبين وظهر او اسم من بين
كالكلام والسلام من كلم وسلم **واما** التبيان فمصدر من بينت اذا اظهرت وكشفت وهو شاذ كالتلقا لان
المصادر انما تجي على التفعال بفتح التا كالتكرار والترحال ولم يجي بالكسر الا هذان فان قلت لم خص التعليم بالبيان
والالهام بالتبيان **قلت** فيه جوابان احدهما ان البيان على ما ذكرنا يتعلق باللفظ وهو تعليم منه تعالى على قول المحققين
اما بالوحي او بالطريق الاخر على ما ذكرنا **واما** التبيان فهو كيفية ترتيب الكلام في كشف ما تريد من تفهيم المعاني وادائها
وفي ذلك الفكر الخاطر واعمال القلب فكان الالهام به اليق فخص به الالزام قالوا الالهام القلب كالتعليم فيما سواه والثاني
وهو الظاهر انه اراد في كلامه هذه المحافظة على ما نطق به القران والمغايرة بين الفاظ القرينتين وكلا الامرين
حقيق ان يحافظ عليه وهذه الخطبة مبنية على اسلوب خطبة الجاحظ في كتاب البيان والتبيين **قوله**
واسبل من الغطا الاسبال الارسال يقال اسبل الستر والازار اذا ارسله واشتقاقه من السبل ومنه السبل
وهو المطر المسبل وهو الذي ارسل دفعه وتكاثف كانما ارسل ستر او الغطا فعال من التغطية او الغطو يقال غطيت
الشي وغطوته وغطا الليل يغطو اذا اظلم والبس كل شي ومنه الغاطية وهي الكرمة لسترها وجه الارض او
لارتفاعها من غطا الما اذا ارتفع وكل شي ارتفع وطال على شي فقد غطا عليه **قوله** من غرة اللسن هي الحرص عليه والنشاط
فيه يقال الحرص شرة الشباب وكانه من الشرا ومن الشرار وتركيب اللفظ يدل على البسط والتفريق واللسن الفصاحة
وجودة اللسان يقال رجل لسن بين اللسن وقوم لسن وقد لسن بالكسر واللسن بالكسر اللغة **قوله** من معرة اللكن اي من
عيب العي ومساته وهي من العر وهو الجرب ومن العرة وهي البعر والسرجين يقال عره يعره اذا لطخه به ومنه لعن الله
بايع العرة ومشتريها والمعرة في القران الاثم واللكن واللكنة عجمة في اللسان وعي يقال رجل الكن بين اللكن
وقوم لكن وقد لكن الرجل اذا ادرى من نفسه اللكنة ليضحك الناس **قوله** باطرا المادح اي لا تغفني بمدحه اي
قال احمد بن فارس هذا التركيب يدل على غضاضة وجدة فالطري الشي الغض ومصدره الطراوة ومنه اطريت فلانا
اذا مدحته باحسن ما فيه فكانك جددته غضا **قوله** وعزيمة قاهرة هوى النفس هي من عزم الامر اذا امضاه واحكمه
وفي المجمل العزم والعزيمة عقد القلب على الشي تريد ان تفعله وعن الغوري العزم الارادة المتقدمة لتوطين النفس على الفعل
ومنه اعتزم الفرس في عنانه اذا مر جامحا لا ينثني **قوله** وبصيرة تدرك بها عرفان القدر البصيرة للقلب كالبصر للعين
وهو حاسة الروية بمعنى هل لي رأي في الهوى قويا ونظرا في معرفة القدر جليا والبصيرة في غير هذا الدليل والحجة والعبرة ايضا

ومنه قول من ساعده: في الذاهبين الأولين من القرون لنا بصائر. وأما قوله تعالى بل الإنسان على نفسه بصيرة فعلى
تأويل أنه عين بصيرة أو كما يقال للرجل أنت حجة أو لكون الهاء للمبالغة قوله حتى نامن حصائد الألسنة هي جمع حصيدة
وهي ما يحصد من الزرع شبه اللسان وما يقتطع من القول بحد المنجل وبما يقطع به من النبات وهذا من قوله عليه السلم
في حديث معاذ وهل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم قوله ولا نرهق بتبعة أي لا نوخذ على ضيق
بسبب تبعة وأصل الإرهاق الإدناء يقال رهقه أي غشيه ودنا منه وأرهقته إياه وصبي مراهق أي مدان للحلم
والمرهق المضياف الذي يغشاه الناس وينزل به الضيفان كثيرا قال ابن هرمة: خير الرجال المرهقون كما خير تلاع البلاد أكلؤها
ثم قالوا أرهقه عسرا أي أغشاه إياه وكلفه لأن معنى الإدنا فيه قايم وأما قولهم أرهق الغريم إذا ضيق عليه ورجل مرهق
أدرك ليقتل فعلى حذف المفعول الثاني كأنه مل كلفه أمرا شاقا كقولهم ضيق عليه والأصل ضيق الأمر عليه وعلى
هذا قول الحريري كأنه قال ولا نغشى شدة في الحساب بسبب ما علينا من التبعات والمعنى حطها عنا ومحصها
بأن تتوب علينا حتى لا نلجأ إلى الاحتجاج عنها ولا نناقش في حسابها والتبعة ما يتبع الظلمة من الدرك ويقال أيضا
لي قبل فلان تبعة وتباعة وهي الظلامة قال: لم يحذروا من ربهم سوء العواقب والتباعة. البادرة الحدة وقيل
هي ما يبدر منك عند الحدة يقال فلان تخشى بوادره وأنا أخاف بادرته ومنه قول النابغة: ولا خير في حلم إذا لم يكن له
والبادرة أيضا البديهة وتركيبها يدل على السرعة يقال بدرت إليه وبادرته الغاية وإليها قال فبادرها ولجات الخمرة
ومنه البدر سمي بذلك لمبادرته الشمس بالطلوع وعين بدرة تبدر بالنظر وقيل تامة كالبدر وقوله ولا تضحنا عن ظلك
السابغ أي لا تبرزنا عن ظل رحمتك من ضحي للشمس إذا ظهر لها وبرز وأضحاه غيره ومنه مكان ضاح أي بارز وضاحية كل شيء
ناحيته البارزة ومنه فعلوا ذلك ضاحية أي علانية وليلة ضحيانة مضحية لا غيم فيها كأنها بارزة وكل هذا من ضحوة النهار
وهي ما بعد طلوع الشمس لأنها وقت البروز أو لأن كل شيء يبرز فيه ويظهر وإنما عدى أضحى بعن على طريقة التضمين كأنه
قيل لا تخرجنا عنه والظل هاهنا مستعار كما في قولهم أنا في ظل فلان أي في كنفه وإنما قرن بالإضحاء هاهنا ظلنا
للملائمة لأنه يقال في الحجارة شجرة ضاحية الظل وهي التي لا ظل لها وضحى ظله إذا مات وفي الدعاء لا أضحى الله ظلك وهذا داخل
كلامه في باب التمثيل والتخييل قوله وبخعنا بالاستكانة إليك والمسكنة أي أقررنا بالخضوع لك إقرار مذعن بالغ
جهده في الإذعان وأصله من بخع الشاة إذا بالغ في ذبحها وهو أن يقطع عظم رقبتها ويبلغ بالذبح النخاع وهو العرق الذي
في الصلب والنخع بالنون دون ذلك وهو أن يبلغ بالذبح النخاع وهو الخيط الأبيض الذي يجري في الرقبة هذا هو الأصل ثم كثر حتى
استعمل في كل مبالغة فقيل بخعت له نصحي وجهدي وطاعتي قال جار الله رحمه الله ويقال استكان إذا ذل وخضع وهو
استفعل من الكون أي صار له كون خلاف كونه كما يقال استحال إذا تغير من حال إلى حال إلا أن استحال عام في كل حال واستكان





خاص بالتغير عن كون مخصوص وهو خلاف الذل والتطامن وقيل هو استفعل من الكين وهو لحمة داخل المتاع
كالجرير. عمر بن هبيرة يا فرزدق وكيها عم الطبيب نغانغ المعذور. وقيل هو البطر لأنه في أسفل موضع وأذله
أي صار مثله في الحقارة والذل ويجوز أن يكون أصله اسكن افتعل من السكون وزيدت الألف لإشباع الفتحة
كقوله: ينباع من ذفرى غضوب جسرة. أي ينبع وقوله: وأنت من الغوائل حين ترمى ومن ذم الرجال بمنتزاح. أي منتزح
أنشدهما ابن جني وذكر فيه زيادة الألف لإشباع الفتحة ونص أبو علي الفارسي رحمه الله حيث ذكر قوله تعالى وما
ضعفوا وما استكانوا فقال لا أحمله على أنه افتعلوا من السكون وزيدت الألف كما زيدت في منتزاح لأن عين
استفعلوا مثل استقاموا والعين حرف علة والإتراه قد ثبت في اسم الفاعل منه نحو قول ابن أحمر:
فلا تصلى بمطروق إذا ما سرى في القوم أصبح مستكينا. وفي ينكين أيضا على أنه يجوز أن يكون من الزيادات اللازمة
كما قالوا مكان وهو مفعل من الكون ثم قالوا أمكنة وأماكن وتمكن واستمكن على توهم أصالة الميم للزومه وثباته
في جميع متصرفات اللفظة والمسكنة مفعلة من السكون وهي مصدر المسكين ومنه اشتق تمسكن كما قالوا
تمدرع وتمندل من المدرعة والمنديل والقياس تسكن وتدرع وتندل قوله وأعليت درجته في عليين هو علم الديوان
الخير الذي دون فيه كل ما عملته الملائكة وصلحاء الثقلين منقول من جمع على فعيل من العلو قاله صاحب الكشاف
قوله الذين شادوا الدين أي قووه ورفعوه من شاد القصر بالشيد إذا طلاه به وشاده وأشاده وشيده رفعه
وتركيبه يدل على الرفع ومنه أشاد بذكره إذا رفعه بالثناء عليه وأشاد عليه قبيحا وبقبيح ومنه الحديث من أشاد
على مسلم عورة يشينه بها شانه الله بها يوم القيامة وأشاد صوته وبصوته وأشاد بالضالة عرفها. الهدى السيرة
السوية ومنه الحديث اهدوا هدي عمار وهو في الأصل مصدر وقولهم فلان حرى بكذا أي خليق به وكأنه
من الحرى الرمد ولصوقه قوله ببعض أندية الأدب التي ركدت في هذا العصر ريحه هي جمع ندي كأرغفة
في جمع رغيف وهو قياس في كل اسم كانت زيادته ثالثة مدة كأرغفة وأغربة وأرشية وأعمدة وأقفزة في رغيف وغراب
ورشاء وعمود وقفيز والريح كناية عن الدولة يقال الريح للقوم إذا كانت الدولة لهم وأخبرت ثم ركدت
ريحهم وذهبت ومنه قوله تعالى وتذهب ريحكم وإذا ما ولت بهم الدولة وتغيرت أمورهم البديع هو
أبو الفضل أحمد بن الحسين الهمداني بديع الزمان ومفخرة همدان ونادرة الفلك وبكر عطارد وفرد الدهر وغرة العصر
ومن لم يلق نظيره في ذكاء القريحة وسرعة الخاطر وشرف الطبع وسائر أوصافه في يتيمة الدهر وهي أكثر من أن
يحيط بها الحصر قوله وعزا إلى أبي الفتح الإسكندري أي نسب يقال عزاه إلى أبيه واعتزى نفسه وأصل

هذا التركيب يدل على الاجتماع قال الخليل الاعتزاء الاتصال في الحرب وهو ان يقول المرء في شعاره انا فلان بن فلان
ومنه العزة للجماعة التي يتصل بعضها ببعض واما العزاء للصبر فهو من هذا ايضا الا ترى ان معنى التعزية ان
تقول اصبر وانظر الى من اصابه ما اصابك فرد على الاصل ما ذكرنا والاسكندري بكسر الهمزة وفتحها منسوب
الى اسكندرية وهي مدينة بمصر بناها الاسكندر ومنارتها احدى عجائب الارض قيل طولها ثمانية ذرع وهي مبنية على اربع
اساطين **قوله** وان لم يدرك الظالع شاو الضليع الظالع بالظاء الماشية بالاعرج قال الجوهري ظلع البعير
يظلع ظلعا على مثال منع يمنع منعا اي غمز في مشيه وهكذا رايته في جامع الغوري وقال احمد بن فارس دابة به ظلع اذا
كان يغمز فيميل ويقولون هو ظالع اي مائل عن الطريق القويم قال النابغة اتوعد عبدا لم يخنك امانة وتترك عبدا ظالما وهو ظالع
والضليع بالضاد القوي يقال فرس ضليع بين الضلاعة اذا كان مجفر الجنبين وهو من قوة الاضلاع ثم استعير
لكل قوي ومنه حديث عمر لما صارع الجني قال له اني منهم لضليع واصل تركيب الظاء والضاد مع اللام والعين يدل
على الميل **قوله** فذاكرته بما قيل فيمن الف بين كلمتين هذه اشارة الى قولهم من الف كتابا او قال شعرا فانما عرض
عقله على الناس فان اصاب فقد استهدف وان اخطا فقد استقذف وقولهم لا يزال المرء في فسحة من امره ما لم يقل
شعرا او لم يؤلف كتابا والجاحظ كان يقول من صنف كتابا فقد استهدف فان احسن فقد استعطف وان اساء فقد
استقذف **قوله** الى ان يكون كحاطب ليل هذا من قول اكثم بن صيفي للمكثار كحاطب ليل قال ابو عبيد في امثاله انما
شبهه بحاطب الليل لانه ربما نهشته الحية او لسبته العقرب في احتطابه ليلا فكذلك المكثار ربما تكلم بما فيه
هلاكه وقيل لانه لا يرى ما يجمعه فيخلط بين الجيد والرديء يضرب على الوجهين للمخلط في كلامه والجاني
على نفسه بلسانه **قوله** فطالما استعفيته الاقالة ولا اعفى من المقالة اي طلبت ان يقيلني فلم يترك سفاهة يقال استعفيت
الرجل حاجة اي قضيتها له واستعفيت عن كذا واستعفي به اي واتاني والاقالة في الاصل فسخ البيع والفعل اما
ان يكون من الواو او الياء فان كان من الواو فاشتقاقه من القول لان الفسخ لا ينفك من قول وقال وان كان من الياء فيحتمل ان
يكون من لفظ القيلولة لان النوم سبب الفسخ والانفساخ قال ابو علي يقال اعفني من الخروج معك اي دعني منه وتركيبه
يدل على الترك ومنه العفو وهو ترك العقوبة والعافي من المرق ما يترك في القدر فيها لصاحبها **قوله** على ما عانيته
من قريحة جامدة المعاناة المقاساة والمعالجة وهي مفاعلة من العناء والقريحة في الاصل اول ما يستنبط
من البئر وهي فعيلة بمعنى مفعولة اسما للبئر من قرحتها اذا حفرتها ثم سموا الماء بذلك لملابسة بينهما ثم قالوا فلان حسن
القريحة اذا ابدع شعرا او خطبة اجاد فاستعاروها للطبع وهو من مستعار المجاز لان اصل القرح الجرح

والشق



والشق ومنه القارح وهو الفرس الذي قرح نابه اي شق وطلع وقد صح الاستعارة حيث وصف القريحة
الذي قرح نابه اي سن بالجمود وهو من اصول البلاغة **قوله** وروية ناضبة هي في الاصل مهموز من روا
في الامر اذا تامل وتفكر الا انهم قلبوا الهمزة ياء وادغموا الياء في ياء فعيلة فقالوا روية وهي تكون قبل العزيمة وبعد البديهة
وقد احسن من قال بديهته تحل عرى المعاني اذا انغلقت فكيف الروية والنضوب في الاصل ذهاب الماء في
الارض وغوره فيها فاستعير هاهنا لذهاب الفكرة **قوله** وهموم ناصبة اي ذات نصب قال النابغة
كليني لهم يا امية ناصب وهذا من باب عيشة راضية الاحاجي افعولة من حجوت كالاضحية والادحية
من دحوت ودحوت ويجمع على الاحاجي والاحاجي قال السيرافي رحمه الله كل ما كان مشددا كالاثفية والاثنية يجمع
هكذا واصل هذا من الحجى وهو العقل لان المحاجاة كالمباراة في العقل فاذا حاجيت فكانك عاقلت وتركيب هذا
اللفظ يدل على النعرة والثبات **قوله** الى الحرث بن همام قيل انما خص هذين الاسمين لانهما اصدق الاسماء ومنه
ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سموا اولادكم اسماء الانبياء واحسن الاسماء عبد الله وعبد الرحمن واصدقها
الحرث وهمام قيل لانه ما من احد الا وهو يحرث اي يكتسب ويهم بالشيء اي يعزم عليه **قوله** وما قصدت بالاحماض
فيه اي بالافاضة في الاحاديث المستملحة والفكاهات المستغربة ماخوذ من الحمض الذي هو فاكهة الابل لانها
تاكله وترعاه عند سامتها من الخلة ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه احمضوا الحلوانية هي المقامة
التاسعة والبيتان العذران اي الفردان هما اللذان جعلهما اثنا ثنايا لان مبنى القصة على حديث الانشاد وما يتضمنان
من الابداع في التشبيه واما الكرخية فهي الخامسة والعشرون والتوأمان هما بيتا ابن سكرة
جا الشتاء وعندي من حوائجه سبع اذا القطر عن حاجاتنا حبسا كن وكيس وكانون وكاس طلا بعد الكباب وكس ناعم وكسا
سميا بذلك لاتحادهما وزنا ورويا او لانهما لقايل واحد كانهما ولدا في بطن واحد وكذلك الحلوانيان لانهما
مفترقان احدهما لابي الاسود الدؤلي والثاني للبحتري **قوله** خاطر ابو عذره الخاطر اسم لما يتحرك في القلب
من راي او معنى ثم سمي محله باسم ذلك وهو من الصفات الغالبة يقال منه خطر ببالي امر وعلى بالي واصل تركيبه
يدل على الاضطراب والحركة ويقال فلان ابو عذر فلانة اي الذي افترعها ومنه المثل لا تنسى المراة ابا عذرها وقاتل
بكرها ثم قالوا هو ابو عذر هذا الكلام لاول من اقتضبه والاصل هي العذرة وهي البكارة لكنهم حذفوا التاء عند الاضافة
استخفافا فاجرها مثلا اقتضب كلاما وخطبة ورسالة ارتجلها وهذا شعر مقتضب وكتاب مقتضب ومنه ناقة
مقتضبة وقضيب وهي التي تركب قبل ان تراض واصله من قضب الغصن واقتضابه وهو اقتطاعه ومنه الاقتضاب

في اصطلاح الشعراء وهو ان يقطع التشبيب ويلحق في المديح بلا تلفيق بينه وبينه كما هو مذهب القدماء
قوله ابو الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب البغدادي المضروب به المثل في البلاغة قيل هو اول
من وضع الحساب وظني انه ادرك ايام المقتدر بالله وابنه الراضي بالله وله تصانيف كثيرة منها كتاب الالفاظ
وكتاب نقد الشعر وهو حسن في الغاية طالعته ونقلت منه اشياء وقيل هو لولده جعفر ومنها صناعة الكتابة
ظفرت به وعثرت فيه على فوائد مسودة وهو كتاب يشتمل على سبع منازل وكل منزلة منها تحتوي على ابواب
مختلفة ضمنها خصائص الكتاب والبلغاء فمن طالعه عرف غزارة فضله وتبحره في العلم وقد ذكر الخطيب ابو بكر في تاريخ
بغداد ابا الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة فقال هو احد مشايخ الكتاب وعلمائهم وكان وافر الادب حسن المعرفة وله
مصنفات في صنعة الكتابة وغيرها قوله كالباحث عن حتفه بظلفه هذا مثل يضرب في طلب الشيء
يؤدي صاحبه الى تلف النفس واصله فيما اورد الميداني رحمه الله كالباحث عن المدية ويروى عن الشفرة قال
يقال ان رجلا وجد صيرا ولم يكن عنده ما يذبحه به فبحث الصيد بأظلافه في الارض فسقط على شفرة فذبحه بها
قوله والجادع مارن انفه بكفه ليس هذا بمثل عربي وانما اخذه رحمه الله من قول الفرزدق وكنت كفاقئ عينيه عمدا
وضربه مثلا لخطر وغرور بنفسه ويحتمل ان يشير بذلك الى ما فعله قصير صاحب جذيمة بانفه وقيل هو من امثال المولدين
واصله ان حجاما سال من انفه مخاط وفي يده موسى فاراد ان يجدع انفه فقيل هو الجادع مارن انفه بكفه فضرب
مثلا لمهيج الشر من يبتلي به والجدع ابلغ من القطع والمارن ما لان من الانف وفضل من قصبته وتركيبه دال على
اللين والملاسة ومنه رمح مارن وثوب مارن وقد مرن اذا لان واملس ومرن الاديم لينه ومنه مرن على الامر تعوده ومرنا
ومرنته انا قوله على اني وان اغمض لي الفطن المتغابي اي تسامح في الاخذ علي وترخص في القدح في من قولهم اغمض
فلان عن بعض حقه اذا غض ومنه قول المشتري للبايع اغمض لي فيما بعتني اي زدني منه لرداءته وحط لي من ثمنه
وهو من اغماض العين اي اتركه ولا تستقص كانك لا تراه ومنه قوله تعالى الا ان تغمضوا فيه وهذا التركيب يدل
على التطامن والخفاء ومنه الغمض وهو المكان المطمئن وغوامض المسائل ما خفي منها المتغابي الذي يرى من
نفسه الغباوة وليست به وهو من صفات الكرام العقلاء ومنه قوله لكن سيد قومه المتغابي والغباوة الغفلة
والجهل وتركيبها يؤذن بالخفاء يقال غبي عليه الامر اي خفي ومنه الغباء وهي الحفرة المغطاة النضح الرشح بالماء ومنه
قيل للحوض النضيح والنضح النضخ عطش الابل واما قولهم نضحناهم بالنبل فهو منه لان المعنى فرقناهم كما يفرق
الماء بالرش ثم قالوا انضح عن نفسه اذا دفع عنها على انه مستعار من المجاز والاصل نضح المكروه او نحوه فترك المفعول



في قوله تعالى فضربنا على آذانهم وقوله تعالى فاذا افضتم من عرفات وقولهم فلان يضع من فلان اي يغض من
شانه ويحط درجته ومنه التواضع وهو التذلل وهو من الوضع الذي هو خلاف الرفع والاصل بضعه وانما زيد
حرف الجر ليكون علما بانه مجاز ومثله اشاد بذكره وجذب بضبعه المعقول اسم للعقل كالمجلود والميسور
للجلادة واليسر وهو من جملة المصادر التي وردت على مثال اسم المفعول وفي المثل ما له معقول ولا معقول ويقولون
عقل معقولا وعدم معقولا وينشد للراعي يشكو السعاة وقد ضربوه وحبسوه حتى اذا لم يتركوا لعظامه لحما ولا لفؤاده
التمويه الزخرفة يقال موهت عليه الخبر اي جعلت له ماء ونضارة حتى تقبله من موه السرج او الحديد اذا طلاه
بماء الذهب ليظن انه ذهب ثم صار مثلا لكل تزوير وهو تفعيل من الماء وهذا دليل على ان همزة ماء هاء وعينه واو
وان الاصل موه بدليل جمعه على مياه وامواه وقول امرئ القيس ثم امهاه على حجر مقلوب من اماهه اي سقاه ماء
لسنه اياه على الحجر فقدم اللام واخر العين وكذلك قولهم للبلور مهاة اصلها ماهة سميت بذلك للماء الذي عليها والبريق
الذي بها ومثله ما حكى ابو علي الفارسي انهم قالوا امهاه وهي ماء الفحل في رحم الناقة قال فهذا فعل من الماء الا انه قلب
فصار لفظه بالقلب على فلع واما قولهم للمراة الماوية فهي تعزى غلبة من الماء فكانما سميت بذلك لما فيها من الصنعة
والصقال وهي من الصفات الغالبة والزامهم ابدال الهمزة الما فيها واو علم الاختصاص والغلبة حتى لو نسبت الى ماء قلت
مائي وماوي ونظيره في لزوم الابدال الخابية للحب واصلها الهمزة من خبأت المتاع الا انهم الزموا الابدال للمعنى الذي
ذكرت ولهذا نظاير كثيرة ولما الزامهم اياها ابدال الواو وحيث لم يقولوا مائية مكنوا لهم في النسب الى شاء شاوي
الانتداب الاجابة قال الغوري ندبه لامر فانتدب له اي دعاه له فاجاب ومنه الندب في النضال وهو الرهان لانهم
ينتدبون للرمي ويقال انتدب القوم لهذا الامر فقل انفسهم من غير ان يندبوا اليه

## شرح المقامة الاولى

قوله لما اقتعدت غارب الاغتراب اي لما اتخذته قعودا لي مستعار من قولهم اقتعدت الدابة اذا اتخذته للركوب
ومنه القعدة والقعود وهما الناقة التي تقتعد والجمع القعدات والقعائد واصل هذا من القعود الذي هو خلاف القيام
وغارب كل شيء اعلاه عرضا وهو من الدواب ما تقدم عن الظهر وارتفع وقد احسن فيه حيث استعاره للاغتراب
ترشيحا للاقتعاد مع مراعاة ضرب من التجنيس قوله طوحت بي طوائح الزمن اي رمتني حوادثه وقذفتني قواذفه
قال الجوهري طاح يطوح ويطيح هلك وسقط وطوحته الطوائح اي قذفته القواذف ولا يقال المطوحات وهو
من النوادر كقوله تعالى فارسلنا الرياح لواقح وفيه قولان احدهما ان توصف بصفة ما هي سبب له ولملتبسة به

من حيث النسبة فجعل كأنها هالكة من حيث كان سبب هلاك الانسان كما جعل فعل الشجر للريح في قوله تعالى
لذلك المعنى ومنه قوله تعالى عذاب اليم اذا ردعا في القدس من تغيرها والثاني ان يحمل على الحذف كقولهم هم ناصب
وسر كاتم وليل نائم فكأنه قيل ذات نطوح وذات لفلج صنعا اليمن قصبتها قيل ليس باليمن ولا بتهامة ولا بالحجاز
مدينة اعظم منها ولا اكثر اهلا وخيرا قيل هو اول بلدة بنيت بعد طوفان نوح عليه السلام الوفاض جمع الوفضة
وهي شيء كالجعبة من ادم ليس فيها خشب واستعيرت هنا للزود الانفاض صير النقض اذا اشتد ادمهم وحقيقته
صار وابحث نفضوا مزاودهم قوله اجوال في جومها اي جولان الحايم اي في اوساطها جمع جومة وهي في الاصل جمع
الفنال من الجوم وهو الاوران والطواف لانهم يطيف بعضهم بعض في ذلك المقام ومنه الحومانة وهي ارض مستديرة
ويقال حام حول الماء اذا دار وتسميتهم العطشان حايما مجاز المساح جمع مساح وهي مفعلة من السياحة يقال
ساح الرجل في الارض واصله من ساح الماء سيحا اذا جرى على وجه الارض والمساح كالمعايش في وجوب التصريح بها
ونقطها وكذا كل مفاعل من المعتل العين كالمصايب فانه صح بالهمزة شاعا وقياسه مصاوب بالواو قوله اخلق له
ديباجتي اي ابذل له وجهي يقال للسائل اخلقت وجهك ومنه فلان يصون ديباجته ويبذل ديباجته قال الشاعر
وطول مقام المرء في الحي مخلق لديباجتيه فاغترب تتجدد وهذا من الاستعارة المرشح البهرة بهرة الوادي وهي وسطه ومنه
قولهم سرينا حتى ابهار الليل اي انتصف قاله صاحب المجمل السحت الدقيق وقد سحت بالضم فهو سحت وسحيت عن الجوهري
ورجل مسحت الحلوح … مجاز الدليف المشي الرويد يقال دلف الشيخ والمقيد دليفا ودلوفا اذا قارب الخطو وهو فوق الدبيب
ومنه جمل دلوف وهو السمين لانه يدلف من ثقله قوله وهدرت شقاشق ارتجاله هي جمع شقشقة وهي في الاصل
لهاة البعير يخرجها من فيه اذا هدر قال الغوري ولا يعرف موضعها منه في غير تلك الحال ثم شبه الفصيح بالفحل الهادر
شبه لسانه بشقشقته … من بعد مستقصى ان شاء الله تعالى وارتجال الخطبة ان تتكلم بها من غير ان يكون
هيأها قبل وكانه من ارتجال الفرس السادر هو الذي تاه في غيه وتحير وقيل هو الذي لا يهتم ولا يبالي ما صنع من السدر
وهو في الاصل تحير البصر ومنه السمادير وهو ضعف البصر عند السكر والدوار والميم زايدة الغلواء الغلو والشرف
يقال خفض من غلوايك وقال ابن فارس هو ان يتجاوز جهده جانحا وانشد لم تلتفت للداتها ومضت على غلوائها
وغلواء الشباب اوله وهذا التركيب يدل على الارتفاع ومجاوزة القدر ومنه الغلو في الامر والغلاء في السعر والغالاة
والعلاة والغلاء في الرمي وتغالي النبت ارتفاعه واما الغالية من الطيب فانما سميت بذلك لانها غالية في القيمة وهي من
الصفات الغالبة قوله السادل ثوب خيلائه يقال سدل الستر اذا ارخاه وستر مسدول ومسدل وارخى الذيل





سدوله وستر سدول وستر الخوات والخيلاء فعلاء من الخال وهو الكبر ومنه وان كنت للخال فاذهب فخل واختال
في مشيته وتخيل وخايله فاخره ومنه سميت الخيل لاختيالها في المشي قوله الى الخزعبلات الخزعبلات جمع خزعبلة
بوزن قذعملة بوزن قذعملة وهي الكذب عن ابي علي وعن الغوري الخزعبل الاحاديث المستطرفة وفي الصحاح الخزعبيل
الاباطيل والخزعبلة ما اضحكت به القوم يقال هات بعض خزعبلاتك قوله هلا انتهجت محجة اهتدائك هلا من
كلمات التحضيض ولها اخوات الا ولولا ولوما والانتهاج افتعال من النهج يقال نهج الطريق اذا بينته وانتهجه
اذا استبانه ونهج بنفسه وانهج اذا وضح والمحجة معظم الطريق ووسطه مفعلة من الحج وهو القصد القدع الكف
باليد او باللسان ومنه اقدعوا هذه النفوس فانها طلعة وهو فحل لا يقدع ومنه المقدعة للعصا وقدع الفرس باللجام
كبحه الانذار والاعذار جمع عذير ونذير اسمين من الاعذار والانذار قال الله تعالى فكيف كان عذابي ونذر وقال جل ذكره
عذرا او نذرا هلا ماتي طلبا وقلما كافة بدليل عدم اقتضائها الفاعل وتهيئتهما لوقوع الفعل بعدهما وحقهما ان تكتب موصولة
بما كما في ربما وانما واخواتهما للمعنى الجامع بينهما كذا قاله المحققون منهم ابن جني وقال ابن درستويه لا يجوز ان يوصل
بما شيء من الافعال سوى نعم وبئس والقول هو الاول هذا اذا كانت كافة واما اذا كانت مصدرية فليس الا
الفصل والمصدرية مثل ما في قوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت اي برحبها والكافة مثل ما قد ذكرنا في طالما
وقلما ومثل ما في قوله تعالى انما الله غفور رحيم كفه عن العمل قوله وتحصحص الحق فارتبت اي ثبت واستقر
من حصحص البعير اذا القى ثفناته للاناخة قال فحصحص في صم الصفا ثفناته وقيل الحصحصة تحريك الشيء وتحركه
حتى يستقر ويتمكن وقالوا في قوله تعالى الان حصحص الحق معناه وضح وذلك لان الاستقرار والوضوح من واد واحد
والمماراة مفاعلة من مرى الناقة اذا احلبها قوله واذكرك الموت فيجوز ان تترك احد المفعولين فيكون المعنى اذكرك نفسه
او عاقبة امرك وان تضمنه معنى التنبيه فتعديه تعديته لانهما اخوان قوله وامكنك ان تواسي فتاسيت
اي تعين نفسك على الصلاح وطلب الفلاح مما فعلت من قولهم اسيته بالي اذا جعلته فيه اسوتك ومنه التاسية
التعزية قال الجوهري رحمه الله والتاه لغة ضعيفة في اساه كانه بنى على تواسي قوله ما يستفيق غراما
بها اي ما يصحو منه ولا يسلو واصله من استفاق من سكره ومن مرضه وافاق اذا خرج عنه وانتصاب غراما
على حذف من او على انه مفعول له ويجيء في المقامة الثالثة والاربعين قوله لبد عجاجته اي سكنها وهو كناية
عن النزوع والكف عما كان فيه واصله من لبد المطر التراب فتلبد حتى صار كاللبد اي تلصق ويحكى ان قوما تكلموا
بين يدي مسلمة ابن عبد الملك فلطوا في كلامهم ثم تكلم بعدهم رجل فاحسن فقال ما اشبه قوله بعد قولهم الا بسحابة

لبنت عجاجة قوله فلما رنت الجماعة الى الحجرة الرنو في الاصل ادامة النظر اي لما نظرت اليه نهوضه والاحتفاز
النهوض للقيام واصله من الحفز وهو التحريك والحث قوله فانعم له بسجال من سيبه يعني اعطاه نصيبا من ماله
واصل الانعام الملو من الدلو العظيمة ثم استعير للعطاء والنصيب فقيل جواد عظيم السجل واعطاه سجلا من كذا
اي نصيبا كما يقال ذنوبا ومنه قول زهير ❁ لكل اناس من وقايعهم سجال ❁ والسيب المال ومنه قيل للركاز
سيب لانه من عطاء الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم وفي السيوب الخمس واصل هذا كله من السيب وهو جري الماء
قوله وتسرب من تبعه اي من تلاه وبرده في سربه اي في طريقه ويحتمل ان يكون من قولهم سرب على الخيل اذا ارسلها
سربة سربة اي قطعة قطعة وهي من السروب وهو المضي ومنه قوله تعالى وسارب بالنهار ❁ المهيع الطريق الواسع
وهو مفعل من الهيع وهو كالجبن لان الطريق موضع فزع وجبن وانما صححت الياء فيه لانه لم يحمل على الفعل ولكن حمل
انما صرحا وشاله المطيبة والمهيبة ويقال هذا الامر مهيبة له قوله فانثاب فيها على غرارة اي دخل فيها على غفلة
من ثابت الحية وانثابت اذا جرت واصله من ثاب الماء اذا جرى ومنه السائبة وهي الابل المهملة وفي الجمل الغرارة كالغفلة
وقال الكسائي من الانسان الغر غررت غرارة ومن الغار وهو الغافل اغتررت قوله فامهلته ريثما خلع نعليه اي قدر
خلعهما او ساعته والريث في الاصل مصدر راث يعني ابطأ الا انهم اجروه ظرفا كالجزء ومقدم الحاج وخفوق النجم كذلك
قال ابو علي في الشيرازيات وهذا المصدر خصص لما اضيف الى الفعل في كلامهم وفي نحو قول هلام(؟) السلولي ❁
لا يمسك الخير الا ريث يرسله ❁ صار مثل الحين والساعة نحوهما من اسماء الزمان وما زايدة فيه بدليل صحة المعنى بدونها الا ترى
ان قولهم ما وقفت عنده الا ريث قال كذا وريثما قال كذا سواء ومزجا الاستعمال لا جتمعا في الشعر قال الراعي ❁
وما هي الا ريث رحل ❁ وقال معن ❁ فلبث له ظهر المجن فلم ادم على ذاك الا ريثما اتحول ❁ واكثر ما يستعمل مستثنى في كلام منفي
وحق ما ان يكتب موصولة بريث لضعفها من حيث الزيادة وكونها غير مستقلة بنفسها ويجوز ان يكون ريث في قولهم
ما وقفت عنده الا ريثما قال ذاك وقوله ريثما اتحول ونحوه متروكا على الاصل وتكون ما فيه مصدرية ❁ الابيات
الخميصة عن الاصمعي ملاءة من صوف او خز معلمة فان لم تكن معلمة فليست بخميصة سميت بذلك للينها ورقتها
وصغر حجمها اذا طويت قال احمد بن فارس هي الكساء الاسود قال ويجوز ان تسمى خميصة لان الانسان يشتمل بها فيكون
عند اخمصه بريديه وسطه والاول عندي اقرب واعجب ❁ الشص بكسر الشين وفتحها لصاد به السمك ومنه قوله
ومن اشتاه شص في لهاة ومنه قيل اللص الذي لا يرى شيئا الا اخذه شص الشيص اردأ التمر وقال ابو علي هو الذي لا يشتد
نواه وكانه اراد به هنا ضربا من اللصوص على الاستعارة والا فجمعه بين الشص والشيص من التجنيس البارد والمراد بقوله

والشيص



مطلب

وانشبت شصي في كل شيصة الاخرى في كل مكتب ولخوض في كل مطلب قوله عزمت عليك بمن تشرع به
الاكرمين الخبرني عن ذاي اي جعلت اخبارك اياي امرا معزوما اي مقطوعا به لا مشورة فيه وفي كتاب الجامع عزمت عليك
لتفعلن اي اقسمت عليك ويقال ايضا عزمت عليك الا فعلت ولما فعلت وهذا كلام ما وله(؟) الا على ظاهره والمعنى
بها طلب الفعل من المخاطب على سبيل الاستعطاف والاستشفاع بالله اليه كانه قيل بالله لا اطلب منك الا هذا
ومنه قول عمر رضي الله عنه عزمت عليك لما ضربت كاتبك سوطا اي لا اطلب منك الا ان تضرب كاتبك سوطا
وهي من مسائل الكتاب قال سيبويه فيه اعلم ان من الافعال اشياء فيها معنى اليمين يجري الفعل بعدها مجراه بعد
قولك والله وذلك قولك اقسم لافعلن واشهد لافعلن واقسمت عليك لتفعلن قال وسالت الخليل عن قولهم اقسمت
عليك لما فعلت والا فعلت لم جاز هذا في هذا الموضع وانما اقسمت ههنا كقولك والله فقال وجه الكلام لتفعلن
ههنا ولكنهم اجازوا هذا لانهم شبهوه بقولهم نشدتك الله الا فعلت اذا كان فيه معنى الطلب

## شرح المقامة الثانية الحلوانية

قوله كلفت من زمن ميط تمائمي الكلف شدة الحب والمبالغة فيه يقال كلفت بها كلفا شديدا ومنه قوله
لا يكن حبك كلفا ولا بغضك تلفا وتركيبه دال على اللزوم ومنه الكلف في الوجه وهو مثل النمش يكون فيه
وكلفته امر كذا وتكلفه بنفسه ومنه المتكلف وهو الذي يلزم على نفسه ما لا يعنيه ❁ والميط الدفع وهو
يتعدى ولا يتعدى ❁ التمائم جمع تميمة وهي المعاذة يعني احببت من كبرت وهذا من باب الكناية لان اماطة التمائم
رديف الكبر ❁ المغان المنزل ويقال لهم منك مغان اي بحيث تراهم بعينك وهو مفعل من تركيب حروف العين
والمعان في غير هذا موضع بالشام وقيل مدينة بقرب البادية وقد جمعهما المعري في قوله مغان من احبتنا معان
الاوام حر العطش ❁ اللهج الولوع يقال هو لهج بكذا وملهج به اي مولع به ❁ حلوان مدينة بين بغداد وهمدان وهي
في ايدي الاكراد قوله القلب جمع قالب وهو في الاصل اسم فاعل من قلب الشيء اذا حوله عن جهته ثم سمي به ما يقلب
به الخف وغيره بعد ان جعل الفعل له وهو لصاحبه وانما قيل في القالب على اشباع الكسرة ليزاوج الاساليب
في القرينة الثانية وهم يفعلون امثال هذا كثيرا قوله وتخبط في اساليب الاكتساب الخبط في الاصل الضرب
على غير استواء كخبط البعير بيده والاساليب جمع اسلوب وهو الفن والطريقة يقال سلكت اسلوب فلان
وجاء كلامه على اساليب حسنة وفي المجمل كل شيء امتد فهو اسلوب وكانه افعول من السلب لانه لا يخلو من المد ومنه
شجر سلوب اي طويل لانه اذا اخذ ورقه وسعفه امتد وطال قال ذو الرمة او هيشة سلبه [illegible] ابن التجاذيف

وكبيرهم وهو ساسان الاكبر بن بهمن بن اسفنديار بن كشتاسف الملك وكان من حديثه على ما ذكر ابن المقفع انه
لما حضر بهمن الموت دعا بابنته خماني وهي حامل وكانت من اكمل الناس جمالا واعقل اهل ذلك العصر من العجم فلم
بالتاج فوضع على راسها وملكها من بعده وامرها ان ولدت غلاما ان يقوم بامر الملك حتى ادرك ابنها وبلغ ثلثين
سنة سلمت اليه الملك وكان ابنه ساسان بن بهمن حينئذ رجلا ذا رواء وادب وعقل وكمال فلم يشك الناس
ان الملك يفضي اليه بعد ابيه فلما فوض ابوه الملك الى اخته خماني انف ساسان من ذلك انفا شديدا فانطلق
فاشترى غنما وتولاها بنفسه الى الجبل فجعل يرعاها مع الاكراد غيظا مما صنع به ابوه في تقصيره به وصرفه
الملك عنه الى اخته فمن ثم يعير ساسان الى اليوم برعي الغنم ويقال ساسان الكردي وساسان الراعي ثم نسب اليه
كل من تكدى او باشر امرا حقيرا من العمي والعور والمشعوذين والكلاجين والقرادين وامثالهم وان لم يكونوا من اولاده
وهم جمع كثير وجم غفير واجناس مؤتلفة وانواع مختلفة ذكرهم ابو دلف الخزرجي في قصيدته التي قالها على لسانهم
وبين فيها حرفهم العجيبة وصنايعهم الغريبة وما لهم من نوادر الخرافات وفنون الاصطلاحات وهي تعرف بالساسانية
وقد شرحها الصاحب بن عباد فرط الهيا وجد بجمل ما ذكرت مفصلا فيها ان شاء الله **واما** ابو الاكاسرة فهو ساسان
الاصغر ابن بابك بن مهرش بن ساسان الاكبر بن بهمن الملك واول من ملك من اولاده اردشير بن بابك بن ساسان
الاصغر واخرهم يزدجرد بن كسرى **واما** اقيال غسان فهم ملوك الشام اولهم الحرث بن عمرو الملقب بالمحرق
واخرهم جبلة بن الايهم قال المبرد غسان هو مازن بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا
وهم جماعة وانما غسان ماء نسبوا اليه ومن قبايلهم بنو جفنة رهط الملوك من غسان وهم الذين قال فيهم حسان بن ثابت
اولاد جفنة حول قبر ابيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل ۞ بيض الوجوه كريمة احسابهم شم الانوف من الطراز الاول
وسيجي ذكر نسبهم مشروحا ان شاء الله تعالى والمعنى ان السروجي كان يكتسب على طريقة الفقراء والشعراء وينتسب
الى الامراء والكبراء **وقوله** يتقلب في قوالب الانتساب ويخبط في اساليب الاكتساب فيدعي تارة انه من ساسان
ويعتزي مرة الى اقيال غسان ويبرز طورا في شعار الشعراء ويلبس حينا كبر الكبراء هذا هو الذي تسميه علما الصنعة
التبيين ويجوز ان يكون من باب المقابلة وكيفما كان فالترتيب غير مراعى فيه وذلك انه ذكر الانساب اولا
ثم جاء بما يقابله وهو الاعتزاء ولبس الكبر اخيرا وذكر الاكتساب اخيرا والادعا الى الساسانية ولبس شعار الشعرا
اولا ويجوز ان يحمل الادعا والاعتزا من باب الاكتساب والبروز في ثوب الشعرا والكبرا من باب الاكتساب
لان اظهار الكبر والتشبه باهله من اخلاق المحتالين وطرق الاكتساب وعلى هذا يكون الترتيب فيه محافظا عليه





والمراد جنيد بالساسان الملوك ومن كان منهم بسبب على انه قد جاز ترك الترتيب في مثل هذا النوع كثيرا في كلام الفصحا
والله اعلم بالحقايق **الرواء** المنظر ومنه المثل ما له شاهر ولا رواء وهو فعال من الري كانه ريان من النضارة
والحسن لان الذي تبعد ذلك كان العطش يبعد الذبول والجفوف **رواية** الاحاديث حملها مستعار من قولهم
البعير يروي الماء اي يحمله وحديث مروي وهم رواة الاحاديث ورواتها كما يقال رواة الماء **المداراة** الملاطفة
والملاينة واصلها المخاتلة من دريت الصيد وادريته اي ختلته ومنه الدراية وهي العلم مع تكلف وحيلة
ولهذا لم يجيزوا اطلاق اسم الداري على الله تعالى واجاز ذلك بعضهم واحتج بقوله واللهم لا ادري وانت الداري
**قوله** يلبس على علاته قال الغوري لبس فلان فلانا على ما فيه اي قبله واحتمله ويقال ايضا البسته اي تمتعت به
واصله من لبس الثوب **قال** وجفنة من نساء لبستها شبابي وكان بالكرى شمولها **والعلات** جمع علة
وهي حدث يشغل صاحبه عن وجهه يقال منه اعتل اذا عاقه قال الخليل والمعنى هاهنا كان يتمتع به ويقبل
مع ما فيه من الحالات المختلفة والشؤون المتفاوتة **الخلابة** الخديعة يقال خلبه بمنطقه ومنه برق خلب
وهو الذي لا مطر معه كانه يخدع الشايم ومنه ايضا مخلب الطاير لانه يميل به الشي ويخلبه الى نفسه والامالة
والخدع صنوان **العارضة** البديهة وفي الصحاح فلان ذو عارضة اي ذو جلد وصرامة وقدرة على الكلام وفي
اللحياني فلان شديد العارضة اي الناحية **القرب** في المكان والقربة في المنزلة والقربى في الرحم واصلها واحد
وهو خلاف البعد **الجرح** في الاصل لت السويق وخلطه ومنه المثل جرح حوين من سويق غيره **العراق** جمع عرق
وهو العظم الذي يوخذ عنه اللحم هذا اصله وانما ضربه الحريري رحمه الله مثلا للشي القليل وعرضه ان يجانس
بينه وبين العراق **قال** التبريزي لم يات شي من الجمع على فعال الا احرف توام جمع توام وشاة ربى وغنم
رباب وظير وظوار وعرق وعراق ورجل ورجال وفرير وفرار ولا نظير لها وهي اسما جموع غير مكسرة
وجاء بها كعبيد وكليب وجامل وباقر وباقل **قوله** ولفظته معاوز الارفاق يحتمل ان يكون المعاوز جمع
عوز وهو الحاجة والفقر غير مبني على واحده كملامح ومشابه وان يكون جمع معوز من اعوزه الدهر اذا افقره
والارفاق مصدر ارفقه اذا نفعه يقال استرفقته فارفقني ومنه مرافق الدار وارتفقت به اي انتفعت
والمعنى لازمت به اسباب الحاجة المقتضية للنفع **الخفوق والاخفاق** تركيبا مما يدل على اصل واحد
وهو الاضطراب **اما** خفوق الراية فظاهر واما الاخفاق فهو ان يغزو الرجل ولا يصيب شيا فلانه يصير
مضطرب الحال في ذلك الوقت ولان خيابه تصير خافقة اي مضطربة لخفتها وخلائها فيكون من باب العطش ك

الأبيات قوله فما راقني من لاقني أي ما أعجبني من استكنى وعلق بي من قولهم هذا الأمر لا يليق بك ولا يليقك أي لا يعلق بك وعن الأصمعي أنه دخل على الرشيد يوما بعد غيبة كانت منه فقال له يا أصمعي كيف كنت بعدي قال ما لاقتني أرض بعدك فتبسم الرشيد فلما خرج الناس قال ما معنى قولك ما لاقتني أرض قال ما استقرت بي أرض كذا حكاه السيرافي عن أبي عباس المبرد وعليه هذا قول المتنبي

حكاية لطيفة

فما لاقني بلد بعدكم ولا اعتضت من رب نعماي رب ، الند المثل المنادي من ند يند ندودا إذا نفر وذهب استتر الأمر خفي من السر قوله حضرت تداركها الضمير لبنت شعبي لأنه في معنى البلدة أو البقعة وأراد به مولده ومنشأه الأخريات جمع الأخرى تأنيث الآخر كالأوليات في الأولى تأنيث الأول وهي في الأصل للتفضيل وأما في قولهم جاء في أخريات الناس وطلع في أخرياتهم وخرج في أوليات الليل فإنهم يعنون بهما الأواخر والأوائل من غير نظر إلى معنى الصفة وعلى هذا قول أبي العلاء ، فهما في أواخر الليل فجران وفي أوليائه شفقان ، الأخرى كيف حسنت مقابلة الأوليات بالأواخر لما كانت بمعنى الأوائل ، العثور الاطلاع والعرفان قال الغوري عثر على الشيء إذا اطلع على أمر كان خفيا عنه ومنه المثل عثرت على الغزل بآخره فلم تدع بنجد قردة وأصله من العثار لأن من عثر على شيء فقد اطلع على بعض أحواله اللمح النظر وقيل هو اختلاس النظر وربما يقول لمحه بصري إذا اختلست النظر إليه وعن الجوهري لمحه إذا أبصره بنظر خفيف ومنه أسرع من لمح البصر ومن لمحة البصر الشنب رقة في الأسنان وقال الأصمعي هو برد الفم والأسنان وقول ذي الرمة ، وفي اللثات وفي أنيابها شنب يعضد قول الأصمعي لأن اللثة لا تكون فيها حدة ووجدت بخط والدي رحمه الله أنه سئل رؤبة عن الشنب فأخرج حبة الرمان فقال هذا هو الشنب أشار إلى صفائها ورقة مائها ، الطلع كافور النخل حين ينشق ويكون حينئذ أبيض يشبه به الأسنان وعن ابن فارس طلع النخلة هو الذي يكون في جوفه الكافور الحبب الحباب وهو ما يطفو على الشراب من النفاخات كأنها القوارير يشبه بها الأسنان في البياض قوله لنحييكم منذ اليوم بالجزاء لمن يناجيكم في هذا اليوم يعني نقصد العزوة من الاعتزاء كالنسبة من الانتساب وزنا ومعنى ، الدعوة بالكسر في النسب والدعوة بالفتح في الطعام والدعوى في القتال هو اتصالهم وانتسابهم وذلك قولهم يا لفلان يا لفلان قال وحاد عن الدعوى وصفو البوارق ، يقال فلان دعي بين الدعوة وشهدنا دعوة بني فلان قال أبو عبيد هذا أكثر كلام العرب

القردة ما تساقط من الصوف والوبر

قوله فتوجس ما هجس في أفكارهم أي فعلم ما وقع في أوهامهم وأحس بما خطر ببالهم يقال توجس الصوت إذا سمعه قال ذو الرمة ، إذا توجس ركزا من سنابكها وأصله من الوجس وهو الصوت الخفي ويقال توجس للشيء إذا أحس

الركز الصوت



به فتسمع له وإنما عدى توجس هنا بدون اللام إقامة للسبب مقام المسبب أو على أنه ضمن توجس معنى علم فعدي تعديته ، الخلاصة الصفوة من كل شيء فعالة من الخلوص وهو الصفاء وعن الغوري الخلاصة ما خلص من السمن ، النضو نزع الثوب وخلعه يقال نضوت الثوب عني ونضوت الجل عن الفرس ومنه نضو السيف من غمده وانتضيته إذا سللته ، النضر بين العض ومنه رجل مضر بن أي مجرب كأنه قد عضته الأمور بأضراسها قوله وتألق جلوته أي حسن حاله وظهور زينته وجماله يقال تألق البرق وائتلق إذا تلألأ وبرق ويقال جليت فلانة على زوجها أحسن جلوة فاجتلاها أي عرضت عليه فنظر إليها مجلوة وجلاها زوجها وصيفا أي أعطاها يقال لما جلوتها بالكسر فيقال كذا وكذا قاله الجوهري ، الإمعان الإبعاد في الأمر والمبالغة فيه ، التوسم في الأصل تطلب الوسم وهو العلامة ثم جعل عبارة عن التعرف وقد أقمر ليله الدجوجي أي شاب رأسه وهو من باب الاستعارة المرشحة والليل الدجوجي هو المظلم يقال دجا الليل وتدجج وليلة دجوج وليس هذا من لفظ الدجى لأنه مضاعف وأصل هذا التركيب يدل على التغطي يقال دججت السماء إذا تغيمت وفارس مدجج وقد تدجج بشكته كأنه تغطى بها ، الاستلام مسح السلمة وهي الحجر هذا أصله ثم استعمل في غيرها فقيل استلمت يده أي مسحتها وقبلتها الأبيات قوله والدهر بالناس قلب أي لا يتركهم على حالة واحدة بل يقلبهم منها إلى أخرى وتفسيره في البيت الثاني ، أضرى مستعار من أضرى الصائد كلبه يقال أضراه بالصيد فضرى ضراوة أي عوده به فتعود وأضراه به أيضا إذا أغراه به وكذلك التضرية به ، التألب في الأصل التجمع يقال ألبتهم فتألبوا وألبوا إلبا وهم عليه إلب إذا اجتمعوا عليه وأصله من قولهم فلان ألبه مع فلان أي صغوه معه وميله

## شرح المقامة الثالثة

السمل الثوب الخلق ومنه قيل لبقية الماء في البئر سمل والجمع أسمال ، القزل أسوأ العرج يقال منه قزل يقزل قوله يا أخاير الذخائر يحتمل أن يكون جمع أخيار جمع خير تخفيف خير على حذف ياء أفاعيل وأن يكون جمع خير الذي هو للتفضيل بناء على أصله المتروك استعماله قوله عموا صباحا أي أنعم الله صباحكم قال يونس هو من وعمت الدار أعم بها وعما إذا قلت لها انعمي وأنشد ، عما طللي جمل على النأي واسلما ، وقال عامة النحويين هو من نعم ينعم إلا أنه حذف النون حذفا شاذا فبقي عم قال عنترة ، وعمي صباحا دار عبلة واسلمي ، الندي مجلس القوم ومتحدثهم ما داموا فيه فإن تفرقوا فليس بندي المقاري جمع مقراة وهي الجفنة التي يقرى فيها وهو كل إناء يقرى فيه الضيف الجدة الوجد وهو الغنى الجدى والجدوى العطية ومنه قيل للمطر العام جدى ، الإقواء الخلو يقال

اقوت الدار اذا خلت عن اهلها واصله من القوا والقي وهما القفر كانهما اخذا من القوى وهو خلو البطن من الطعام
يقال قوي الرجل اذا جاع جوعا شديدا وهو من القوة على طريق التفكيك قوله واقض المضجع اى خشن وهو
عبارة عن عدم القرار قال ابو ذويب لا اقض عليك ذاك المضجع وقد يتعدى واصله من القضض وهو التراب
يعلو الفراش عن طلب المجمل قوله وآل للدهر الموقع والفقر المدقع الا ان اخذنا الوجى واعترانا الشجى
يقال آل اليه يؤل اذا رجع واوقع بالقوم في القتال اذا وقع بهم ومنه الوقعة والوقيعة ودقع الرجل وادقع
اذا لصق بالدقعاء وهو التراب من شدة الفقر والدقعة الفقر وفقر مدقع ومدقع الوجى اشد من الحفا عن الغوري
وغيره وقيل الوجى خدر ووجع ياخذ الابل في ارساغها وايديها وارجلها وياخذ الانسان في رجليه من المشي
ولين بالحفا يقال منه وجي فهو وج قال الاعشى تمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوجل الشجى العظم المعترض
في الحلقوم استعير للهم والحزن لان الانسان يغص بهما وهو في الاصل مصدر شجي به يعني صوتا اوجعنا
الى هذه الحالة الحايلة لاجل ما احل بنا الدهر من الشدايد الهايلة قيلة من قبايل العرب وقيل هي ام
الانصار وهي بنت الكاهنة ويروى ان فاطمة رضي الله عنها قالت ابني قيلة اهضم تراث ابي وانتم بمراى
ومسمع وقال ابو علي هي ام الاوس والخزرج قوله فاوينا لمفاقره اى رحمته لفقره وحاجته والمفاقر وجوه
الفقر واسبابه يقال اغنى الله مفاقره وسد مفاقره وهي في جمع الفقر كالملامح والمذاكر قال الشماخ
لمال المرء يصلحه فيغني مفاقره اعف من القنوع الفقر النكت وهي في الاصل حلي تصاغ على شكل فقر الظهر والواحدة
فقرة وهذا من مستعار المجاز الابيات السمعة ما سمع به من ذكر او صيت او غيره ومنه انفا السمعة
بنشر السمعة وفعلة بمعنى مفعول غير عزيز التبر من الذهب والفضة ما كان مجتمعا عن الغوري وكانه
اراد ههنا ان الدينار لفرط محبة الناس اياه وميلهم اليه كانه مسبوك من قلوبهم او كان اصله وجوهره
منها فحبهم اياه لذلك الغناء الكفاية يقال اغنى فلان يغني غناء فلان ومغنى فلان ومعناه فلان اى كفى ما
كفاه قوله استنبت له نده اى نبت واستقامت وهو استفعال من النبات وهو الحسن والملاء والتين
رقيه للطلب لان النبات في تبع التمام الاخرى الى قوله اذا تم امر دنا نقصه استشاط الرجل غضبا اذا
احتد واحترق مستعار من شاط اللحم وشيطه اذا احرقته واما المستشيط في صفات البعير فهو الذي
كانه طارقته السمن قوله انجز حر ما وعد مثل يضرب في انجاز الوعد والوفا به وقد يضرب في الاستنجاز
ايضا قال ابو عبيد كان المفضل يحدث ان الحرث بن عمرو الكندي قال ذلك لصخر بن نهشل بن دارم وذلك انه
سهيل
الحرث



الحرث قال لصخر هل لك على غنيمة على ان لي خمسها فقال صخر نعم فدله على ناس من اهل اليمن فاغار عليهم
صخر بقومه فظفر وغلب وغنم فلما انصرف قال له الحرث انجز حر ما وعد فذهبت مثلا وقال له صخر بما قال
قوله وسحاب خال اذ رعد النجع الصب والخال السحاب وفي كتاب العين الخال الغيم ينشا يخيل اليك انه
ماطر ثم يعدوك فاذا كان فيه رعد او برق فاسمه المخيلة فاذا ذهب عنه المطر لم يسم مخيلة ويقال للسما
مخيلة اى متهيئة له وقد اخالت وخيلت وتخيلت وخايلت اى تغامت ولم تمطر وسحابة مخايلة اذا رايتها خلتها
ماطرة الماذق مفاعل من المذق وهو المزج يقال مذق اللبن بالماء يمذقه ومذق الشراب مزجه فاكثر ماءه
ولبن مذيق وممذوق وسقاني مذقا ومذقة ومنه المثل هذا ومذقة خير هذا هو الاصل ثم قالوا فلان يمذق الود
اذا لم يصفه وهو ممذوق الود وودّه ممذوق وماذقه الوداد مذاقا وهو مماذق ومذاق قال ولا مواخا لك بالمذاق
الحالق الجبل المرتفع يقال هوى من حالق اى من علو الى سفل يعني هلك انشد الخليل فخر من وجانه ميتا كانما دهده من حالق
واصله من تحليق الطاير وهو ان يدور كالحلقة مرتفعا في الهوا او من البلوغ الى الحلق الجو قوله الشرط املك
من امثال العرب يضرب في حفظ الشرط يجري بين الاخوان وهو افعل من الملك ومثله المؤمنون عند شروطهم
والمعنى انهم اذا تشارطوا لا يمكنهم الخروج عن دايرة الشرط تكرما فكانه يملكهم قوله والقي حبلي على غاربي من
قولهم القى حبله على غاربه وقولهم حبلك على غاربك يضربان في تخلية الشي ونفض اليد عنه قال الميداني اصله
ان الناقة اذا ارادوا ارسالها للرعي القوا حبلها على غاربها ولا يتركونه ساقطا فيمنعها من الرعي ه

## شرح المقامة الرابعة

دمياط من كور مصر بينها وبين تنيس اثنا عشر فرسخا قوله عام هياط ومياط اى عام اضطراب ومجي وذهاب
قال الفرا الهياط السوق في الورد والمياط السوق في الصدر وقال اللحياني الهياط الاقبال والمياط الادبار وفي
كتاب العين الهياط من قولهم ما زال بينهم الهياط والمياط وما زال يهيط مرة ويميط مرة حتى فعل كذا وكذا كانهم
ارادوا بالهياط الدنو وبالمياط التباعد رمقه يرمقه رمقا نظر اليه ومقه يمقه مقة احبه المطرف في الاصل ثوب
مربع من خز له اعلام كانه اخذ من الطرف اى جعل في طرفيه علمان والجمع المطارف قوله قد شقوا عصا الشقاق
اى جانبوا الخلاف وفارقوه من قولهم شق فلان عصا المسلمين قال ابو عبيد معناه فرق جماعتهم لان الاصل في
العصا الاجتماع والايتلاف وذلك انها لا تدعى عصا حتى تكون جميعا فاذا انشقت لم تدع عصا وقال الخليل العصا
جماعة الاسلام فمن خالفهم فقد شق عصا الاسلام وقال بعضهم اصل هذا ان الحاديين يكونان في رفقة فاذا فرقهم الطريق

شعب العصا التي معها واخرهذا نصفها وذا نصفها ثم كثر حتى جعل شق العصا مثلا في كل فرقة • الافاويق
جمع افواق جمع فيقة وهي اللبن الذي يجتمع بين الحلبتين قال الاعشى يصف بقرة •
حتى اذا فيقة في ضرعها اجتمعت جات لترضع شق النفس لو رضعا • قوله كاشطان المشط مثل في تساوي الاظلاف
قوله نسير النجا من باب قعد جلوسا واشمل الصالا لان النجا نوع من السير ومنه قولهم في الحث والاستعجال النجا النجا
وناقة ناجية ونوق نواج وتناجوا اذا نجا اي اسرع واصله من النجاة • الهوجا الناقة السريعة التي بها هوج السرعتها
والتهد مواضع المنايم من الارض شبهت بالريح الهوجا وهي التي تحمل البيوت لشدتها من الهوج وهو في الاصل
حمق مع طول يقال رجل اهوج وامراة هوجا قوله غدافية الاهاب اي ليلة مظلمة نسبت الى الغداف وهو
الشعر الطويل الاسود ومنه الاغداف وهو ارسال القناع على الوجه قال الخليل
ان تغدفي دوني القناع وتعرضي فلرب غانية رفعت كلاها • ومنه اغدف الليل اذا ارخى سدوله ويحتمل ان يكون من
الغداف وهو الغراب القيظ لانه يكون فحما اسود واغر الجناحين قوله وسلت الصبح خضابه اي كشف الظلام
ولعط الظلام ومعناه انه اسفر واضا مستعار من سلت المراة وهو ان تمسح خضابها عن يدها وقد رشح الاستعارة
حيث عبر عن الظلام بالخضاب واصل تركيب س ل ت يدل على الجلف والقشر ومنه سلت القصعة
اخذ ما عليها ورجل مسلوت اي معروق العظام وسلت انفه بالسيف اذا وعب جدعه وهو من باب فعل
يفعل بالضم • الخليط المخالط والمجاور وقيل الجمال وهو الذي يحل معك في كان واحد ويقع على الواحد والجمع قال
الطرماح بان الخليط بسحرة فتبددوا • وقال القرشي الخليط الجار الذي يجاورك ايام الربيع في المرعى واصله من المخالطة
وقال غيره الخليط القوم المجتمعون من كل قبيلة واحد ويقال هو خليطه في التجارة والغنم اي شريكه وهم خلطاؤه
وبينهما خلطة • الاطيط صوت نقيض الرحل واطيط الابل حنينها من ثقل الاحمال ومنه ما انيله ما الطّ الابل
الغطيط نخير النايم والمخنوق قال امرؤ القيس يغط غطيط البكر شد خناقه • وغط البعير هدر في الشقشقة
فان لم يكن فهو هدير والناقة تهدر ولا تغط لانه لا شقشقة لها • الصيت الشديد الصوت فعل منه
قوله احتمل الخليط على حرف الصفا اي احتمل اذاه واغضى له عما يحرث منه ولا عابه من احتمل الشي اذا رفعه
على ظهره قوله اعمر الزميل بالجميل اي اكثر احساني اليه وافضالي عليه من غمره الما اذا غطاه والزميل الرديف
واريد به الرفيق هاهنا على الاطلاق الذي يزاملك على البعير اي يعادلك في المحمل واصله من زمل الشي اذا حمله
قوله وارضي من الوفا باللفا اي من حقي كله بالقليل قال الخليل اللفا بالفتح على فعال التراب والقماش على وجه

الارض



الارض واثنه وما لحظى اللفا ولا الحنبش من لفاه حقه اذا انتقصه واعطاه ما دون حقه وفي مجمع
الامثال رضي من الوفا باللفا قال الميداني رحمه الله الوفا التوفية يقال وفيته حقه توفية ووفا
واللفا الشي الحقير من لفاه حقه اذا بخسه عن الجوهري فالوفا واللفا اسمان قايمان مقام التوفية
والتلفية ولامه على هذا ذات وجهين اما همزة او واو والاان ابن جني قال واما لام اللفا فتشكله يجوز انها
همزة كما ترى وذلك ان اصل اللفا هو التراب وما على وجه الارض من القماش ثم صار مستعارا لما
يقل ويخس ويدل على ان لامه همزة قولهم لفات الريح ما على الوجه الارض من اللفا اي كنسته ومنه
لفات اللحم عن العظم ويقال لفوته بالواو • انقم مضارع نقمت منه بمعنى انتقمت اذا كافاته عقوبة
بما صنع واما نقمت منه وعليه كذا ونقم فمعناه انكره عليه وعابه قال الله تعالى هل تنقمون منا الا ان
امنا قرينة بهاجميعا قوله انما يضن بالضنين من امثال العرب ومعناه انما يجب ان تمسك باخا
من تمسك باخايك وبيتر فيا ثمالي طوحي بيني وان كرهت عشرتي فبيني فانما يضن بالضنين قوله
امالي اصله الهمز وانما لينه لبزاوج امالي في القوية الثانية من مالاه اذا عاونه ممالاة واصلها المعاونة
في الملامة ثم عمت في كل معاونة ومنه الحديث والله ما قتلت عثمان ولا مالات على قتله ومثلها الاجلاب
لان اصله في الحلب ثم استعمل في كل اعانة قال الجاثي الهفي نقرا تجبل خير اجلبت علينا الولايا والعدو
الاخفار نقض العهد واصله من خفره العهد اذا وفي به والهمزة للسلب قوله ومن حكم بان ابزل ويحزن
اي من الذي قضى بذلك وسوى بين هذين الضدين وهذا استفهام انكار يعني لم يحكم بذلك احد • قوله
نتوازن في القال وزن المثقال اي كما يساوي المثقال من الذهب المثقال من الحديد الذي يوزن به ويقاس
عليه ويجوز ان يراد ان المثقال سته دوانيق والسته عدد له نصف صحيح وثلث صحيح وسدس صحيح
نصفه ثلثه وثلثه اثنان وسدسه واحد فاذا جمعنا ثلثه واثنين وواحدا كان العدد سته فتناسب
اجزاؤه مقداره يعني كما كان جمع اجزا السته معادلة لمجموعها كذلك كنا نحن قوله نتحاذى في الفعال
حذو النعال اي نتقابل من قولهم حاذيته وحذوته اذا جلست بحذايه ومن قولهم بنو فلان يتحاذون الما اي
يقتسمونه على السوية واما قوله حذو النعال فمن المثل السائر حذيته حذو النعل بالنعل يضرب
في المكافاة ومساواتها • اصحب له انقاد له وحقيقته دخل في صحبته بعد ان كان نافرا عنه او صار
ذا صاحب وهو الانقياد بعد خلوه منه • العسف الجور واصله الاخذ على غير الطريق في امثال المولدين رضي

يغطمطم جخشفا اى بالرذيلة والدنية **الابيات** قوله وكلت للخل كما كال لى يوفى به الى قوله
جزيته كيل الصاع بالصاع اى كافات الاحسان بمثله والاساءة بمثلها الوفا التوفية اللبسة بالضم
الشبهة وعدم الوضوح وهى اسم من الالتباس غبنهما اى نقصهما المغابن من قولهم هو غبنا وهو هو
بعينه ولا اخذ الادرهمى بعينه وعن الجوهرى عن الشى نفسه ذكاء علم للشمس ولا تصرف للعلمية والتانيث
ويعنى بابنها الصبح قال ابن ذكاء مخ كفر قوله والجفا الجو الضيا الفعل لابن ذكا اى طبق الافاق بالضو
حتى كانه ستر الجونة يقال الحفت الرجل الثوب والحفته بمعنى اذا البسته اياه قوله ولا اعتد الغراب
نصب على المصدر وانما خص الغراب لانه اشد الطيور بكورا ولهذا قيل فى المثل ابكر من الغراب وفى
المستقصى قيل لبزرجمهر بم بلغت ما بلغت قال ببكور كبكور الغراب وحرص كحرص الخنزير وتملق كتملق الكلب
وفى كتاب الجواهر وصبر كصبر الحمار الدماثة سهولة الخلق يقال رجل دمث الاخلاق ودميثها وفى خلقه
دمث ودماثة واصلها من المكان الدمث وهو اللين من الرمل والدميث كذلك والجمع دماث ودمثه ليته
ومنه المثل دمث لجنبك قبل النوم مضطجعا اى استعد للنوائب قبل حلولها الخلان الشى المعطى عن
الغورى وقال على بن عيسى هو مصدر وعن ابن دريد خلاه اعطاه وقد يجى العطا الخلان استنان الجواد
عدوه اقبالا وادبارا من نشاط وزعل ماخوذ من سن الما وهو صبه او من سن الحديد وهو تجربته بالمسن
ومنه المثل استنت الفصال حتى القرعى قوله وكاد حرف اليوم نهارا اى قرب ان ينقضى النهار وفى استعارة
الحرف لليوم قد وقع بين القرينتين تنافر قوله ولاحت الشمس فى الاطمار كناية عن اصفرار الشمس وذهاب
بعض ضيائها قوله ولا تلووا على خضر الدمن اى لا تعطفوا على من لا طائل تحته ولا تميلوا الى من لا خير عنده
وهذا مثل لان ما ينبت فى الدمنة وان كان ناضرا لا يكون تاما واصله من قوله صلى الله عليه وسلم اياكم وخضراء
الدمن وحكى انه قيل له وما ذاك يا رسول الله فقال المراة الحسنا فى منبت السوء قوله لا تجنح الجنوح الى اى
لا شد عليها الحرج قوله فالت الجماعة الغبراء ما فى الغيب من المكتوب على حرف الصالف قوله فاعجبوا
بخرافة اى بحديثه الغريب العجيب قال الغورى الخرافة بضم الخاء وتخفيف الراء حديث مستملح كذب وعن على رحمه
واصل الخرافة ما اخترف من النخل من الفواكه ثم جعلت اسما لما يتلهى به من الاحاديث ومثلها الفكاهة والفكه
وهما من الفاكهة واما قوله صلى الله عليه وسلم وخرافة حق فهو اسم رجل من عذرة استهوته الجن فكان يحدث
بما راى فكذبوه وقالوا حديث خرافة فقال ذلك صلى الله عليه وسلم يعنى ما يحدث به حق

## شرح المقامة الخامسة



اللبان ابن المراة خاصة يقال هو اخوه بلبان امه ولا يقولون بلبن امه سحبان هذا هو الذى يضرب به المثل
فى الخطابة والفصاحة فيقال اخطب من سحبان وائل قال حمزة الاصفهانى فى امثاله هو رجل من باهلة وكان
من خطباء العرب وبلغائها وشعرائها وهو الذى يقول لقد علم الحى اليمانون اننى اذا قلت اما بعد انى خطيبها
وهو الذى قال لطلحة الطلحات الخزاعى يا طلح اكرم من مشى حسبا واعطاهم لتالد منك العطا فاعطنى وعلى مدحك فى
فقال له طلحة احتكم فقال فرسك الورد وغلامك الخباز وقصرك بدرنخ وعشرة الاف فقال له اف لك لم
تسالنى على قدرى وانما سالتنى على قدرك وقدر باهلة والله لو سالتنى كل قصر لى وعبد ودابة لاعطيتك
ثم امر له بما سال ولم يرد عليه شيا وقال تالله ما رايت مسالة محكم الام من هذا ويحكى انه خطب فى صلح بين حيين
شطر يوم فما اعاد كلمة قوله لا يتحفظ منه اى لا يتجنب ولا يحترز عنه قوله فاستهوانا السمر اى
ذهب بنا واستولى علينا من استهواه الشيطان اذا استهامه وذهب به وهو استفعال من هوى فى الارض
اذا ذهب فيها قوله روق الليل البهيم اى اظلم واصله من ترويق البيت وهو ان يجعل له رواق يقال روق
البيت وبيت مروق قال فظلت لديهم فى خباء مروق وحقيقته روق ظلمته اى مد رواقها او جعل لها
رواقا الا انه ترك مفعوله نسيا منسيا فصار كغير المتعدى كما فى قوله تعالى فاذا افضتم من عرفات وقوله
وضربنا على اذانهم ونظايره كثيرة وليل بهيم لا ضوء فيه الى الصباح واصل البهيم اللون الذى لا شية فيه اى لون
كان الا الشهبة ومنه ابهام الامر واستبهامه التهويم النوم القليل وقال الجوهرى هوم الرجل اذا هز راسه
من النعاس وانشد ما تطعم العين نوما غير تهويم وقد هوموا قوله نباح مستنبح النباح الصوت الخفى فعال من
النبح وعنى بالمستنبح الضيف الطارق واصله ان السارى كان اذا الجاه الجهد او البرد او الضلال عن الطريق تكلف نباح
الكلب وحكايته لتجاوبه كلاب الحى المتوهم نزولهم فى طريقه فيهتدى اليهم بصياحها وربما حملوا رواطهم على الرعاء والغلم
اذا قربوا من البيوت ايذانا بانفسهم وبهذا نطقت اشعارهم قال قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم قالوا لامهم بولى على النار
**الابيات** قوله حتى اتى مجقوقفا اى عاد منحنيا من شدة هزاله وهذا مستعار من
احقوقف الهلال اذا اعوج قال سماوة الهلال حتى احقوقفا وفى الحديث مر بظبى حاقف واصله من الحقف وهو المعوج
والدقيق من الرمل والجمع حقاف واحقاف البث فى الاصل افشا السر وقال الخليل هو نشر الحديث الذى كتمانه احق
به وينشد لقيس بن الخطيم اذا جاوز الاثنين سر فانه بنث وتكثير الوشاة قمين وكانه من بث الزق وهو ان
يرخ بما فيه هيا من اسما الافعال كصه ومه واشباهها ومعناه اسرع وقد جا به مكررا كما فى قول الراجز لقد دجا الليل فهيا هيا

وهلم ايضا من اسماء الافعال ولكنه متعد كرويد يقال هلم الشيء اي قربه واحضره وهو مركب عند البصريين من ها
محذوفة الف ها ولم وعند الكوفيين من هل مع ام محذوفة همزتها وفيه لغتان لحجازها اقرار لفظه على الافراد في التثنية
والجمع والتذكير والتانيث والاخرى تصريفه مع المخاطب وقد يستعمل غير متعد بمعنى تعال واقبل وقد نطق التنزيل بكل
قال الله تعالى قل هلم شهداءكم وقال جل ذكره هلم الينا ❁ اللمظ بمعنى وهو ان تتبع بلسانك بقية الطعام بعد الاكل او تخرج
به شفتيك وانما جعل هنا عبارة عن التناول والاكل على اقامة للسبب مقام المسبب ❁ الكل الثقل يقال انه كل على فلان
على فلان كله ومنه قولهم فلان يكل على صاحبه اذا كان ثقلا عليه وعيالا **قوله** فربما كلا هاض الاكل
الهيض في الاصل الكسر بعد الجبر وكل وجع على وجع فهو هيض ايضا يقال هاضني الشيء اذا ردك في مرضك وهذا شبه
بما يعرض بصدده وان كان من الهيضة فله وجه وقد اومى في هذا الى قولهم **رب** اكلة منعت اكلات وهو مثل في
ذم الحرص على الطعام وفي التحذير ايضا قيل اول من قاله عامر بن الظرب العدواني وذلك انه كان يدفع بالناس في الحج
فراه ملك من ملوك غسان فقال لا اترك هذا العدواني او اذله فلما ان يقدم عليه بقومه فيكرمه ويحبوه فلما
وفد عليه اكرمه وقومه ثم لما انكشف له باطن الملك قال لقومه الراي نائم والهوى يقظان فقالوا له لقد اكرمنا هذا
الملك كما ترى وان بعد هذا ما هو خير منه فقال ان لكل عام طعاما ورب اكلة منعت اكلات ثم احتال حتى رجع عنه
وبلغ بلاده **قوله** خير العشاء سوافره مستعار من سفور المراة يعني ما يوكل في بقية ضوء النهار كانه شاهد ومثله
المثل فيما اورد الميداني رحمه الله خير الغداء بواكره وخير العشاء بواصره يعني ما يبصر من الطعام قبل هجوم الظلام
**قوله** اللهم الان بقدر نار الجوع يعني الان يشتد جوعكم وقد سبق القول في تفسير اللهم وكيفية موقعها في اخر شرح
الخطبة **قوله** لا جرم قال الفراء كلمة كانت في الاصل بمنزلة لا بد ولا محالة فجرت على ذلك وكثرت حتى تحولت
الى معنى القسم وصارت بمنزلة حقا فلذلك يجاب عنه باللام كما يجاب بها عن القسم الا تراهم يقولون لا جرم لاتينك
**قوله** والمغنم البارد اي الطيب يقال مغنم بارد وغنيمة باردة وهي التي تجيء عفوا من غير ان يصطلي دونها بنار الحرب
ويباشر حر القتال وقيل الثابتة الحاصلة من برد لي عليه حق اي ثبت وقيل الهنيئة الطيبة من العيش البارد والاصل
في وقوع البرد عبارة عن الطيب والهناء ان الهواء والماء لما كان طيبهما ببردهما خصوصا في بلاد تهامة والحجاز قيل هواء
بارد وماء بارد على سبيل الاستطابة ثم كثر حتى قيل عيش بارد وغنيمة باردة وبرد امرنا قال ذلك جار الله في تفسير
قوله صلى الله عليه وسلم الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة ❁ النثرة نثرة الاسد وهي كوكبان بينهما مقدار شبر
وفيهما لطخ بياض كانه قطعة سحاب وهي انف الاسد ينزلها القمر وهي في الاصل فعلة من النثير وهو العطاس





ومنه الحديث الجراد نثرة حوت ومنها قيل للفرجة بين الشاربين حيال وترة الانف النثرة وبها سميت
نثرة الاسد **قوله** حتى اذا استرفع ما لديه اي حتى فني ما بين يديه من الطعام يقال استرفع الخوان كانه سال
الرفع لما نفد ما كان عليه وهذا من باب استرفع الثوب واستحجر الطين ❁ اطرفه كذا وكذا اذا اتحفه به والطرف
ايضا جا بطرفه وهي الشيء المستحدث العجيب ❁ في المثل افرغ من فؤاد ام موسى اشارة الى قوله تعالى واصبح فؤاد
ام موسى فارغا **الابيات** قوله في خفض عيش خضل الخفض في الاصل خلاف الرفع ثم قالوا ارض خافضة
السقيا ورافعة السقيا اذا كانت سهلة السقي وصعبته ثم قيل خفض عيشه اذا انهل ووطي وهو في خفض
من العيش ومخفوض وخفض وانما قولهم عيش خافض كعيشة راضية ويقال نبات خضل اي ناعم ثم استعير
للعيش واصله من خضل الشيء اذا ندي حتى ترشش نداه لان الروض والنبات احسن ما يكون والطيب اذا كان
نديا رطبا ❁ المرمل الذي فني زاده سمي بذلك للصوقه بالرمل كما قيل للفقير الترب والمدقع ومما من التراب
والدقعاء او لقلة ماله من الرمل وهو المطر القليل او لرقة حاله من ارمل الحصير ورمله اذا ارق نسجه ومنه
الارملة قال الخليل عجوز ارملة ولا يقال شيخ ارمل الا ان يشاء شاعر في تمليح كلامه كقول جرير
هذي الارامل قد قضيت حاجتها فمن لحاجة هذا الارمل الذكر ❁ وقد ارملت المراة ورملت من زوجها ولا يكون الا مع
الحاجة ❁ الشوذر كالصدار للبنت الجديدة السن من النساء عن صاحب الجمل وفي الصحاح الشوذر الملحفة
وهو معرب من جادر وقال يصف فرج المراة ❁ منضرج عن جانبيه الشوذر ❁ الاثقال مصدر اثقلت المراة اذا ثقل
الولد في بطنها وعن الاخفش صارت ذات ثقل كما تقول اتمرنا اي صرنا ذوي تمر ❁ البائقة الرجل الشر من الداهية مستعار
من البائقة وهي طائر حذر اذا شرب الماء نظر يمنة ويسرة ولا يرد الشارع وانما يشرب من البقعة وهي مستنقع الماء
خوفا من الصائد ثم وفي مجمع الامثال هو باقعة من البواقع اي داهية من الدواهي واصله من البقع وهو اختلاف
اللون ومنه الغراب الابقع وسنة بقعاء فيها خصب وجدب وفي الحديث بقعان الشام قيل اذ سمي الروم لاختلاط
بياضهم وصفرتهم فسمي الرجل الداهي باقعة لانه يوثر في كل ما يقصد ويخطط حتى يرى اثره والاول اشهر **قوله**
ظعن عنها نزرا انتصب على الحال لا على المصدر لانه ليس من انواع الظعن **قوله** وهلم جرا من امثال العرب قال المفضل
معناه تعالوا على هينتكم كما يسهل عليكم واصله من الجر في السوق وهو ان تترك الابل والغنم ترعى في سيرها قال الراجز
لطالما جررتكن جرا ❁ وانتصاب جرا على الحال عند البصريين وعلى المصدر عند الكوفيين لان في هلم معنى جروا **قوله**
وصدفني عن التعرق اليه صدف يدي اي منعني وصرفني يقال صدفه صدفا اي منعه وصدف بنفسه صدوفا ولم يورده

متعدّيًا فيما عندي الا الجاحدي والهرائي وبعضه هذا قول الاعشى • ولقد شاما البياض فلطت بجاب
قال ابن السكيت اي مصروف واراد بالتعرق اليه تعريف نفسه اياه وان لم يثبت في القوانين يقول ومعنى
ان اعرف نفسي الولد رقة الحال وخلو يدي من المال يقال تعرفت ما عند فلان اي تطلبته حتى عرفته واستعرفت
اليه تعرفني اي عرفته نفسي هذا هو المثبت في الاصول • الرض الدق في الاصل يقال رض العظام اذا دقها وكسرها
ورضاض الشيء دقاقه وقطعه ومنه الرضاض لصغار الحصى ثم قيل رضت كبدي كما قيل فتت على الاستعارة
الفض في الاصل فض الخاتم عن الكتاب وهو كسره ثم قالوا فض الاسوع فانفضت اي ضمها فانصبت كانها كانت
مختومة فلما ازالت الختام جرت وسالت • الاشاره وكناية عن الاقلام رقشه ورقشه اذا نقشه ورقشه
ومنه حية رقشا وحياه ترقش فلان اذا زين هذا هو الاصل ثم قالوا رقش الكلام والكتاب اذا كتبه وزينه كما
قالوا نمق الكتاب ونمنمه ونمنم الثوب اذا وشاه واصلهما التزيين والتنقيش **قوله** ثم استنبطناه عن مرباه اي
استخبرناه وسالناه عن رايه يقال استنبطت من فلان خبرا واصله في الماء يقال نبط الماء من البئر وانبطه
القوم واستنبطوه ومنه النبط وهو الماء المستنبط وانا عزي هاهنا بمعنى التضمين والمربى مفعل
من ربوة القلب وهو الرأي يقال ارنا في رايك كذا النصاب يقال من النصب وقال الخليل النصاب اصل كل شيء
ومرجعه يقال هو يرجع الى منصب صدق ونصاب صدق اي اصله الذي نصب فيه ومنه نصاب السكين ونصاب
الزكوة • المصاب الذي اصيب بآفة في بدنه او ذويه وعنى به هاهنا من اصيب بعقله • القسط العدل والسوية
وهو اسم من اقسط اذا عدل ثم سموا الحصة والنصيب المعدول فيه قسطا يقال اخذ كل انسان قسطه اي حصته
التي تنوبه ويقسطوا المال بينهم اي اقتسموه • القط صحيفة الجايزة وخط الحساب ايضا يقال خذ من العامل قطك
وهو فعل بمعنى مفعول من قط اذا قطعه لان الصحيفة قطعة من القرطاس وبه سمي النصيب من الشيء لانه قطعة
منه وقد فسر بها قوله تعالى ربنا عجل لنا قطنا **قوله** اظل التنوير اي دنا الاسفار واقبل يقال اظل الشهر والشتاء
ويقول اظلني فلان اذا اقبل عليك كانك قلت القى علي ظله واصله من اظلال الغمام والشجر والتنوير مصدر نوره بمعنى
اناره • جشر الصبح انبلج وخرج ومنه الجاشرية وهي الشربة عند جشور الصبح نسبت الى الصبح الجاشر قال
اذا ما شربنا الجاشرية لم نبل اميرا وان كان الامير من الازد • واصله من جشر المال عن اهله اذا غاب وخرج الى
الرعي **قوله** ولما ذر قرن الغزالة اي طلع قرن الشمس وهو حاجبها واول ما يبدو منها يقال ذر القرن والبقل اذا
طلع ادنى شيء منهما من الذر وهو صغار النمل وما يثبت في الهواء من الهباء والقرن في الاصل للثور ثم استعير لاول ما يبدو

وترقش

من الشمس



من الشمس وقد خيل حيث قرنه بالغزالة تانيث الغزال وهو الشادن قبل الاثناء اي قبل ان يصير ثنيا مستعيرا
اياها للشمس الغزالة عين الشمس قال الغوري الغزالة الشمس عند طلوعها يقال طلعت الغزالة ولا يقال غربت وقال
غيره ليست الغزالة الشمس بعينها وانما هي وقت طلوعها وقيل هو الضحى يقال لقيته غزالة الضحى وغزالات الضحى وانشد
دعت سليمى دعوة هل من فتى يسوق بالقوم غزالات الضحى • فقام لاوان ولا رث القوى • هو يتنضض جهد من
فلان اي يستخرجه وياخذه الشيء بعد الشيء واصله من النض وهو سيلان الماء قليلا قليلا يقال نض الماء ينض والنضيض
الماء القليل **قوله** والله خليفتي عليك اي هو كافلك يعني يقال في الدعاء خلف الله عليك اي كان خليفة من كافلك
واصله من قولهم خلف فلان فلانا على اهله من الخلافة • التغرغر والغرغرة بالدواء والماء ان يرددهما الانسان في
حلقه فلا يمجهما ولا يسيغهما ثم كنوا حتى قالوا تغرغرت عينه بالدمع اذا ترددت فيها قاله ابن دريد **الابيات**
يقال اخال الشيء اذا اشتبه وهذا امر لا يخيل على احد اي لا يشتبه ولا يشكل • الاصمعي وهو ابو سعيد عبد الملك
ابن قريب عاصم عبد الملك بن اصمع بن مظهر بن رياح بن عبد الله الباهلي كان عالما بالشعر والغريب والمعاني
وكان كثير الحكايات وصاحب روايات وانما خصه الحريري بالذكر في قولهم لم يحكها الاصمعي فيما حكى لذلك
وسيجي مفصلا بعد ان شاء الله تعالى • ولما **الكميت** فهو ابن زيد بن خنيس بن مجالد بن وهيب ابو المستهل الاسدي
الكوفي والكميت الشعراء ثلاثة الكميت بن معروف مخضرم وجده الكميت بن ثعلبة جاهلي والكميت بن زيد هذا اسلامي
وكان اطولهم شعرا حتى قيل في المثل اطول من شعر الكميت قال صاحب قد طال قرنك يا اخي فكانه شعر كميت
وهذا اخص بالذكر هنا وابن معروف كان اشعرهم قريحة وكلهم شعراء كذا قاله المرزباني وتشيع ابن زيد
ومدحه اهل البيت في ايام امية مشهور • التعافي تفاعل من العفو وهو الترك كانه قال لو تركت احتيالي التغير حالي وافلاسي

# شرح المقامة السادسة

المراغة بلد باذربيجان • البراعة كمال الفضل والتبريز فيه قال ابن دريد كل شيء تناهى في جمال او نضارة فقد
برع واصله من برع الجبل وبرعه اذا علاه • ولما قولهم فلان يفعل ذلك تبرعا اي تطوعا كانه قيل تكلف البراعة
فيه والكرم • الافتراع في الاصل اقتضاض الجارية يقال افترعت فلانة اذا اقتضضتها ثم استعير فقيل فلان
افترع قصيدة كذا ومعاني كذا وربما رشح الاستعارة فيقال هو ممن يفترع ابكار المعاني كما رشحها الحريري
بالصفة في قوله دونها العذرا واصل تركيب **فرع** يدل على الاعتلاء • المفلق من الشعراء والبلغاء هو الذي ياتي
بالعجائب في كلامه من قولهم افلق فلان اذا اتى بالفلق وهو الامر العجب وقيل الفلق والفليق والفليقد الداهية

ومنه الفليق وهو الكتيبة المنكرة الشديدة والتركيب دال على الشق العيال جمع عيل كجياد جمع جيد
واصله عيول من عال يعول اذا احتاج وسال عن ابي زيد وعن الغوري عيال الرجل من يعوله قال وقال صاحب
التكملة ويكون ايضا للواحد قلت وكان الحريري ذهب الى هذا القول او وضع الجماعة موضع الواحد كما وضع
العيل موضع الجماعة في قوله اليك اشكو عرق وهو ذي خبل وعيلا شعثا صغارا كالحجل وكذلك في حديث ابي هريرة
يدخل على عشرة عيل وعاش من طعام والذي يعضد جانب الجمعية قلبهم الواو فيه ياء اللهم الا ان يقال هو من العيلة
الحاشية صغار الابل التي تكون لها كالحشو ثم استعيرت لرذال الناس كالخدم واشباههم يقال جا فلان مع
حاشيته اي مع من كان في كنفه وذراه ويحتمل ان يكون من الحشا وهو الكنف والناحية يقال انا في حشا
فلان لان الخادم والتابع يكونان في ذرى مولاهما وكنفه ومنه قوله في هذه المقامة وانضوى الى احشايه اي
انضم الى ذراه واوى الى حماه قوله كلما اشط القوم في شوطهم ونشروا العجوة والنجوة من نوطهم الشطط مجاوزة
الحد والشوط الغاية وفي كتاب العين الشوط جري مرة الى الغاية والجمع الاشواط والعجوة تمرة تكون بالمدينة وقيل
هي ضرب اجود من التمر والنجوة كناية عن ردي التمر جي بها على طريقة الاتباع والمعنى تكلموا بما امكنهم من الكلام
المستجاد المستحلي والمستبشع المستقبح والنوط في الاصل جلة التمر وقيل هو مزود يعلق من محمل الراكب والاول
احسن لمناسبة ما تقدم عليه وهو في الاصل مصدر ناط الشي اذا علقه فتيح التخازر ان يرى من نفسه
الخزر ولينج وهو ان ينظر بموخر عينه وقيل هو ان يقبض جفنيه ليحدد النظر وينشد للعجاج
لقد تخازرت وما بي من خزر قوله مخرنبق لينباع من امثال العرب اورده ابو عبيد في باب الرجل يطيل الصمت حتى يحسب
مغفلا وهو ذو نكرا قال والمخرنبق الساكت وكانه من خرق الخال وهو لصوقه بالارض خوفا كان هذا الساكت خرق ذو نكر ...
خليف على زيادة النون والباء وهذا بيان لحكمه وضع الواضع لانه اشتقاق كما قالوا في خرعوج انه من الخرج او من تركيب
رعب وفي اقشعر واقمطر انهما من القشع والقمط وينباع ان يثب يفعل من البوع وهو مد الباع او ينفعل من القعط
نبع الماء فاشبعت فتحته قلنا في اسكان اجرنز اي تقبض وانضم وتركيبه اما من حروف الجوز والجزم او الجمز
وثلثها بمعنى القطع لان الشي اذا انضم فكانه قطع نابض اي ذو نباض اخرج مخرج قولهم مكان عاشب وبلد ماحل
اي ذو عشب ومحل وابض ساكن م قوله وافتتم في الميل اي سبقتم بامركم وفلتم برايكم قال صاحب المجمل الافتيات افتعال
من الفوت وهو السبق الى الشي يقال فلان لا يفتات عليه ولا يفتات اي لا يعمل شي دون امره قوله وغمصتم جلكم
اي عبتم قومكم وجماعتكم يقال غمصه يغمصه واغتمصه اذا استصغره ولم يره شيا الجهابذة جمع جهبذ وهو
النقاد

لوليه



الموابذة جمع موبذ وهو حاكم المجوس ثم استعير ههنا والتا فيهما للدلالة على التعريب طوارف القرائح مستطرفات
الخواطر ومستجداتها جمع طارف وهو خلاف التالد واصله في المال قوله الماثورة عنهم لتقادم المواليد التقدم
الصادر على الوارد اي لسبقهم في الولادة لا لتقدمهم في الفضل والافادة وهذا مثل قوله وان بدهه تقدم اي
وان اجاب على البديهة او تكلم بها حير من قعد لهم رجل مبده اي كثير البديهة ثبت المبادهة قال دونه وكيد مكان فخصم
واصله من بدهه امر اذا فجيه بدها وبدهه بكلام اذا ابداه به وبادهه فاجاه ومنه البداهة وهي اول
جري الفرس ويقال شده الرجل مثل دهش فهو مشدوه ومدهوش وحكى الجوهري عن ابي زيد انه قال شده
الرجل بمعنى شغل لا غير والمشاده المشاغل والاسم الشده والشده مثل النجله والنجل ولم يسمع يشده مبنيا
للفاعل وان كان القياس لا ياباه وقد حذف هنا مفعول كل واحد من الفعلين كان المعنى ان بدهه بسوال او
جواب حير العقول وكذلك في قوله ومتى اخترع خرع لان المعنى متى اشتق شيا من الكلام او نظما شق اكباد حساده
عما يقال اخترع فلان باطلا وافتعله اذا اشتقه واخترع الله الاشيا اي ابدعها من غير سبب والخرع
الشق يقال خرعه فانخرع اي شقه فانشق ومنه شاة مخروعة الاذن اي مشقوقة في وسطها بالطول حكاه
الغوري عن ابي زيد واصل تركيب خرع يدل على اللين والرخاوة ومنه الخروع لهذه الشجرة المعروفة يضرب بها
المثل في الرخاوة وعود خرع اي رخو وشي خريع اي لين منثن ومنه قيل للفاجرة الخريع قوله ناظورة الديوان
هو المنظور اليه منهم وكذلك النظيرة والنظورة والناظور بغير التاء قرع صفاته اذا انتقصه وعابه واصل
الصفاة الصخرة الصلبة الا انها وقعت في هذا المثل مجازا عن منصب الرجل وذاته كان لا تاثله والثلب ومما
يجري مجراه قولهم نحت اثلته وعصب سلمته القريع السيد يقال هو قريع دهره وقريع زمانه مستعار
من قريع الشول وهو فحلها كما استعير الفحل والقريع للسيد ايضا وانما سمي قريعا لانه يقرع النوق ولانه يقترع من
الابل اي يختار منها من اقترعه اذا اختاره ومنه القرعة والقريعة خيار المال القضة والقض الحصى الصغار
والتراب عن الغوري قوله ان البغاث بارضنا لا تستنسر اي لا تغتر بالضعيف قويا والبليد جليدا وهذا من
امثال العرب واصله بدون كلمة لا وقد غيره هاهنا وهو عيب يضرب للضعيف يصير قويا وللذليل يعز
بعد الذل قال ابن السكيت البغاث طاير ابغث الى الغبرة دوين الرخمة بطي الطيران وعن يونس من جعل البغاث
واحدا فجمعه بغثان مثل غزال وغزلان ومن قال للذكر بغاث وللانثى بغاثة فالجمع بغاث مثل نعامة ونعام وقال الفرا بغاث
الطير شرارها وما لا يصيد منها باللغات الثلاث اي بفتح البا وكسرها وضمها وقوله استنسر اي صار كالنسر في القوة

قوله كل امرئ اعرف بوسم قدحه كانوا يتيمنون بقداحهم بعلامات يميزونها كل واحد منهم قدحه ويستدل بها
على نصيبه ومنه قوله ، واصفر من قداح النبع فرع به علمان من عقب وضرس ، والمراد بهذا المثل العارف
بقدر نفسه الواثق بما عنده وكانه مستفاد من قولهم كل امرئ اعرف بشانه معنى ولفظا من قولهم
ابصر وسم قدحك وهذا مثل ذكره الطبري في كتابه ومعناه اعرف قدرك وانشد
ولكن رهط امك من شنيم فابصر وسم قدحك في القداح ، في امثالهم تفرى الليل عن الصبح اي تشقق عنه سواد الليل فبدا
يضرب في وضوح الامر وظهوره وهو من قبيل قولهم قد بين الصبح لذي عينين وابرى الصريح عن الرغوة وان لم اظفر
به في الامثال قوله فانها عضلة العقد اي عقدة من العقد عسرة الانحلال وهذا من اضافة البيان كقولهم بهمة
الفوارس وشجاع الشجعان وفي هذا الرجيمة من قولهم انه لعضلة من العضل كما يقال داهية من الدواهي في صفة الرجل
بالشدة وكانه قيل له عضلة لشدته في الخطوب او لانه يضيق الامر على من يعالجه من العضلة وهي كل لحمة صلبة
في عصب واصل تركيبها يدل على الضيق والشدة ، المنقذ هنا الانقاذ والحل بحر النقادين ابو نعامة كنية
القطري بن الفجاءة كان يكنى في الحرب وفي السلم بابي محمد وهو قطري بن عمرو من بني مازن ثم من بني تميم والفجاءة اسم امه
فنسب اليها وهو من رؤسا الخوارج راس الازارقة وهم طايفة منهم لانه خرج ايام مصعب بن الزبير وكان يسلم عليه
بالخلافة عشرين سنة في رواية القتيبي قال والله كان رجلا ذكيا ودهاء وفيها شاعرا ذا فطنة وذكاء حاربه المهلب
باسم الحجاج زمانا طويلا ثم تولى قتاله سورة بن الحر الدارمي وهو الذي يقول ، لا يركنن احد الى الاحجام يوم الوغى متخوفا لحمام ،
وقد ترك المفعول الثاني في قوله تقليد الخوارج ابا نعامة لدلالة الحال عليه كانه قيل تقليدهم اياه الزعامة ،
الترقيح في الاصل ترقيح المال وهو اصلاحه والقيام عليه يقال فلان يرقح ماله ويعيشه وهو يترقح لعياله اي
يكتسب وهو الرقحي اهله لكاسبهم كما يقال جارحة اهله وفي تلبية الجاهلية جيناك للنصاحة ولم نات للرقاحة
قال الجمهور يعنون التجارة ومنها قيل للتاجر رقاحي مع نسبة اليها وهو رقاحي قال اي كاسبه ومصلحه قوله
فلما ثقل حاذي اي لما ثقل حالي بكثرة عيالي استعير الحال والحاذ هنا من حال الفرس وحاذه وهما موضع اللبد
من ظهره ويقال فلان خفيف الحال وخفيف الحاذ كما يقال خفيف الظهر قال الحائى ، خفيف الحاذ نسال الفيافي
ولم نسمع ثقل الحاذ في غير هذا الموضع ولعله حمله على ضده اي المشهور خفيف الحاذ وهو الذي يكون فارغ البال
لا يشتغل بشغل وبهم فالحريري حمله هنا على ضده وهو الذي يكون مشغولا وهم يفعلون هذا كثيرا ، الرذاذ المطر
القليل واصله المطر الضعيف يقال منه ارذت السما فهي مرذة ويوم مرذ ذو رذاذ ، فهش للوفادة وراح اي اهتز

دفي



وفرح لورودي عليه يقال هششت له هشاشة اي خففت وارتحت وراح للمعروف يراح راحة اخذته له خفة
واريحية ، والوفادة اسم من وفد عليه واليه وفودا اذا ورد قوله فلما استنادته في المراح الى المراح على كاهل
المراح المفتوح مفعل بمعنى الرواح من راح يروح رواحا وهو نقيض غدا يغدو غدوا والمضموم المأوى مفعل
من اراح الابل يريحها اراحة اذا ردها الى ماواها والمكسور شدة الفرح والنشاط يقال منه مرح يمرح مرحا والمعنى
لما استنادته في الذهاب الى منزلي راكبا على النشاط اي نشيطا ، البتات الزاد فعال من البت وهو القطع
اما لانه شي ينقطع به المسافة او لانه قطعة من المال معدة للسفر ، الاستيناء استفعال من الاناة وهي الرفق
والتؤدة وفي كتاب الخليل تقول استانيت فلانا اي لم اعجله واستانيت في الطعام انتظرت اناه اي ادراكه
ويقال استوني به حولا اي انظر به ويجوز ان يكون من الاني وهو الحين والتاخير ومنه قول الحطيئة
وآنيت العشاء الى سهيل او الشعرى فطال بي الاناء اي الاني كالعطا بمعنى الاعطاء قوله فما احار قولا
اي ما رد شيئا وما اجاب يقال كلمته فما احار جوابا قال الاخطل هلا ربعت فتسال الاطلالا ولقد سالت
فما احار سوالا ومنهما المحاورة وهي مراجعة الكلام وهو حسن الحوار واصل التركيب دال على الرد والرجوع
اليعبوب الفرس الكثير الجري استعير من اليعبوب وهو النهر الشديد الجرية وقيل الجدول الكثير الماء وهو
يفعول من العب وهو شرب الماء من غير مص ومنه الحديث الكباد من العب وينشد لسلامة بن جندل
يصف فرسا ، من كل حت اذا ما ابتل ملبده صافي الاديم اسيل الخد يعبوب ، يقال ما ادوم السكوب
وهو فعول من السكوب قالت حنوب الطاعن الطعنة النجلاء يتبعها مثعنجر من دم الاجواف اسكوب
وكانه اريد النجاب في قوله واستشعيت الكوبا ويستعار للفرس يقال فرس سكوب قال عنبد ،
قوله واعطيت القوس باريها اي فوضت امرك الى من يحسنه واصل المثل اعط القوس باريها اي استعن على عملك
باهل المعرفة والحذق فيه وينشد ، يا باري القوس بريا لست تحسنها ابرحت نفسك اعط القوس باريها ،
قال جار الله فخر خوارزم قدس الله روحه وتحريك هذه اليا وبان متروك استعماله يعني في المثل فاما قول الحريري
فحركها بالنصب لا غير للقرينة الثانية قوله استجم وتحته اصله من استجم البير اذا تركها اياما حتى يجتمع ماوها
اي يجتمع كانه طلب جمومها وقد وقعت الاستعارة هاهنا موقعها كما وقعت مثلها في قول عايشة رضي الله عنها لقد
استفرغ علم الاحنف هجاوه اياي الا كان يستجم مثابة سفهه ويروى لي اي بتني قالت ذلك رضي الله عنها حين
بلغها انه قال الاحنف شعرا يلومها فيه ، الاروع الذي يروعك جماله وقيل الذكي من الناقة الروعاء وهي الحديدة القلب

وكيف ماكان فالاصل تجنبه ٭ رجل معور قبيح الفعال عن ابن دريد وكان تبع من العوار وهو العيب ويحتمل ان
يراد به الفقير الذي اختل حاله من اعور الفارس اذا بدا فيه موضع خلل للضرب ٭ الجلاجل السيد الركين الرزين
عن الغوري من الجلول لان الثقلة وقلة الثبات في محل واحد ليس من عادات السادات او من الجل كانه ليس
بكز منغلق محرم كالبخيل البايس والبداات اشار احمد في كتابه ٭ الماحل الواشي المكار من محله اذا وشى به ومكر به ٭
المحك اللجوج يقال محك في الامر اذا لج فيه وهو محك وماحك ٭ الالطاط ستر الحق وكتمانه من الط الشيء
ستره والط الحجاب وبدا اذا ارخاه ويقال الط الرجل اذا اشتد في الامر والخصومة وتركيبه دال على اللزوم ٭
قال الخليل اللط الزاق الشيء بالشيء ومنه قيل للقلادة اللط قوله واواصره تشفى رسايله ووصلاته
تفضل من الشف وهو الزيادة والفضل يقال منه شف يشف شفا على مثال حمل يحمل حملا قاله الجوهري
وعن الاصمعي واحد الاواصر اصرة وهو ما عطفك على رجل من رحم او قرابة او صهر او معروف يقال ما تاوى على فلان
آصرة اى ما يعطفني عليه قرابة ولا منة ومنه الاصر وهو العهد ٭ الشظف شظف الحال يقال اصابهم من العيش
شظف واصله من شظف الرجل اذا لوحته الشمس وغيرته ٭ الضفف كثرة العيال وقلة المال ٭ الشظف
شدة العيش وغلظه من شظفت يده اذا خشنت ٭ الوله ذهاب العقل من شدة الحزن يقال ولهت المراة توله
وتله وهي واله ووالهة ٭ بيد عضه بانيابه قوله لا خبث عوده فيقضب اى هو حسيب فقد طاب اصله فحقه ان
يوصل حبله لا ان يقطع وصله قوله ولا نفث صدره فينفض يعني ماشكا ولا هجا حتى يطرد وينفى او يهجر ويجفى والنفث
في الاصل ان ترمي الشيء من فيك وقيل هو شبيه بالنفخ ومنه لابد للمصدور ان ينفث ٭ وهو الذي به علة في الصدر
والنفض تحريك الشيء ليسقط ما عليه واستعيرها هنا للابعاد ونفي الوداد للمناسبة المعنوية قوله فبيض امله
اى حققه يعني فحقق ذلك لان البياض لا يتصور في المعاني حقيقة وانما هو من اسباب الحسن وتحسين
الامال الى تحقيقها وقد جعل البياض مثلا للصلاح والفلاح كما جعل السواد مثلا للفساد والخيبة في
قول ابي الفتح البستي ٭ حكت معانيه في اثناء اسطره اثارك البيض في احوالي السود ٭ وقول الاخر ٭
ليس الكواكب في الظلماء احسن من تعالك البيض في امال السود ٭ البخس الشح الذي في معناه ونفى العموم قوله الابيات
قوله عسان اسرتي الصميم الاسرة القبيلة والصميم في الاصل اسم للعظم الذي هو قوام العضو ثم قيل للرجل هو
من صميم القوم اذا كان من اصلهم وخالصهم على الاستعارة وانما اجرى ههنا صفة على الاسرة على تضمين
معنى الفعل لانه كانه قيل اسرتي الشريفة ولذلك انث ومذهب سيبويه ان الجواهر لا توصف بها الا مجولة



في المعاني سمع من العرب من يقول مررت بقاع عرفج كله على تاويل كلها لان العرفج شوك وانشد السيرافي لبعضهم
في جوار هذا ٭ وليل يقول الناس في ظلماته سواء صحيحات العيون وعورها ٭ كان لنا منه بيوتا حصينة مسوحا اعاليها
قال ذهب بسوح الى سود وبناج الى كثيف وقد قالوا في القادر مررت بجبل فراع وابل مائة وحنطة
قفيز فاوقعوا الجواهر صفات على تاويل قصير وكثير وقليل قوله وترى السباع تنوشها ايدي الضباع الشخيمة
جعل السباع مثلا للكرام والضباع للئام لانها اخبث من تلك ويدل على هذا ما قرات في ربيع الابرار للامام فخر خوارزم
انه كتب عمرو بن يزيد بن عمير الاسيدي الى قتيبة بن مسلم حين عزل وكيع بن ابي سود عن رياسة بني تميم وولاها ضرار
بن حصين الاسدي عزلت السباع ووليت الضباع يعني اخس من هولاء ويحكى انه لما احاطت بنو اسد بحجر ابي
امرئ القيس قال يا بوس السباع في ايدي الضباع كانه جعلهما مثلا للكرام واللئام ويقال ضامه واستضامه اذا
ظلمه والضيم الظلم قوله ثم انتخره نمى الى الوالي اصل النما الزيادة والارتفاع ومنه نامية الله لخلقه لانهم ينمون
ونمى الشيء ينمي اذا ارتفع ومنه انا ومنه قوله وانمى القنود على غير انه اجدر ثم قالوا نمى الحديث الى فلان اذا بلغه
وارتفع اليه ومنه انا اليه اذا رفعته واسندته قوله فاحتبه الحبا اى كفاه قال الخليل وتقول احتبني
ما اعطاني اى كفاني واستعطاني فاحتبته اى اعطيته ما يكفيه ويرضيه حتى قال حسبي ويروى
الحبا ما النصب وان صحت فعلى التضمين والاول احسن لاقتضاء النظم والمعنى اياه قوله فاوحى الي بايماض
جفنه اى اشار الي بالنظر الخفي يقال اومضت المراة اذا سارقت النظر واومض ايضا اذا ابتسمت شبه كسر الجفن ولمع

## شرح المقامة السابعة

برقعيد قصبة ديار ربيعة فوق الموصل قوله فلما اظل بعرضه ونفله قيل اراد بالفرض صدقة الفطر وبالنفل
صلوة العيد ٭ الكظ بسكون الظاء مخرج النفس عن الخليل وغيره يقال عني واحد ثلثة بكظي فالفرد ان تنفس اي
كربني ولم يوجد متحرك الظاء الا في شعر عبد المطلب قاله في ابرهة حين انهزم قلت والاشرم تردى خيله ان ذا الاشرم غر بالحرم
انه تبع فيمن جندت حمير والحي من اهل قدم ٭ فانثنى عنه وفي اوداجه جائح امسك منه بالكظم ٭
ومن شعر الحمد بن البعيث بن حليس الربعي قراته في المعجم المرزباني ٭ وكم قضيت امورا كان اهملها غيري وقد اخذ الافلاس بالكظم ٭
لا تعذليني فيما ليس ينفعني اليك عني جرى المقدار بالقلم ٭ ساتلف المال في عسر وفي يسر ان الجواد الذي يعطي على العدم ٭
ويعضد هذه اللغة فيه جمعهم اياه على اكظام وكفى بالحجة الحريري ٭ الثملة كما يثمل به ٭ استقاده وانقاد
بمعنى اى اعطاه مقادته ومنه قول الاخطل يصف السحاب ٭ بات بها فيه الرياح تعوده حتى استقاد لها بغير جبال ٭

الخير بون العجوز المسنة ه الزبون الغبي الذي يزبن ويغبن وهو من باب ضبوس وحلوب في ان الفعل مسند الى السبب
مجازاكما في قوله اذا ارد عاقى القدر من يستعيرها ه وفي امثال المولدين الزبون يفرح بلا شيء قوله القفل
المعتوب اي المعتوب عليه فجزف حرف الجر وقيل المعتوب المفسد وانا لا احقه الايبان المولود المشفي
على الهلاك واصله الذي ضرب حتى مات ثبت بكذا البيت ه المغتال المهلك ه الضليع الضيق ه قوله
وكم اخطر في بالي اي في قلبي خلق والخطر بالكسر من الخطران وهو التبختر واخطر بالضم من الخطور وهو ان
يهجس في قلبك شي ويحرك به القلب والبال القلب قوله اطفالي الطفالي اي ليت الدهر امات اولادي واطلكم
وهو من اطفا النار واصله اطفا الا انه قلب الهمزة ضرورة ه الاخلا جمع خليل جمع عليه وان لم يثبت في القوانين
قوله الى ال ولا وال اي البخيل عاجز عن قضا الحقوق والى الجواد مقتدر على ذلك الا من الحيا لو اذا اقصر ولكني
من الولاية ويجوز ان يراد بالالي المقصر عن مدى الكرام وبالوالي الشريف القريب من معالي الامور من الولي بمعنى
القرب او يراد ولا جهرت ما لي الى الي اي ذوي قرابة ولا والي اي على لان المفزع في الغالب يكون اليهما قوله
وافتاني بان حلوان العريف يجوز يعني ان النهي انما ورد في حق الكاهن دون المعرف وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن حلوان الكاهن وهو اجرته يقال حلونه كذا اذا اعطيته اياه فحلي به واشتقاقه من الحلاوة قوله
ويستوكف الاكف كفا كفا اي يستقطرها ويستعطيها واصله في الالانة استفعال من وكف السقف
اذا قطر ومنه توضا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستوكف ثلثا واستصاب كفا كفا على الحمال الذي الحاقر بلغ
الكدية وهي صلابة الارض كقولهم اجبل هذا اصله ثم قيل لمن لم يظفر بحاجته اكدى ه العوج عطف راس البعير
بالزمام تقول عجته فانعاج قال ذو الرمة ، حتى اذا الحن من اجيادهن لنا ، عوج الاحنة اعناق العناجيج ،
وقدر المفعول الاول في قوله فلم تعج الى تقعى او ضمن معنى العرى تعدية ه عنى بالمعين القرين الذي صفا
وداده صفا الماء الذي يجري على وجه الارض ويحتمل ان يريد به ما تسهل له مرامه وتيسر منه ماله من المال وغيره
وهو فعيل من معن اذا جرى وسال بدليل جمعهم اياه على معن ومعنات وهذا دليل مقطوع به انه ليس بمفعول
من العين وعن علي بن عيسى ابنهما وفي كل الوجهين ليس بالبعيد اشتقاقا في امثال العرب ضغث على ابالة اي بلية
على اخرى واصل الابالة الحزمة من الحطب والضغث قبضة حشيش مختلطة الرطب باليابس وبعضهم يقول ابالة
بالتخفيف وينشد ، لي كل يوم من ذواله ضغث يزيد على ابالة ، عني بالمشوف المعلم الدرهم كما عني به الدينار عشرة
في قوله ولقد شربت من المدامة بعدما ركد الهواجر بالمشوف المعلم ، وقيل اريد به في البيت القدح المنقوش

وهو



وهو اسم مفعول من شامه اذا رنيه وجلاه ، عني بالبدر التم والابلج الاسم الدرهم قال الخليل التم السني التام والابلج
في الاصل خلاف الاقرن ثم قالوا للرجل الطلق الوجه ذي الكرم والمعروف ابلج وان كان اقرن ثم استعير للواضح
على الاطلاق ومنه صباح ابلج والبلج الشمس ابلجا وابلج الفجر وتبلج اذا انار واضاء والهم في الاصل من صفات
الشيوخ يقال شيخ هم ويجوز ان يكون من الهميم وهو الدبيب او من الهم وهو الاذابة يهم فيها القوم هو النجم
وهذا كما يقال الهدم للخلق من الثياب وهو من الهدم فهو على الاول فعل بمعنى فاعل وعلى الثاني فعل بمعنى مفعول
قوله فاستطلعتها طلع الشيخ اي سألتها عن حقيقة شانه والطلع في الاصل اسم من الاطلاع وهو ان تطلع
انسانا على امر لم يكن علم به تقول قد اطلعني فلان طلع هذا الامر حتى علمته كله وعن الغوري اطلعته طلع امري اي
ابثثته سري والطلع طلع العدو اي اعرف باطن امره ، التهم الراشق ذو الرشق وهو من باب نابل وتامر ، شركته
لزمته فلم يفارقه شركا ومنه الشرك شرك بامرين حجلة الالمعية الذكا ومعناها الخصلة المنسوبة الى الالمعي والياء
فيها غيرها في الالمعي ومثلها الاريحية في الاريحي وذلك لان فيهما غيرها في الالمعي ومثلها الاريحية في الاريحي
وذلك لان النسبة فيهما حقيقية كما في الرهبانية والانسانية وفي المنسوب اليهما غير حقيقية مثلها في كرسي
وزري واشتقاقها من لمع النار وهو ايضا كان الذكا الذي في معناها من ذكا النار وهو توقدها وتفسيرهم
الالمعي بالذكي المتوقد يؤيد ذلك وكذلك قولهم للحديد القلب لوذعي وهو من لذع النار ومما يزيده لك وضوحا
قولهم للبليد ماء القلب ومثلوج الفؤاد فوصفهم اياه وهو خلاف الذكي بما هو ضد النار دليل مقطوع به على
صحة ما ذهبنا اليه من اشتقاق الالمعية وعبد الله بن عباس رضي الله عنه كان مشهورا بالفطنة والذكا والاصابة
في الحدس والاراء فمما يدل على ذلك ما اخبرني به الامام القاضي ابو الفتح احمد بن الفضل الاصبهاني اجازة اخبرنا
ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن الحداد المقرئ عن ابي نعيم احمد بن عبد الله الحافظ نا سليمن بن احمد نا علي بن عبد العزيز
نا عارم ابو النعمن نا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان عمر يدخلني مع اشياخ
بدر فقال بعضهم لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا ابنا مثله فقال انه ممن قد علمتم قال فدعاهم يوما ودعاني معهم وما رايت
دعاني يومئذ الا ليريهم مني فقال ما تقولون في اذا جاء نصر الله والفتح حتى ختم السورة فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله
ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا وقال بعضهم لا ندري ولم يقل بعضهم شيا فقال لي يا ابن عباس اكذاك تقول قلت
لا قال فما تقول قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم اعلمه الله اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة
فذاك اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال عمر رضي الله عنه ما اعلم منها الا ما تعلم ، وبهذا الاسناد

نا ابي نعيم الحافظ نا احمد بن جعفر بن مالك نا محمد بن يونس الكديمي نا ابو بكر الحنفي نا عبد الله بن موهب المدني
عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جلس في رهط من اصحاب النبي صلى الله
من المهاجرين فذكروا ليلة القدر فتكلم منهم من سمع فيها بشيء مما سمع فتراجع القوم فيها الكلام فقال عمر ما لك يا ابن
عباس صامتا لا تتكلم تكلم ولا تمنعك الحداثة قال ابن عباس فقلت يا امير المؤمنين ان الله وتر يحب الوتر
فجعل ايام الدنيا على سبع وخلق الانسان من سبع وخلق ارزاقنا من سبع وخلق فوقنا سموات سبعا وخلق
تحتنا ارضين سبعا واعطى من المثاني سبعا ونهى في كتابه عن نكاح الاقربين عن سبع وقسم الميراث في كتابه على
سبع ونقع في السجود من اجسادنا على سبع وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكعبة سبعا وبين الصفا
والمروة سبعا ورمى الجمار بسبع لاقامة ذكر الله مما ذكر الله في كتابه فاراها في السبع الاواخر من شهر رمضان
والله اعلم فتعجب عمر رضي الله عنه وقال ما وافقني فيها احد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا هذا الغلام الذي
لم تستو شؤون رأسه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر ثم قال يا هؤلاء من يؤديني في
هذا كاداء ابن عباس والاحاديث الدالة على فطنته وذكائه اشهر من ان ترد واكثر من ان تعد وكيف لا وقد دعا
له النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم علمه الحكمة وزده فهما وعلما وكان يسمى الحبر والبحر لكثرة علمه وحدة
فهمه وولد عام الشعب وقبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ختين وكانوا يختنون للبلوغ وتوفي بالطايف
سنة ستين وقيل سبعين وصلى عليه محمد بن الحنفية وسماه رباني هذه الامة **واما اياس** فهو ابن معوية بن
قرة المزني الذي يضرب به المثل في الذكا فيقال اذكى من اياس قال المبرد رحمه الله كان قاضيا فايقا ذكيا تولى قضا
البصرة سنة لعمر بن عبد العزيز رحمه الله فمن نوادره انه سمع نباح كلب لم يره فقال هذا نباح كلب مربوط على
شفير بير فنظروا فكان كما قال فقيل له في ذلك فقال سمعت عند نباحه دويا من مكان واحد ثم سمعت بعده صدى
يجيبه فعلمت انه عند بير ومنها انه راى قوما ياكلون تمرا ويلقون النوى متفرقا فراى الذباب يجتمع في موضع
من التمر ولا تقرب موضعا آخر فقال اياس ان في هذا الموضع حية فنظروا فوجدوا كما قال فقيل له من اين قلت
قال رايت الذباب لا يقرب هذا الموضع فقلت يحذر السم فقلت حية **ونظر** الى ديك ينقر ولا ينقر فقال هذا
هرم لان الشاب اذا وجد حبا نقره وفرق ليجتمع الدجاج **ومنها** ان رجلين احتكما اليه في مال فجحد المطلوب
اليه المال فقال للطالب اين دفعت اليه المال فقال عند شجرة في مكان كذا قال فانطلق الى ذلك المكان لعلك تتذكر
كيف كان امر هذا المال ولعل الله يوضح لك شيئا فمضى الرجل وجلس خصمه فقال اياس بعد ساعة اترى خصمك

خبر آخر
القيافة
نادرة
نادرة اخرى
نادرة
نادرة

قد بلغ



قد بلغ موضع الشجرة فقال لا بعد قال قم يا عدو الله انت خاين قال اقلني اقالك الله فاحتفظ به حتى اقر ورد المال
**قال حمزة** الاصبهاني ونوادر اياس كثيرة وقد كثر الله اني علمها كتابا وسماه كتاب ذكاء اياس وقيل مات
ابوه وهو ابن ست وسبعين سنة فقال اياس بعد ذلك رايت في المنام كاني وابي على فرسين فجريا جميعا فلم
اسبقه ولم يسبقني فعاش اياس ايضا ستا وسبعين سنة وذكر ابو تمام اياسا فلم يستقم له ان يذكره بالزكن فوضع
مكانه الذكا فقال ◦ اقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم احنف في ذكاء اياس ◦ **قوله** والعجوز ثالثة الاثافي يجوز ان
يريد به مجرد العدد ويجوز ان يجعله كناية عن كونها داهية منظورا فيه الى المثل السائر رماه الله بثالثة الاثافي
اي بداهية عظيمة ورايت في امثال ابي عبيد انه سئل ابو عبيدة عنها فقال انها آخر الشر وآخر كل مكروه وانشد
عن بعضهم بانا في الشر مرجوم ◦ والذي يعضد ذلك وصفه اياها بقوله والرقيب الذي لا يخفى عليه خافي لان مثل ذلك
في الملازمة يعد من جملة الدواهي وقول من ذهب الى ان المراد بالرقيب الله جل جلاله عسر بعيد نظما وكذلك رواية
من روى والرقيب الجري على الصنم وانما يعرف ذلك بالنظر الصحيح **قوله** ولما استحلس وكني واحضرته عجالة مكثي
قال يا جارة اي لزم بيتي واتخذه كالحلس وهو مسح يبسط في البيت ويجلل به الدابة ومنه قولهم كن حلس بيتك
اي الزمه والوكن في الاصل عش الطاير وموقعه ثم استعير للبيت وهي فعلة من وكن الطاير على بيضه وكونا
اذا حضنها قال ◦ يذكرني سلمى وقد حال دونها حمام على بيضاتهن وكون ◦ رارات المراة بعينها برقت وقيل حددت
النظر بادارة العين وعن الغوري رارات العين اذا كانت لا تستقر بالادارة وقيل حركت من ضعفها ورجل رار العين
وراراء العين بالمد والقصر اذا كان يكثر تقليب حدقتيه وعن بكر بمعنى وتوطنيه عينيه ◦ المعامي المجاهل جمع معماة
وهي موضع العماية والعمى وفي المجمل المعامي من الارضين الاغفال التي ليس بها اثر من عمارة **قوله** فتظاهر باللكنة
اي اظهرها بفعل من لا يرى الحاجة يقال تظاهر الشي اذا اظهر وتظاهرت به وانا سمعت من يوثق به من اهل بغداد انهم يقولون
تظاهرت به مكان اظهرته ولا يكادون يستعملون الاظهار استعماله **قوله** انار الي نظره قال الغوري انارت اليه
النظر اي احددته واما انارت الرجل بصري فمعناه اتبعته اياه وقال ابن دريد احددت النظر اليه ◦ قيل للدهر ابو
الورى لان الناس بزمانهم اشبه منهم بابائهم ◦ قنة في الماء ومقته وغته اذا غطه ومنه قولهم خوتا غاقس ومرى
تعاشر ◦ عنان السماء ما ظهر منها اذا نظرت اليها فعال من عن اذا ظهر وعرض وقيل هو اعلاها وما ارتفع منها
وقيل هو السحاب لانه يعن كما يقال له العارض

## شرح المقامة الثامنة

بلغ

ابو العلاء المعري كان من نوادر الدهر ... [illegible] ... عنه وعنا امين

معرة النعمان من قرى الشام اليها ينتسب ابو العلاء قيل سميت بذلك لان النعمان كثرت فيها وهي جمع نعم
وقيل النعمان اليوم سميت بذلك لكثرة ارقاد الدماء هنالك قوله ذهب منه الاطيبان قال حمزة الاصبهاني
هما الاكل والنكاح قال نهشل بن حري اذا فات منك الاطيبان فلا تبل متى جاك اليوم الذي كنت تحذر
وقيل القوة والشهوة وقيل الشباب والنشاط وقيل الاكل والشرب وقيل هما قم الشباب وريقه
عنى بالملكة الابرة وبالمهد المنبر وبالبرد مصدر برد الحديد بالمبرد اذا نحته وبالعقل والعنان الخيط وبالافك
الثوب وهوان تخيط كففه وهي مستدارة بالفم ثم الابرة وبالذيل الفضفاض وهو الواسع الخيط الطويل قوله
بلسان نضناض على الحناية كانه جعل الابرة حية وهي التي تنضنض لسانها اي تحركه وانشد الخليل
تبيت الحية النضناض منه مكان الحب تستمع السرارا وعن الغوري هي التي لا تستقر في مكان واصله من نضيض الماء
وهو سيلان قليل كما ان نضنضة الحية تحريك اللسان قليل اولان في كلي الموضعين ظهورا قليلا وهذا
هو الوجه قوله وتجلى في سواد وبياض اي مرة في خيط اسود واخرى في خيط ابيض او تارة تخيط ثوبا اسود
وتارة ثوبا ابيض عنى بسقيها من غير حياض مسح الخياط اياها بعرق جبينه ناصحه من نصح الثوب اذا
خاطه خباة طلعة اي تختفي مرة وتطلع اخرى وهما في الاصل من صفات النساء فاستعيرتا هنا للابرة لانها حالة
الخياطة تكون هكذا المتاع من كنايات الذكر واريد به هاهنا الخيط وبالافضاح في التم قولهم اصدق
من القطا مثل ذكره حمزة في كتابه وقال انما قالوا ذلك لان لها صوتا واحدا لا تغيره وهو حكاية لانها تقول
قطا قطا ولذلك تسميها العرب الصدوق وعن الاصمعي انه قيل لاعرابي انك للذوب خوار فقال والله لانا اصدق من
قطاة واصلب من صفاة وانشد للنابغة تدعو القطا وبه تدعى اذا نسبت يا صدقها حين تلفاها فتنتسب
ولغيره لا تكذب القول ان قالت قطا صدقت اذ كل ذي نسبة لابد ينتحل وعلى هذا قولهم انسب من قطاة لانها اذا صوتت
عرفت قال ابو ذخرة السعدي ما زلن ينسبن وهنا كل صادقة باتت تباشر عما غير ازواج قوله مملوكا لي مناسب
الطرفين منتسبا الى القين عنى به الميل لان طرفيه متساويان والقين الحداد ولما سماه مملوكا جعل الطرفين جانبي
الاب والام كما جعل القين الحي المشهور من بني اسد وهم الذين يقال لهم بلقين كما قالوا في بني الحرث بلحرث قوله
وقطانكح الانثى لان ميل الكحل يجتث في العينين معا في [illegible] وكوني مثنى وان وقع في النسخ هكذا غير صحيح
ولا معتد في الكلام الفصيح وعنى بالقرينة المكحلة وهي في الاصل امراة الرجل لانها تقارنه وتعلة بمعنى مفاعلة
الليلة [illegible] لان يلين كالكنة من كان يكني اذا انكسر كان يخضع وهذا المثال في المصادر عزيز الابيات

قوله وناهيك



قوله وناهيك بها نسبة اي حسبك بهذه الخصلة عارا وهي انه منع الرهن ولم يتاح بالرد واحد القيمة يقال
ناهيك بفلان اي لا تطلب زيادة على حاله حكاه الغوري واما قولهم هذا رجل ناهيك من رجل قال ابن الانباري
معناه كاف لك به من نهي الرجل من اللحم وانهى اذا اكتفى منه وشبع قال الجوهري تاويله انه بجده وغنايه
ينهاك عن طلب غيره وفي المجمل وتبع من هذا وهي كلمة تعجب بها في مقام المدح ثم كثر حتى استعمل في كل تعجب
وانتصاب نسبة على التمييز وهي فعلة من النسب المرة ترك الكحل حتى يبيض باطن الاجفان عن الغوري في الصحاح
مرهت العين مرها اذا فسدت لترك الكحل وهي عين مرهاء وامرأة مرهاء والرجل امره وعن ابي عبيد المرهة البياض
الذي لا يخالطه غيره وانما قيل للعين التي ليس فيها كحل مرها لهذا المعنى وقال ابو ما الاعين مرها وسقفها وهي التي قطعه
الهدب المحترقة المآقي والشفر من ترك الكحل بمصميات اي بسهام صائبات من اصماء الصيد وهو قتله مكانه ومنه
الحديث كل ما اصميت ودع ما انميت ومعناه شعر عذار يهاق الروح من قولهم للمسرع صميان ومنه الصمي الطائر اذا
انقض قوله يدعو الدعو بينا فانا نظيره في الشقا وهو انا ترك فيه المقابلة اللفظية وكان ينبغي ان يقال
فانا نظيره وهو نظيري او فانا هو وهو انا كقول الاخر انا من اهوى ومن اهوى انا نحن روحان حللنا بدنا
الا انه اقيم المضمر فيه مقام المظهر كما قد يقام المظهر مقام المضمر وذلك كثير النظر تامل الشيء بالعين يقال نظر
اليه وفيه اذا تامله ثم قيل نظرت لفلان اذا رحمته وما احسن ما جمع المأمون بينها في قوله ثلث احسن صديق
انظر اليه وكتاب انظر فيه ومحتاج انظر له واما قوله فانظر الينا وبيننا ولنا فقد جمع فيه انواع النظر ايضا
كانه طلب اليه ان ينظر الى احوالهم مشاهدة وعيانا وينظر فيما بينهم حكما وقضا وينظر لهم اعانة ورحمة
الخصاصة ضيق الحال من خصاصات المنخل والمراد تخصصهما اختصاصهما بالفضل قوله فتلقفه الشيخ اي اخذه
بسرعة قال ابن دريد لقفت الشيء وتلقفته اذا اخذته بسرعة [illegible] البلبال الهم والحزن وفي الصحاح البلبلة
والبلبال الهم ووسواس الصدر وفي الجمهرة البلبلة الحركة في اغلب من حزن او حب وهو البلبال وتبلبل الرجل اذا حركه
الحزن نضح له من ماله رضحه اعطاه قليلا من كثير قوله ما نبض حجره اي ما جاد بذلك الشيء اليسير واصل النض
رشح الحجر بقليل من الماء قالوا للبخيل الذي لا خير فيه ما يبض حجره اذا لم يند بخير على سبيل المجاز نصول الكمد
مستعار من نصول الخضاب وهو خروجه وزواله غاشية الرجل من يغشاه من الخدم والعفاة وغيرهم التجربة
العالم المتقن من نجر الامور علما اذا اتقنها كما يقال فتلها وعن جرير انا نجرت الشعر نجرا قولهم صدقني سن بكره
مثل في الصدق واصله ان رجلا ساوم رجلا بعيره وساله عن سنه فزعم انه بازل فبينما هما كذلك اذ انفر فدعاه هدع هدع

انقضى الطائر

فائدة مأمونية

فنكر وهي كلمة تسن بها صغار الابل فقال المشتري صدقني سن بكره بريد انه صدق في سنه الان لما دعاه
بذلك الكلمة وقد كان كاذبا اولا وانتصاب سن على حذف الجار وايصال الفعل كانه في الاصل صدقني خبر
سن البكر ثم حذف الجار واوصل الفعل الى الاسم فعمل عمله ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
كقولهم صدقته الحديث او على التضمين كانه قيل عرفني سن بكره ويروى صدقني سن بكره بالرفع على ان يجعل
الصدق للسن توسعا الاجحام النكوص واصله من الجحم وهو المنع ومنه الجحام وهو ما يجحم به البعير اي يشد
به فمه كيلا يعض واما الاحجام بتقديم الجيم على الحا فلعله قليل الابيات المرود مفعل من راد اذا دار
لانه يرود في المكحلة مرة وفي العين اخرى كما قيل له ميل لتميله فيهما • قوله للجواد جعد كناية عن كونه
عربيا سخيا لان جعودة الشعر في العرب غالبة هذا اذا اطلق فاما اذا اضيف الى الكف والبنان او الاصابع
فالمراد به البخيل ومن ضده سبط البنان وسبط اليد • اللدد قال جار الله العلامة رحمه الله هذه الكلمة
محذوفة اللام وقد استعملت متممة على ضربين ددى كندى ودَدَن كبدن فهي من اخوات سنة وعضة في
اختلاف موضع اللام فلا يخلو المحذوف من ان يكون يا فيكون كقولهم يد في يدي او نونا كقولهم لدي في لدن ومعناها
اللهو واللعب ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ما انا من دد ولا الدد مني • الانكد والنكد
بمعنى وهو المشوم القليل الخير ومنه نكدت الركية اذا قل ماؤها وناقة نكدا مقلات لا يعيش لها ولد ثم قالوا
عيش انكد وقد نكد نكدا اشتد • النفث النفخ مع ريق وهو اقل من التفل ومنه هو نفث الراقي في العقد
ونفث عليه عند الرقية ومنه بيت الحماسة • فان يبرا فلم انفث عليه • ويقال لو سالتني نفاثة سواك ما اعطيتك
وهي في الاصل ما ينفثه من فيه ثم استعير فقيل ما اخس نفاثات فلان يعنون شعره وكانه اريد بالنفثات
هنا الشعر تسمية بالمصدر • واها كلمة تعجب تقول واها له ما اطيبه اي عجبا له قال ابو النجم • • •
واها لرياً ثم واها واها يا ليت عينها لنا وفاها • واللام للبيان وصلة لعجبا الخنى اقبح الغدر ومنه قول السموأل للحرث بن ظالم
حين قال له انا قاتل ابنك او تدفع الي الدروع فقال اقتل ابني فاني لا اخون ولا اغدر... الاسفار جمع سفر والثاني جمع سفر وهو الكتاب
فعل بمعنى مفعول واصل تركيبها واحد يدل على الظهور والانكشاف •

## شرح المقامة التاسعة

طحا الرجل ذهب في الارض يقال ما ادري اين طحا وعن الاصمعي طحا به قلبه اذا ذهب به في كل شيء قال علقمة •
طحا بك قلب في الحسان طروب • واصله من الطحو وهو الدحو والبسط • فرغانة بلد عظيم شرقي من اعمالها خجند





واورزجند واوش وفرغانة اقصى بلاد المغرب ويحكى ان النمور تكثر فيها ولذلك لباس اهلها جلود النمور قوله
لقفت من افواه العلماء اي اخذت وحفظت واصل اللقف اخذك الشيء بسرعة من يد رام رماك به يقال لقفه
وتلقفه والتقفه ومنه رجل ثقف لقف اي سريع الفهم والاخذ لما يرمي اليه من كلام او غيره • العرية الريح
الباردة وهي العرية ايضا قال الاصمعي صاحب الجمل ويقال ليلة عرية اي ذات ريح باردة ويقال ان عشيتنا لعرية
ويقولون اعراك فقد اعريت كما يقال اشمل واجنبت • رجل عفرية نفرية وعفريت نفريت اي خبيث
شديد الدهاء من العفر وهو التراب كانه لشدته يعفر اقرانه والياء في عفرية للالحاق بشرذمة وحرف التانيث
فيها للمبالغة والتاء في العفريت للالحاق بقنديل والنفرية والنفريت اتباع • الجرثومة اصل الرملة المشرفة
على ما حولها ويقال لاصل النخيل جرثومة ايضا وهو القطع كما يقال له جذم وهو من الجذم او من الجثوم لكونه
ثابتا • الارومة اصل الشجرة ثم استعيرت لاصل الحسب كما استعيرت الجرثومة له ايضا واصلها من
الارم وهي حجارة تنصب علما في المفازة او من الارم وهو ضم الشيء الى الشيء ومنه بنيان مأروم اي محكم ويقال
ارمت الشيء اي ذهبت بارومته اي باصله ومنه قولهم سنة ارمة وقد ارمتهم اي استاصلتهم قوله وكنت
صحبته برياش وزي قال الجوهري الريش والرياش بمعنى وهما اللباس الفاخر وهما المال والخصب والمعاش ايضا واصله
من الريش الذي هو كسوة الطير وزينتها ومنه راش فلان اخاه اذا اصلحها وارتاش فلان اذا احسنت حاله استعير من
ريش السهم وارتياشه • والزي الهيئة فعل من زوى اذا جمع لانه يقال لفلان زي حسن لان يجمع ما يستحسن
من لبسة حسنة وهيئة مستحسنة • الهضم الظلم واصله الكسر • الخضم الاكل باقصى الاضراس والقضم باطرافها
ومنه المثل قد يبلغ الخضم بالقضم • وقال ابن طرفه قدم اعرابي على ابن عم له بمكة فقال له ان هذه بلاد مقضم وليست
بلاد مخضم • ومن كلام ابي ذر رضي الله عنه وتاكلون خضما وناكل قضما • من امثال العرب انقى من الراحة
ومن طست العروس ومن مراة الغريبة قوله لا عطر بعد عروس من امثال العرب تضرب في ذم ادخار الشيء وقت
الحاجة قال الميداني قال المفضل اول من قال ذلك امراة من بني عذرة يقال لها اسما بنت عبد الله وكان لها زوج من
بني عمها يقال له عروس فمات عنها فتزوجها رجل يقال له نوفل وكان اعسر ابخر بخيلا ذميما فلما اراد ان يظعن بها
قالت له لو اذنت لي فرثيت ابن عمي وبكيت عند مرسه فقال افعلي فقالت ابكيك يا عروس الاعراس يا ثعلبا في اهله واسدا عند الناس
مع اشياء لا يعلمها الناس قال وما تلك قالت كان عن الهمة غير نعاس ويعمل السيف صبيحات الباس ثم قالت يا عروس
الاغر الازهر الطيب الخيم الكريم مع اشياء لا تذكر قال وما تلك الاشياء قالت كان عيوفا للخنى والمنكر طيب النكهة غير ابخر

قسورة

اَيْ بَغَيْرِ اعتنو فعرف الزوج انها تعرض به فلما رحل بها قال ضمي اليك عطرك ونظر الى قسوة عطرها مطروحة فقالت
لا عطر بعد عروس مذهبت مثلا * برهن جا بالبرهان وهو مولد والفصيح ابره قال الخليل البرهان بيان الحجة واتضاحها
من البرهرهة وهي الجارية البيضا كما اشتق السلطان من السليط لاضاءته او من البرهرهة لثباته وقال ابن جني
برهان عندنا فعلال كقرطاس وقرطاس وليست نونه بزايدة يدل عليه قولك برهنته على كذا اي اقمت الدليل
عليه وهو قاطع ومثله دهقان فعلال من دهقن وليس في الكلام فعلن والقياس فيهما ان يكونا زايدتين
حملا على الاكثر لكن السماع ورد بما غبر عن القياس كذا ذكره في اعراب الحماسة * وكان هذا القول
اختيار الجوهري لانه اورده في باب النون قوله فاطرق اطراق الافعوان اي ارخى عينيه ينظر الى الارض
كالافعوان حالة قرى السم وهو الذكر من الافاعي وقال يعقوب اطرق الرجل سكت فلم يتكلم قال نابطشرا
مطرق يرشح موتا كما اطرق افعى ينفث السم صل * واصل المثل اطرق اطراق الشجاع يضرب للمفكر الداهي في الامور قال المتلمس
فاطرق اطراق الشجاع ولو رأى مساغا لناباه الشجاع لصمما الابيات زف العروس الى زوجها وازفها وازدفها
هداها ومنه المزفة وهي المحفة * الال العهد والقرابة ايضا قال الله تعالى لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة * وعن
ابن الاعرابي الال كل سبب بين اثنين كما انشد لعمرك ان الك من قريش كال السقب من رال النعام *
اما الال بالفتح فهو رفع الصوت بالدعا وجمع الالة ايضا وهي الحربة قولهم ماله سبد ولا لبد اي شعر ولا صوف
لشدة الفاقة وقيل لا وشعر ولا ذو وبر فالسبد الخيل والابل والبقر والغنم وعن الاصمعي رحمه الله معناه
ماله قليل ولا كثير * الجهاز بالفتح وبالكسر عدة السفر من الزاد وما يحتاج اليه المسافرون وقيل هو متاع البيت
وعن علي بن عيسى هو فاخر المتاع الذي يحمل من بلاد الى بلاد ومنه جهاز العروس قوله اذ عزمت خطبتها اي على خطبتها
فحذف حرف الجر كما في قوله تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح او ضمنه معنى نويت واردت فعداه بنفسه وقيل عزم الامر
وعزم عليه لغتان وعن قطرب عزم الامر احكمه وعقده ويقال خطب المراة خطبة اذا طلبها * السخب جمع سخاب وهو
قلادة تتخذ من سك ليس فيها من الجواهر شي قاله الغوري وقيل السخاب الخرز قوله وهذه الخرقة المشار الى ما كنت
احوى بها واجتلب هذه مبتدا والخرقة خبره والمشار مع ما في حيزه صفة للخرقة وكان من حقه ان يقول المشار اليها
الا انه لما كانت ما موراتها الخرقة اغنت عن الراجع الى الموصول يدل على ذلك تانيث الضمير في بها ومن روى به فقد اعتبر
اللفظ وهذا باب من اقامة المظهر مقام المضمر لطيف منه قوله تعالى من جا بالحسنة فله خير منها ومن جا بالسيئة فلا
يجزى الذين عملوا السيئات الا ما كانوا يعملون وانما انث اسم الاشارة مع ان المشار اليه مذكر وهو ما تقدم من نظم

من البرهوهة

للشارد

القلايد



القلايد الدال عليه بنظم لتانيث الخبر كما في قولهم من كانت امك اي من مذكر ولكن لما كان المراد به الام انثه
وتلخيص معنى البيت ونظم القصايد هي الخرقة المشار اليها يعني ما ادعى عليه من نظم درة وهي الخرقة التي كنت احوي
بها المال واجتلبه ويحتمل ان تكون ما مصدرية ويكون المعنى وهذه الخرقة المشار الى الحواية بها فنقول
هذا الشي المشار الى الانتفاع به ويجوز ان تكون ما موصولة ويتعلق الجار بنفس المشار او باحوي كانه قيل
الخرقة المشار بها الى المحوي او المشار الى المحوي بها وكان زايدة على الوجهين الاخيرين الاذن الاستماع ومنه ما اذن
الله لشي كاذنه لنبي يتغنى بالقران وقال عدي في سماع ياذن الشيخ له * وقال ايضا ان همي في سماع واذن
وقال قعنب صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به وان ذكرت بسو عندهم اذنوا من امثالهم صرح الحق عن محضه
اي كشف عن خالصه يضرب في ظهور الامر بعد استتاره وصرح هنا متعد وفي قولهم صرحت بجلذان
لازم وهي بجذان وهي الارض لا حجر فيها وقيل هو موضع بالطايف لين مستو كالراحة لا خمر فيها يتوارى به يضرب
للامر الواضح وعن الجوهري جلذان بالذال المعجمة * الزهد خلاف الرغبة يقال زهد في الشي زهدا وزهادة
وقال الخليل الزهادة في الدنيا والزهد في الدين خاصة وقيل هي قلة الطعم ومنه رجل زهيد وامراة زهيدة
اذا كانا قليلي الطعم * العلالة اسم ما يتعلل به وبقية كل شي علالة ايضا ومنها علالة الشد والفرس وهي
خلاف بداهته وعلالة الناقة وهي اللبن الذي يجتمع في ضرعها بعد الحلب الاول * البلالة قدر ما يبل به الشي
واسم للبقية ايضا يقال ما فيه بلالة ولا علالة اي بقية * النزغ والنسغ والندغ والنخس اخوات في معنى الطعن
ومنه يقال نزغه الشيطان اذا احثه على المعاصي كانه ينخسه اليها ونزغ بين القوم افسد بينهم بالحث
على الشر وعن علي بن عيسى النزغ الازعاج الى الشر وعنه ايضا النزغ النخس بما يدعو الى الفساد او الى خلاف الصواب
وقد ترك المفعول في قوله ومن عتيد * الترشيح التربية عن الخليل يقال ان فلانا ليرشح للخلافة اي
يربى ويؤهل لها وقد ترشح ومنه رشح فلان ماله اي احسن القيام عليه ورشح ولده احسن غذاءه وانشاه
واصله من ترشيح الوحشية ولدها وذلك انها اذا بلغ ولدها ان يمشي معها مسحته حتى رشح عرقا فيقوى وهذا
صحيح لان تركيب اللفظ يدل على الندى يقال رشح فلان اي ندي بدنه بعرقه واسم العرق الرشح واما قولهم
لم يرشح لي بشي اي لم يعطني شيا والاناء يرشح بما فيه ورشح الندى النبات واسترشح النبات فمجاز قوله كطي السجل
للكتاب اي كما يطوي الطومار للكتابة والسجل الصحيفة وقيل هو اسم كاتب النبي صلى الله عليه وسلم قوله
لانابا بعض خبره اي حقيقته وهذا من قولهم انباك بالامر فصه اي مخرجه واصله وقال ابو العباس معناه

ورب امرئ تزدريه العيون

من مفصله ماخوذ من فصوص العظام وهي مفاصلها قال ابو جعفر بن الطالب ورب امرئ خلته مايقا
وقيل معناه من يخرج ومنه انفص من الشي وانفصى وتفصى اذا خرج منه وانفصل وعن ابن دريد مستعار من
فص الخاتم • الدهدهة التدعدة هنا واصله في الحجارة يقال دهدهت الحجر فتدهده اي دحرجته فتدحرج وقيل
المراد بقوله رجع متدهدها قايلا كلمة دده للتعجب • مهيم كلمة يستفهم بها معناها ما حالك وما
شانك يقال العون القاضي ابو مريم وهو من اصطلاحات بعض المحدثين • التصفيق باليد التصويت بها • والمخالفة
بين الرجلين كناية عن الرقص والرقص • الوقاح الرجل القليل الحيا وكذلك المراة تشبيها بالحافر الوقاح وهو
الصلب • الشمرية نايب الشمري وهو الرجل المشمر والماضي في الامور قال الجوهري شمر عن ساقه وشمر في الامر
اي خف ورجل شمري كانه منسوب اليه وقد يكسر منه الشين وينشد • قد شمرت عن ساق شمري
وقيل هو ماخوذ من التشمير وهو الجد والانكماش • الدنية بتشديد النون والياء جميعا قلنسوة طويلة
تلبسها القضاة وكانها منسوبة الى الدن لما فيها من الطول والاستدارة قوله وفوت ثمرة التنبيه عليه
يعني تنبيه القاضي على الحديث وهو ان ينوه باسمه وقدره وينادي على فضله وثمرة هذا التنبيه كثرة اجتنان
الناس اليه وافاضة انعامهم عليه قوله غشيتني ندامة الفرزدق حين ابان النوار والكسعي لما استبان النهار

نوار نام زن فرزدق

اما حديث ندامة الفرزدق فقد روي عن عبيد بن شعفل راوية الفرزدق انه قال اتتني النوار فقالت كلم هذا الرجل
ان يطلقني فقلت ما تريدين الى ذلك قالت كلمه قال فاتيت الفرزدق فقلت يا ابا فراس ان النوار تطلب الطلاق فقال
ما تطيب نفسي حتى اشهد الحسن فاتى الحسن فقال يا ابا سعيد اشهد ان النوار طالق ثلثا قال قد شهدنا قال فلما
صار في بعض الطريق قال طلقتني قالت نعم قال كلا قالت اذن يخزيك الله عز وجل يشهد عليك الحسن وطلقته
فرجم فقال • ندمت ندامة الكسعي لما غدت مني مطلقة نوار • وكانت جنتي فخرجت منها كادم حين اخرجه الضرار
فكنت كفاقي عينيه عمدا فاصبح ما يضي له النهار • واما الكسعي فهو الذي يضرب به المثل في الندامة فقال اندم
من الكسعي قال حمزة هو رجل من كسعة واسمه محارب بن قيس وقال غيره هو من بني كسع ثم من بني محارب واسمه
عامر بن الحرث ومن حديثه انه كان يرعى ابلاله بواد معشب فبينا هو كذلك اذ بصر بنبعة في صخرة فاعجبته فقال
ينبغي ان تكون هذه قوسا فجعل يتعهدها ويرصدها حتى اذا ادركت قطعها وجففها فلما جفت اتخذ منها قوسا وانشا يقول
يا رب وفقني لنحت قوسي • فانها من لذتي لنفسي • وانفع بقوسي ولدي وعرسي • انحتها صفرا كلون الورس • صفرا كلون الفسي النكس •
ثم دهنها وخطمها بوتر ثم عمد الى ما كان من براتها فجعل منه خمسة اسهم واخذ يقلبها بكفه ويقول •

اول پاره از ده سی در ظلم فرزندره ٢٢



هن ورنق اسهم حسان • تلذ للرامي بها البنان • كانما قومها ميزان • فابشروا بالخصب يا صبيان • ان لم يعقني الشوم والحرمان
ثم خرج حتى اتى قترة على موارد حمر فكمن فيها فمر قطيع منها فرمى عيرا منها فامخطه السهم • واصاب الجبل فاورى
نارا فظن انه اخطاه فانشا يقول • اعوذ بالله العزيز الرحمن • من نكد الجد والحرمان • مالي رايت السهم بين الصوان
فاخلف اليوم رجا الصبيان • ثم مكث على حاله فمر قطيع اخر فرمى عيرا منها فامخطه السهم وصنع صنيع الاول
فانشا يقول • لا بارك الرحمن في رمي القتر • اعوذ بالخالق من سوء القدر • امخط السهم لارهاق الضرر • ام ذاك من
ثم مكث على حاله فمر قطيع اخر فرمى عيرا منها فامخطه السهم وصنع صنيع الثاني فانشا • ما بال سهمي يوقد الحباحبا •
ولكن العير وولى جانبا • فصار راي فيه ورايا خايبا • ثم مكث مكانه فمر به قطيع اخر فرمى عيرا منها فصنع
صنيع الثالث فانشا يقول • يا اسفي للشوم والجد النكد • اخلف ما ارجو لاهل وولد • ثم مر به قطيع
اخر فرمى عيرا منها فصنع صنيع الرابع فانشا يقول • ابعد خمس قد حفظت عدها • احمل قوسي واريد ردها •
اخزى الاله لينها وشدها • والله لا تسلم عندي بعدها • ولا ارجي ما حييت رفدها • ثم عمد الى قوسه
فضرب بها حجرا فكسرها ثم بات فلما اصبح نظر فاذا الحمر مطرحة حوله مصرعة واسهمه بالدم مضرجة فندم
على كسر القوس فشد على ابهامه فقطعها وانشا يقول • ندمت ندامة لو ان نفسي • تطاوعني اذن لقطعت خمسي •
تبين لي سفاه الراي مني • لعمر ابيك حين كسرت قوسي • وقال الحطيئة • ندمت ندامة الكسعي لما شريت رضا بني سهم برغمي

## شرح المقامة العاشرة

رحبة بن مالك بن طوق بلد على الفرات بينه وبين دمشق ثلثة ايام وبين حلب خمسة ايام • يقال ناقة شملة
وشملال وشمليل اذا كانت خفيفة من قولهم اشمل الرجل اذا اسرع • قال الغوري المشمعل الجاد
في امره وقيل الخفيف ومنه ناقة مشمعلة اي سريعة واصله من قولهم قربة مشمعلة واشمعلت هي اذا سال
ماؤها ونظيره اليعبوب وعلى ذلك قوله وعزمة مشمعلة اي خفيفة ماضية من الاستعار المجاز واشتقاق
الكلمة من اشتعال النار او من الشموع وهو الطرب • المرشاق الانجم مفعلة من الرشق وجمعها المراشق والقاؤها
كناية عن الاقامة واصله في السفينة وعني بالامراس الاطناب وهي في الاصل الحبال الجمع مرس قال
بامراس كتان الى صم جندل • العرقة النهمة يقال هم اهل عرفتي وعندهم عرفتي وهو وهم عرفتي اي الذين اتهمهم
وسل بني فلان عن ناقتك فانهم عرفة اي تجد خبرها عندهم وهي فعلة من قرف الرجل بكذا اذا اتهم به وهو مقروف
يقال عرفني به قديما اي معرفتي الكبرة واستنكره بمعنى ومنه قوله تعالى فلما رآينه اكبرنه وشلا اعظمه واستعظمه

قوله بعد اشتطاط الدار بالنافر الى البلد هو افتعال من الشطط وهو مجاوزة الحد والالد شديد الخصومة وكان اصله من لديدي العنق وهما جانباها لانه عند ذلك ياخذ كل واحد من الخصمين بعنق صاحبه النافر

الحاكم في الحسب واصله من قولهم للحاكم انظر اينا اعز نفرا ثم كثر حتى استعمل في كل حاكم قوله وكان يزن

بالهنات اي يتهم يعني كان يقول بالغلمان ويقال زننت فلانا بكذا وازننته به اذا اتهمته والهنات خصلات شر

جمع هنة فمن لا يردها الى اصلها ومن ردها قال هنوات الندوة مجلس القوم ومتحدثهم ولذلك النادي والندي

والمنتدى وسمي بذلك لانهم ينتدون اذا احضرته السليك احد لصوص العرب واغربتهم وهو الذي ضرب به المثل

في العدو فقيل اعدى من سليك قال حمزة ومن حديثه فيما زعم ابو عبيدة انه راته طلايع جيش لبكر بن وايل جاؤا متجردين

ليغيروا على تميم لا يعلم بهم فقالوا ان علم السليك بنا انذر قومه فبعثوا اليه فارسين على جوادين فلما هاجاه خرج

يمحص كانه ظبي فطارداه سحابة نهاره ثم قالا اذا كان الليل اعيا فسقط فناخذه فلما اصبحا وجدا اثره قد عثر باصل

شجرة فنزا وندرت قوسه فانحطمت فوجدا قصدة قد ارزت في الاصل فقالا لعل هذا كان من اول الليل ثم فتر

فتبعاه فاذا اثره متفاجا قد بال في الارض وخده فقالا ما له قاتله الله ما اشد متنه والله لا نتبعه فانصرفا وانتهى

السليك الى قومه فانذرهم فكذبوه لبعد الغاية فقال يكذبني العمران عمرو بن جندب وعمرو بن سعد والمكذب اكذب

ثكلتك امك اني لعمري نحو غير معجز ولا ناناة لو انني لا اكذب وجا الجيش فاغاروا وسليك هذا تميمي ابن ابي سعد وسلكة امه وكانت

سوداء واليها ينسب والسلكة ولد الحجل وذكر ابو عبيدة السليك في العدائين مع المنتشر بن وهب الباهلي

واوفى بن مطر المازني والمثل سائر بسليك من بينهم الطر الشق والقطع ومنه الطرار وهو الذي يطر الهمايين

والصرر والطرة هي ما تطرّه الجارية من الشعر الملوي على جبهتها وتصففه اي تسويه الافاك الكذاب والافيكة

الكذب واصلها من الافك وهو الصرف لانه كلام افك عن حقيقته وصرف عما هو عليه ويقول المفترى عليه

بالافيكة وقال ابن ميادة رجال يقولون الاقاويل بيننا كذاك يقول الكاشحون الاقاويلا

العضيهة البهتان والقبيح من الكلام وقد سبق القول في حقيقتها اثاج دمه هراقه قال

نحن قتلنا الملك الجحجاحا ولم ندع لسارح مراحا الا ديارا او دما مفاجا وفاج بنفسه وقد فاجت الشجة بالدم اتسعت

من فوج الدم وفجه كما قيل نفح الدم وهو للطيب في الاصل خسا الكلب باعده وخسا بنفسه وقد قلب الهمزة

في خاسيا الوافق قوله حاليا وجدتها الالاء شديدا استعير من قولهم تهالك الرجل على الشيء فهلك عليه اذا اشتد

حرصه ومنه تهالك في الامر اذا اجد فيه وتهالك على الفراش اذا تساقط عليه ومنه قيل للفاجرة من النساء هلوك

لتساقطها



لتساقطها على الرجال الترف اللين والتنعم الهيف الضمر ودقة الخصر النمش نقط بيض وسود ومنه

ثور انمش الجلح مصدر الاجلح وهو الذي انحسر شعره عن مقدم راسه ومثله الجلة والجلا وهي دون الصلع وفوق

النزع قوله وطلعي بالبلح اي ثغري الذي هو كالطلع في البياض بالخضرة لان البلح وهو قبل البسر لون اخضر البخار

في الاصل ما يرتفع من الماء كالدخان والبخور ما يتبخر به والبخر نتن الفم وكذا تغير البخار هنا للبخر او اريد

خلاف الطيب على الاطلاق كما اريد بالسكة ما طاب من النكهة لان دخان الماء لا يكون طيبا في الغالب قوله

وفضى بالاحتراق كناية عن الالتحاء وهو من قوله في علم النحو الحرق بالسواد ففضة خديه فقد احرق سواد القلوب

قوله الا اصطلا بالبلية ولا الابتلاء بهوة الاليه والانقياد للعقود ولا الجلف كلها منصوبة على المصدرية او على

المفعولية باضمار اختار ولا اختار امقر الشيء صار مرا وهو ممقر ومقر الا اخر يسقى الاعادي بالزعاف الممقر

واسامقر مشعديا فلم يلام غير الغوري قال يقال امقرت لفلان شرابا اي امررته له عن ابن دريد ولم

اره انا في الجمهرة الاقتصار الكف عن الشيء مع القدرة والقصور مع العجز قيل القال السوال والقيل

الجواب واخبرني مولى الصدر رضي الله عنه عن فخر خوارزم انه قال في قولهم نهى النبي صلى الله عليه وسلم

عن قيل وقال انهما من قولهم قيل كذا وقال فلان كذا وبنا وبما على كونهما فعلين محكيين متضمنين للضمير

والاعراب على اجرايهما مجرى الاسما خلوين عن الضمير ومنه قولهم انما الدنيا قيل وقال وادخال حرف التعريف

عليهما للاشعار في قولهم ما يعرف القال من القيل قوله والحي الباقي اي اجمع الباقي من حيث لمكر في الحزم وحيلته

وانتصاب عرضا على المصدر اي اجتنابا عرضا وهو من قولهم جوابه بون عن عرض اي عن شق وناحية كيف ما

اتفق لا يبالون من ضربوا وكذلك قولهم اضرب به عرض الحايط اي اعترضه حيث وجدت منه اي ناحية من نواحيه

ومنه حديث محمد بن الحنفية كل الجبن عرضا اي اعترضه واشتره ممن وجدته ولا تسال عن عمله قاله الغوري

قوله وزع على وزعته كله حسن التوزيع القسمة والتفريق يقال وزع المال والخراج على روسهم توزيعا وتوزعوه

فيما بينهم ومنه قولهم بها اوزاع من الناس اي ضروب متفرقون والوزعة اعوان الملك وشرطه وهو جمع وازع يقال وزعه

يزعه وزعا اذا كفه فهو وازع ومنه حديث الحسن لا بد للناس من وازع اي من سلطان يكفهم والتوزيع تفعيل منه

اما لان التفريق كالاطلاق وهو خلاف الكف والمنع فيكون كالتقريع والتجليد في معنى الازالة والسلب

او لان التقسيم حصر للمقسم ومنع ان يتداخل بعض اجزائه في بعض لانه قصر اله على صاحبه من ان يطلق في يد الاخر

وحملة الشيء اسم لما يحمل كالتتمة لما يتم به وهي في الاصل مصدر قوله حتى اذا اغفي بما بقي اي اودى وقر في قولهم اغفاه

بحقه اذا وفاه اباه عن الغوري • من امثالهم تخلصت قابية من قوب اى بيضة من فرخ ويروى برئت وبريت وتحكى

ان اعرابيا من بنى اسد قال لتاجر استخفره اذا بلغت بك مكان كذا فبرئت قابية من قوب اى انا برى من خفارتك

ومنه قول الكميت • لهن وللمشيب ومن علاه من الامثال قابية وقوب • واصل القوب الشق يقال قاب الطاير

البيض فانقاب اى فلقه فانفلق ثم قالوا لبيضة قابية كعيشة راضية • الشطط اسم من شط اذا جاوز الحد واصله

من شط اذا بعد • الفرط اسم من افرط يقال اياك والفرط فى القول ومنه امر فرط اى مفرط فيه مجاوز حده •

قوله كالجح السريجية هى منسوبة الى ابن سريج قال ابو بكر احمد بن على بن ثابت هو الخطيب فى تاريخ بغداد هو ابو

العباس احمد بن عمر بن سريج القاضى امام اصحاب الشافعى فى وقته شرح المذهب ولخصه ونشره وفرع على

اصوله وصنف الكتب فى الرد على المخالفين تفقه على ابى القسم الانماطى وابى القسم بن ابرهيم المزنى وسمع الحديث من الحسن

الزعفرانى وعلى بن اشكاب وعباس الترقفى وابى داود السجستانى وغيرهم وذكر فيه ايضا باسناده الى ابن خيران انه قال

سمعت ابا العباس بن سريج يقول رايت فى المنام كانا مطرنا كبريتا احمر فملات اكمامى وحجرى فعبر

لى ان ارزق علما عزيزا كعزة الكبريت وذكر ايضا ان شيخا من اهل العلم قال لابى الطيب القاضى ان الله بعث عمر بن

عبد العزيز على راس المائة فاظهر كل سنة وامات كل بدعة ومن الله تعالى على راس المائتين بالشافعى حتى اظهر السنة واخفى

البدعة ومن الله علينا على راس ثلثمائة بك حتى قويت كل سنة وضعفت كل بدعة وقد قيل فى ذلك •

اثنان قد مضيا فبورك فيهما عمر الخليفة ثم حلف السودد •

الشافعى الالمعى المرتضى خير البرية وابن عم محمد • ارجوا ابا العباس انك ثالث من بعدهم سقيا لتربة احمد •

وفيه ان ابا بكر الرازى قال تناظر ابن سريج وابن الاصفهانى فى مسئلة فطال بينهما الكلام واتسع فقال احدهما

لصاحبه ترضى باول من يطلع قال نعم فاذا هم بابن الرومى قد اقبل فحكيا الكلام اليه فافكر ساعة ثم قال •

غموض الحق حين يذب عنه يقلل ناصر الخصم المحق • تجل عن الدقيق فهوم قوم فتقضى للمجل على المدق •

وفيه انشد الحسن بن عطاء قال انشدنا بعض اصحابنا لابن سريج • ولو كلما كلب عوى ملت نحوه

اجاوبه ما زال الكلاب لهن نباح • ولكن بالاكلاب بصير

ولكن بالاكلاب من صلح او عوى فليل لابن الكلاب بصير • تخرج عنده خلق من الفقها فمن مشاهير اصحابه ابو اسحق المروزى

وابو على بن خيران ومن اهل خوارزم ابو عبد الله الزردوخى ومحمد بن احمد بن عبد الله الربودلى قال الخطيب هذا توفى

ابن سريج سنة ست وثلثماية وهو ابن سبع وخمسين سنة وستة اشهر قلت واخبرنى من اثق به فى الرواية انه

زار قبره بمدينة السلام بالجانب الغربى بما خلف قطيعة الربيع رحمه الله وذكر الامام السرخسى رحمه الله فى كتابه ان ابن سريج

وكان

الشطط

فنقضوع



وكان مقدما من اصحاب الشافعى رحمه الله ببغداد ان رجلا يقع فى ابى حنيفة رحمة الله عليه فدعاه وقال يا هذا اتقع فى

رجل سلم له الناس ثلثة ارباع العلم وهو لا يسلم لهم الربع فقال وكيف ذاك قال الفقه سؤال وجواب وهو الذى تفرد

بوضع الاسوله فسلم له نصف العلم ثم اجاب عن الكل وخصومه يقولون انه اخطا فى الكل فاذا جعلت ما وافقوه

فيه مقابلا بما خالفوه فيه سلم له ثلثة ارباع العلم وبقى بينه وبين جميع الناس ربع العلم فتاب الرجل عن وقيعته فى ابى حنيفة

وما زال الاثير كهف الاضياف وفقنا الله تعالى له قوله لو لم تبرز جبهته السين يعنى طرته لانها تستوى وتجمع فتصير

على شكل السين وعلى مذاهب النهاى قوله • ويفى كتابك فاعذر من نهيم به من المحاسن ما فى احسن الصور •

الطرر كالحد والنونات دايرة مثل الحواجب والسينات كالطرر • فنفش الشى لخزه وجمعه جمعا سريعا

وتركيبه دال على الجمع من ذلك القفش وهو الجلب بسرعة والانقفاش وهو انجحار العنكبوت اى تدخل فى الجحر

وتضم جرابيرها اى نفسها قال • كالعنكبوت انقفشت فى الجحر • الجلبلة الروضة فيها شجر وان لم تكن فيها

فهى الجلحا واصلها من الجلل قوله حتى اذا الاكلا الاوفى ذنب السرحان اى نوره واضاه على ان الالام يسمع بمعنى الغوايب

الانجمى تلالاعشرانه جعل هنا متعديا حملا على قياس الباب ويحتمل ان يكون مستعارا من قولهم لالات الصبى اى

لاعبته لان ضوء ذنب السرحان لا يبقى ولا يثبت بل يعقبه الظلام ولهذا يسمى الفجر الكاذب فكانه لعدم ثباته ومجيه

مرة وذهابه اخرى يلاعب الافق وهذا معنى بديع وليس ببعيد • التملس خروج الشى الاملس من يدك ثم جعل عبارة

عن التخلص فقيل تملس فلان من الامر اذا تخلص منه وتملس من بين القوم وانملس ومكنته فخلصته صحيفة المتلمس

مثل فى الشوم والنكد قال المفضل كان من حديثها ان عمرو بن المنذر بن امرء القيس كان يرشح اخاه قابوس

وهما لهند بنت الحرث بن عمرو الكندى اكل المرار ليملك بعده فقدم عليه المتلمس وطرفة فجعلهما فى صحابة قابوس وامرهما

بلزومه وكان قابوس شابا يعجبه اللهو وكان يركب يوما فى الصيد فيركض ويتصيد وهما معه يركضان حتى اذا رجعا

عشية وقد لغبا فيكون قابوس من الغد فى الشراب فيقفان بباب سرادقه الى العشى وكان قابوس يوما على الشراب فوقفا بابه

النهار كله ولم يصلا اليه فضجر طرفة وقال • فليت لنا مكان الملك عمرو رغوثا حول قبتنا تخور •

من الزمرات اسبل قادماها وضرتها مركنة درور • يشاركنا لنا رخلان فيها وتعلوها الكباش فما تثور •

وكان طرفة عدوا لابن عمه عبد عمرو وكان كريما على عمرو بن هند فكان ابن عم طرفة ان الحين قال لما قال وكان

طرفه هجا عبد عمرو بن هند فقال الاخير فيه غير ان له غنى وانه كشحا اذا قام اهضما مع ابيات فلما قال له ذلك قال عبد

عمرو انه قال ما قال وانشده ليت لنا مكان الملك عمرو فقال عمرو وما اصدقك وقد صدقه ولكن خاف ان ينذره وتدركه الرحم •

فنكث غير كثير ثم دعا المتلمس وطرفة فقال لعلكما قد اشتقتما الى اهلكما وسركما ان تنصرفا قالا نعم
فكتب لهما الى المكعبر عامله على هجر ان يقتلهما واخبرهما انه قد كتب لهما بحباء ومعروف واعطى كل واحد شيئا
فخرجا وكان المتلمس قد اسن فمر بنهر الحيرة على غلمان يلعبون فقال المتلمس هل لكم في كتابينا فان كان فيهما خير
مضيناه وان كان شرا اتقيناه فابى طرفة عليه فاعطى المتلمس كتابه بعض الغلمان فقرأه عليه فاذا فيه
السوأة فالقى كتابه في الماء فقال لطرفة اطعني والق كتابك فابى طرفة ومضى بكتابه قال ومضى المتلمس حتى لحق بملوك
بني جفنة بالشام وقال من ذلك • من مبلغ الشعراء عن اخويهم نبأ فتصدقهم بذاك الانفس •
اودى الذي علق الصحيفة منهما ونجا حذار حبائه المتلمس • القى صحيفته ونجت كوره وجناء مجمرة المناسم عرمس •
عيرانة طبخ الهواجر لحمها وكان نقبتها اديم املس • الق الصحيفة لا ابا لك انه يخشى عليك من الحباء النقرس •
ومضى طرفة بكتابه الى العامل فقتله هذا بعض ما اورد الميداني في كتابه وذكر لها قصة اخرى برواية عبيد
الاعشى اضربت عنها لطولها وقلة تحصيلها الابيات في امثالهم لا اطلب اثرا بعد عين ويروى لا نطلب يضرب لمن ترك
شيئا يراه ثم تبع اثره بعد فوت عينه قال ذلك مالك بن عمرو العاملي حين خرج في طلب قاتل اخيه سماك فظفر به فقال
له يا مالك لك مائة من الابل فكف فقال لا اطلب اثرا بعد عين ثم حمل على قاتل اخيه فقتله قوله فقد اعتصت فيما البيت
من قول اكثم بن صيفي لم يضع من مالك ما وعظك قال المبرد اذا ذهب من مالك شيء فحذرك ان يحل بك مثله فتاديبه
اياك عوض من ذهابه قوله لا ولا كل طاير يلج الفخ ولو كان محرقا بالحبين اي محفوفا بالورق الفخ المصيدة وهذا مثل
ومعناه ان كل من يريد تغريره لا يغتر ولو بالغت في الاحتيال له وانما قال بالحبين لانه لما اراد بالطاير الطامع
او المطموع فيه استعارة لاحظ بالفخ جانب وبالحبين جانب المستعار له مراعاة لكلي الطرفين كما فعل نصر في قوله
لدى اسد شاكي السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم • وبيان الاجراق في المقامة السادسة عشر قوله ولم يلق غير
حنين اي غير الخيبة بعد طول الغيبة واصل المثل رجع بخفي حنين قال ابو عبيد كان حنين اسكافا من اهل الحيرة
فساومه اعرابي بخفين ولم يشترهما حتى اغضبه الاعرابي فاراد غيظ الاعرابي فلما ارتحل الاعرابي اخذ حنين احد خفيه
فالقاه في طريقه ثم القى الاخر في موضع اخر فلما مر الاعرابي باحدهما قال ما اشبه هذا الخف بخف حنين لو كان
معه الاخر لاخذته ومضى فلما انتهى الى الاخر ندم على ترك الاول فاناخ راحلته عند الاخر ورجع الى الاول وقد
كمن له حنين فلما مضى الاعرابي في طلب الاول عمد هو الى راحلته وما عليها فذهب بها واقبل الاعرابي ليس معه
غير الخفين فقال له قومه ماذا جئت به من سفرك فقال جئتكم بخفي حنين فصار مثلا وفي الاصلاح قال



قال ابو اليقظان كان حنين رجلا شديدا ادعى الى اسد بن هاشم بن عبد مناف فاتى عبد المطلب وعليه خفان
احمران فقال يا عم انا ابن اسد بن هاشم فقال عبد المطلب لا وثياب هاشم ما اعرف شمايل هاشم فيك فارجع فقالوا
رجع حنين بخفيه فذهب مثلا وقرات انا بخط والدي رحمه الله برواية العامري ان حنينا رجل كان من
اداني بني سعد طلب من ابيه مالا ليتجر به فقال له ابوه هل تطيق التجارة قال نعم فدفع اليه مالا كثيرا فلما
خرج من عند ابيه خرج ابوه وقعد له في كمين فلما مر به اخذه وسلبه جميع ما كان في يده ولم يترك معه سوى
خفيه خوفا على قدميه من شدة الرمضاء فرجع حنين الى منزله فلما قرع الباب وقال افتحوا انا حنين فقال
ابوه قد رجت حنينا انه انطلق في تجارته فقال انا حنين وقد اغير علي ففتح ابوه الباب وقال له من اغار عليك قال
الف فارس ولولا انهم احاطوا بي مغافصة ولم اكن مستعدا لهم لهزمتهم فقال ابوه اني لاستكثر الالف فقال لقد
كانوا خمسمائة فما زال يحط قليلا قليلا حتى رجع الى واحد فقال ابوه انا صاحبك بليتي فلا تلتمس
بعدها تجارة فجاء القوم يسألونه ويقولون يا حنين فيقول نعم فيقولون بماذا اقفلت فيقول بخفيه فصار مثلا •
وقيل هو معتق كان بالنجف فدعاه قوم فلما سكر عروه الا من خفيه فرجع الى اهله فقيل ذلك قوله
تفرقت رفقته شذر مذر اي متفرقة وهذا من قولهم ذهبوا شذر مذر ويروى شذر بكسر الفاء فيهما وهما
اسمان جعلا واحدا وبنيا على الفتح كخمسة عشر والاصل ذهبوا شذرا مذرا ومحلهما النصب على الحال وشذر
ماخوذ من التشذر وهو التفرق ومذر اتباع وقيل ميمه بدل من الباء من التبذر يعني انه من مذرت البيضة
اذا فسدت لان الفساد من اسباب التفرق بخطه •

## شرح المقامة الحادية عشره

ساوه بلد بين الري وهمدان معروف قوله فاخذت بالخبر المأثور اشارة الى حديث انس وهو ما اخبرنا
به الامام الزاهد ابو عبد الله محمد بن علي بن ابي سعيد التاجري الحاج اخبرنا الامام الفقيه الحسن بن سليمان الخندي
اخبرنا شيخ القضاة اسمعيل بن البيهقي اخبرنا والدي انا ابو القسم زيد بن ابي هاشم العلوي اخبرنا ابو جعفر
دحيم انا محمد بن الحسين انا ابو حذافة انا ابرهيم بن طهمان عن عمرو بن عامر وعبد الوارث عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور ثم بدا لي فزوروها فانها ترق القلب وتدمع العين وتذكر الاخرة فزوروا ولا تقولوا
هجرا • والحديث الاخر وهو ما قرات في كتاب الزواجر انه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا اليه قسوة
قلبه فقال اطلع في القبور واعتبر بالنشور وفيه ايضا عن بعض العباد انه كان اذا جاء الليل قام الى محرابه يصلي

واذا جا النهار خرج الى القبور فقيل له فى ذلك فقال ان القلوب القاسية اذا احسّت لم يلينها الا رسوم البلى الحرشه
الكفات فعال من كفت الشى اذا ضمه وجمعه ومنه اكفتوا صبيانكم بالليل وكفت ذيله وكفته اذا شمره وهو
اسم لما يكفت كقولهم الضمام والجماع لما يضم ويجمع يقال هذا الباب جماع الابواب ومنه قيل للارض كفات لضمها
ما يدفن فيها ولهذا قالوا البقيع الغرقد كفته الجنوز الميت من جنز اذا مات او المسجى من قولهم جنزت الشى
اجنزه اذا سترته ومنه الجنازة قاله ابن دريد وعن الحسن انه لما ماتت نوار امراة الفرزدق قال اذا جنزتموها
فآذنونى فاستحسنوا منه هذه العبارة قوله متخصّر بهراوة اى اخذ اياها من قولهم تخصر الملك بالمخصرة اذا
اخذها بيده وامسكها قال حنظلة خذها اباعبد المليك تحتها وادفع يمينك بالعصا فتخصراه لفع وجهه غطاه
واصله فى تغطية الراس يقال لفعت المراة راسها ومنه اللفاع وهو ما يتلفع به ه الاستعبار من العبرة وهو
جرى الدمع او الدمع نفسه والاعتبار من العبرة وهى النظر فى الاحوال واصلهما واحد وهو الدلالة على معنى النفوذ
والفى ه الارتياع افتعال من الروع وهو الخوف والالتياع من اللوعة وهى حرقة يجدها الرجل من حزن
او شدة حب يقال لاعه الحب يلوعه اذا احرقه والتاع فواده من الشوق اى احترق ه يقال اخترمهم الدهر
واخترمهم اذا اقتطعهم واستاصلهم واما اخترام الاحبة فعلى ترك ذكر الفاعل واضافة المصدر الى المفعول
كقوله تعالى فاطعام ستين مسكينا ه الرقص الرقص واصله الرفع الشديد والضرب بالرجل يقال ربه
ورفده وناقة زبون وزفون اذا دفعت حالبها برجلها ويقال الصوفية زفانة اى ترقص كثيرا ه التانق تتبع
الشى الانيق وهو ما يونقك اى يحملك على الانق وهو العجب يقال تانق فى الرياض اذا تتبع ما يونقه واما قولهم
تانق فى عمله وفى كلامه فمجاز منه قوله حصلتم من الزمان على امان اى بقيتم عليه يعنى حطمتوه وظفرتم به
يقال ابيت فلانا فحصلت منه على شى ويجوز ان يراد حصل الامان لكم وبقى عليكم فيكون على القلب الابيات
عبات الجيش والمتاع وعبيته اذا هيأته ومنه عبا الطيب وعباه اذا هياه وصنعه قوله اما ناد بك الموت
اما على الزيادة الا تاكيدا وانه ضمن معنى دعا وهتف فعدى تعديته طباعا اضحت على انه مفعول له الاذنك
الحظ هنا الجد والبخت يعنى لو كنت فى الدين محظوظا وبعين التوفيق ملحوظا لما ادى بك النظر الى المحارم ولما ادّاك
طموح الطرف من المغارم وكان الوعظ فاتحا مما لا جالبا غمك قوله كانى بك اى كانى ابصرك الا انه ترك
الفعل لدلالة الحال وكثرة الاستعمال ومعناه اعرف لما اشاهد من حالك اليوم فكيف يكون حالك غدا كانى
انظر اليك وانت على تلك الحال ومثله من لم يكن يعنون عن يكمل ابيه وله نظاير كثيرة قوله اذا العبد سلط اى مضى



واعدوا وان لم يذكر فى القوانين الاعتداد بمعنى الاعداد وانما هو بمعنى العد قال وعترة قوم كثير بجارة اى
بعده وتاويله انه جعل المعدود كالمعد على جهة التقريب لان الشى اذا اعد تميز من جملة غير المعدود وصار كالمعد
او استعمل افتعل استعمال افعل لانهما قد يشتركان يقال ارتفا العروش وارتدفها بمعنى ردفها واقتص منه واقص
من القصاص واشتط فى السوم واشتط والسوم عرض المتاع فى البيع يقال سام البايع سلعته اذا عرضها
وذكر ثمنها ه طم الامر اذا تفاقم وعظم ومنه الطامة وهى الداهية التى تطم على الدواهى اى تعلو وتغلب وقيل
للقيامة الطامة لطموها على كل هايلة واصل هذا من قولهم طم الوادى اذا علا وغلب ومنه السيل جرى
الوادى فطم على القرى ه وهى الهمم مستعار من وهى الحايط والثوب وهيا اذا ضعف واسترخى قوله حفض
من تراقيك اى احفض بعض ترفعك على اقاصيك واداينك واحطط مراقى تماديك والترقى تفاعل من الرقى
وهو الصعود والثانى جمع ترقوة وهى العظم الذى بين ثغرة النحر والعاتق وهى فعلوة وهو على هذا من باب التجنيس
التام لا الاشتقاق اللهم الا ان يقول انا اجعلها تفعلة من الرقى وان لم يسمع مثل ذلك لقولهم ضربته فترقيته اذا
اصبت ترقوته وايضا فان فى يابى قوله وازم اللفظ اى اكففه واخزنه واصله من زم البعير اذا وضع عليه
الزمام وقد رشح الاستعارة بقوله اذ نزوا نا النزود نفور البعير خاصة ه ونفس عن اخى البث اى فرج عنه
واصله نفس كربته الا انه كثر تركه مفعوله فى كلامهم ه والافانين جمع افنون بوزن اخدود وهو لغة
فى الفن عن الغورى وقال الجوهرى الافانين الاساليب وهى اجناس الكلام وطرقه وافتن الرجل فى حديثه وفى
خطبته اذا جا بالافانين وتركيب اللفظ يدل على التشعب ومنه افنان الشجر وافانينه لاغصانه وشعبه قوله
لينحاش اليك الصيد اى ليجتمع قال الجوهرى حشت الصيد احوشه اذا جئته من حواليه لتصرفه الى الحبالة
وحشت الابل فانحاشت اى جمعتها فاجتمعت على فلان شغبها فانشاف ه الطلاوة والطلاوة البهجة والحسن
ويقال هذا كلام ما عليه طلاوة اذا كان غثا لا ملاحة له ه المناوحة المقابلة واصلها من النياحة لان
النسا يقابل بعضهن بعضا فى المناحة والمعنى اى شرقت وصاحبى غرب واثملت انا وهو قد اجنب

## شرح المقامة الثانية عشرة

غوطة موضع بالشام كثير الما والشجر وهى غوطة دمشق التى تعد من الجنان قال الكواجرى جنان الارض اربع غوطة
دمشق وشعب بوان والابلة البصرة وصغد سمرقند وكل منها مثل فى الطيب والحسن وكان الخوارزمى رحمه الله يقول اقر
لانها كلها فكانت غوطة دمشق لطيبها واحسنها والغوطة فى الاصل مجتمع الما والنبات عن ابن الاعرابى

الذرع في الاصل بسط الذراع ومدها ثم جعل عبارة عن الطاقة في قولهم ضاق بالامر ذرعا اذا لم يطقه ولم يقو
عليه وحقيقته انه اراد مد اليد اليه فلم يناله فضرب مثلا في العجز واما قولهم فلان خالي الذرع فانهم يعنون
به خلو قلبه من الهموم والغموم وهو مثل في الفتنة المطبق المكي المؤنث كقولهم واسع الذرع ورحيب الباع وفارغ
البال وانما جعل الذرع هاهنا عبارة عن القلب تسمية اياه باسم ما يلازمه وهو الطاقة لان القلب قد يكون من
مظانها وهو على هذا من مستعار المجاز ولما كان الخلو مما يقتضي السعة اقيم مقامها لهذه المقاربة المعنوية ويحتمل
ان يراد بخلو الذرع الفراغ من المشاغل التي يحتاج فيها الى مد الذراع وبسط اليد منظورا فيه الى حقيقة اللفظ
لا الى المجاز والاول اغرب **قوله** ويردد في حفول الضرع اي يشتبه في الغنى ويتحقق في نيل المنى والارد افتعال
من الزهو وهو الرفع واصل الحفول الاجتماع يقال حفل القوم واحتفلوا وهو المحفل وحفل الوادي كثر ماؤه
وضرع حفل وحوافل وفي الحديث نهي عن بيع المحفلة وهي الشاة التي حفلها صاحبها اي جمع لبنها في ضرعها
لترى حافلا **قوله** وقد استفقت من الاغراق الاستفاقة بمعنى الافاقة ومعناه تبل من مرضك واشتقاقه من
فوق الذي هو خلاف تحت الا ترى انهم قالوا في معناه تعلى من المرض وتماثل وهما من العلو والمثول والاغراق المبالغة
والاطناب واصله من عرق في الماء الطلق الشوط الواحد في جري الخيل وقد يستعمل في غيره استعمال
الشوط قال ۞ جري طلقا حتى اذا قيل قد دنا تداركه اعراق سوء فبلدا ۞ ومنه تطلقت الخيل
اذا مضت طلقا لم تحتبس الى الغاية ۞ العيد ما اعتادك من هم او خيال او نحوه واصل الياء فيه واو لانه من
العود والمعاودة وانما انقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ۞ الاخ من الشئ اشفق منه وخاف واصله الخوف
من شئ له بريق كالسيف ونحوه من الاسلحة لانه من الوح وهو اللمعان ثم كثر حتى استعمل في كل مخوف الخفير
المجير والحامي يقال خفرته اذا اجرته وحميته خفارة قال ۞ ويخفر في سيفي اذا لم اخفر ۞ وخفر بعهده
وفا به واخفره نقضه جيرون دمشق وقيل بابها الذي يقرب الجامع ۞ الشزر من الفتل ما كان الى فوق
ومنه قول امرئ القيس ۞ غدائرها مستشزرات الى العلى ۞ والسحيل ان يفتل الحبل على طاق واحد وقد جعلا
هنا مثلا في احكام الراي مرة وتوهينه اخرى ۞ السبحة هي الخرزات التي يسبح بعددها والجمع سبح وسبحات
فيا عجبا ان العجايب جمة واعجبها عندهم سبحاتي ۞ ارهف السيف حدده ورقق حده واستعيرهنا للاذن **قوله**
برح الخفا اي زال الخفية وظهر الامر من قولهم ما برح يفعل كذا اي ما زال وقيل الخفا المطمئن من الارض
والبراح المرتفع الظاهر اي صار الخفا براحا والمعنى تكشف المستور واول من قال ذلك شق الكاهن وينشد



برح الخفا فبحت بالكتمان وشكوت ما القى من الخوان ۞ لو كان بي هيبة الكتمة ۞ لكن ما بي جل عن كتمان وكان
برح الخفا فاعل جلده ونعي الرقاد جوى تجافي زاير **قوله** ليفرخ كربكم اي ليزل وينكشف قال ذو الرمة
ولما انتهزا اما وسطها رعلا جهلا لان قد افرخت عن روعة الكرب ۞ واصله من افرخت البيضة اذا خرج منها
الفرخ ولفظ المثل كما هو في كتب الامثال افرخ روعك قالوا يضرب لمن يرعاه بان يسكن روعه ويزول
كربه ووجهه ان يراد زوال ما يتوقعه المرتاع واذا زال ذلك انقلب الروع امنا جعل التوقع الذي هو
متعلق الروع عن الروع بمنزلة الفرخ من البيضة ثم كثر حتى صار بمعنى الكشف كما في قول ذي الرمة وقوله
اي بعد فقالت وقد لاث وافرخ روعها ويروى ليفرخ كربكم بالجيم مبنيا للمفعول والاول احسن ۞
سريت عنه الهم فانسري اي كشفته فانكشف مستعار من قولهم سريت الثوب عني اذا القيته عنك وسريت
لغة وسريت عني درعي بالواو لا غير **قوله** ويبدو اطوعكم اي طايعا لكم وهذا من المصادر التي تقع احوالا
لقيامها مقام اسما الفاعلين كقولهم لقيته فجاة ورايته عيانا اي مفاجيا ومعاينا ووقوع المصدر حالا ليس
بقياس عند سيبويه وعند بعضهم قياس ونظيره في مجيئه معرفة قولهم ارسلها العراك وفعلته جهدك وطاقتك
وانما جاز ذلك لانها في نية وضعها ما لا تعريف فيه كانه قيل معتركة وجاهدا ومطيقا ۞ الجعالة بالكسر والفتح
عن الاصمعي والجعل والجعيلة بمعنى وهي ما يجعل للانسان على شي يفعله ۞ السفارة مصدر السفير وهو الرسول
الذي يسفر بين القوم اي يصلح بينهم **قوله** يومض البعض اي يشير رمزا وغمزا من اومضت المراة اذا سارقت
النظر واصله من ايماض البرق وهو لمعه ۞ الجفير اوسع من الكنانة ۞ سماوة ما بالبادية عن جانب المحمل
وقيل موضع بها ناحية العواصم والعواصم بلاد الشام **قوله** فرنقوا الادم كناية عن هتك العرض ويحتمل
الادم مثلا لاصل الانسان وعرضه فيقال فلان صحيح الادم وفلان نغل الادم ومنه بيت الحماسة
ولن تجد الناس الصديق ولا العدى اديمي اذا عدوا اديمي واهيا ۞ يعني انا صحيح الاصل والعرض ويحتمل ان
يراد به الفتل بدليل قوله وارتقوا ديمة المناهمة والاحتهام والتسام كالتقارع والاقتراع والتقارع
من السهم والقرعة **قوله** وقصمنا عرى الربايث اي قطعنا جميع العلايق والغينا اسباب العوايق واصل
القصم الكسر من غير ابانة ۞ والربايث جمع ربيثة وهي ما يحبسك ويثبطك ومنه الحديث اذا كان يوم
الجمعة بعث ابليس جنوده فاخذوا عليهم الربايث ۞ الواقية مصدر كالعافية والكاذبة ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم واقية كواقية الوليد اي وقاية كوقاية موسى عليه السلم اعتدوا وقعه في العنت وهو الشدة والمشقة

وأصله أن تكسر العظم بعد الجبر يقال أعنت العظم فعنت أي كسره فانكسر ومنه جاءني فلان متعنتا
كأنه يطلب للزلة ومشقة واكمة عنوت شاقة المصعد الغيل جمع غيلة وهي اسم من الاغتيال
وهو أن تخدعه فيذهب به إلى موضع فإذا صار إليه قتله وكان أصله من الغيل وهو الاجمة عني بالعدد
الأولاد والأتباع السكن ما تسكن إليه والسكن بسكون الكاف قوم أهل الدار قال فيا كرم السكن الذين تحملوا
يقال هم في رفاهة من العيش ورفاهية أي في سعة وخصب وأصلها من الرقة وهو أن ترد الإبل الماء متى شاءت
ومنه الترفيه وهو تنفيس الكرب اللأواء الشدة وهي فعلاء من تركيب لأو ومنه إذا أقلت وضفت
عيشا قلت أنا في اللأى ولما قولهم البنات على الجاحد إذا عثرت وأبطأت فهو إما من اللأو
أو من اللأى في قوله فلأيا بلأي ما حملنا وليدنا أي بطوا على بطء ومنه اللأى وهو الثور لتباطؤه في المشي
وكانت زوجة ذات وجهين إما أواويا على أن ألفها على نص كلامه من اللأي والقول ما قال التحزام الكفت حطني
في كفتك بغواشي الآلاء أي بما يغشاني من النعم ويجوز أن يراد بها الأغطية جمع غاشية وهو ما يغطى
به الشيء مثل غاشية السرج افتغر راسه رفعه شاخصا ابلس يئس وأبلسه غيره سغرى وكبغرى عن
الغوري الخوذ البيض فارسي معرب وهو في الفيافي جمع خوذة السرق لغة قليلة في السرق وقيل السرق
بالفتح المصدر وبالكسر الاسم الحمولات بالفتح جمع حمولة وهي الإبل يحمل عليها قال الله تعالى ومن الأنعام حمولة
وفرشا وكذلك كل ما احتمل عليه الحي من حمار أو غيره سواء كانت عليه الأحمال أو لم تكن فهي حمولة والتاء فيها
كالتي في حلوبة وركوبة وقتوبة وأما الحمولات بالضم فهي حمول وحمولة وهي الأحمال أنفسها والتاء فيها
لتأكيد معنى الجمع كما في الخزونة والسهولة عانة موضع يقارب حديثة الفرات تنسب إليه الخمور عنى بالخف
الخفيفة من الثياب المخالسة مفاعلة من الخلس وهو أخذ الشيء بسرعة يقال خالسته الشيء إذا خطفته منه
وقد ترك المفعول الثاني هاهنا وأصله خالستنا نفسه أو وفره مما اختار الأصليات الماضي من قولهم سيف
إصليت أي ماض في الضريبة ومنه رجل مصلت ومصلات وأصلتي أي ماض منشمر الانمراق انفعال من
المروق وهو الخروج ومنه المارقة الحانة حانوت الخمار وهي فعلة من الحين لأنها مهلكة للأموال ومهتكة
للأعراض ومنها قيل الخمرخانة وأبابيت الكباب فكيف لنا بالشرب إن لم تكن لنا دراهم عند الحانوي ولا نقد
فقد قال الشيرا في الحانوي فيه منسوب إلى حانة على مثال ناجية وهي عند بعض أصحابنا موضع الخمر والمعروف
الحانة وإنما سميت الخمرخانة لعطفها على الشراب باللطف اللذة أو لانعطاف أهلها على الشرب فيها واللذات



كلام الحانية على الوالد الادلاج سير الليل كله والدلجة بالفتح الاسم والادّلاج بالتشديد السير
في آخره والاسم الدُّلجة بالضم الدسكرة بناء شبه قصر حوله بيوت يجمع فيه الشطار وفي غير هذا
الموضع علم لبلد حلة ممصرة مصبوغة بحمرة خفيفة وقيل ثوب ممصر أي مصبوغ فيه صفرة قليلة
وعن الغوري ثوب ممصر أي مصبوغ بالطين الأحمر وقيل هو بين المشبع والناقص قوله وسقاة تبهر
أي تضيء حسنا إضاءة القمر الباهر وهو الذي يبهر ضوءه ضوء الكواكب أي غلبها ومنه بهرت فلانة النساء
أي غلبتهن حسنا وبهر الرجل بهرا قال وقد بهرت فما تخفى على أحد إلا على أحد لا يعرف القمرا
العبهر النرجس قوله يستنزل الدنان أي يفتحها من البزل وهو الشق ومنه البازل وهو الجمل الذي
بزل نابه وبزل الطين عن رأس الدن إذا رفعه عنه أولى لك بمعنى ويل لك وهو دعاء عليه بأن يليه ما يكره
وقيل هو مقلوب ويل أي أويل لك والوانا لا أحقه الأبيات البقار المنافرة وهي المفاخرة أبن بالمكان
أقام حومة البنة وهي الرائحة مكان أغن وقرية غناء أي كثير الأهل الشعيرين قولهم أدمغن وروضة
غنا وهما الكثير العشب الملتف النبات ثم يقال ذلك للطين الزنان فيها أو لخفيف الريح في خلالها لأن تركيب
اللفظ يدل على صوت يقال له الغنة الشادي المغني صدح الديك رفع صوته ثم قيل قينة صادحة
ومن هو صداح قال لبيد وقينة ومزهر صداح المحال الأحتيال والكيد مصدر ما حله إذا كايده والمحال والمحال
تجنيس غير تام لأن الأول مفعل والثاني فعال بخ كلمة رضا يقولها المستجيد للشيء الراضي وفيها
لغات بخ وبخ وبخ وبخ قال بخ بخ لحم أف كلمة يقولها المنكر للشيء وفيها لغات الفتح والضم والكسر
بلا تنوين وبتنوين أيضا لجوابها وتلحقها الأنسونة ويقال أفف به إذا قال له أف وأما تف فاتباع وقال أبو علي رحمه الله
الأف في الأصل وسخ الأذن والتف وسخ الظفر العيص الأصل يقال هو من عيص هاشم وهو في الأصل الشجر الملتف
وأما الأعياص من قريش فأولاد أمية بن عبد شمس وهم أربعة العاص وأبو العاص والعيص وأبو العيص منهم
عثمان بن عفان رضي الله عنه ومنهم أحد الصنفين والآخر العنابس وهم حرب وأبو حرب وسفيان وأبو سفيان ومنهم
معوية قوله ومسود وجه الشيبة لم يرد تسويده بالخضاب والحنا وإنما أراد أنه سوده بارتكاب الفجور واللوم
قوله وقبح توردة يعني وروده في مناهل الخمار وموارد المساوي الخنى الفحش يقال أخنى عليه وأخنى على
الفحشا في كلامه إذا أفحش عليه ومنه أخنى عليهم الدهر أي أهلكهم وجوى لقد أن يكتبا وإن صح ما روى ابن جني في كتاب الفايق
خايفتوا فإنها لكونه ذات وجهين الزمجرة الصوت وهي من الزجر وهي الصحيحة بزيادة الميم أو من الزمار وهو

صياح الهبقعة بزيادة الجيم والهيقعة الانثى من الظلمان والظليم النعامة ه عربة السكران شو خلقه وايذاوه اصحابه واشتقاقها من العربيد وهو ضرب من الحيات قال لقيت منى عربدا يقطو الملم الخيل فطواء والعربيد بوزن سلعفر حية غليظة تنفخ ولا تؤذى وكانه من العرد وهى الشى الصلب الشديد ومنه غضب على اى غير

## شرح المقامة الثالثة عشره

الضواحى النواحى لانها تضحى للشمس اى تظهر ه الزورا اسم دجلة بغداد عن الجوهرى فسميت الزورا به وقيل زورا اسم رجل كان قهرمانا للمنصور زمن بناية بغداد فنسب اليه وقيل هو اسم دجلة سميت بذلك لانه بعيدة القعر من قولهم بير زورا وقيل سميت لميلها عن سمت بغداد من قولهم قوس زورا اى مايلة **قوله** لا يعلق لهم مبار بغبار يعنى لا يلحق بغبارهم مجاريهم فكيف يسبقهم واصله من قولهم لا يشق غباره لمن لا يجارى **قوله** ما كذب ان فعل كذا اى ما توقف وما تاخر مستعار من قولهم حمل فما كذب وقولهم كذب عن القتال اى جبن وحقيقته انه ظن به الاقدام فكذب ذلك الظن بنفسه او جعل حملته كاذبة وضده صدق القتال اذا بلى فيه وجد قال زهير ليث بعثر يصطاد الرجال اذا ما الليث كذب عن اقرانه صدقا ه المعارف جمع معرف وهو الوجه كله وقيل لا يعرف لها واحد وعن الجوهرى امراة حسنة المعارف اى الوجه وما يظهر منها وينشد الراعى متلفمين على معارفنا نثنى لهن حواشى العصب ه ومعارف الرجل اهل موّدته ومن بينه وبينه معرفة ه ثمال القوم قوامهم ومعتمدهم ومنه قول ابى طالب فى مدح النبى صلى الله عليه والسلم • وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل واصله من الثميلة وهى ما يبقى فى الكرش من العلف لان قوام القوم يعول عليه كما تعول الابل على ثمالة الثميلة والذى يشهد لصحة هذا الاشتقاق قولهم فلان ادام قومه وادم بنى ابيه اى قوامهم وسيدهم ووجه الاستعارة ظاهر والجامع بينه وبين ما ذكرت من توجيه معنى الثمال عن خفى ه السروات جمع سراة جمع سرى وهو السخى فى مروة ه العقايل جمع عقيلة وهى الكريمة من النساء فالوالها ذلك لانها تعقل صواحبها عن ان يبلغها او لانها فى الحسن والكرم عقلت فى خدرها اى حبست **الالفاظ المجمله** عنى بالصدر صدر المجلس وبالقلب قلب الجيش وهو مقام الملوك وبالظهر المركب وباليد النعمة وبالاعضاد الاعوان وبالجوارح الاولاد **قوله** انقلب ظهر البطن مثل يضربه لكثرة اضطرابه وفرط انقلاب احواله وانتصاب ظهرا على التمييز واللام فى لبطن للاختصاص مثلها فى قولهم فاها لفيك واراد بالناظر من كان ينظر اليهم نظر اجلال واعظام لا موضع انسان العين وبالحاجب الخادم وبالعين الذهب وبالراحة الاستراحة وبالزند حجر النار لاعظم الساعد وصلود الزند مثل فى الخيبة كان وريه وهو ضده مثل فى الظفر وقد صلد يصلد صلودا





بفتح اللام فى الماضى وكسرها فى المضارع هكذا ثبت عندى ه وباليمين القوة ه وبالمرافق المنافع وبالثنية والناب الفتية والمسنة من النوق لا السنين وبالاخضر الطيب وبالاصفر الدينار وبالازرق العدو الشديد العداوة لان زرقة العيون غالبة فى الروم والديلم وبينهم وبين العرب عداوة موكدة ثم لما كثر ذكرهم ايام بهذه الصفة سمى كل عدو بذلك وان لم يكن ازرق العين وهذا المعنى قايم بعينه فى تسميتهم الاعداء بصهب السبال وبه فسر قول ابن قيس الرقيات • فظلال السيوف شيبن راسى واعتناقى فى الحرب صهب السبال **قوله** فجبذ الموت الاحمر اى الشديد ومنه احمر البأس اذا اشتد وقيل هو ماخوذ من لون السبع كانه سبع اهوى الى الانسان وقال ابو عبيدة معناه ان يسمد بصر الرجل من الهول فيرى الدنيا فى عينيه حمرا وسودا كما قال ابو زبيد الطاى ه اذا علقت قرنا خطاطيف كفه راى الموت فى عينيه اسود احمرا ه وقيل اعجب الالوان اليهم الحمرة فاذا ارادوا المبالغة فى وصف الشى ذكروه بالحمرة او بما يشبهها ومنه قولهم سنة حمرا اى شديدة واحمارة الغيظ لشدته وقيل اصله من حمرة الدم ويعضد هذا ما قرأت فى حاشية امثال ابى عبيد الموت الاحمر ان يقتل الرجل بالسيف والموت الاسود ان يخنق حتى يموت والموت الابيض ان يموت حتف انفه التلو التالى والانثى تلوه ه الفرار بالكسر مصدر فر اسنان الدابة اذا نظر اليها ومنه قول الحجاج فررت عن ذكا والفرار بالضم اسم منه وقولهم ان الجواد عينه فراره مثل يضرب لمن يدل ظاهره على باطنه فيغنى عن الاختبار حتى لقد قيل ان الخبيث عينه فراره القصوى تانيث الاقصى تفضيل القاصى وهو البعيد والرده والتريه والتريد بمعنى القصارى الغاية يقال قصرك ان تفعل كذا وقصاراك وقصاراك واصله من القصر وهو المنع كالنهاية من النهى ه **قوله** الا ابدل الحرج يعنى حرج وجهه وهو اعتق موضع فيه والحبنة منه ه الحوبا النفس فعلا من الحوب وهو الاثم كما قيل لها الامارة بالسوء او من الحوبة وهى الحاجة لكونها مظنة للحاجات **قوله** بعين يقذيها الجمود ويقليها الجود يقال قذى عينه اذا القى منها القذى وقذاها اذا ازاله عنها وهذا من باب التفريع والتغريب واراد بالجمود ثبوت حاله يعنى انه كان يرى ثبوت حاله فى عينه كالقذى فيزيله بالجود والندى وكانه لمح فيه قول محمد بن سعيد الكاتب اى خلتى من حيث يخفى مكانها فكانت قذى عينيه حتى تجلت لجم الشعر تظمه كما يقال حاكه واصلها فى الثوب ه الدريس الخلق البالى فعيل بمعنى فاعل او مفعول ه الدردبيس العجوز المسنة واصله الداهية قال عجيز لطعا دردبيس لحشنها منظر ابليس ه اللطعا التى سقطت اسنانها وكان الدردبيس من الدوين الخرام يقولون شيخ بال وعجوز بالية **الابيات** قوله فى السنة

الشهبات الشهبة في الاصل بياض يخالطه سواد ثم قالوا عام اشهب وسنة شهباء اذا كانت مجدبة
وذلك لان الزرع تشهاب فيها اي تهيج وتصفر والروض الاريض الحسن النبات من قولهم ارض اريضة
وكانه من باب قولهم ظل ظليل وحرز حريز قوله ولا لروع فات حال الجريض اي لا يخاف حارم حتى تقول
هذا كما قاله عبيد بن الابرص حين لقي النعمان بن المنذر بن ماء السماء واستنشده قصيدته التي اولها
اقفر من اهله ملحوب لانها كانت تعجبه وكان ذلك يوم بؤسه فانشد اقفر من اهله عبيد اصبح لا يبدي ولا يعيد
لانه ايقن بالموت فلما قال النعمان انشدنيها يا عبيد نحا عليه قال حال الجريض دون القريض
فذهب مثلا والجريض الريق المجروض اي الريق الذي يكون عند الموت في الحلق والقريض الشعر قال ابو الريش
الجريض الغصة والقريض الجرة اي منعت الغصة من الاجترار اي من الاكل [illegible] اراد به ظهر يخضد او
ظهر الارض يعني كنت احمل الاشياء على الدواب واليوم احملها على ظهري او كنت راكبا فالان امشي راجلا وممض
اي ظهور من وميض البرق المذقة اللبن الممذوق ومنه المثل هذا ومذقة خير له الحازر السريد الحموضة
يقال عن القارص حزر والمخيض الذي اخذ زبده يا ازرق النعاب في غشه يعني الغراب او فرخه وانما خصه
بالذكر لما يحكى ان الغراب اذا فقص عن فراخه فقص عنها بيضا فينفر عنها فتفتح افواهها فيرسل الله تعالى ذبابا
تدخل في افواهها فيكون غذاها حتى اذا اسودت انقطعت الذباب وعاد الغراب يغذيها وكان من دعائهم
يا رازق الغراب الاعشار جمع عشر وهو القطعة تنكسر من القدح والبرمة والبرمة القدر من الحجر فاستعير
هنا للقلب قال الخليل وكل شيء يصير كسرا وفلقا فهو اعشار مانح للماء والمناحة عرفة هذا هو الاصل ثم استعير
للمنح للاعطاء والامتياح للاستعطاء اشرأب الرجل مد عنقه واصله عند شرب الماء حين تهيأ له ثم كثر حتى
استعمل في رفع الرأس ومد العنق عند النظر وهذا عربي تعديته بالى ومنه قول المتنبي

لا اشرأبت الى ما لم يفت طمعا ولا ابيت على ما فات حسرانا غمار الناس وخمارهم جماعتهم وزحمتهم سميت بذلك لان البعض
يغمر بعضا اي يستره واما الغمار بالكسر فهو الماء الكثير والغمر ايضا وسمي بذلك لانه يستر وجه الارض او من
يغرق فيه واصلها من الغمر وهو الستر والتغطية قوله اسرت اهبة الحفر اي الكشف والخفر الحياء
وعنى باهبته النقاب قوله لا اعتقه على ما جرى اليه يقال جرى الى الشيء واجرى اليه اذا قصده الا ان الاجرا
اكثر ما يستعمل هكذا محذوف المفعول في الفصيح المنكر قال الحماسي واجروا اليها واستحلوا المحارما
وحقيقته اجرى فعله بالقصد اليه قولهم رفع عقيرته اذا صوت قالوا اصله ان رجلا قطعت احدى





رجليه فرفعها وصرخ من شدة الالم ثم جرى مثلا في كل من رفع صوته الابيات قوله واستفز خل عقلا او حجي
قال ابو عمرو وبعض العرب يجعل الخمر للذتها خيرا والخل لحموضتها شرا ويقال ما انت بخل ولا خمر وبعضهم
يجعل الخمر شرا والخل خيرا ويقولون لست من هذا الامر في خل ولا خمر اي لست منه في خير ولا شر وكانهما
جعلاهما مثلا لما في البيت الذي قدمه من الوعظ والشعر صخر هو عمرو بن الشريد واخو الخنساء يعني
الخل مرة بحلية الرجال والاخرى بحلية ربات الحجال كما هو عادة المحتال الفند اللوم
واصله نسبة الرجل ما يجد له الفند وهو الضعف في الرأي من الهرم

## شرح المقامة الرابعة عشرة

مدينة السلام بغداد والسلام اسم دجلة فاضيفت المدينة اليها قال ابن قتيبة كان الاصمعي لا يقول بغداد
وينهى عن ذلك ويقول مدينة السلام لانه سمع في الحديث ان بغ صنم وداد عطيته بالفارسية كانها عطية الصنم
حجة الاسلام هي الاولى لانها هي الواجبة في الاسلام على كل من استطاع اليه سبيلا قوله فلما قضيت بعون الله
التفث قضاء التفث قص الاظفار واخذ الشارب ونتف الابط والاستحداد اي حلق العانة والتفث الوسخ
عن قطرب والمراد قضاء ازالة التفث وقيل هو قشف الاحرام وقضاؤه حلق الرأس والاغتسال وعن ابن عباس
التفث المناسك كلها الرفث الجماع وقيل هو ما يجب ان يكنى عنه كلفظ النيك ونحوه وقيل لابن عباس حين
انشد وهن يمشين بنا هميسا ان يصدق الطير ننك لميسا ارفث وانت محرم فقال انما الرفث ما كان عند
النساء قوله صادف يوم الخيف معان الضيف الخيف خيف منى وهو في الاصل ما انحدر عن الجبل وارتفع
عن المسيل ويوم الحاج مجمعهم سمي بذلك لانه معلم يجتمع فيه والمعمعان شدة الحر وتوقده من المعمعة
وهي صوت الحريق في القصب والقش كمعمعة السعف الموقد والسعف الاغصان الصغار من النخل
قوله وقد حمي وطيس الحصا عبارة عن اشتداد الحر والوطيس التنور عن الخليل وعن ابن دريد حفيرة يختبز
فيها ويشتوى وعن الاصمعي حجارة مدورة اذا حميت لم يقدر احد ان يطأ عليها ومنه قولهم حمي الوطيس
اذا اشتد الحرب انما خص الحر [illegible] لانه ابدا يستقبل الشمس بجبينه ويجي جريته بعد هذا مفصلا ان شاء الله تعالى
تقعقع الرجل من الكبر اذا ولى واضطرب جسمه من تقعقع الشهر اذا ذهب اكثره وكان اصله من التقعقع وهو
ما يكون في الطعام كالزوان والكعابر ويجوز ان يكون مقلوب تعتعش الليل اذا ادبر ظلامه ترعرع الصبي
شب وتحرك وترعرعه الله واصل التركيب يدل على الاضطراب منه الرعرعة وهي اضطراب الماء على وجه الارض وطهنا

قيل لمن لا قلب له يرعد ولا عقل يردعه رعاعة لان العاقل يوصف بالوقار والثبات والاحمق بالضد من ذلك
قوله وعجبا من انبساطه قيل بسطه البسط خلاف القبض ثم قالوا انبسط من فلان فانبسط اذا اجرأه وحمله
على الدالة فاجترأ والدال الاذى ان عبد الجبري يوصف بالانقباض وزيادة حرف الجر فيه على المجازية كما في قولهم
جذب بضبعه اى عضده واشاد بذكره اى نعليه وانما ترك هاهنا نظرا الى الاصل الرند شجر طيب الريح من شجر البادية
عن صاحب المجمل وقال الاصمعى وربما سموا العود رندا اللابد الحاجد من لبد بالمكان اذا اقام به ولزمه وسيرى تعويز هذا
الاشتقاق مكشوفا بينا بعد ان شاء الله تعالى قوله كالنشط من العقال يقال نشط الحبل اذا عقده انشوطة وانتشطه
حله فالهمزة فيه للسلب والعقال ما يشد به وظيف البعير الى ذراعه واصل هذا من المثل السائر كانما انشط من
عقال يضرب لمن تخلص من ورطة فنهض سريعا قوله ابدع بى قال جار الله العلامة قدس الله روحه الابيات
ابدعت الراحلة اذا انقطعت عن السير بكلال وظلع جعل انقطاعها عما كانت مستمرة عليه من عادة السير ابداعا منها اى انشاء
امر خارج عما اعتيد منها والف واتسع فيه حتى قيل ابدعت حجة فلان وابدع برة بشكره اذا لم يف بشكر بره ومعنى ابدع بالرجل
انقطع به اى انقطعت به راحلته كقولك سار زيد بعمرو فاذا بنيت الفعل للمفعول به حذفت الفاعل قلت سير
بعمرو فاقمت الجار والمجرور مقام الفاعل وكان المعنى في سير بعمرو وسير عمرو وكذلك المعنى في انقطع بالرجل
قطع الرجل اى قطع عن السير العطب الهلاك يقال عطب ماله واعطبته النوائب وهو المعطب والمعاطب
وكانه من العطب وهي القطنة المحترقة او على العكس قوله فررت في صعدي عيى في صببى الصعد بضم الصاد
والعين جمع الصعود وهو خلاف الهبوط والصبب الحدور ومنه كانما ينحط في صبب ويدل على هذا قول الراجز
بل بكدى صعد واصباب والنبات ينحو صعدا ولما قوله نشت صعدا اى طولا فانتصابه على الظرف او على
المصدر ومعنى البيت ان ذهني تصعد وعيى تصبب وتحدد اللهى جمع لهوة وهي في الاصل ما يطرحه الطاحن
في فم الرحى ثم سميت العطية بها مجازا والاهلال صوت وقع المطر ثم يجعل عبارة عن الصوب والانسكاب
النخب جمع نخبة بسكون الخاء وفتحها وهي خيار كل شي واجراؤها على العلوم صفة لما فيها من معنى الفعل •
الحبوة والحبوة العطية والجمع حبى وقوم يقولون حبوة بالضم فاذا جمعوا قالوا حبى بالكسر وهي اسم من حبوته
اذا اعطيته قوله لا افض فوك اى لا كسرت اسنانك ولا فرقت من فضضت الخاتم اذا كسرته والفم يقام مقام
الاسنان يقال سقط فم فلان فلم يبق له حاكة ويروى ان النابغة الجعدي لما انشد النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم
قصيدته الرائية وانتهى الى قوله • بلغنا السما مجدنا وسناؤنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا •



قال النبي صلى الله عليه وسلم الى اين يا ابا ليلى قال الى الجنة فقال صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك فالفم مقام
الاسنان العضب الجراز الماضي المقطوع من جرزه اذا استاصله ومنه ارض مجروزة وهي التي قطع نباتها وارض
جرز انقطع مطرها فلم يصبها الابيات الشهدة البرق والشوي والهريسة وهي العنة في قوله
هلموا الى من غربت طول ليلها باضيق حبس في جحيم سعير • وقد جاءنا حين يبرئ هلموا الى دفن الشهيدة تجروا •
ويروى عن ابي عمرو بن العلاء انه كتب بهما الى الاصمعي يستدعيه الى الهريسة الهبيدة في الجمل الوبدة الضخمة وقال
السيرافي ان يعلى لباب الهبيد وهو حب الحنظل فاذا بلغ اناه من النضج والكافة ذرت عليه قمحة من الدقيق
شيء قليل منه ثم اكل النطاق ازار كانت تلبسه المراة وفيه تكة والحبال جمع حبال وهو ما يشد به
المحزوم من حبل او ازار وغيره هذا اصلهما ثم قيل عقد فلان حبال النطاق اذا انهيا للذهاب او تجرد للامر على طريق
الكناية عرقوب رجل من خيبر يهودي كان كذوبا بعيد ولا يفي قال حمزة الاصفهاني هو رجل من
ساكني يثرب يضرب به المثل في الخلف فيقال اخلف من عرقوب وفي امثال ابي عبيد في باب الخلف مواعيد عرقوب
قال قال ابن الكلبي هو رجل من العماليق اتاه اخ له يسأله شيئا فقال له عرقوب اذا اطلعت هذه النخلة فلك طلعها فلما
اطلعت اتاه للعدة فقال دعها حتى تصير بلحا فلما ابلحت قال دعها حتى تصير بلحا فلما ابلحت قال دعها حتى
تصير زهوا فلما ازهت اتاه فقال دعها حتى تصير رطبا فلما ارطبت قال دعها حتى تصير تمرا فلما اتمرت عمد
اليها عرقوب فجذها ليلا ولم يعط لخاه منها شيئا فصار مثلا للعرب في الخلف وفيه قال الاعشى
وعدت وكان الخلف منك سجية • مواعيد عرقوب اخاه بيثرب • يروى بيثرب وهي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم
ويروى ايضا بيترب بالتاء منقوطتين وفتح الراء موضع قريب من اليمامة وقال كعب بن زهير • كانت مواعيد عرقوب لها مثلا
وقال المتلمس الغدر والافات شيمته • فافهم فعرقوب له مثل وقال الاخر واكذب من عرقوب يترب لهجة • وابين شوما في الحوائج من حل
حاشا كلمة تفيد التبرئة في باب الاستثناء يقال اتى القوم حاشا زيد وهي من حروف الجر فوضعت موضع التبرئة
والبراءة ومنه قراءة ابن مسعود حاشا الله على الاضافة كانك قلت براءة الله ومن قرا حاشا لله فنحو قولك سقيا
لزيد على ان اللام فيه للبيان والدليل على تنزيل حاشا منزلة المصدر قراءة ابي السمال حاشا لله بالتنوين وقراءة ابي عمرو
حاش لله بحذف الالف الاخيرة قال ابن جني ان حاش وحاشا انما فعلان ولذلك وقع بعدهما حرف الجر قوله
بل حل معروفكم وجلى اى وسبق من الجلي وهو الاول من خيل السباق وهذا مما لم اجده ولم اسمعه ويحتمل ان يريد به
وجلى الهموم وكشفها فترك المفعول لدلالة الحال قوله قربا كما دنا اى جارنا من الارض وهو الجزء واهله من قولهم

كالذين من قبل اى كما تصنع تجازى وهذا من تشبيه الفعل الاول باسم الثانى للمزاوجة والطباق كقوله تعالى فعاقبوا
بمثل ما عوقبتم به يلغثم لسانه اى يغفه ويحبسه وذلك ان الانسان اذا غص بالبكا او غلبه تصعيد النفس
وترديده اعتراه شى كالحبسة قال يلعثم الرجل اذا تلكا وتوقف ولما العميد متعديا فبنى عليه وهذا
كما قلنا فى لا او ولا لا ومثل ذلك فى كلام المحضرين وتناجيهم فيه كثيرة اخنى عليه اهلكه من الخنى وقد سبق القول
فيه قوله واغرورقت عيناه بالدموع اى سالتا بها حتى غرقتا فيها وهى افعيلال من الغرق والهموع السيلان

## شرح المقامة الخامسة عشرة

الارق السهر الذى يتولد من الهم والحزن قوله هامية الرباب يقال همى السيل اذا ذهب لا يثنيه اى لا يمنعه
شى ومنه هوامى الابل وهى التى همت على وجوهها اى ذهبت الرباب السحاب المتعلق دون السحاب يكون ابيض
من اب اذا دام واقام يقال الرباب السحاب بمكان كذا اذا دامت وارض مربّ لا يزال بها مطر النعم قرة العين فعل
من النعيم والنعم ايضا بمعنى النعم يقال انعا لا يا انيه طعم ونعم قوله على نابية صوته اى اجابه وهذا من اضافة المصدر
الى المفعول قوله المعنى ربثى معناه امهلنى حتى اقول وافعل قال الحارث الله فى خوارزم رحمه الله قلت لبعض شيوخى المعنى
ربثى يقال البعثك الرافدين والرافل رجلاه والفرات قوله انقباض المحتشم اى المنجى او الغضبان من الحشمة وهى
الحيا وقيل الغضب ومنه حشم الرجل وهم الذين يغضبون له ويغضب هو لهم تشم الفصيل من اللبن والرجل من
الطعام اذا اتخم قال ابن دريد البشم للبهايم خاصة وقال الخليل هو مخصوص بالدسم الترهات جمع ترهة وهى الكذب
والتخليط عن الليث ومنه جاء بالترهة اذا جاء بالكذب وقال الاصمعى الترهات الطرق الصغار غير الجادة التى
تتشعب عنها الواحدة ترهة فارسى معرب ثم استعير فى الباطل فقيل الترهات البسابس والترهات الصحاصح
وهى من اسماء الباطل وربما جاء مضافا يقولون ترهات البسابس وهى قلب السباسب يعنون المفاوز حكاه الميدانى
قوله فلما قضى الليل نحبه اى مضى وانقضى وهو مستعار من قولهم قضى نحبه اذا مات واصل النحب النذر فكان الموت
نذر فى عنق الانسان فاذا مات فكانه قد قضاه القنو مصدر قولهم احمر قانى وهو الشديد الحمرة الابريز الذهب
الخالص فعيل من البروز الطاهى الذى يطهو اللحم اى يطبخه والجمع طهاة قال امرؤ القيس فظل طهاة اللحم من بين منضج
ومنه امر مطهو اى محكم قوله واسلمنى العيمة الى سلطانها اى سلمنى يقال اسلمت الثوب الى الخياط واسلمته
اليه بمعنى واما قولهم اسلمه للهلكة فهو باللام لا غير والعيمة شهوة اللبن وسلطانها تسلطها او والبها وكلاهما
مجاز الضب مثل فى الحيرة قال حمزة الاصفهانى انما قالوا احير من ضب لانه اذا فارق حجره تحير فلم يهتد له القرم فى





فى الاصل شهوة اللحم يقال قرم الى اللحم بازقوم فاستعير هنا لشهوة اللبن البرض الما القليل وفى المثل
هذا برض من عد والعد الما الذى له مادة مثل الينبوع والعين ومن البرض يقال تبرض الما اذا ترشفه
وتبرض بالقليل تبلغ وبرض له من ماله اى اعطاه شيا قليلا واصله من البارض وهو اول ما يبدو من النبات
قولهم سحابة النهار اى طوله قيل ذلك فى يوم مغيم ثم ذهب مثلا قوله وبى كرجع بلة اى بادنى شى واصلها
الندوة ويقال ما فى لسانه بلة ويروى بلة بالفتح من قولهم جانا فلان فلم يأتنا بهلة ولا بلة قال ابن السكيت الهلة
من الفرح والاستهلال والبلة من البلال والخير قوله اقدم رجلا واوخر اخرى مثل فى التحير والتردد الاوه وفعله
من التأوه وهو التوجع قال المثقب اذا ما قمت ارحلها بليل تأوه آهة الرجل الحزين ذات الذئب هو الجوع
ومنه قولهم فى الدعا على العدو رماه الله بدا الذيب وهو مثل فى الجوع يقال الجوع من الذيب قال حمزة لانه دهره
جايع الخوى مصدر خوى يخوى اذا خلا بطنه من الطعام ويقال اصابه الخوى يعنون الجوع البرحا شدة
الاذى من التبريح وهو بلوغ الجهد من الانسان بالهموم الشديد الحمى اصابته البرحا قال ابن جنى هو مصدر فى
معنى التبريح قوله فما امتاروا عن الاعلام الدوارس يعنى ما اجابوا كانهم من جملة الجمادات التى لا تحس ولا تبس
والاعلام فى الاصل جمع علم وهو العلامة ثم قيل لما ينصب فى الطريق من الحجارة وغيرها ليهتدى به علم وللجبل
والراية ايضا علم للمعنى الجامع بينهما ثم سمى العالم المشهور والسيد المذكور علما على التشبيه وهو الذى
عنى بقوله لعدانى لهما باعلام للدارس اى بالعلما قوله رب رمية من غير رام من امثال العامة ذكره ابو عبيد عند
قولهم الكذوب قد يصدق قال ٭ رمتنى يوم ذات الغمر سلمى بسهم مطعم للصيد لام ٭ فقلت لها اصبت حصاة قلبى
ومعناه رب رمية مصيبة حصلت من رام مخطى لا ان يكون رمية من غير رام فان هذا لا يكون قط واول من قال
ذلك الحكم بن عبد يغوث المنقرى وكان ارمى اهل زمانه وذلك انه نذر ليذبحن مهاة على الغبغب فلم يصدها اياما
فلم يكد وكان يرجع مخفقا حتى هم بقتل نفسه فقال له ابنه مطعم احملنى لرفدك اى اعينك فقال ما احمل من عش
وهل جبان فشل فما زال به حتى حمله فرمى الحكم مهاتين فاخطاهما فلما عرضت الثالثة رماها مطعم فاصابها
فعندها قال الحكم ذلك وهو يضرب فى فلتة الاحسان من المسى قولهم على الخبير سقطت مثل يضرب للواقف على
السراير العالم والسقوط والعثور والوقوع يجعل عبارات عن العلم والاطلاع على الامر وقد تقدم القول فى ذلك
ويحكى انه سال حارثة بن عبد العزى العامرى مالك بن جبير وكانت بينهما منافرة عن اول من قرعت له العصا
فقال على الخبير سقطت والحكيم احطت وهو اول من قاله وسال الحسين على رضى الله عنهما الفرزدق عن اهل

الكوفة فقال على الخبير سقطت قلوب الناس معك واسيافهم مع بني امية والدين لعق على السنتهم
يحوطونه ما درت عليه معايشهم وان امتحنوا قل الديانون منهم والاصل من لبن السماء وينشد لرسعة الاسدى
وسايلة تسايل عن ابيها فقلت لها وقعت على الخبير رايت اباك قد اطلى وما لت عليه القشعان من النسور ❁

قولهم للدليل الحاذق هو ابن بجدتها معناه هو عالم بها وا لهاء راجعة الى الارض ويقال عنده بجدة ذاك اى علمه وهو
عالم بجدة امرك اى بحقيقته وما ثبت عنده عن خابره ماخوذ من بجد بالمكان اذا اقام به وثبت فيه لان من اقام
بموضع علم ذلك الموضع وقيل البجدة التراب فاذا قالوا انا ابن بجدتها كانه قيل انا مخلوق من ترابها واصله في الحربا
قال كعب بن زهير ● فيها ابن بجدتها كانه قيل بيده وقد النهار اذا استنار الصخر **قوله** كما حكم الله تعالى بقوله
الا قوله تعالى ولكن اذا دعيتم فادخلوا واذا طعمتم فانتشروا **قوله** ومطايب ما يشترى في كتاب العين مطايب اللحم وكل
شئ اطيبه ولا يكادون يفردون وان افردوا فواحده مطاب ومطابة وعن الكسائي هو جمع مطيب ● وقال الاصمعي
لا واحد لها وعن ابن السكيت اطعمنا فلان من اطايب الجزور ولا يقال من مطايب الجزور وقال ثعلب اطعمنا من مطايب
التمر واطايب الجزور ● الزهو الكبر والنخوة واصله الرفع والهز ومنه زهاه السراب وزهت الريح النبات والازدهاء
افتعال منه فهو لهو زهي فلان بكذا اذا نخي كان معناه زهاه الاعجاب بنفسه وقوله ازهى راكب وقولهم ازهى من
الغراب من اخوات اشغل من ذات النحيين وهو اشهر منه في ان كلا منهما شاذ لان القياس ان يفضل من الفاعل
دون المفعول وعنى بالراكب اللبا وبالمركوب التمر لانهم يضعونه عليه كذا في الاسواق واذا ارادوا اكلهما جعلا
كذلك ايضا الاترى الى قوله وركبت زبدا على ثرة فنعم الطعام ونعم الادم ● وانما قال انفع صليب مع اضر
مصحوب لانها وان كان كل واحد منهما ضارا بانفراده فالتمر اقل ضررا واقرب الى النفع فاذا اجتمعا في المعدة اغرى
التمر حلاوته اللبا فيصلح ويلطف حتى يصير اسرع هضما وانحدارا فلهذا سمي التمر نافعا واللبا ضارا **قولهم** تجوع الحرة
ولا تاكل بثدييها مثل في صيانة الرجل نفسه عن المكاسب الدنية قال ابو عبيد هو لاكثم بن صيفي وقيل هو الحارث
ابن سليل الاسدى وذلك ان زباء بنت علقمة كانت تحته وهي شابة وهو شيخ فنظرت ذات يوم الى شاب فتنفست
الصعداء فقال لها الحرث ذلك اذ كان المراة ترهقها الشدة والضر وتقاسي الجوع والشظف وعفتها تابى عليها ان
تكون ظئر القوم على جعالة اى اجرة من الجعل كراهة العار وانما ضرب هذا مثلا لها وعيرها اذ راها قد طمحت
الى الشبان ورفضت موجب الحرية والعتق **قوله** ولا تاكل بثدييها معناه جعل ثديها كقوله ● يا كل كل ليلة اكافا
اى ثمن اكاف ويروى بثدييها وهو ظاهر قال ابو عبيد الاصل هذا ولكن العامة بدلته وحولته وقالوا بثدييها ❁





دلج البعير بحمله دلو جاء منه به متشاقلا ومنه سحابة دلوح كانها تدلح من كثرة مائها وفي حديث
سلمان انه اشترى هو وابو الدرداء لحما فتدالجاه بينهما على عود اى حملاه موضوعا عليه واخذا بطرفيه
وهو تفاعل منه **قوله** اضرب الجيش بالجيش اى كلهما معا واصل هذا من قوله في صفة المغامر اى الشجاع
يضرب الجيش بالجيوش ويشتقى لبن البخت في قصاع الخلنج ❁ النهم افراط الشهوة في الطعام وقد نهم فيه
ورجل نهم ومنهوم بكذا اى مولع وقد نهم به اذا ولع به ● في امثالهم هو اكل من الفيل ● الحنق الغيظ الذي لا يزايلك
ويلتصق بك ومنه احنق البعير اذا التصق بطنه بصلبه ضمرا الاختناق ان يفعل الانسان الحنق بنفسه
وهو ان يعصر حلقه ● هلقم الشي ابتلعه وكانه من اللقم مضموما اليه الهاء ونظيره في الاختمار قولهم للاكول
هلع وهو من البلع افرد سكت ذلا واخرد سكت حياء ويجوز ان يكون من اقرد بمعنى صار ذا قراد كقولهم
اغد اذا صار ذا غدة ويحكى ان اليزيدي قال للكسائي يا تينا من قبلك اشياء من اللغة لا نعرفها فقال الكسائي
وما انت وهذا ما مع الناس من هذا العلم الا فضل من اتي فاورد اليزيدي البيات تصدم من بات واسم من بيت
كالسلام من سلم وكيف ماكان فهو على حرف المصادر تقديره في الظلال وقت البيات اى في اقباله ودنوه ونظيره
**قوله** تعالى افامن اهل القرى ان يأتيهم باسنا بياتا وهم نائمون في احد الاوجه **الابيات** يلغز المسائل
اى يعميها من الغز اليربوع بجحره اذا جعلها ملتوية مشكلة على داخلها والالغاز طرقها الملتوية الواحد
لغز ثم جعلت مثلا للمعمى والكلام الملتبس ● الحما ابو امراة الرجل والحماة امها والاحماء كل من قبل المراة
والاختان من قبل الرجل ● علقت حبلت وتركيبه يدل على النشوب **قوله** اهلك والليل مثل في التحذير
والامر بالحزم ويحتمل ان يراد به الحقيقة هاهنا وهما منصوبان باضمار الفعل والتقدير بادر اهلك او ادرك
اهلك وبعدهم واحذر الليل وظلمته **قوله** قد عني باقنتكفا فا اى لا علي ولا عليك واصله من الكف وانتصابه على الحال
**قوله** وخبط في الظلماء الباقيه للتعدية يعنى ان الظلماء حملته على الخبط وهي المشي على غير قصد من قولهم
ما ادرى اي خابط الليل هو واصل الخبط الضرب على غير الاستواء ● افتن في حديثه وخطبته جاء بالافانين
**قوله** يشمط مضحكاته بمبكياته اى يخلط النوعين وفي حديث ابن عمر وانه كان يقول لاصحابه اشمطوا
اى خوضوا في الفنون مرة في نحو ومرة في فقه ومرة في حديث وتركيبه دال على الخلط منه الشمط وهو اختلاط
الشيب بالسواد وكل خليطين خلطتهما فقد شمطتهما وهما شميط وبه سمي الصبح شميطا لاختلاطه بباقي ظلمة الليل
**قوله** عطس انف الصباح استعارة من عطس الرجل بمعنى تنفس وبالله وقد اخذ الغزي في قوله
كم من ركوب الى الحاز منقبد جعلته لعطاس الفجر تشميتا ❁

ويقال للصبح الطالع ه حرج عليه في الامر ان لا يفعله ضيق عليه من الحرج وهو ضيق المأثم ومنه
حلف بالمحرجات اي بالايمان التي تضيق مجال الحالف ه القرح والقرح الجراحة وقيل القرح وجعها والقرح
والقرح الجراحة بعينها

## شرح المقامة السادسة عشرة

قوله وانثاروا اصفوة صافية اي متصافين الا انهم لشدة تصافيهم جعلهم صفوة مبالغة في المعنى ثم اتبع
ذلك حتى عقبه الحال بحال اخرى زيادة في التأكيد والمبالغة ه الجنى التمر الواحدة جناة وتمر جني طري جني ابتغاه
اللبحا وسط الظهر ما بين الكاهل والعجز والجوار ولد الناقة يقال من الخور وهو الرجوع لما بين الام والولد
قوله فحلوا الى الحبى جمع حبوة وهو ما يحتبي به الرجل من ثوب او غيره وهو ان يجمع به ظهره وساقيه ثم اذا عبروا
عن القيام والقعود قالوا حل حبوته وعقد حبوته وهو من باب الكناية قوله فلم الحلس الا لمحة بارق خاطف ونغبة
طائر خائف البارق هاهنا البرق وكل شيء يتلألأ فهو بارق واما البارقة فالتي احدثت البرق والخاطف الذي
يخطف الابصار اي يذهب بها لشدته وسرعة لمعانه والنغبة الجرعة يقال نغبت من الاناء اي جرعت
جرعا وزنا ومعنى واراد بحسوة نغبة على حذف المضاف والمعنى ما جلست الا مدة يسيرة لان اللمحة وحسوة
الطائر مثلان في قلة اللبث وسرعة الانقضاء قوله من يفتلي منا حيا الجماعة اي يتكلم مستعار من فتق القرد
اذا تكثر عليها ومنه اذا الرثيئة مما يفثا الغضبا ه الرثيئة اللبن المخلوط ويقال ما فتأت اي ما حبسك والحيا
الشورة والحبة من النما وهو الزيادة اي من غريب بوادي بغوايه ثم شرقا ذكر ما فات الحمور نحوا منها
وعن شابور من لحريب معروفه فكانه لم يصنعه ه بكشن من الكياسة ه اياس هو الذي يضرب به المثل في الذكاء
وقد سبق حديثه قبل لم اي جمع المال الابيات اس من الاوس وهو العوض والاعطاء استاداي ضعة ان تنسك
وقربة منك وتعرقها الخامل الخبيث عنك قوله اسل احباب عاتم اي اهجره وتباعد منه شاعر التسلي عن يقال
سلا عنه وسلي وسلاه وسليه على حذف الجر ومنه بيت الحماسة ه اذا ما شئت ان تسلى خليلا فاكثر دونه عدد الليالي
قوله اسرا دامت مراي عرا تقصره ضرورة وهو مصدر بمعنى المماراة واقع موقع الحال او مفعول له والمعنى خله
وامض متى هاج مماريا او للمماراة قوله ينعف وقت نكسا اي عسى ان يتعطف بردا يك وينقض بغض مرادك
وقت نكس اي يرجعت فيه احوالك وتركت فيه رياحك من نكس المريض اي نكس حالك وقلبها الى
خلاف ما لك قوله وازدفر جرابه اي حمله يقال ازدفر الشيء وازدفره ومنه الزفر وهو الحمل الثقيل افعل بمعنى مفعول
ويجوز ان يسمى بذلك لان صاحبه يزفر عند حمله لثقله والجمع ازفار وحينئذ يكون الفعل ماخوذا منه الابيات



المعقول المنطيق الفصيح قوله معاوا لصفة لعصابة ونصبها على التمييز على معنى الالسنة ضعيف قوله
وجدت سحبان الدهر باقلا قد سبق ذكر صاحبه سحبان في شرح المقامة السادسة واما باقل فهو رجل
يضرب به المثل في العي فيقال اعيا من باقل ه ابو عبيد هو رجل من ربيعة وقال حمزة هو من اياد ومن عيه انه
اشترى ظبيا باحد عشر درهما فمر بقوم فقالوا بكم اشتريته فمد يديه ودلع لسانه يريد احد عشر فشرد الظبي وكان
تحت ابطه فلما عيروه بذلك قال يلومون في حمقه باقلا كأن الحماقة لم تخلق ه فلا تكثروا العذل في عيه
خروج اللسان وفتح البنان احب الينا من المنطق ه وقال حميد بن الارقط يصف ضيفا بكثرة الاكل
اتانا وما داناه سحبان وائل بيانا وعلما بالذي هو قائل ه فما زال عنه اللقم حتى كأنه من العي لما ان تكلم باقل ه
وفي امثال ابي عبيد هو رجل من اياد من ... ظبيا فقيل له بكم اشتريته فاخرج لسانه وفرق بين اصابعه
يريد احد عشر فافلت الظبي وذهب وفي نسخة امثال حمزة فمد يده ودلع لسانه يريد باصابعه عشرة دراهم
وبلسانه درهما فشرد الظبي حين مد يده وكان تحت ابطه قوله ان الغاسق قد وقب هو الليل اذا اشتدت
ظلمته من قوله تعالى الى غسق الليل وقال يعقوب هو دخول اوله حين يختلط الظلام ومنه غسقت عينه
اذا اظلمت ودمعت والوقوب انتشار الظلام ودخوله في كل شيء قوله هو ابو زيدنا جعل المضاف والمضاف
اليه كالشيء الواحد ثم اضيف الى ضمير المتكلم ويجيء مثل هذا كثيرا في كلام الفصحاء من ذلك ما حكى الامام عبد القاهر
النحوي عن بعضهم انه قال رأيت البحتري ومعه دفتر شعر فقال ما هذا فقلت شعر الشنفرى فقال والى من تمضي فقلت الى
ابي العباس اقرؤه عليه فقال قد رأيت ابا عباسكم هذا منذ ايام عند ابن ثوابة فما رأيته ناقدا للشعر ولا مميزا للالفاظ
ورأيته يستجيد شيئا وينشده وما هو بافضل الشعر فقلت اما نقده وتمييزه فهذه صناعة اخرى ولكنه اعرف
الناس باعرابه وغريبه فما كان ينشد فقال الحرث ه قومي هم قتلوا اميم اخي فاذا رميت يصيبني سهمي ه
فلئن عفوت لاعفون جللا ولئن سطوت لاوهنن عظمي ه فقلت والله ما انشد الا احسن شعر في احسن معنى
ولفظ فقال اين الشعر الذي فيه عروق الذهب فقلت مثل ماذا فقال مثل قول ابي ذؤاب ه
ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم بعتيبة بن الحرث بن شهاب ه باشدهم كلبا على اعدائه واعزهم فقدا على الاصحاب ه
اتلع الرجل عنقه مدها واتلعت المرأة رأسها اطلعته للنظر وتركيبه يدل على الطول والارتفاع ه يقال الحرق واحده
الاحراق معني على التضمين كأنه قال اذا رواية الاحراق ونحو ذلك ويجوز ان يكون منقولا بالهمزة من حرق
به بمعنى لحظوا به ه والضبح قيل هو الصياح والتقلب ظهر البطن ه اضطبنه احتمله تحت ضبنه وهو ما دون

الأبط حقفة وحتة بمعنى خلجه والخلجة مثل جذبه واجتذبه ونزعه وانتزعه ومنه الخليج لانه يجذب من الوادي
والحبل تسمى بذلك لانه آلة الجذب الابيات تشتمل على معنى قول الوليد في الحث على النصر في حوصلي وطيري
وقول النبي صلى الله عليه وسلم زر غبا تزدد حبا الناموس يفعول من النم وهو القلب والنفس لانها الامارة وعند
بعضهم فاعول من حروف النم قوله وصفقة خاسرة من الاسناد المجازي كقوله تعالى فما ربحت تجارتهم
وكقوله عيشة راضية والصفقة في الاصل ضرب اليد على اليد في البيع والبيعة ثم جعلت عبارة عن العقد نفسه

## شرح المقامة السابعة عشرة

القهقرى الرجوع الى خلف وانما سميت القهقرية لرسالة ضمنها اياها وهي التي تعكس وتنكس فيصير صدرها عجزها
ومطلعها مقطعها المماراة المخاصمة والمناظرة مفاعلة من المري وهو مسح الحالب الضرع ليستنزل اللبن لما
ان كل واحد من الخصمين او المتناظرين يستخرج ما عند صاحبه قوله ومباراة مسقط الالهوب ومعارضة
مفرط الالهاب مخاصمة شديدة الاجتهاد قال الجوهري الالهوب اشد من الجري الفرس اذا اضطرم جريه ومنه قول
امرء القيس فللزجر الهوب وللساق درة الدرة الزيادة التي تخرج من اللبن يصف الفرس يقول اذا زجرته الهب واذا ضرب
بالساق يزيد في العدو المحاضرة بين القوم ان يجيب كل واحد منهم صاحبه بما يحضره من الجواب يقال حاضر فلان
بجواب اذا اجابه حاضرا وفي الصحاح حاضرته جاثيته عند السلطان وهو كالمغالبة والمكاثرة وانما حاضرته بمعنى
عدوت معه من الحضر ابلى في القتال بلاء حسنا اظهر بأسه حتى بلاه الناس وامتحنوه البحبوحة الوسط ومنه التبحبح
وهو التمكن في الحلول والمقام تحول الشيء بينه ومنه شيخ قحل وانقحل المعمى من الشعر والكلام الذي عمي
معناه اي ستر فهو من عمي ومنه الابصار والبصائر وقيل الاصمعي عن المعمى لا يحاضر به العلماء التعريض خلاف التصريح
ومنه حديث عمران بن حصين ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب اي لسعة وحقيقته ان يخرج الكلام في معرض
غير لفظه الظاهر قوله وحقت عليهم كلمة الانصات اي وجب السكوت يعني سكتوا طويلا حتى كانه قرئ عليهم قوله اذا
فاستمعوا وانصتوا الطول الحبل الطويل جدا قوله وان صلدت زنادكم قدحنا هذا مثل يضرب للبخيل فاستعير
هنا للخاطر الكليل كما استعير فيما قبل الاجواد للخاطر الوقاد يعني قوله وان شحت خواطركم قدحنا اي فعلنا بكم
فاصرين العون اياكم فعل القادح بالزناد يعني جعلنا خواطرنا مددا لخواطركم حتى يتهيأ لها الانشاء وتقد
نارها على ما شاء كما قيل واني اي مثل الفاضلين اذا اجتمعا الزند والزندة فهذا يفيد ما عنده وهذا يفيد بما وذاك
عنده ومن فسر القدح بالذم طلبا للتكافؤ بينه وبين المدح في القرينة الاولى فقد تاه الصنيعة المصطنع يقال





فلان صنيعة فلان اي الذي اصطنعه لنفسه واختصه بالصنع الجميل والصنيعة ايضا ما تصنعه
عند صاحبك من المعروف فاذا قيل الانسان صنيعة الاحسان فهي بمعنى المصطنع كما يقال الناس عبيد الاحسان
والبر يستعبد الحر واذا قيل ورب الاحسان صنيعة الانسان على القلب كانت بمعنى المعروف ويحتمل ان يكون
مصدرا بمعنى الصناعة والرب في الحالين مصدر الندب الخفيف في الحاجة بعثوا انه اذا ندب اليها اي مع خفة
لقضائها اي يقضي بعد السحر ان ترى الباطل في صورة الحق وهذا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
البيان لسحرا قالوا وانما شبه البيان بالسحر لحدة عمله في عقول السامعين وسرعة قبول قلوبهم اياه قوله وتكلف
الكلف يسهل الخلف يحتمل وجهين احدهما ان الوصول الى ما تستخلفه انما يسهل بعد تحمل الشدايد وتجشم
المصاعب لان السعة انما تكون في معالجة للصدمات والاتعاب والثاني ان تكلفك امرا شاقا في حق صاحبك
يسهل عليه ان يجازيك ويخلف عليك ما انت تستحقه وعلى هذا يحمل قوله وفضل الموئد ينبي المعونة واما
قوله وتيقن الخلف يسهل الكلف فظاهر وكانه مستفاد من قول علي كرم الله وجهه من ايقن بالخلف جاد
بالعطية التشفيع تفعيل من قولهم كان وترا فشفعه بآخر حتى صار شفعا ومصدر شفعه اذا قيل شفاعته
فاذا قيل ومن الوسايل تشفيع المسايل كان من الشفع والمعنى ان نجاح الوسيلة وحقها ان تشفع بجواب
السائل ويقرن بقضاء الطالب واذا قيل ونجابة المسايل تشفيع الوسايل كان من الشفاعة والتزويق في
الحديث ان تزخرفه بالكذب وتزيد فيه ما ليس منه المولى السيد والعبد وابن العم ايضا والمعنى ان صفايات
العبيد والاتباع ومودّاتهم انما يحصل بمراعاة ساداتهم السمعة الشناعة وهي قبح الامر والسمعة والسمع
الصيت قوله فلما صدع بين التماديه اي لما فاه جهارا او اظهرها بالاملاء اظهارا بليغا صدع بالحجة وبالحق اذا
صرح به ومنه قوله تعالى فاصدع بما تؤمر واصل هذا من الصديع وهو الفجر او من صدع الزجاجة وهو شقها
لان الشيء اذا شق ظهر ما فيه فلذ له من ماله اذا اعطاه شيا منه والفلذة في الاصل القطعة من الكبد رزأه
ماله نقصه رزءا ومرزئة ومنه قولهم ما رزأته زبالا والزبال ما تحمله النملة بفيها ورجل مرزأ كريم يصيب الناس
خيره يقول الرجل لصاحبه اذا تفرس فيه انه هو كن ابا فلان ليعلم ان الامر كما ظن وانه كان من همه ومنه قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي لؤلؤة لما رآه من بعيد بعد تخلفه عنه في غزوة تبوك كن ابا لؤلؤة التثريب
اللوم والعيب والاخذ على الذنب قال جار الله فخر خوارزم رحمه الله اصل التثريب من الثرب وهو الشحم الذي هو
غاشية الكرش ومعناه ازالة الثرب كما ان التجليد والتقريع ازالة الجلد والقرع والقرع قروح تخرج في ظهور

ومنه ولدي فلذ كبدي

الفصلان لاخ اذا ذهب كان ذلك غاية الهزال والعجف الذي ليس بعده فضرب مثلا للتفريع الذي يعرق
الاعراض ويذهب بما الوجه **الابيات** الغرب الاول حد السيف واصل الحد في كل شيء والثاني غرب العين
وهو مجرى الدمع واسم الدمع الذي يجري ايضا يقال سالت غروبه اي دموعه والمراغمة المغاضبة **والغرب الثالث**
هو المغرب والغربة المرة من الغروب كما ان الطلعة المرة من الطلوع **قوله** وكذا المغرب غضبه متغرب ونواه
غربة يقال غرب اي للغرب واريد بالمتغرب هنا التغير كانه اشتق من الغرب وهو الماء الذي يقطر من الدلاء بين
البير والحوض ويتغير ريحه سريعا قال ذو الرمة انشده الجوهري وادرك المتبقي من ثميلته ومن ثمائلها واستشفي الغرب
ويجوز ان يترك على الظاهر كانه قيل من غرب فقد تغرب من الغربة ويقال نوى غربة اي بعيدة والنوى الجهة
المنوية **التهافت** ان يتساقط القوم على الشيء متتابعين كتهافت الفراش في النار واصله من الهفت وهو
سقوط الشيء قطعة قطعة نحو سقوط الثلج من السماء والورق من الشجر انشد الخليل كان هفت القطقط المنثور
يقال هفت الشيء تطاير هفتا وهفاتا والقطقط البرد **قوله** ذهبوا ايدي سبا وتفرقوا ايدي سبا اي تفرقوا تفرقا
لا اجتماع بعده ويروى ايادي سبا هكذا بتسكين الياء وكان القياس ان ينصب كغيره الا انهم آثروا فيه الخفة
بالسكون كما في قالي قلا ومعدي كرب علم مبني للاضافة والتركيب معا وبتخفيف همزة سبا واصله الهمز قال
من سبا الحاضرين مارب اذ يبنون من دون سيله العرما واصله ان سبا بن يشجب لما انذروا بسيل العرم خرجوا من اليمن
متفرقين في البلاد فقيل لكل جماعة تفرقوا ذهبوا ايدي سبا والمراد بالايدي الانفس وهو في موضع النصب
على الحال وان كان معرفة لانه في تاويل اسم منكر وهو قولنا متفرقين وشاردين او على حذف المضاف الذي
هو مثل كانه قيل ذهبوا مثل ايدي سبا كما قال لا هيثم الليلة للمطي اي لا مثل هيثم وكقولهم
قضية ولا ابا حسن لها اي ولا مثل علي بن ابي طالب وقيل الايدي جمع يد وهي الطريق يقال اخذ بهم يد البحر اي طريقه
فعلى هذا ينتصب موضع ايدي على الظرف والمعنى ذهبوا في طرقهم وسلكوا امام الكلم(?) **قال** من صادر او وارد ايدي سبا
وقال وبرة بن زهير(?) بن همام واصبح القوم ايادي سبا وهنا ما لهم من نظام اخبرني الامام الاجل الثقة
والدي تغمده الله برحمته اجازة انا الامام الاستاذ ابو الفضل احمد بن محمد الميداني رحمه الله انا الامام ابو الحسن
علي بن احمد الواحدي رحمه الله انا الحاكم ابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي انا ابو عمرو بن مطر انا ابو خليفة انا ابو علم(?) انا
ابراهيم بن طهمان عن ابي جناب عن يحيى بن هانئ عن فروة بن مسيك قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
اخبرني عن سبا ارجل ام امراة قال هو رجل من العرب ولد عشرة تيامن منهم ستة وتشاءم منهم اربعة فاما الذين

تيامنوا



تيامنوا فالازد وكندة ومذحج والاشعرون وانمار ومنهم بجيلة **واما** الذين تشاءموا فعاملة وغسان ولخم
وجذام وهم الذين ارسل عليهم سيل العرم وذلك ان الماء كان ياتي ارض سبا من الشحر واودية اليمن فردموا
ردما بين الجبلين اي سدة وارحمة(?) بالحجر وحبسوا الماء وجعلوا في ذلك الردم ثلثة ابواب بعضها فوق بعض وكانوا
يسقون من الباب الاعلى ثم من الثاني ثم من الثالث فاخصبوا وكثرت اموالهم فلما كذبوا رسولهم بعث الله جرذا
اي فارا نقبت ذلك الردم حتى انتقض فدخل الماء جنتيهم فغرقهما ودفن السيل بيوتهم فذلك قوله تعالى فارسلنا
عليهم سيل العرم ويروى ان طريفة الكاهنة اخبرت عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن
الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان الذي يقال له مزيقيا بن ماء السماء
ان سد مارب سيخرب وانه سياتي سيل العرم فيخرب الجنتين فباع عمرو بن عامر امواله وسار هو وقومه حتى انتهوا
الى مكة فاصابتهم الحمى فشكوا ذلك الى طريفة فقالت قد اصابني ما تشكون وهو مفرق بيننا قالوا فماذا تامرين قالت
من كان منكم ذا هم بعيد وجمل شديد ومزاد جديد فليلحق بقصر عمان المشيد وكانت ازد عمان ثم قالت من كان منكم ذا جلد
وقسر وصبر على ازمات الدهر فعليه بالاراك من بطن مر وكانت خزاعة ثم قالت من كان منكم يريد الراسيات في
الوحل المطعمات في المحل فليلحق بيثرب ذات النخل وكانت الاوس والخزرج ثم قالت من كان منكم يريد الخمر والخمير والملك
والتامير ويلبس الديباج والحرير فليلحق ببصرى وغوير وكان الذي سكنوها آل جفنة من غسان ثم قالت من كان منكم
يريد الثياب الرقاق والخيل العتاق وكنوز الارزاق والدم المهراق فليلحق بارض العراق وكان الذي سكنوها آل جذيمة
الابرش ومن كان بالحيرة وآل محرق

## شرح المقامة الثامنة عشرة

الميرة في الاصل مصدر مار الطعام اذا جلبه ثم سمي الميرة به ومنه المثل ما عنده خير ولا مير الخير كل ما رزقه الناس
من متاع الدنيا والمير ما جلب من الميرة وهو ما يقوت به ويتزود ومعنى المثل ليس عنده خير عاجل ولا يرجى منه ان
ياتي بخير **العقال** ما يعقل به كالعقال والقيد سجا دميته عن الوصل وعن فخر خوارزم ان سلطان زماننا سمي بسجار(?)
لانه ولد به **الجفلى** ان تدعو الناس الى طعامك عامة من غير اختصاص وضده النقرى قال طرفه
نحن في المشتاة ندعو الجفلى لا ترى الآدب فينا ينتقر **قوله** من لطعمه اليد واليدين يعني ما يوكل بيد واحدة كالحيس
الثريد ونحوهما وما يوكل باليدين كالشواء وشبهه مما يحتاج فيه الى استعمال اليدين **ويحكى** ان حسان بن ثابت رضي الله عنه لما كف
كان اذا دعي الى طعام قال الطعام يد ام طعام يدين فان قيل طعام يد مد اليه اليد واكل منه وان قيل طعام يدين امسك
**التسنيم** ارفع شراب في الجنة وعين يشربها ماء الورد والدهن الابيض **يا لثارات** لفظة تستعمل عند طلب الثار والانتقام

فضرب مثلا لتهيئة الاكل والانتقام وكانوا يقولون يا لثارات الحسين واللام فيها للاستغاثة وتقديره
تعالين يا ثاراته فهذا اوان طلبكن قال حسان لتسمعن وشيكا في دياركم الله اكبر يا ثارات عثمانا
قوله وان لا تكون كقدار اي لا تكون مشوما كقدار وهو الذي يقال له احمر عاد قال حمزة هو قدار بن قديرة
وهي امه واسم ابيه سالف عقر ناقة صالح عليه السلم فاهلك الله تعالى بفعله ثمود فضرب به المثل في الشوم
فقيل اشام من احمر عاد قال زهير فتنتج لكم غلمان اشام كلهم كاحمر عاد ثم ترضع فتفطم
قلت وعن الضبي هو احمر ثمود وانما قال زهير كاحمر عاد لاقامة الوزن حيث لم يمكنه ان يقول احمر ثمود
او وهم فيه قال ابو عبيدة وقد قال بعض النساب ان ثمود ابن عم عاد ويقال انه ابن عم عاد الرجام جمع رجمة وهي
القبر وقيل الرجام حجارة ضخام تجمع على القبر ليسنم اي يرفع ومنه الحديث لا ترجموا قبري اي دعوه مستويا
ولا تضعوا عليه الرجام الضرى فعلى من ضريت على الامر اذا اقمت عليه ودمت ويقال هذا يمين ضرى ولضرى
اي جد وانها مني لضرى ولضرى اي لثابت عليها مجمع ولفظه شهد ينقع اي يروي ويشفي يقال نقع الماء العطش
اي سكنه وقطعه ونقعت من الماء بالماء اي رويت ومنه المثل الرشف انقع لان الماء اذا شرب قليلا قليلا كان
انجع واقطع للعطش وان كان فيه بطؤ الجبء ما يجبأ من خبيرة واريد به هنا الضمير والباطن يقال سم
نقيع ومنقع اي ثابت مربى من نقع السم في ناب الحية اذا اجتمع وثبت فيه وانقع الدواء وغيره في الماء قوله
استهوى بحضرة دمنته اي جنس ظاهره والاستهواء اغرور الشيطان وحمله على الهوى المنامسة والمنامسة
المسارة وقال الغوري هي المشامة واصله من نسيم الريح وهو نفسها لان من سار صاحبه او قاربه وجد
نسيمه كما يقال شامه اذا داناه وهي مفاعلة من الشم ويجوز ان يكون من النسمة اي النفس كالمساودة اي
السرار من السواد اي الشخص المكاشر الجار القريب الذي كسر بيته الى كسر بيتك قوله عقاب كاسر
اي واقع على الارض يقال كسر الطائر جناحيه كسرا وهو ان يضمهما للوقوع وهو كاسر وقد كسر كسورا
اذا لم تذكر الجناحين وهذا يدل على ان الفعل اذا نسي مفعوله وقصد الحديث نفسه جرى مجرى الفعل غير
المتعدي ونظيره فطر ناب البعير فطورا وبزل بزولا الخباب الحية وهو في الاصل اسم شيطان والمؤالس
المخادع من الالس والولس وهما الخيانة والخدع يقال فلان لا يدالس ولا يوالس معاقر الخمر ادمان شربها
يقال فلان يعاقر الخمر اي يدمن شربها ويعاقر الشرب اي يلازمهم ومنه العقار لانها تعاقر الدن اي تلازمه
وقيل لانها تصرع شاربها كانها تعقره والمعاقرة مفاعلة منه الفر التجربة واصله النظر في اسنان الدابة

وجه تسمية الخمر العقار



بابل اسم بلدة وقوله تعالى ببابل هاروت وماروت قيل بابل العراق وبابل دنباوند وقال الحسين بابل
الكوفة عقلة من العقال قوله واستنزلت العصم من بيت الحماسة واذا امسى حتى اذا ما افتنني
وهو جمع اعصم وهو الوعل الذي في رسغه عصمة وهي البياض المعقود الذي اصيب فواده قوله وخلتها
اوتيت من مزامير آل داود اي خلتها لطيب صوتها وحلاوة نطقها اعطيت نغمة داود صلى الله عليه وسلم وهذا
من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع صوت الاشعري وهو يقرأ لقد اوتي هذا من مزامير داود
الجر مولاي الصدر العلامة رضي الله عنه قال قال جار الله فخر خوارزم رحمه الله ضرب المزامير مثلا لحسن صوت
داود عليه السلام وحلاوة نغمته كان في حلقه مزامير يزمر بها والال مقحم يعني مدخل زايد ومعناه الشخص
ومثله ما في قوله رثى النبي صلى الله عليه وسلم ولا ابكي ميتا بعد ميت اجنه علي وعباس وآل ابي بكر قوله
وان غنت ظل معبد لها عبدا ذكر اسحق بن ابرهيم الموصلي في الطبقة الاولى من طبقات المغنين ان معبدا
رجل من مولدي السودان وكنيته ابو عباد وكان من اجود الناس خلقا واحسنهم غناء وكان فحل المغنين
وامام اهل المدينة في الغناء اخذ الغناء من جميلة المغنية قال وسمعت اعلم من رايت بالغناء يقول لم يكن فيهم
عني احد اعلم بالغناء من معبد وكذلك هو عندي وفيه يقول ابو تمام محاسن اصناف المغنين جمة وما قصبات السبق الا لمعبد
وللبحتري جذلان يطرب للسؤال كانما غناه مالك الطوال او معبد وعني باسحق هذا الذي ذكرته انفا وله
تصانيف في هذا الباب وكان من ندماء الرشيد وامام عصره في التغني بالنشيد وكان يستقي قرأت في كتاب
ربيع الابرار انه قال دخلت على المعتصم يوما وقد استخلى وعنده جارية تغني فقال كيف ترى يا اسحق قلت اراها تقهره
بحذق وتختله برفق ولا تخرج من شيء الا الى احسن منه وفي صوتها قطع شذور احسن من نظم الدر المنثور فقال
لصفتك لها احسن منها ومن غنائها وتخاصم ابرهيم بن المهدي واسحق في الغناء فقال له اسحق جعلت فداك
الى من تحاكم والعالم بيني وبينك بهائم وقد تمثل به كثير من الشعراء منهم ابن عيينة يصف حمامة
وورقاء تحكي الموصلي اذا انتشى ابا الحسن اذ احسن بها ومن تحكي والغير كانما وهو مشغول ومفتح غناء اسحق
قال ابن المعتز حدثني محمد بن حبيب البصري عن ابرهيم بن حيان انه قال كان اسحق خدم جماعة من الخلفاء بطرفه وادبه
وصناعته ثم كثر ماله فاشترى نخيلا بالبصرة وتحول اليها بعد ما جالس ابا عبيدة والاصمعي واضرابهم وكتب عنهم
زنام كان زناما حاذقا وكان من جملة خدم الرشيد ايضا وهو الذي قال له يوما واراد ان يخرج الى متصيد
اتحب الخروج فقال نعم انا احب الريح في فمي والناي في كمي كذا اخبرنيه من اثق به ورايت في كتاب المصادر عود

قال الثعلبي نما كانا صدري نظري المتوكل وكان كل واحد منهما منقطع القرين في طبقته
وكان المتوكل لا يشرب إلا على سماعهما وفيهما يقول البحتري ۞ هل العيش إلا ماء كرم مصفق يرقرقه في الكاس ماء غمام
وعود بنان حين ساعد شدوه على نغم الأوتار ثان وزنام ۞ التملي التمتع يقال تمل حبيبا اي تمتع به وعش معه مليا وملاك الله
حبيبك اي طول لك الامتاع به وقوله بتمليها من اضافة المصدر الى المفعول سطيح لقب الكاهن الغسّاني
واسمه ربيعة بن عدي بن مسعود بن مازن بن ذئب بن عدي بن مازن غسان كان قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان يخبر بمغيبه ولم يكن في بدنه عظم غير عظم رأسه وعن الغوري السطيح الذي يولد ضعيفا فلا يقدر على
القعود والقيام ولا يزال منسطحا وانما سمي الربيعي سطيحا لانه كان كذلك وكان اذا غضب فيما يقال قعد
وقال ابن الكلبي عاش ثلثمائة سنة خرج مع الازد ايام سيل العرم ومات في ايام انوشروان وقد ولد
النبي صلى الله عليه وسلم سمعت مولاي الصدر الكبير العلامة رضي الله عنه يقول سمعت الاستاد فخر خوارزم
يقول لما كان ليلة ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجس ايوان كسرى فسقطت منه اربع عشرة
شرفة وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك الف عام وغاضت بحيرة ساوة ورأى الموبذان ان ابلا صعابا
تقود خيلا عرابا وقد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها فبعث كسرى عبد المسيح الغساني الى سطيح
يستخبره علم ذلك ويستعبره رؤيا الموبذان فقدم عليه وقد اشفى على الموت فسلم عليه فلم يحر السطيح جوابا
فانشأ عبد المسيح يقول ۞ اصم ام يسمع غطريف اليمن ۞ يا فاصل الخطة اعيت من ومن ۞ مع ابيات فلما سمع سطيح
بشعره رفع رأسه فقال عبد المسيح ۞ على جمل مشيح ۞ جاء الى سطيح ۞ وقد اوفى على الضريح ۞ بعثك ملك بني ساسان ۞
لارتجاس الايوان ۞ وخمود النيران ۞ ورؤيا الموبذان ۞ رأى ابلا صعابا ۞ تقود خيلا عرابا ۞ قد قطعت دجلة ۞ وانتشرت
في بلادها ۞ عبد المسيح اذا كثرت التلاوة ۞ وظهر صاحب الهراوة ۞ وخمدت نار فارس ۞ وغاضت بحيرة ساوة ۞
وفاض وادي السماوة ۞ فليست الشام لسطيح شاما ۞ يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات وكل ما هو آت
آت ثم قضى سطيح مكانه ونهض عبد المسيح الى رحله وهو يقول ۞ شمر فانك ماضي الهم شمير ۞ لا يفزعنك تفريق وتغيير
ان يمس ملك بني ساسان افرطهم ۞ فان ذا الدهر اطوار دهارير ۞ فربما ربما اضحوا بمنزلة ۞ يهاب صولهم الاسد المهاصير ۞
فلما قدم على كسرى واخبره بقول سطيح قال كسرى الى ان يملك منا اربعة عشر ملكا تكون امور فملك منهم
عشرة في اربع سنين وملك الباقون الى زمن عثمان رضي الله عنه قوله لو شل الحظ النجيز اي لنقصانه وقلته
يقال ما اصاب من الدنيا الا وشلا وانه لو اشل الحظ اي ناقصه واصله من الوشل وهو الماء القليل ومنه المثل

هل بالرمل



هل بالرمل اوشال يضرب عند قلة الخير قوله نعقا ان صرد السهم اي نعقا ان اصابت سهم الكلام هدف الاذن
التمام يقال صرد السهم من الرمية اي نفذ حده منها فهو صارد وصرد صردا فهو صرد واصرده الرامي واصله
من الصرد وهو البحت الخالص اعادة انفذ من الرمية فقد خلص منها الغربال في الاصل المنخل الواسع
الخصاص ثم قيل للمذياع الذي لا يستودع سرا الا افشاه غربال على التشبيه وقال الحطيئة يهجو امرأته
اغربالا اذا استودعت سرا ۞ وكانونا على المتحدثينا ۞ وقد مر في امثال ابن زين الطبري كانه غربال اذا استودع سرا
العكم الستر ومنه العكم وهو العدل الا انه جعل عبارة عن الصون لان الشيء انما يصان اذا ستر وربط
احفظه اغضبه ومنه الحفيظة وهي الغضب واصله من الحفظ لان الكريم انما يغضب عند حفظ
الحرمة والحامات على الذمة قوله فاسف ذلك الجار الختار الى بذوله اي دنا يقال اسف الامر الذي واليه
اذا دنا منه من اسف الطائر في طيرانه اذا دنا من الارض حتى كادت رجلاه تصيبانها والختار الغدار
من الختر وهو اقبح الغدر والبذول جمع بذل وهو ما يبذل تسمية بالمصدر ۞ من امثال العرب جاءنا شر اذ نيفه
اذ جاءها معا قوله فما راعني الا انسياب صاغيته الي وانثيال الحفدة علي قال الازهري ما راعني الا مجيئك
اي ما شعرت الا بمجيئك كانه قال ما اصابني وعي الا ذلك وهذا كلام يستعمل في مفاجاة الامر الاثري
انه يعاقب اذا المفاجاة تقول خرجت فاذا زيد بالباب وخرجت فما راعني الا فلان بالباب ويقال انابوا اي
رجعوا من انابت الحية اذا خرجت صاغية الرجل الذين يصغون اليه من اصحابه وذوي قراباته اي يميلون
والانثيال الاجتماع والانصباب انفعال من الثول وهو جماعة النحل ومن قولهم ثويلة من الناس اي جماعة جاءت من
بيوت متفرقة فيقال منه انثالوا عليه وتثولوا اي اجتمعوا وانثال التراب انصب ومنه انثال عليه الناس من كل وجه
اي انصبوا وعلى ذلك قوله في المقامة الثالثة والعشرين ورجال متثالون وهذا التركيب يدل على الاضطراب منه الثول
وهو شبه الجنون يقال شاة ثولاء ورجل اثول اي احمق والثول جماعة النحل راجع الى هذا الاصل لانها عند الاجتماع تموج
وتضطرب ويرد بعضها في بعض يحرقون علي الارم اي يحك الاضراس بعضها ببعض تغيظا فعل الحارق المبرد عن الخليل
بانوا غضابا يحرقون الارما ۞ وقيل بل هي الحجارة وانشد ۞ يلوك من حرد علينا الارما ۞ لان الفرس اللجام معناه علك
والحرد الغضب وعن صاحب التكملة هي الانياب جمع ارم لانها تارم اي تكسره وعن الاصمعي هي الاصابع تميته لك
لتذيكلها على الاستعارة من الارم وهو الاكل ويقال انه ليعض على الارم اي الانامل من الغيظ قوله الى ان
فضضت سواد العين بصفر العين اي عاوضته بذهب سواد عيني يعني الجارية شبهها بسواد العين لعزها عليه ونفاستها

لديه يقال قضى بكذا وقايضني اى عاوضني من القيض وهو المثل يقال هما قيضان اى مثلان يصلح كل
واحد منهما ان يكون عوضا من الاخر ومنه حديث معوية قال لسعيد بن عثمان بن عفان حين قال له
السعت خير امنه يعني من يزيد لو مليت لى غوطة دمشق رجالا امثالك ما قايضتك بهما قبلهم يعني معاوضة
وهي المعاوضة **قوله** وبه يضرب المثل في النميمة اشارة الى قول العرب انم من زجاج على ما فيها فالزجاج
انما قالوا ذلك لان الزجاج جوهر لا يكتم فيه شئ لما في جوهره من الضيا قال وقد تعاطى البلغا وصف
هذا الجوهر فعبروا عن مدحه وذمه فاما ذمه فان النظام اخرجه في كلمتين باوجز لفظ واتم معنى فقال
يسرع اليه الكسر ولا يقبل الجبر واما مدحه فان سهل بن هرون شهد مجلسا من مجالس الملوك قد
حضر فيه شداد الحارثي فاخذ يعيد دحضا للطباع الذهب فقال شداد الذهب ابقى الجواهر على الدفن واصبرها
على الماء واقلها نقصانا على النار وهو اوزن من كل ذي وزن اذا كان في مقدار شخصه وجميع جواهر
الارض والفلز كله اذا وضع على ظهر الزيبق في انائه طفا ولو كان ذا وزن ثقيل وحجم عظيم ولو وضع عليه
قيراطا من ذهب لرسب حتى يضرب قعر الاناء ولا يصلح ان يشد الاسنان المتقلقلة بغيره وان يوضع في
مكان الانوف المصطلمة اى المقطوعة سواه مع كثير من صفاته فحسده سهل بن هرون على ما جاء به
من البلاغة والخطابة فاعترض عليه بعيب الذهب وفضل الزجاج وتفضيله عليه فقال الذهب مخلوق والزجاج
مصنوع وان فضله الذهب بالصلابة فقد فضله الزجاج بالصفاء ثم الزجاج مع ذلك ابقى على الدفن والغرق
بالزجاج اجسن منه في كل معرض ولا يفقد معه وجه النديم ولا يثقل اليد ولا يرتفع في السوم والذهب
يتطير منه ولا يتفال به وكان سليمان بن داود عليهما السلام اذا اعجب في الانا كلمت في وجهه مردة الجن
والشياطين فعلمه الله تعالى صنعة القوارير فحسم بها عن نفسه تلك الجراة وذلك التهجين ومن كرع فيه شارب
ما فكانه كرع في اناء من ماء مع كلام طويل فلم يبق في المجلس احد الا عجز فيه وشق عليه ما نال من نفسه بهذه
المعارضة وايقنوا انه ليس دون اللسان حاجز وانه يجري بمذهب في كل فن فيجمل مرة ويكذب مرة ويهجو مرة
ويهذي مرة واذا صح تجميل العقل صح تقويم اللسان **قوله** قد ما وقرت النميمة خير البشر حتى انتشر حمالة
الحطب ما انتشر حمالة الحطب ام جميل بنت حرب اخت ابي سفيان عمة معاوية وامراة ابي لهب المذكورة في سورة تبت يدا
ابي لهب والمعنى ان النميمة اذت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرحت به وذلك ان هذه الملعونة كانت تمشي
بالنمايم الى قريش فتحملهم عليه وتغريهم به وتكذب عليه ولما عرف بذلك واشتهر ذكرها الله تعالى في كتابه

بهذا اللقب



بهذا اللقب الشنيع اظهارا لما ارتكبت من الصنع الفظيع وهو الذى اراد بقوله حتى انتشر منها ما انتشر وكفى
بذلك انتشارا وانما قالوا للنميمة حطب لان العداوة بها تهيج وتوقد كما ان توقد النار بالحطب يكثر ذلك قيل
حطب فلان بصاحبه اذا سعى به وفلان يحطب على فلان اذا كان يغرى به **قوله** ودخلاء المقتات قال الجوهري
دخيل الرجل ودخلله وهو الذى يداخله في اموره ويختص به والمقتات الذى يعمل اى نفسه وقد تبق القول
فيه **قوله** وهو لا يكتئب من التجهم الاكتئاب افتعال من الكآبة وهي سوء الحال والانكسار من الحزن
ومنه رماد مكتئب اللون اذا ضرب الى السواد كما يكون وجه الكئيب والتجهم الزجر والردع عن الجوهري وقال
ابو علي تجهمت الرجل اذا استقبلته بما كره والاجتناب افتعال من الواب وهو الاستحيا **الالظاظ** اللزوم
يقال هو ملظ به اى لازم اياه لا يفارقه ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم الظوا بياذا الجلال والاكرام اى
الزموا ذلك قال ابو عبيد الالظاظ لزوم الشئ والمثابرة عليه ويقال الالظاظ الالحاح المزجرة والدحور
نحو الطرد انشقه المسك شمه اياه واصله من انشقه الدوا اذا جعله في منخريه من النشوق وهو السعوط
قال ابن السكيت **الابيات** الحميم في البيت الاول القريب الذى يهمك وبينه حرارة شفقة وفي الثاني بمعنى
من صديد او صوفي الاصل الا الماء الحار والصديد الدم المختلط بالقيح **الكليم** المكالم والثاني المكلوم فعيل بمعنى مفعول من
الكلم والاول من الكلام وهكذا تجنيس التجنيس الاشتقاق **قوله** لم يكن رابعا خصيبا اى مجدا ذا خصب وسعة ونعمة ولكن
كان بالشر رابعا اى مقيما مغموسا واصلهما واحد من امثال العرب انم من الصبح لانه يهتك كل ستر ولا يخفى شيا ومنه
الليل اخفى للويل والليل اخفى والنهار افضح وقد احسن من قال **لا اكلفوا الابيل من تواصله فالشمس نمامة والليل قواد**
ولهذا قيل القود من ظلمة والقود من ليل الاثام جزاء الاثم ويكون مصدرا بمعنى الاثم ايضا وهو المراد فيما نحن بصدده **التقريظ**
مدح الانسان حيا والتابين مدحه ميتا عن ابي نصر واصله من قرظ الاديم وهو دبغه بالقرظ لان المقرظ يزين مدحه كما
يحسن القارظ اديمه **والتجبع** اللوم ومن شبع الذيب الغنم اذا افترسها واكلها **التكرمة** الوسادة التي يجلس عليها الانسان
تكرمة وتعظيما **العرب** بضا الفضة **قوله** كلاهما والغلام اى كلاهما وازيدك الغلام واصله من قول عمرو بن حمران
الجعدي كلاهما وتمرا وذلك انه كان يرعى الابل فبينا هو يوما اذ دفع اليه رجل قد جهده العطش والجوع وعمرو قاعد
وبين يديه زبد وتامك وتمر فدنا منه الرجل فقال اطعمني من هذا الزبد والتامك فقال عمرو وذلك **الجوا** بيوت من
الناس مجتمعة كالصرم والجمع الجوبية وهي من الوبر قيل وانما سمي بيت الوبر جوابا لانه يجوبهم اى يجمعهم **قوله** رجعا
في حافرته اى طريقه الذى جا منه واصله من حافر الدابة كانه رجع على اثر حافره وقال الحار الله في خواطم رجعه في قولهم

رجع فلان في حافرته اي في طريقه التي جاء فيها فحفرها اي اثر فيها بمشيه فيها فجعل اثر قدميه حفرا كما قيل حفرت
اسنانه حفرا اذا اثر الاكال في اسناخها والخط المحفور في الصخر وقيل حافرة كما قيل عيشة راضية اي منسوبة
الى الحفر والرضا او كما قيل نهار صائم ثم قيل لمن كان في امر فخرج منه ثم عاد اليه رجع الى حافرته اي طريقته وحالته
الاولى زرافة الرجل انصاره وعشيرته لانهم يتحملون ما ينوبه من الكلف والمشاق من الزرف وهو الحمل

## شرح المقامة التاسعة عشرة

العويم تصغير العام يقال ذات العويم كما يقال ذات الزمين وهو من اضافة المسمى الى اسمه كانه قيل مدة صاحب
هذا الاسم الذي هو العويم قوله لاخلاف انواء الغيم كانت العرب الجاهلية اذا اغلت النجوم فلم يكن فيها مطر تقول اخوت
تخوى خيا وخيا واخلفت اخلافا قال فلما مضى نوء الثريا واخلفت هوادي من الجوزاء او انجم الغفر وهو من اخلاف الوعد
الاثرام يقولون قد صدق النوء اذا كان فيه مطر ولم يخلف واصل النوء سقوط نجم بالغداة في المغرب
وطلوع حياله اي مقابله من ساعته في المشرق وانما يكون ذلك في النجوم الاخذ وهي منازل القمر * الشرطين
البطين * الثريا * الدبران * الهقعة * الهنعة * الذراع * النثرة * الطرفة * الجبهة * الزبرة * الصرفة *
العوى * السماك * الاعزل * الغفر * الزباني * الاكليل * القلب * الشولة * النعائم * البلدة * سعد الذابح *
سعد بلع * سعد السعود * سعد الاخبية * الفرغ الاول * الفرغ الثاني * الرشا * فهذه ثمانية وعشرون نجما
ولكل رقيب هو رقيبه كل منزل المنزل الخامس عشر يرقبه بطلوعه غروب صاحبه ومنه * قوله *
احقا عباد الله ان لست لاقيا بثينة او يلقى الثريا رقيبها * هذا هو الاصل ثم سموا كل نجم باسم فعله حتى جمعوه فقالوا
نوء وانواء ونوآن على وزن فعلان قال حسان ويثرب تعلم انا بها اذا اخلط القطر نوآنها * وقالوا سقينا
بنوء كذا واستمطروا بنوء الامطار كذا عدد ثم كثر حتى سموا الاثر الذي يحدث بسقوط كل نجم منها او عند سقوطه
نوء الاثرام يقولون نوء الشرطين ثلث ليال وهو نوء محمود ونوء الثريا خمس ليال ومعلوم ان النوء الحقيقي يكون لكل
نجم منها ثلاثة عشر يوما ما خلا الجبهة فان لها اربعة عشر يوما فزال اذن قولهم نوء نجم كذا ثلث ليال الا يريدون حصة
اثره لا سقوطه ولا يكادون يفرقون بين ان يقولوا نوء نجم كذا وان يقولوا امطر نجم كذا الا ترى الى قوله *
وشوبن كل نقية صادفنها في الارض من مطر السماك الاعزل * وقول الاخر ولا زال من نوء السماك عليكما ونوء الثريا مسبل متبجح
وقال الراجز يا ارضنا هذا اوان تحيين فقد طلا محرمت نوء العرقين * والمطر من ذلك قول كثير غوادي من الاشراط وطف ثقالها
روائح انواء الثريا الهواطل * الا ترى كيف وصفها بصفة المطر وقال الدينوري منازل القمر تسمى نجوم الاخذ ونجوم الانواء كانه قيل

نجوم



نجوم الامطار وتسمية الشيء باسم غيره لملابسة بينهما غير عزيز عندهم وما ذكر صاحب المقامات يحتمل الوجهين
الاخرين اما على ارادة الامطار فظاهر لان معناه لاخلاف امطار الغيم واما على ارادة النجوم فعلى حذف المضاف
او على اقامة السبب مقام المسبب وكلاهما سائغ من كلامهم وقال الدينوري وانما جعلوا الكل هولاء النجوم
انواء اثر قوية وان لم يكن جميع فصول السنة مظنة للامطار لانه ليس منها وقت الا وقد ربما يكون فيه المطر
وربما نسب اليه غير المطر من حر او برد الا ان ما كان من حر فهو منسوب الى طلوع النجم وما كان من غيث
فهو منسوب الى النوء قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلث من الجاهلية الطعن في الانساب والنياحة والاستسقاء
بالانواء * نصيبين موضع بالشام * الريف الارض فيها زرع وخصب وفي كتاب العين الريف الخصب والسعة ومنه
ارافت الارض اي اخصبت * هو في بلهنية من العيش اي في سعة ورفاهية من قولهم عيش ابله والمراد به العيش
غفلة صاحبه عن الطوارق * قولهم ضرب في كذا بنصيب لحظه انهم اذا ضربوا القداح واجالوها شركتهم
في ذلك فصار فيه حظ فالوا قد ضرب فيها بنصيب * جران البعير مقدم عنقه من مذبحه الى منحره والجمع جرن وقولهم
القى فلان جرانه وضرب الاسلام بجرانه اذا ثبت واستقر مستعار من قولهم القى البعير جرانه وضرب بجرانه اذا برك
وهو من باب الكناية قوله وتعهد ارض قد تحامتها العهاد اي تصونها وتصيبها من قولهم تعهد فلان ضيعته وتعهدت
فلانا واصل التعهد التحفظ بالشيء وتجديد العهد به ومنه سمي المطر الثاني من الربيع عهدة لانه عهد الارض والجمع
العهاد كقطرة وقطار وجمرة وجمار * يقال ما غمضت عيني نوما وما تغمضت اي ما نمت نوما قليلا
ويقال تمضمض النوم في عينه اي دب واصله من المضمضة وهي تحريك الماء في الفم وادارته فيه قوله ولا تمخضت
ليلة من يومها يقال مخض اللبن فتمخض اذا حركه في الممخضة حتى ظهر زبده ومنه تمخضت الحامل وتمخضت
اخذها الطلق وانما قولهم تمخض الزمان بالفتن اذا اظهرها وتمخضت السماء اي تهيأت للمطر وتمخضت لياليها عن يوم
عصيب اي انجلت فمستعار من تمخض الحامل قوله وقد جاء الغد فقد صار توأما اي تضاعف نصيبي لان التوأم من
سهام الميسر وله جزء واحد من الجزور والتوأم ثانيها وله جزءان منها قوله ثم ارجف بان رهنه قد غلق يقال غلق
الرهن في يد المرتهن اذا لم يقدر على افتكاكه هذا اصله ثم جعل مثلا لمن يقع في امر لا يرجو خلاصا منه فقيل غلق
الرهن بما فيه وكانه جعل هنا كناية عن الموت ويقال ارجف القوم في البلد بكذا اذا اخبروا به على ان يوقعوا
في الناس الاضطراب من غير ان يصح عندهم شيء واصله من الرجفان الخندريس الخمر القديمة واشتقاقه
ان صحت عربيته من حروف الخدر لان شارب الخمر ربما اصيب به او من حروف الخرس لانه حالة الشرب يصير كالاخرس

او من حروف الدروس لقدمها العط شق الثوب طولاً وعك الحمى وعكتها دلكتها وفي كتاب الخليل الوعك مغث المرض ورجل موعوك اي محموم ووعكة الحمى والضنى دكه اي رققه واصله من وعك الكلاب الصيد وهو ان تاخذه وتمرغه واستشف التلف اي اضناه حتى افناه كانه شربه التلف او الخافة حتى لم يبق منه الا شفافة اي بقية واصل الاشتفاف في الشرب وهو ان يستقصي ما في الاناء ولا يبقى منه شيئا اي لا يبقى وحقيقته ان تشرب الشفافة وهي البقية الرمق بقية الروح يقال من ذي المذبوح بذي لا حراك ولا منه يا لقولهم ترتمي ذما اي ما تاخر بمعقه قاله ابن جني وفي المثل ابقي ذماً من الضب قوله فارجعوا ادراجكم اي في ادراجكم جمع درج وهو الطريق واصله من قول العرب رجعت ادراجي قالوا معناه ورجعت في الطريق الذي جئت منه وكانه اجرى فيه المحدود مجرى المبهم كما في قولهم خله درج الضب وقوله كما عسل الطريق الثعلب قوله مودنا بنا اي موذنا ابا زكريا من آذنه بالامر اذا اعلمته به شتى الملقى اي ملقي من الالقاء لسان طلوح لي وطلوح لي اي منطلق ذرب التحديق شدة النظر وادارة الحدقة الاسارير جمع اسرار جمع سر وهي خطوط الجبهة الاجتلا ان ترى العروس وتنظر اليها مجلوة والضمير في اجتلوها ابنهم تفسيره بنت الساعة كقوله اعطشها بوعا وقولهم ربه رجلا الابيات الى نقضي الاكل يستبق يستبق بالهمز اي يوخر الى انقضا الاكل يقال نقضي وانقضى بمعنى والمراد بذلك انقضا الاجل وشاله استوفى اكله وبلغ ساحل الحيوة وهذه كنايات كليب مثل في العز يقال اعز من كليب وايل وانما خص الجرى رحمه الله حماه بالذكر لذلك قال حمزة بلغ من عزه انه كان يحمى الكلا فلا يقرب حماه ويجير الصيد فلا يهاج وكان اذا مر بروضة اعجبته او غدير ارضاه يعمد الى كليب فيقطع قوايمه ويلقيه في وسط الروضة بحيث يبلغ عواوه كان حمى لا يرعى وكان اذا اتى الما وقد سبق اليه اخلا اللحج فالقى عليه الكلاب حتى يهنشه وفي مجمع الامثال هو كليب بن ربيعة بن الحرث بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن غنم بن تغلب بن وايل كان سيد ربيعة في زمانه وكان اسمه وايلا فلما حمى كليبه مرعى الكلا قيل اعز من كليب وايل غلب هذا الاسم عليه حتى ظنوه اسمه وكان من عزه لا يتكلم احد في مجلسه ولا يحتبي عنده ولذلك قال اخوه مهلهل بعد موته ٭ نبئت ان النار بعدك اوقدت واستب بعدك يا كليب المجلس ٭ وتكلموا في امر كل عظيمة لو كنت شاهد امرهم لم ينبسوا ٭ وفيه ايضا قال معبد بن سخند التميمي ٭ كفعل كليب كنت خبرت انه يخطط اكلا المياه ويمنع ٭ يجير على افنا بكر بن وايل ارانب ضاحٍ والظبا فترتع ٭



وفي المستقصي في الامثال ان كليبا كان لا يمر احد بين يديه ولا يرفع الصوت عنده ولا يسبق الى الورد احد الا باذنه واذا وقع الحكام لحوض انسان الاخلى ما فضل عنه وكليب هذا هو الذي قتله جساس بن مرة وسيأتي حديثه بعد ان شا الله تعالى عند قوله دونه حرب البسوس الوديقة شدة حر الهاجرة ودنوه من كل شي من ودق اذا دنا ودوقا ومنه اتان وادق وودبق تريد الفحل وصفت بذلك لميلها اليه ودنوها منه الاثار المنقولة في القيلولة كثيرة منها ما روى انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال استعينوا على قيام الليل بقايلة النهار واستعينوا على صيام النهار بسحور الليل واستعينوا على برد الشتا باكل التمر والزبيب وروى ايضا عنه صلى الله عليه وسلم قيلوا فان الشيطان لا يقيل اورده صاحب الفردوس رحمه الله معلما بعلامة معجم الطبراني وعن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه انه مر بابنه وهو نايم نومة الضحى فركله برجله فقال قم لا انام الله عينيك اتنام في ساعة يقسم الله فيها الرزق بين عباده اما سمعت ما قالت العرب انها مكسلة مهرمة منساة للحاجة والنوم على ثلثة انواع نومة الخرق ونومة الخلق ونومة الحمق فنومة الخرق نومة الضحى ونومة الخلق هي التي امر النبي صلى الله عليه وسلم امته بها قيلوا فان الشيطان لا يقيل ونومة الحمق النوم بعد العصر لا ينامها الا سكران او مجنون باخت النار والحر اذا سكنا بوخا ومنه قولهم باخ الرجل اذا اعيا قوله فنكرعنا الصلوة الجماديين اقيم الصلوة نقلهم المصدر كان السلام والبلاغ يقلمان مقامه واما تفسير الكرع والجماعة فهو مسطور في متن الكتاب وكذلك تفسير الكنى فاعرضت عنه وان لحنح فيه الى زيادة بيان كراهية الاطالة قوله عز زبابي حبيبه اي قيمه واصل الكلام عز زالخوان او الطعام الا انه انما حسن ترك ذكر المفعول به ان الغرض المسوق اليه الكلام ذكر المعزز به لا المعزز وهذا هو الوجه في قوله تعالى فعززنا بثالث استقلال الحمول كناية عن رفع المايدة وهي في الاصل الهوادج وكانت فيها نسا اولم تكن الابيات قوله فلما طلع الاثني وعلى تفيئته عرب يقال جا فلان على تفيئة ذلك اي على اثره وعلى القرب من وقته ومنه الحديث دخل على النبي صلى الله عليه وسلم عمر وعلى تفيئته ابو بكر وهي تفعلة من فا الشي يفي اذا رجع وقالوا ايضا جا على افف ذلك وتفئة ذاك وافاز ذاك فقولهم تفئة تفعلة من الافف كما ان تفيئة تفعلة من الفي واما ما ذكر السيرافي عن سيبويه رحمهما الله انها فعلة والله اعلم بصحته والصواب انها تفعلة بزيادة التا بدليل اشتقاقهم اياها من الافف ومن قال ان التفية مقلوبة عن التفئة وليست بتفعلة من الفي اذ لو كانت منه لخرجت على وزن تهيئة فاذا الاظهر انها من اعلال

الياء والصحيح انها تفعلة من الغي كما ذكرنا الا ان الياء اعلت بان سكنت ونقلت حركتها الى الفاء كما في كثير
من المواضع وهذا اقصر مسافة واقرب الى القياس من ان نجمع بين اعلالين في كلمة مع فقدان النظير
على ان الامام المحقق ابا علي الفارسي رحمه الله نص في كتابه انها من الغي والقول ما قالت حذام ويعضده
ما روي في البغداديات ان ابن الاعرابي قال يقال اتى في ابان ذلك وابان ذلك اي في وقت ذاك وتفيئة ذاك وتقيّة
ذاك وهي بلا شك تفعلة من الغي واما ما حكي عن ابي عمرو والشيباني جاء على تافئة ذاك فقد قال ابو علي هي تفعلة
من التيفة الا ان الادغام ابدلت منه ياء كما ابدلت في من قولهم تسافت على الحناء وتسافيت فلما ابدل ذاك
التضعيف وزال بزوال الادغام وسكنت الهمزة المتحركة بالحركة المنقولة اليها من العين وكانه هو
الذي دعاهم الى جعل التفيئة من التفئة وشتان بينهما باستعمالهم اياهما مشتركين في معنى واحد والله اعلم

## شرح المقامة العشرين

ميافارقين بلد طيب من ديار ربيعة قوله كمن لم يرم عن وجاره اي لم يزل عنده ولم يبرح يقال رام كانه رام
يريمه ريما ورام منه ايضا اذا برحه وانما عدي بعن على التضمين الاعتمار الزيارة ومنه عمرة الحج وقيل
هو القصد الى موضع عامر تجيد الميت تغطيته بثوب من سجا الليل اذا سكن لانه حينئذ يغطي كل شيء
قوله وانفثأت لو عقده اي سكنت من قولهم فثأت غضبه فانفثأ واصل الفثء في القدر وهو ان تسكن
غليانها الا انه استعمل فيما ذكرت مجازا على التشبيه والنجعة الانتجاع وهو في الاصل طلب الكلأ ثم
تسمي جهده وموضعه نجعة قوله ولو كان في عصاي سير من امثال المولدين واصله فيما اورد الميداني
ليس في العصا سير فالعصا ضرب لمن لا يقدر على ما يريد والسير هنا ما يجعل في العصا من القد ومنه قوله
يا للتهمن همه وحزنه لو انه في عصاك سير اي لو بقي في قدرتك شيء اليلمع السراب وبه يشبه الكذاب قال
اذا ما شكوت الحب كيما تثيبني بودي قالت انما انت يلمع ومنه قيل اكذب من يلمع وذلك انه يبرق من بعيد فيظن
ماء واما اليرمع فهي حجارة بيض رقاق تلمع وربما جعل منها خذاريف الصبيان فيحتمل ان يراد بها الحجارة
والخسارة او الكذب لما فيها من البريق فيكون مثل اليلمع في المعنى قوله لا تندى صفاته مثل للبخيل الذي لا خير فيه قوله
ورفاه كل منهم بنيله اي رقع ثوب مسكنته بعطاياه وازال الخروق التي به يقال رفوت الثوب ورفاته اذا اصلحته
وازلت فساده ثم قيل رفوت فلانا ورفوته اذا سكنته لان فيه ازالة الفزع والخوف ومنه بيت الاصلاح
رفوني وقالوا يا خويلد لا ترع فقلت وانكرت الوجوه هم هم الخلج والاختلاج النزع الزمر اسم من الافتقار وهو اختلاف

الكذب



الكذب الاكذوبة الكذب الاحبولة الحبالة قوله طويته على غره اي تركته كما كان من غير ان
اظهر شانه او انبه على شانه وفي مجمع الامثال يضرب هذا لمن يوكل الى رايه الا ان نحو كلام الحريري
لا يستدعي الا ما ذكرته انا والغر في الاصل اثر تكسير الثوب يقال اطوه على غره اي كسره الاول ثم
جعل مثلا قوله وصنت شغاه عن فره الشغا اختلاف الاسنان من نبتها وهو عيب والفر مصدر
فررت عن سن الدابة بفر اي نظر اليها والمعنى اني صنت عيبه عن الاظهار والكشف وسترته عن البحث والبث
الحصب الرمي بالحصباء ثم كثر حتى استعمل في كل رمي الهرولة بين المشي والعدو يقال مضى قدما
وقدما اي لم ينثن ولم يعرج قوله قرعت ظنبوبي الظنبوب العظم اليابس في مقدم الساق وهو مثل
في الجد واصله قرع له ظنبوبه اي جد فيه ولم يفتر قال سلامة بن جندل انا اذا ما اتانا صارخ فزع كان الصراخ له قرع الظنابيب
اي اذا اتانا مستغيث كانت اغاثته الجد في نصرته قوله والهبت الهوبي اي اسرعت اسراعي من الهب الفرس
فهو ملهب اذا اضطرم في جريه والالهوب اسم منه وقد اقيم ها هنا مقام المصدر وقيل الالهوب الغبار وكانه
قال اثرت غباري لشدة سرعتي وانا لا احوجه هذا عود الرائد الذي لا يكذب اهله اي عود صادق واصل
المثل لا يكذب الرائد اهله وهو الذي يوجهونه امامهم لارتياد كلأ او ماء او منزل او موضع حرز يلجاون
اليه من عدو يطلبهم فان كذبهم صار تدبيرهم على خلاف الصواب وكانت فيه هلكتهم اي وهو وان كان
كذابا فانه لا يكذب اهله لان النفع يشترك بينه وبينهم وكيف يكذب في امر يرجع وبال الكذب عليه
يضرب في الانتفاع بالصدق والمخافة عن عاقبة الكذب وقال الشعري في ذلك
ولا يكذب الرواد ما بعثوا له اذا لم يكن في الارض مرعى ومشرب قوله ولا يبرقش قوله
اي لا يزينه ولا يزخرفه من البرقشة وهي تنقيش الشيء وتنقيشه بالوان شتى ويقال برقش فلان اذا نم
لان النمام يزين كلامه كما قيل له واش ونمام لانه يشيه وينمنمه ومن ذلك ابو براقش وهو طاير يتلون
وريت الخبر وعن الخبر توريه سترته واظهرت غيره يقال ورى بغير ما نوى اي كنى عنه وستره ومنه
الحديث كان اذا اراد سفرا ورى بغيره كيت وكيت كناية عن الحديث والخبر

## شرح المقامة الحادية والعشرين

قوله وعرفت قبيلي من دبيري اصل المثل ما يعرف قبيلا من دبير اي ما يقبل به من القبل الى الصدر
مما يدبر به عن الصدر هذا قول الشيباني وقيل فوز القدح من خيبته وقيل الطاعة من المعصية وقيل الواتي

الموافق من المخالف وكيف ما كان فهما من الاقبال والادبار **قولهم** ما يعرف الحي من اللي قال ابن الاعرابي
اي الحق من الباطل وقيل الكلام الظاهر من الخفي وقيل الحي من الميت وقيل الادارة من الفتل يقال
حواه اداره ولواه فتله **ابن شمعون** واعظ مشهور ذكره الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي في تاريخه
وقال هو محمد بن احمد بن اسمعيل بن عنبس بن اسمعيل ابو الحسين الواعظ المعروف بابن شمعون كان واحد
دهره وفرد عصره في الكلام ولسان الوعظ دون الناس حكمه وجمعوا كلامه وحدث عن عبد الله
ابن داود السجستاني واحمد بن محمد بن سالم المخرمي ومحمد بن مخلد الدوري قال الخطيب وكان بعض شيوخنا
اذا حدث قال حدثنا الشيخ الجليل المنطق بالحكمة ابو الحسين بن شمعون وقال لي عبد العزيز ذكر لنا ابن
شمعون ان جده اسمعيل كسر اسمه فقيل شمعون وكان يقول ولدت في سنة ثلثمائة قال الخطيب وحدثنا
ابو بكر احمد بن محمد بن غالب البرقاني قال قلت لابن الحسين بن شمعون ايها الشيخ انت تدعوا الناس الى الزهد
في الدنيا والترك لها وتلبس احسن الثياب وتاكل اطيب الطعام فكيف هذا فقال كل ما يصلحك لله فافعله
اذا صلح حالك مع الله بلبس لين الثياب واكل طيب الطعام فلا يضرك قال الخطيب اخبرني الحسن بن غالب بن
المبارك المقرئ قال سمعت ابا الفضل التميمي يقول سمعت ابا بكر الاصبهاني وكان خادم الشبلي قال كنت بين يدي
الشبلي في الجامع يوم جمعة فدخل ابن شمعون وهو صبي وعلى راسه قلنسوة فجاز علينا وما سلم فنظر
الشبلي الى ظهره وقال يا ابا بكر هل تدري اي شي لله في هذا الفتى من الذخاير قال الخطيب واخبرنا ابو نعيم الحافظ
توفي ابن شمعون في ذي القعدة او في ذي الحجة سنة سبع وثمانين وثلثمائة ودفن في داره بشارع العتابيين
فلم يزل هناك حتى نقل في يوم الخميس الحادي عشر من رجب سنة ست وعشرين واربعمائة فدفن بباب حرب
قال الخطيب وقيل لي ان اكفانه لم تكن بليت بعد قلت ورايت في بعض تصانيف الثعالبي ان اسمعيل بن
عباد الصاحب كان يقول سمعت ابن شمعون يقول سبحان من انطق باللحم وبصر بالشحم واسمع بالعظم
وكان اذا اقبل الربيع يقول مرحبا بربيع لباسه حرير وانفاسه عبير وكله وعظ وتذكير قال وسمعت
ابا الحسن الحنظلي الشهرزوري يقول اصيب المهلبي الوزير بنية له فجزع عليها وقعد للتعزية عنها فدخل
ابن شمعون معزيا وقال ايها الوزير عن الريحانة التي اختار الله لك المثوبة عليها على الاستمتاع بها
فاستحسن كلامه وتعزى وتسلى **تكادني** الشي وتكادني بمعنى اذا شق عليك من قولهم عقبة كؤود اي
شاقة المصعد **قوله** ان فاني اللاغط واحجم الضاغط يقال لغط والغط اذا صوت واللغط بالتحريك

الصوت



الصوت والجلبة **الضغطة** الزحمة والشدة يقال ضغطه يضغطه ضغطا زحمه الى الحايط
يعني لم يبق على مقاساة تضييق من اجلب علي وانضم الي عني بالمطواعة جماعة العوام لاصحاب
الانقياد **اقعنسس** افرط تقعسه وهو دخول الظهر وخروج الصدر تقلنس وتقلس لبس القلنسوة
**تطلس** لبس الطيلسان او كبر وامحى اثار شبابه من طلست الكتاب فتطلس ومنه الطلس والاطلس
الخلق من الثياب والاول ابين **من** امثالهم يخبط خبط عشوا يضرب للمتهافت في الامر والعشوا
الناقة التي في بصرها عشا تضرب الارض بيدها اذا مشت لا تتوقى شيا صوت زجل وزجل وهو رفع
الصوت الطرب **قوله** والفريضة تعول يقال عالت الفريضة اذا ارتفعت وهو ان تزيد سهامها فيدخل
على اهلها النقصان قال ابو عبيد اظنه ماخوذا من الميل وذلك ان الفريضة اذا عالت فهي تميل على
اهلها جميعا فتنقصهم والمعنى مال اليوم الى الذهاب والشمس الى الغياب **الجوار** صوت مع استغاثة وتضرع
**الابيات** قوله يتسدى ويلحم في الظلام مثل في اتمام الظلم وتهيئة اسبابه مستفاد من قولهم الحم
ما اسديت واصله من اسداء الثوب والحامه وهو ان يجعل فيه سدى ولحمة **قوله** والغافي وردها
طورا وطورا مولغا اي مباشرا ومسببا وهذا تفسير لاول البيت وبيان لما ضربه مثلا في الاتمام حيث
جعله معاجا للظلم بنفسه وممكنا منه الاخر وهذا هو النهاية في الظلم يقال ولغ الكلب في الاناء
ولوغا واولغه صاحبه مكنه من ذلك اوبقه الله فوبق اي اهلكه فهلك واوبق دينه بالاثم مستعار منه
**امضه** المه ومضه اوجعه واحرقه اذل من فقع بقرقر اصل المثل اذل من فقع بقرقر وهو الكماة البيضا قال حمزة انما قيل ذلك
لانه لا يمتنع على من اجتناه وقيل بل لانه يوطا بالارجل ومنه قيل للرجل الذليل هو فقع قرقر قال النابغة يهجو النعمن
حدثوني بني الشقيقة ما يمنع فقعا بقرقر ان يزولا ويقال فلان فقعة القاع كما يقال هو كشوث الشجر لانه نبت
يتعلق باغصان الشجر من غير ان يضرب بعرق في الارض قيل هو الكشوث فلا اصل ولا ورق ولا نسيم ولا ظل
ولا ثمر **الشغا** الزيادة هنا وهو في الاصل مصدر الاشغى وهو الذي طالت ثناياه ومنه قيل للعقاب شغوا
لان منقارها الاعلى اطول من الاسفل **المناقشة** الاستقصا في الحساب ومنه الحديث من نوقش في الحساب
عذب واصله من النقش والانتقاش وهما استخراج الشوك بالمنقاش بغي من البغا وهو الطلب وفي البيت
الاول من البغي واصلهما واحد الادلال والدلال والدالة الجراة ومنه ادل فامل **قولهم** كما تدين تدان
من امثال العرب ومعناه كما تصنع تجازى ان حسنا فحسنا وان سيئا فسيئا وقد ذكرت حقيقة لفظه على طريقه

الاستطراد وقيل والكاف في كما في محل النصب على المصدر يضرب في المجازاة والمكافاة الوجوم سكوت مع حزن
امتقع لونه تغير من جزع او فزع وانتقع لغة ضعيفة فيه اشكاه ازال شكواه والهمزة للسلب قوله
والطف الواعظ وحباه اي بره واعطاه من قولهم الام تلطف ولدها اي تبره من الالطاف او قربه وادناه من
قولهم الطفت الرجل واستلطفته اذا الصقته بجنبك وقربته منك ويقال حباه العطا وبالعطا
اذا اعطاه اياه ومنه الحبا وقد ترك المفعول الثاني هاهنا التهادي مشي تمايل يمينا وشمالا لا يقال
جا فلان يهادي بين اثنين ويتهادى قوله واوربه لحا باصرا اي ذا بصر ونظيره لابن وتامر والمعنى انظر اليه
نظر تحديق فعل الجبن واما قولهم لاريتك لحا باصرا اي امرا مفزعا فذلك كلمة يقولها المتهدد الابيات
الحدث من قولهم رجل حدث ملوك اذا كان صاحب حديثهم وسمرهم قاله الغوري النافثة المسارة
مفاعلة من النفث المثالث من الاوتار ما على ثلث قوى والمثاني ما على قوتين جمع مثلث ومثنى وقيل هو
الثالث منها والثاني قوله ولا النجي عودي اي لا اجتني منه اللحا ولا القشر وهذا مجاز ومعناه ما اضر بي
ولا اثر في خطب كارث اي ثقيل قال الجوهري كرثه الامر يكرثه بالضم اي اشتد عليه وبلغ منه الجهد
واكرثه مثله وعن الاصمعي لا يقال كرثه وانما يقال اكرثه على ان رؤبة قد قال وقد تجلى الكرب الكوارث
الفري القطع الفرث الشق والتفريق من فرث الجلة اذا نثرها وفرث الكبد فتتها واصله فعل الجزار بالكرش
حين ينثر فرثه بعد شقه الضبث القبض على الشي والبطش به ومنه الضيثم للاسد لضبثه بالفريسة
ومضابث الاسد مخالبه سام ابو العرب وحام ابو السودان ويافث ابو الترك وهم اولاد نوح عليه السلام
وانما رفعها على الاخبار وكان قايلا قال من انت حتى صرت وارثا للانام فقال سامهم وحامهم ويافثي
جدهم وابو كل منهم او قيل له من مورثك من بينهم فان الانام يشمل الجن والانس فقال هولا قوله
ولا عمرو بن عبيد اي ولا مثل قيامه لكن فوق ذلك وانما خص عمرا لانه كان بالزهد معروفا وبالوعظ
موصوفا يروى انه لقي المنصور فقال يا اباعثمان عظني فقال ان هذا الامر الذي اصبح في يدك لو بقي في يد
غيرك ممن كان قبلك لم يصل اليك فاحذر ليلة تمخض بيوم لا ليلة بعدها وانشده
يا ايها ذا الذي قد غره الامل ودون ما يامل التنغيص والاجل ❁ الا ترى انما الدنيا وزينتها كمنزل الركب حلوا ثمت ارتحلوا ❁
فبكى المنصور ولقيه مرة اخرى فوعظه حتى ابكاه فعرض عليه اموالا كثيرة فما قبل منها شيا فلما نهض
وولى قال المنصور كلكم يمشي رويدا ❁ كلكم يطلب صيدا ❁ غير عمرو بن عبيد ❁ وهذه القصة طويلة مشهورة

ذكرها



ذكرها الخطيب البغدادي في تاريخه قال وكان عمرو يسكن البصرة ويجالس الحسن ويحفظ عنه
الى ان اشتهر بذلك ثم اعتزله الى اثر واصل بن عطا فلما بلغ المنصور موت عمرو قال لم يبق على الارض احد
يستحيا منه ومر المنصور على قبره بمران وهو موضع على ليلتين من مكة على طريق البصرة فقال
يرثيه مخاطبا له صلى الاله عليك من متوسد قبرا مررت به على مران ❁
قبرا تضمن مومنا متحنفا صدق الاله ودان بالقرآن ❁ لو ان هذا الدهر ابقى صالحا ابقى لنا حقا اباعثمان ❁
غاره يغيره ويغوره اي اخذه وذهب به ومنه قولهم ما ادري اي الجراد عاره اي اي الناس ذهب به وقيل اصله
من غار عينه اذا اغورها

## شرح المقامة الثانية والعشرون

سقي الفرات هو ما يسقيه الفرات من القرى تسمية بالمصدر او على حذف المضاف ومن روى سقي بجر
السين فهو فعل بمعنى مفعول الا ان الفتح هو المذكور قرات في كتاب قدامة هذا ما عهد امير المومنين
الى فلان بن فلان حين ولاه تقسيط الطساسيج وامره ان يفعل كذا وكذا وان يسير الى طساسيج سقي الفرات
حتى يستقريها طسوجا طسوجا واما بنو الفرات فهم قوم كانوا اصحاب الفضل والكرم وارباب العلم
والقلم ذكر الصولي في اخبار بني العباس وابو الحسن علي وابو عبد الله جعفر وابو عيسى ابرهيم وابو محمد موسى
ابن الحسن بن الفرات لما ابو العباس وابو الحسن فقد وليا الوزارة للمقتدر بالله قال يحيى بن علي المنجم يهني ابا الحسن
ابا حسن ليهنيك الوزارة فقد ابدلت ظلمتها انارة ❁ اشار لها بنو الاقلام تردده فقد قصرت اليك بلا اشارة ❁ فخذها شاكرا
قال الصولي وكان هو اجل الناس كرما ونفسا وكان اخوه ابو العباس ارفع طبقة منه في الاداب والعلوم
وكان ابو الحسن الوزير يقدم اخاه في الحساب قال لي جعفر بن حفص مضيف قاصر احتج رايت ابني فرات كيف
ينظران في الاعمال فلم ار مثلهما ولو رآهما من تقدم من الكتاب لعلموا انهم لم يروا مثلهما قال وكان ابو العباس
اكتب زمانه واحسنهم تفسيرا للاعمال واعلمهم بامر الدنيا وقد مدحه البحتري بقصيدة طويلة منها
من مبلغ عني على ابن فرات ومجازاة ما انال واسدي ❁ يعجز الشكر عن مكافاة خرق اريحي اذا احتديناه اجدى ❁
كلما قلت اعتق المدح رقي جعلتني له اياديه عبدا ❁ قال واما ابو عبد الله فكان من جلة العمال المتصرفين
واما ابو عيسى فكان من خيار المسلمين وافضلهم وزهادهم خرج الى مكة فاقام مجاورا بها يقرا القرآن ويواصل
الصوم والصلوة الى ان توفي في وزارة اخيه ابي الحسن سنة ثمان وتسعين ولهم فضايل كثيرة قد ذكرها الصولي
في كتابه قعقاع بن شور احد بني عمرو بن شيبان كان ممن جرى مجرى كعب بن مامة في حسن المجاورة

يضرب به المثل فقيل لا يشقى بقعقاع جليس لانه فيما قيل كان اذا جاوره رجل وجالسه فعرفه
بالقصد اليه جعل اليه نصيبا من ماله واعانه على عدوه وشفع له في حاجته وغدا اليه بعد ذلك
شاكرا حتى قال فيه بعضهم ⁂ وكنت جليس قعقاع بن شور ولا يشقى بقعقاع جليس ⁂
ضحوك السن ان نطقوا بعرف وعند الشر مطراق عبوس ⁂ انشدهما المبرد في الكامل وقال حدثني التوزي ان رجلا
جالس قوما من بني مخزوم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن النضر بن كنانة فاساؤا عشرته وسعوا
به الى معاوية فقال ⁂ شقيت بكم وكنت لكم جليسا ولست جليس قعقاع بن شور ⁂
الكور الزيادة والحور النقصان ومنه قولهم نعوذ بالله من الحور بعد الكور واصلهما من كور العمامة وحورها
وهما ادارتها ونقضها لان الادارة فيها زيادة وفي النقض نقص قوله واتخذني ابن انسهم اي اليفهم وجليسهم
قال السيرافي يقال كيف ابن انسك يعني نفسه وقال الجوهري معناه كيف ترى في مصاحبتي اياك وفلان
ابن انس فلان اي صفيه وخاصته ⁂ الاستقرا والتقري والقرو تتبع الارض قروا قروا وهو مستنقع الما في الجلد
والجلد الارض الصلبة وذلك عند عوز الما هذا اصلها ثم جعلت عبارات عن مجرد التتبع قوله من الجواري
المنشيات هذا على قراة من قرا بكسر الشين قوله تعالى وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام وهي الرافعات
الشروع او اللواتي ينشين الامواج بجريهن وانما قلب الهمزة ياء ليزاوج بينها وبين المثنيات وقد ذكرت في مقدمة
هذا الكتاب فصلا يشتمل على هذا المعنى الحباب بالفتح معظم الما وبالضم الحية ⁂ التورك على الدابة ان
تثني رجلك وتضع وركيك في السرج وكذلك التورك وعنى بالمطية الدهما وهي السودا السفينة المقيرة قوله
الوليه اي دخلنا السفينة المقيرة قوله وبطنا الوليه اي دخلنا السفينة من بطن الوادي اذا دخل في
بطنه والوليه البرذعة سميت بذلك لانها تلي ظهر الدابة ولما جعل السفينة كالمطية مجازا اراد فيما ذكر
الوليه الغاز ويحتمل ان يكون تانيث الولي لانهم يقولون من كرامات الاوليا انهم يمشون على الما
ولا يغرقون والسفينة تجري على ظهره فسماها وليه لذلك السب العمامة قال يحجون سب الزبرقان المزعفرا ⁂
وفي غير هذا اسم للخمار سمت العاطس وشمته بالسين والشين جميعا دعا له قال ثعلب الاختيار السين
وقال ابو عبيد الشين المعجمة اكثر قال المرزوقي سمعت ابا علي الفارسي يقول في اشتقاق التسميت وهو
قولك للعاطس يرحمك الله كانه اذا عطس تحركت نفضة في جسمه فاذا دعا له الداعي فكانه رده الى
سمته وهديه وقال في التشميت كانه التثبيت من الشوامت وهي القوائم قوله واخرد بيطر قال الغوري

اخرد



اخرد سكت من ذل او حياء والخارد الساكت من حياء لا ذل وعن ابن الاعرابي اخرد الرجل قل كلامه يقال ما لك
مخردا قوله وجلنا من شجون يعني في حديث ذي شجون اي ذي شعب وفنون كشجون الاودية وهي طرقها
واحدها شجن ومنه المثل الحديث ذو شجون حاطب الليل اي يجمع بين الجيد والردي من قولهم المكثار كحاطب
ليل يدرس من الدرس وهو القراءة والثاني من الدروس قوله دساتير الحسبانات تنتسخ وتدرس جمع
دستور بالضم وهو النسخة المعمولة للجماعات التي منها يقع تجريدها واراد ما اثبتته فيها من نسخت الاية
فهي منسوخة اذا ازيلت بابدال الاخرى مكانها ⁂ في ديوان الرسائل الذي ينشي الكتب ويقال فلان يتولى ديوان
الانشاء جهينة هو المشار اليه من قولهم عند جهينة الخبر اليقين ⁂ قال السيرافي هو اسم خمار اجتمع
عنده رجلان فسكرا ثم تواثبا فقام رجل يصلح بينهما فقتله احدهما فاخذ اهله الرجلين فقال الخمار عليكم
بجهينة فان عنده الخبر من القاتل قال ولا اعرف جهينة وقال ابو عبيد في باب معرفة الاخبار وصحتها هذا
قول الاصمعي واما هشام ابن الكلبي فاخبرني انه جهينة وكان من حديثه ان حصين بن عمرو بن
معوية بن كلاب خرج ومعه رجل من جهينة يقال له الاخنس فنزلا منزلا فقام الجهني الى الكلابي فقتله
واخذ ماله وانصرف راجعا الى قومه فمر ببطنين من قيس يقال لهما مراح وانمار فاذا هو بامراة تنشد
الحصين فقال لها من انت فقالت انا صخرة امرأة الحصين قال انا قتلته فقالت كذبت ما مثلك يقتل مثله
اما لو لم يكن الحي خلوفا ما تكلمت بهذا فانصرف الى قومه فاصلح امرهم ثم جاءهم فوقف حيث يسمعهم وانشد
تسائل عن حصين كل ركب وعند جهينة الخبر اليقين ⁂ فمن يك سائلا عنه فعندي لصاحبه البيان المستبين ⁂
جهينة معشري وهم ملوك اذا طلبوا المعالي لم يهونوا ⁂ قال ابو عبيد وكان ابن الكلبي في هذا النوع
اكثر من الاصمعي قوله غير معرض لنظر الجماعات يعني جماعة سر اسم اهل الاجناد وما تشتمل من
وجوه الخرج والدخل في البلاد وقال قدامة في كتاب الخراج الجماعات هي دفاتر الرسوم والمعاملات
منها جماعة القسمة وجماعة اصناف الخراج وجماعة العدد وجماعة الاستخراج وهي تنقل الى
الدستور والمراد بنظمها عقد حسابها او اثباتها في كتبها ويعني بقوله معرض بين جماعات الناس انه
ممدح بين جماعات الناس قوله فلما انتهى في الفضل اي في فضله وتمييزه بين صناعة الحسبة وصناعة
الكتبة ⁂ التلفيق في الاصل الملايمة بين الشيئين ثم يجعل عبارة عن التمويه والزخرفة فيقال حديث ملفق
واحاديث ملفقة اذا ضم بعضها الى بعض وزخرفت بالباطل ⁂ الاتاوة الخراج انشد الخليل ⁂ يؤدون الاتاوة كما عنين

وقال وفي كل اسواق العراق اتاوة وفي كل ما باع امرؤ مكس درهم الاوارج تعريب واره بالفارسية
قال قدامة تفسيرها الناقل لانه ينقل اليها الاخراج الذي يثبت فيها على كل انسان ثم ينقل ذلك
الى الجريدة الاستخراج وهي عدة ادراجات الاثبات جمع ثبت مفتوح الباء وهو في الاصل الحجة يقال الا احكم
بكذا الا بثبت اي بحجة ثم قالوا فلان ثبت من الاثبات اذا كان حجة لثقته في روايته كما قالوا فلان حجة
اذا كان كذلك المقنع العدل من الشهود يقال فلان مقنع اي رضي يقتنع به وشاهد مقنع وشهود مقانع قال
وكانت ليلى في الخلا فلم يكن شهودي على ليلى شهود المقانع الهرج الفتنة والاختلاط وقيل كثرة القتل يقال
هرج الناس يهرجون هرجا واصله الكثرة في الشي ومنه قولهم في الجماع بات يهرجها ليلته جمعا قاله الجوهري
ابو براقش طائر يتلون الوانا مختلفة في اليوم الواحد حتى قيل احول من ابي براقش ثم جعل مثلا في كل
متلون في وجهين قال الكلابي كابي براقش كل يوم لونه يتخيل وقد سبق القول في اشتقاق الكلمة كليهما
حجة حين يرقى الى ان يلتقي وينزو اي لكل من الكاتب والحاسب حجة اي ضرب كعادته التمم واثر شوطه
وصاحبه حين يرقى على درجته في الصناعة او يعلو دستة للكتابة يعني اذا اراد الكتبة وهيأ لها المكنة
لاضطراره بمن يكتب له او اليه الا ان يصانعه ويلاطفه بما هو كالرقية له وهي الرشوة التي يرشى الطالب
والمرقاة الى نيل المآرب قوله استشف بناه فاستراب اي نال اناه نسبة فوقع في الريب يعني خاف حتى
شك في الامر او في السلامة يقال استرابني فلان اذا رأى منك ما يريبه ومثله ارتاب به وتريب قوله
لا يفري فريه اي لا يعمل عمله فلا يفري ان يباري بفريه والفري البديع العجيب من فري الاديم وهو قطعه
فعيل بمعنى مفعول وحقيقته لا يقطع ما اقطعه من الصنيع البديع اي يعمل العجب يضرب لمن اجاد
الصنعة واسرع فيها وقيل هو العمل الذي يفري فيه اي يتحير من عجيب صنعته من فري يفرى فرى اذا تحير
ودهش ومنه المثل جاء يفري الفري العبقري منسوب الى عبقر وهي موضع بالبادية تزعم العرب انها
من بلاد الجن فتنسب اليها كل ما يستحسن ويستغرب كان الجن صنعته لغرابته وحسنه حتى قالوا
ظلم عبقري وهذا عبقري القوم للرجل القوي وكلام الحريري هذا مبني على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
في عمر رضي الله عنه فلم ار عبقريا يفري فريه قوله بعد ان تحقق حقي اي بعد ان حكمتم عرضي وابطلتم فرضي مستعار
من تحققه واتحقه بمعنى اهلكه عن الغوري وتحقه البلى وتحققه وانمحق نفسه وثوب محق بال واصله من
المحق وهو اشد الدق قوله وكشفتم بالي اي جعلتموه كاشفا يقال فلان كاشف البال اي سيئ الحال وقد كشف

حاله وكـ



حاله وكشفا غير مستعار من كسف الشمس وكسفها الله صحبة السفينة مثل فيما لا بقاء له ولا
دوام وهو مولد قوله فاعتم ان استوقفا اي ما اطاق الغوري عتم الرجل احتبس عن فعل شيء يريده وما عتم
ان فعل ذلك اي لم يلبث ولم يبطئ ومنه الحديث فما عتم ان ... وقال الشاعر فما انا الا مستعد كما ترى لخو شركي الورد غير معتم
يقال لطمه لطاشر كتا بضم الشين وفتح الراء اي ترتعا منابعا كلطم البعير المستقر ومعنى البيت اغتسال ما كره
غير مبطئ بذلك

## شرح المقامة الثالثة والعشرين

نضضت ركاب السرى اي نفعتها وحملتها على النض وهو السير الشديد والركاب الابل الواحد راحلة من لفظها
متتالون متتابعون يتلو بعضهم بعضا من قولهم جاءت الخيل تتالا اي متتاليات متتابعات لبة اخذ بلبته
وهو مجمع ما في موضع اللبة اي الصدر من الثياب في الخصومة ثم جره الكعب اسم الشرف الذي به ثبات الانسان
وقوامه يقال اعلى الله كعب فلان ومنه ذهب كعب القوم اذا ذهب جدهم وشرفهم واصله من كعب الساق او من كعب الرمح
قوله لم آله تعليما اي لم امنع منه شيئا من التعليم بل اجتهدت في ذلك وبالغت فيه وحقيقته الو يجي من بعد
التوى الامر عسر واشتد وفلان الوى اي عسر يلتوي على خصمه التقح بمعنى تلقح افتعل من الوقاحة وانما سمعه
ارتوى افتعل من الري واصله في الماء التقح في مطاوع الفح كالحترق واطبح في مطاوع احرق واطبح قياس لا سماع
ومعنى الالتقاح قبول اللقاح واصله في الشجرة فاستعيرها هنا للتلقي العلم منه وحصول ثمرة التعلم له النسل
والمسخ والنسخ قد ذكر تفسيرها في المقدمة قولهم الشعر ديوان العرب كان يقال خص الله العرب باربع
العمائم تيجانها والحبى حيطانها والسيوف سيجانها والشعر ديوانها وانما قالوا ذلك لانهم كانوا يرجعون اليه
عند اختلافهم في الانساب والحروب واجراء الارزاق من بيت المال كما يرجع اهل الديوان الى ديوانهم عند
اشتباه شيء عليهم او لانه مستودع علومهم وحافظ آدابهم ومعدن اخبارهم ولهذا قيل
الشعر يحفظ ما اودى الزمان به والشعر افخر ما ينبي عن الكرم لولا مقال زهير في قصايده ما كنت تعرف جودا كان في هرم
وعن ابن عباس اذا سألتموني عن شيء من غريب القرآن فاطلبوه في الشعر فان الشعر ديوان العرب الابيات
قولهم قلب له ظهر المجن اي تغير عليه وساء له فيه مثل يضرب لمن كان لصاحبه على مودة ثم حال عن العهد
قلبت له ظهر المجن فلم ادم على ذاك الا ريثما احول وقال آخر وقلبتم ظهر المجن لنا ان اللئيم العاجز الخب
اخشى عليك الوارثين يعني ادارا ونحرا في الجيد ان يعضهوك بالدواهي الربا او يقلب الحن من يعدي
رباب نفسي عن عمل كذا وانى لا اربابك عن هذا اي ارفعك عنه ولا ادنيك اليه وكان حقيقته اصيرك الى مربات اجلالا

واشفاقا عليك واحفظ لك واقرب لك بفعل الرتبة والترتيب وتقديم البيت فربما يعمر لك عن ان يمر فحذف
للجار وحروف الجر تحذف كثيرا مع ان وان قال الله تعالى والذى اطمع ان يغفر لى اى ان يغفر لى ويقال طمع
فى الشى ولا يقال طمع الشى فحذف الحرف الجر ارعنى سمعك وراعنى اى انصت واصغ الى واصله من الرعى
او من الرعاية الخريج الذى خرجته فى صناعتك يقال خرج فلان فى العلم والصناعة خروجا اذا نبغ وخرجه
غيره فتخرج فهو خريجه وقال الجوهرى هو فعيل بمثال عنين بمعنى مفعول المناواة المعاداة من النوء وهو
النهوض لان كل واحد من المعادين ينوء اى ينهض لمصاحبه التوارد بين شاعرين ان يرد كل واحد منهما
ما قال صاحبه المناضلة المعارضة والمباراة واصلها فى الرمى قوله ولربما فى قرن الساجلة اى ضمهما
فى حبل المباراة وجمعهما فى عنان المجاراة واصلهما فى السقى من السجل المجلى السابق من خيل الحلبة والمصلى
الذى يتلوه سمى بذلك لان راسه يلى صلوى السابق قوله فجاريا بيتا فبيتا انتصاب هذا على المصدر كانه قال يجارى
بيت فبيت والمعنى ان كل منهما جارى صاحبه فى الانشاد وانشاد فيه على سبيل الولاء والمتابعة النسق مصدر
نسقت اذا نظمت والنسق الاسم وهو ما جاء على نظام واحد من الكلام وقال الخليل هو عام فى جميع الاشيا استوسق
اى اجتمع واستوى من قولهم وسق الراعى الابل فاتسقت واستوسقت ومثله فى وقوع افتعل واستفعل بمعنى
اتسع واستوسع الابيات تشتمل على ضروب من التجنيس منها المطابق وهو الذى يشابه الاشتقاق وليس
به حقيقة ومنها الاشتقاق ومنها الكامل ومنها الناقص وهو فى غاية الحسن لما فيها من اللفظ
البارع والمعنى الرايع والنظم الرشيق والترتيب الانيق ومن اتقن ما ذكرت فى المقدمة اتضح ما فى هذه القطعة
من بديع الصنعة قولهم كزندين فى وعاء مثل فى التساوى بين الاثنين الا ان ابا عبيد قال هذا لا يكاد
يوضع فى المدح انما يوضع هذا فى موضع الخساسة والدناة الابيات غمط النعمة يغمط غمطا وغمط
بالكسر افصح وهو ان يستحقرها ولا يشكرها قوله وهن ان عز مبنى على المثل السائر اذا عز اخوك فهن ومعناه
اذا تعزز وتعظم فتذلل انت وتواضع وان عاسرك فياسره وهو من الهوان وقيل هو بكسر الهاء من وهن
يعنى ادم من هان يهين لانه اذا اصعب شيء تعنت له وهو واضح فيما يروى عن بعض المحققين لان العرب
لا تامر بالهوان وقيل الصحيح انه من الهوان بقول العبادى الا يا رب ما عز خليلى فهاونت ولو شيت على معه وهى لعاقبت
ولقول ابن احمر دببت لها الضرا وقلت ابقى اذا عز ابن عمك ان تهونا البيت وقال المفضل المثل لهذيل بن
هبيرة التغلبى وكان اغار على بنى ضبة فغنم فاقبل بالغنايم فقال له اصحابه اقسمها بيننا فقال انى اخاف ان

ان تشاغلم



تشاغلم بالاقتسام ان يدرككم الطلب فابوا فعندها قال ذلك ثم نزل فقسمها بينهم قال ابو عبيد
مياسرك صديقك لين بهم ركبك منه فيحاك الحمية منه انما هو حسن خلق وتفضل قنيت
الحيا اى رضيته من القنية قال فاقنى حياك لا اباك واعلمى انى امرؤ ساموت ان لم اقتل
وقوله واف الوفا مستعار منه النغص النغص يقال نغص امره تنغيصا ومن روى نغص الشمط بضم النون
فقد سها الحلقة اداره المحالبون من النظر المطل المشرف قال انا البازى المطل على نمير واصله من
الطلل وهو الشخص وذلك ان من اشرف على الشى فكانه اوقع ظلاله عليه يقال احيا الله طلالك اى شخصك
وقد تطال الشيخ حتى رايته اذا قمت باطراف اصابع رجليك ومنه تطال فلان اذا مد عنقه ينظر الى شى بعيد
قال كفى حزنا انى تطالت كى ارى ذرى قلتى دمخ فما تريان يقال لا اطور بفلان اى لا ادنو منه ولا
تطرح انا اى لا تغش ساحتنا ولا تقرب ما حولنا من طوار الدار وهو ما امتد معها من فنائها ومنه قولهم عدا فلان
طوره اذا جاوز حده قوله ويبقى لا تطور به فارة كناية عن قلة الطعام ومثله تفرق جرذان بيته وفى
ضده اكثر الله جرذان بيتك اى ملاه طعاما العارة العارية قال فاخلف واتلف انما المال عارة ولا بد يوما ان ترد العواريا
متشوفا اى متشوقا متطلعا يقال تشوفت الى كذا اذا تطلعت اليه واصله من التشوف الذى هو التزين
الجلاوزة جمع جلواز وهو الشرطى سمى بذلك لجلوزته وهى سرعة سعيه وذفيفه بين يدى امره يقال اهاب
به الى كذا دعاه مستعار من قولهم اهاب الراعى بالابل اذا صاح بها وهو من الهيبة لانه كالتخويف منه
اياها والبا فيه علم الجارية قوله ليعلم ان ريحه لاقى اعصارا هو الريح التى تثير السحاب عن الخليل وقيل هو
الغبار الذى يستدير كالعمود ويسطع وقيل هو السحاب تسمية بالمصدر من اعصرت السحابة اذا امطرت
او بمعنى ذو الاعصار والمعنى ان كنت ذا اقتدار ومكنة فقد صادفت ما يتصرف فى تصريفك ويلين قيادة الكالح
اذا لاقى السحاب المعصر واصل ذلك من المثل السائر ان كنت ريحا فقد لاقيت اعصارا يضرب للمدل بنفسه
اذا صلى بنار من هو ادهى منه واشد الرها بالقصر والمد بلدة بالجزيرة ينسب اليها الورق الصاحبى عن الخليل
بينها وبين حران ستة فراسخ وهى التى تنسب الكنيسة اليها فيقال كنيسة الرها وهى احدى عجائب الدنيا وانشدت
فى المثل لبعضهم فقلت لو جادت على مرتقب بنصف حران وثلثى رها قوله وانى يلتقى سهيل والسها انما استبعد
اجتماعهما والتقاءهما لان سهيلا يمان والسها شام كالثريا الاخرى كيف قال عمر بن عبد الله بن ابى ربيعة فى
سهيل بن عبد الرحمن بن عوف وتزوجه الثريا العبلية من بنى امية مستبعدا اجتماعهما حيث ضرب المثلين

انها المنكح الثريا سهيلاً عمرك الله كيف يلتقيان * هي شامية اذا ما استقلت وسهيل اذا استقل يمان *

الدست فارسي معرب والاول بمعنى اللباس والثاني بمعنى الوسادة والآخر بمعنى دست القمار وفي اصطلاحهم اذا خاب قدح احدهم ولم يفز قيل تم عليه الدست قوله افتدري اين شكم ذاك اللكع اي ذهب وتوجه واللكع اللئيم وقيل الذليل العبد النفس وقلما يستعمل في غير النداء وهو معدول عن الكع فلا ينصرف معرفة

السموئل مثل في الوفاء يقال اوفى من السموأل وهو سموءل من اسمال الظل اذا رتفع ورواه الخليل سموال بغير همز وعن ابن دريد انه ليس بعربي قال حمزة هو ابن عاديا اليهودي ومن وفائه ان امرء القيس بن حجر لما اراد الخروج الى قيصر استودع السموال دروعا واحيحة بن الجلاح ايضا فلما مات امرؤ القيس غزاه ملك من ملوك الشام فتحرز منه السموال فاخذ ابنا له كان مع ظئره خارجا من الحصن ثم صاح بالسموال فاشرف عليه وقال هذا ابنك في يدي وقد علمت ان امرء القيس ابن عمي ومن عشيرتي وانا احق بميراثه فان دفعت الي الدروع والا ذبحت ابنك معه فقال اجلني فاجله فجمع اهل بيته ونساءه فشاورهم فكل اشار عليه ان يدفع الدروع ويستنقذ ابنه فلما اصبح اشرف عليه فقال ليس الى دفع الدروع سبيل ما كنت لاخفر امانتي فاصنع ما انت صانع ان الغدر طوق لا يبلى ولابني هذا اخوة فذبح الملك ابنه وهو ينظر ورجع خائبا فلما كان ايام الموسم دفعها الى ورثة امرء القيس وقال في ذلك

وفيت بادرع الكندي اني اذا ما خان اقوام وفيت * وقالوا انه كنز رغيب فلا والله اغدر ما مشيت *

بنى لي عاديا حصنا حصينا اذا ما سامني ضيم ابيت ويروى وبئرا كلما شئت استقيت وقال الاعشى

شريح لا تتركني بعد ما علقت حبالك اليوم بعد القد اظفاري * كن كالسموال اذ طاف الهمام به في جحفل كسواد الليل جرار *

## شرح المقامة الرابعة والعشرين *

قطيعة الربيع محلة معروفة ببغداد الدجن الغيم واصله الظلمة عن ابي علي وهي مصدر سمي به قال الجوهري الدجن الباس الغيم السماء وقد دجن يومنا يدجن بالضم دجنا ودجونا قال طرفة وتقصير يوم الدجن والدجن معجب ومن امثالهم السائرة في المتواخيين طال اصطحابهما كندماني جذيمة قال ابو عبيدة هو جذيمة الابرش الملك وكان يربا بنفسه من ان ينادم احدا وكان يقول انا اعظم من ان انادم الا الفرقدين فكان يشرب كاسا ويصب لهما كاسين حتى وفد ابن اخته عمرو بن عدي صاحب الطوق فوجده مالك وعقيل رجلان من بلقين فلما قدما به عليه حكمهما فاختارا منادمته ما عاش وعاشا ويقال انهما اصطحبا منادمته اربعين سنة فهما ندماء جذيمة وفيهما يقول متمم بن نويرة اليربوعي في نفسه واخيه مالك بن نويرة * وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا * فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا *



ويروى انه تمثل بهما عمر رضي الله عنه في نفسه واخيه زيد بن الخطاب وقال ابو خليفة الكميت من اسماء الخمر وانما وصفها بالشموس وهو من صفات الخيل لشدتها وهذا من باب التخييل عند علماء البيان ويحتمل ان يراد ان من شربها عدم القرار نزقا ونشاطا كانه شموس فلما كانت هي السبب في شماسه وصفت بصفته وحينئذ يكون الاسناد مجازيا ويحكى ان واحدا من الظرفاء رئي في وجهه اثر جراحة فقيل له في ذلك فقال جمح بي الكميت فقال قائله لو قرنته بالاشهب ما جمح بك يعني الماء تجهمه كلح في وجهه وابن دريد ينكره وعن ابن الانباري غلظ له في القول وزاد فيه من قولهم فلان جهم الوجه اذا كان غليظه قال فما تجهمني ليل ولا بلد الواغل في الشراب كالوارش في الطعام وهو الذي يدخل على القوم ولم يدع الدمن الشجاع الجاد ومنه دموه على الامر اي حضه مع لوم ليجد فيه اللطايم جمع لطيمة وهي المسك يكون في العير اي القافلة عن ابي علي وقال الجوهري اللطيمة العير تحمل الطيب وربما قيل لسوق العطارين لطيمة وقيل هي وعاء العطر طي البساط كناية عن الازعاج والاخراج قوله ولما ادعوتم نزال اي نعانزال واصله انهم كانوا اذا ارادوا البقاء بايرة الحرب بابناء الطعن والضرب وتهييجهم للمبارزة وتحريضهم على المنازلة نادى مناديهم باعلى صوته نزال نزال يعني لينزل كل قرن الى قرنه والمعنى هنا انكم اذا اردتم المفاولة واثرتم المجادلة فما كان قبل ان ما رميتموني وجاريتموني فاجيبوا عما اسالكم عنه جريا على طريقة التحدي والردع عن التعدي انهالت تساقطت وانبثت من هال الرمل فانهال فهمنا اي فحيرنا من هام يهيم وفهمنا من الفهم وهذا من التجنيس المركب الذي يسمى المرفو قوله خرج من الزبون وبيان حقيقته في المقامة السابعة وانما يجب هنا ان نعلم ان الالف واللام للجنس فلهذا ادخل من التبعيضية عليه كما في قوله كان سراجا من السراج فكان قايلا قال اذا ردف الضيف بالنون وصار ضيفن فمن اي جنس يعد ومن اي جملة يحصل ويخرج فقيل من جنس الحمقى ومن جملة المغبونين قوله ما ارب لاحفاوة المارب والارب بمعنى الارب هي الحاجة واصلها من الاربة وهي العقدة كان قلب صاحبها معقود بها كما ان الغرض من الغرضة وهي حزام الرحل الا انهم سموها حاجة وهي الشوكة في الاصل لانها تنشب بالفكر وتنشب فيه نشوب الشوكة فيما يتعلق به والحفاوة التلطف والاكرام يقال حفي به فلان وتحفى به اذا تلطف وبالغ في الاكرام واما حفي عنه فمعناه بالغ في السوال عنه وهذا من امثال العرب ومعناه انما جاءك على ذلك الحاجة الى لاحفاوة بك

جفظ مرتبتي الفاعل والمفعول في التقديم والتأخير انما يجب اذا التبس اذ تعذر ظهور الاعراب فيهما اما
اذا ظهر في احدهما فلا لانك اذا قلت اكرم عيسى زيد او اكرم زيدا عيسى جاز وحسن ولما ذكر صاحب المقامات
تتابع مثله او نحوه

## شرح المقامة الخامسة والعشرين

الكرج بلدة ابي دلف العجلي وهي ما بين اذربيجان وهمذان الكلوح في الاصل ظهور الاسنان من شدة العبوس وقوله
دهر كالح وشتاء كالح عبارة عن الشدة وهو من الاسناد المجازي الصر البرد الذي يحرق النبات واصله
الريح التي لها صرة والنفح من البرد واللفح من الحر الاحراق قوله يوم جوه مزمهر اي شديد البرد من الزمهرير
ووجنة مكفهر اي سحابه متراكب واستثفر بالازار ونحوه رد طرفه من بين رجليه وغرزه في حجزته من
خلفه كما يفعله المصارع او الملاعب وماخوذ من الثفر ومنه الحديث فاذا نحن برجال طوال كانهم الرماح
مستثفرين ثيابهم ومنه استثفر الكلب بذنبه الابيات عني بالصفر والسمر الاموال والرماح
وقد حذف مفعولي تفيد وتبيد وتقديره تفيد هذه الاولياء وتبيد هذه الاعداء الكوم جمع كوماء وهي الناقة
العظيمة السنام واشتكاؤها كناية عن نحرها اياها يعني اكثرت نحرها للقرى حتى تعللت بالشكوى
قوله كانني المغزل في التعري مبني على قول العرب اعرى من المغزل ذكره حمزة في امثاله وانما قيل ذلك لان
الغازلة لا تبقي عليه شيئا مما تلبسه من الغزل بل تنزعه عنه ومنه قول النابغة
وعريت من مال وخير جمعته كما عريت مما تمر المغازل وقول الحماسي وابلغ سلامان ان جئتها فلا يك شبها لها المغزل
يكسي الانام ويعري استه وينسل من خلفه الاسفل الدف ما استدفئ به وهو اسم من دفي اذا وجد الحر يقال عليه دف
اي ثوب يدفيه وقوله تعالى لكم فيها دف اي ما يستدفا به من الوبر والصوف والشعر لانه يتخذ منها الاكسية واللحف
وغيرها الصن من ايام العجوز وهي سبعة تاتي في عجز الشتاء ويشتد فيها البرد اولها الصن ثم الصنبر ثم الوبر
ثم الامر ثم المؤتمر ثم المعلل ثم مطفئ الجمر ويروى مكفي الظعن قوله وبار شعري في الورى وشعري عبارة عن كساد
سوق الفضل وانحطاط ما له من القدر ويروى كان شعري بالشين المعجمة المفتوحة قوله فهل خضم ذو رداء
غمر الخضم في الاصل البحر الكثير الماء قالوا للرجل الجواد خضم على التشبيه والجمع خضمون وفلان غمر الرداء
اي كثير العطاء والمراد بالرداء صاحبه وهذا كما يقال ناصح الجيب وعفيف الازار وطاهر الثوب وقال ابو بكر
الخوارزمي انما عبروا بالرداء عن الثناء وعن العطاء لانهما جميعا مما يتزين به كما يتزين بالرداء ولانهم توهموا ان القلب
لا صدر واسع واذا وسع الصدر احتاج الى سعة الظهر واذا وسع الظهر احتاج الى رداء واسع فصار مستعارا لمن



وقال غيره جعل معروفه وجوده بمنزلة الرداء الذي يشتمل به لانه يصون عرضه بالجود كما يصون جسده
بالثوب ومزنة الصيف وسحابته مثل في انقضاء الشيء بسرعة يضرب ذلك لما يقل لبثه ويخف مكثه
ويشبه بها اعني مزنة الصيف وغضب العاشق وفي المبهج اقبال الدنيا المامة ضيف وسحابة صيف
او زيارة طيف قال الشاعر سحابة صيف عن قليل تقشع قيل كان ابن شبرمة اذا نزلت به نازلة شديدة
تمثل به ولما وقف الحكماء على تابوت الاسكندر ورمى كل منهم بحكمة بالغد قال احدهم انظر الى حلم النائم
كيف انقضى والى سحاب الصيف كيف انجلى والصاحب رحمه الله سحاب الصيف اثبت من تولك والحظ
في الكرام ابقى من عمرك وكذلك مر السحاب مثل في ذلك ومنه قول بعض الحكماء الفرص تمر مر السحاب
وقول الحريري رحمه الله مبني على هذين المثلين والحفنة ملء الكف يقال اعطاه حفنة من كذا ومنه
انما نحن حفنة من حفنات ربنا وقد جعلت هنا عبارة عن الكف نفسها لما بينهما من الاتصال ومثل هذا
كثير في كلامهم اصل المثل والسعيد من وعظ بغيره يضرب في وجوه الاعتبار ان الجد من اعتبر
بما لحق غيره من المكروه فيجتنب الوقوع في مثله قيل اول من قاله مرثد بن سعد من عاد وقد عاد الذين بعثوا
الى مكة يستسقون لهم قيل لما راى ما في السحابة التي رفعت لهم في الجو من العذاب اسلم هو وكتم اصحابه اسلامه
ثم اقبل عليهم فقال ما لكم حيارى كانكم سكارى ان السعيد من وعظ بغيره ثم اقبل عليهم فقال ما لكم ومن لم يعتبر
الذي نفسه لقي نكال غيره فذهب قوله مثلا احقوقف في المقامة الخامسة احرنجم مقفقفا اي انقبض
واجتمع مرتعدا من البرد ومنه وهي ما اجتمع حول الشجرة من التراب وقد سبق القول في حقيقتها وقفقف
الرجل ارتعد من البرد وقفقفت اسنانه وتقفقفت اصطكت من البرد او الخوف قوله وامر بسؤاله اشارة
الى قوله تعالى ادعوني استجب لكم نفس عصام مثل فيمن شرف بنفسه لا بآبائه واصل هذا قول النابغة
نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكر والاقداما وصيرته ملكا هماما وهو عصام بن شهبر الخارجي
حاجب النعمان بن المنذر وانما سمته العرب خارجيا لانه خرج بنفسه من غير اولية كانت له وهو الذي
قال له النابغة الذبياني حين حجبه عن عيادة النعمان من قصيدة له فاني لا الومك في دخول ولكن ما وراءك يا عصام
يحكى ان الحجاج ذكر عنده رجل بالجهل وكانت له اليه حاجة فقال في نفسه لاختبرنه ثم قال له حين
دخل عليه اعصامي انت ام عظامي اراد اشرفت بنفسك او تفتخر بآبائك الذين صاروا عظاما فقال انا
عصامي وعظامي فقال الحجاج هذا افضل الناس فقضى حوائجه وزاده ومكث عنده مدة ثم فتشه فوجده

كالجاهل الناس فقال له تصدقني او لاقتلنك قال قل ما بدا لك اجبك قال كيف اجبتني بما اجبت لما سألتك
عما سألت قال لانه لم اعلم اعصاك ام اطاعك فخشيت ان اقول احدهما فاخطى فقلت اقول كليهما فان
ضرني احدهما نفعني الاخر فقال الحجاج عند ذلك المقادير تصير العيي خطيبا ۰ والملح الاصمعية هي
الاحاديث الطيبة وكان الاصمعي موسوما بها ۰ اخبرني الامام مظهر الدين محمود بن محمد بن عباس
انا ابو المعالي الفضل بن سهل الاسفرايني قراءة عليه انا ابو بكر احمد بن ثابت الخطيب البغدادي اجازة انا ابو يعلى
احمد بن عبد الواحد الوكيل انا اسمعيل بن سعيد المعدل انا الحسين بن القاسم الكوكبي انا ابو العينا اخبرني الدعلجي
غلام ابي نواس قال قيل لابي نواس قد اشخص ابو عبيدة والاصمعي الى الرشيد قال اما ابو عبيدة فانهم ان
امكنوه من سفره قرا عليهم اخبار الاولين والآخرين ۰ واما الاصمعي فبلبل يطربهم بنغماته ۰ وبهذا الاسناد
الى ابي بكر الخطيب انا حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق انا ابو الفضل محمد بن الحسن الهاشمي انا ابو بكر ابن الانباري انا
عبد الله عمرو بن لقيط قال انا اخبر ابو نواس بان الخليفة عزم على ان يجمع بين الاصمعي وابي عبيدة قال اما ابو عبيدة
فعالم ما ترك مع اسفاره يقرؤها والاصمعي بمنزلة بلبل في قفص يسمع من نغمه لحونا وترى كل وقت من لحنه
فنونا وقد قال في نفسه شهرت بالادب وبلثرة بالملح والذي يدل على ذلك ما يحكى عنه انه قال كنت احكي للرشيد
وهو متكي على سريره ان بالبصرة فتيانا يجتمعون في خص على الشرب بالمناهدة ونوى ان يشتري لحوم الحمر والاكر
اللحم وما اشبه ذلك ثم اذا دب الشراب فيهم نظر احدهم الى الخص فقام يقول غدا اشتري اللبن والخص والثاني يقول
انا الكرى العمال ويقول الاخر انا اشتري البسط وكذا يقولون يبنى قصرا او نفعل كذا ثم اذا اصبحوا انفضوا ولا شي
مما دبروا فقال الحويم في ذلك شعرا
اذا ما دارت الاقداح قالوا غدا نبني باجر وجص ۰
وكيف يشيد البنيان قوم يرجون الشتا بغير خص ۰
فاستلقى الرشيد يضحك ويصفق بيديه ثم استوى جالسا وقال
نحن لا نفعل كما يفعلون بل امر فيبنى لك قصر قال الاصمعي فاعطيت بعد الاف دينار لابني منها قصرا ومن
ملحه ما قرات في تاريخ بغداد انه قال دخلت على جعفر بن يحيى يوما فقال يا اصمعي هل لك من زوجة قلت لا قال فجارية
قلت جارية للمهنة قال فهل لك ان اهب لك جارية نظيفة قلت اني لمحتاج الى ذلك فاخرجت جارية في غاية الحسن
والظرف فقال لها قد وهبتك لهذا وقال له خذها فشكرته فبكت الجارية فقالت يا سيدي تدفعني الى هذا الشيخ
مع ما ارى من سماجته وقبح منظره وجزعت جزعا شديدا فقال يا اصمعي هل لك ان اعوضك منها الف دينار قلت ما اكره
ذلك فامر لي بالالف ودخلت الجارية فقال لي اني انكرت على هذه الجارية امرا فاردت عقوبتها بك ثم رحمتها منك قلت ايها الامير
المونه

فالا اعلمتني



فالا اعلمتني قبل ذلك فاني لم اتك حتى سرحت لحيتي واصلحت عمتي ولو عرفت الخبر لصرت على هيئة خلقني الله
لو راتني كذلك لما عاودت شيا تنكره منها ابدا ۰ حلفت بالسمر والقمر هو سواد الليل الماخوذ من السمرة ومنه اشتقاق
المسامرة والمحادثة بالليل خاصة وفي مثل لا ءاتيك السمر والقمر اي سواد الليل وبياضه بطلوع القمر يعني ابدا ۰
قوله وبرزت السما نقية مثل ومعناه ان اباز يكشف عن قناع الارتياب فبرز كما تبدو السما اذا انجاب
السحاب قوله لشد ما قرسك البرد هكذا وقع في النسخ مخففا والصواب قرسك اي برّدك يقال قرس البرد
والماء اذا اشتد وجمد وبرد وماء قارس وقريس وقرس البرد جمده وبرده وما في لشد ما مثلها في نعما في
انها نكرة في موضع النصب واللام للقسم ومعنى الكلام التعجب في امثالهم ليس من العدل سرعة العذل
معناه لا ينبغي ان يعجل بالعذل قبل ان تعرف العذر ۰ اما ويك فاصله ويل الحق به الكاف ومعناه عجبا
تقول ويك وويّ لعبد الله ۰ الجبن بمعنى الجذب ۰ التلعابة الكثير اللعب ۰ جحجح حجبته وضيق عليه
من الجحجاع وهو الموضع الضيق الخشن ومنه الحديث ان جحجح بالحسين ۰ الدعابة المزاح ۰ في المثل
اكسى من بصلة يضرب لمن لبس الثياب الكثيرة قال حمزة انما قيل ذلك لتضاعف قشرها قال ابو الهيثم
هذا من النوادر ان يقال للمكتسي كاس وقال ابن جني كسي زيد ثوبا وكسوته ثوبا وقال الفرا في بيت الحطيئة
واقعد فانك انت الطاعم الكاسي ۰ اراد المكتسي وقال هو مثل ماء دافق وعيشة راضية لانه يقال
كسي العريان ولا يقال كسى يحكاه الجوهري وهكذا رأيته في مجمع الامثال ايضا فاذا الحذف يقول الفرا
كان اكسى افعل من المفعول وهو قليل شاذ وذكر جار الله في اساس كسي الرجل فهو كاس نحو لحي فهو لاح فانشد
بيت الحطيئة حجة لذلك ۰ ازمهرت عيناه من الغضب احمرتا عن ابي علي وقال الجوهري المزمهر الشديد
الغضب ۰ الدسكرة موضع بين حلوان وبغداد ۰ ابن سكرة الهاشمي صاحب البيتين النوآمين هو ابو الحسن محمد
ابن عبد الله بن محمد احد الظرفا واصحاب الملح وكان يقال ان بغداد ان زماننا ما جاد بمثل ابن سكرة وابن
الحجاج لسخفا جدا وما اشبها الا بجرير والفرزدق في عصرهما ويقال ان ديوان شعر ابن سكرة يربي على خمسين
الف بيت وما اورد الثعالبي في اليتيمة اكثره سخف قال وكان معروفا بذلك رحمه الله كن كناية عن الحش
وهو كناية عن شي حقير فصار كناية عن الموضع المخصوص وهو فارسي معرب ۰ والله اعلم

## شرح المقامة السادسة والعشرين

الاهواز بلد معروف بفارس منسوب اليه سكر قال ابو الطيب تقطع الجمر والحديد الاعادي وتدغم سكر الاهواز

وقصبة مخصوصة بالحمى حتى قال والحمى الاهواز • العوادي جمع عادية اسم ويجمع في الاصل ما عدا الرجل قبلا من
المكروه اي صرفك يقال عدت عواد عن كذا اي صرفت صوارف قال وعدت عواد بيننا وخطوب • كميش الازار
اي مشمره للاسراع يقال كمش ذيله اذا قلصه وشمره وفي كتاب العين رجل كميش وكمش اي عزوم ماض
وقد كمش كماشة وانكمش في سعيه وتكمش اسرع عجلة وجوار ورفقة جان مرة وقلت جما لها اي تعجيلك
وهو جمع رائق مثل فارة وفرهة وصاحب وصحبة **الدجنة** الظلماء وان خففتها جاز قال الخليل بطن الارض عرف
بالجند طوس بلد معروف بخراسان • السوس موضع بالعراق وقال صاحب كتاب المسالك هو من كور الاهواز •
اقتضاب الحرث في الخطبة ارتجالها وقد تقدم القول في تحقيقه • في امثال المولدين فرشته خلة امري فيروى
فرشت له يضرب في الكشف عن باطن الامر وحقيقته يقال فرشته امري اي بسطته له كله واوسعته اياه مستعار
من فرش الفراش وانما عدي الى المفعولين على حذف حرف الجر كقولهم امرتك الخير او على التضمين كانه قيل اوسعته امري
لان تركيب **فرش** يدل على السعة ومنه الفرش للفضاء الواسع وعلى ذلك قوله • وتفرشه من الامر الجهل •
ولم يذكر احد من اللغات الاثبات افرشته بمعنى فرشته وانما ذكرت هذا لاني في بعض نسخ الشارح فيه ان يغرشني **قوله**
وسرد على ... اي نعرها على من سرد الحديث والقراءة اذا اتى بهما على الولاء اي متابعة واصله من سرد
الدرع وهو نسجها وادخال بعض حلقها في بعض او سرد النعل وهو خرزها • دون مرامك حرب البسوس جعل ذلك
مثلا في صعوبة نيله وتعذر الوصول اليه جريا على اسلوب قولهم دونه خرط القتاد اي دون ما رمت وطلبت شدايد
مثل شدايد هذه الحرب وهي التي وقعت بين بكر وتغلب بسبب المراة التي اسمها البسوس وهي مثل في الشوم يقال اشام
من البسوس قال حمزة هي امراة من غني كانت جارية لجساس بن مرة وفي مجمع الامثال هي بسوس بنت منقذ التميمية
خالة جساس بن مرة بن ذهل الشيباني قاتل كليب وكان من حديثه انه كان للبسوس جار من جرم يقال له سعد بن شمس
وكانت له ناقة يقال لها سراب وكان كليب قد حمى ارضا من ارض العالية في انف الربيع فلم يكن يرعاها احد الا ابل جساس
لمصاهرة بينهما وذلك ان جليلة بنت مرة اخت جساس كانت تحت كليب فخرجت سراب في ابل جساس ترعى في حمى
كليب ونظر اليها كليب فانكرها فرماها فاختل ضرعها فولت حتى بركت بفناء صاحبها وضرعها يشخب دما ولبنا
فلما نظر اليها صرخ بالذل فخرجت البسوس ونظرت الى الناقة فلما راتها ضربت يدها على راسها ونادت وا ذلاه ثم انشات
لعمرك لو اصبحت في دار منقذ لما ضيم سعد وهو جار لابياتي • ولكنني اصبحت في دار غربة متى يعد فيها الذيب يعدو على شاتي •
فلما سمع جساس قولها سكنها وقال ايها المراة ليقتلن غدا جمل هو اعظم عقرا من ناقة جارك ولم يزل جساس يتوقع غرة

كليب حتى



لا يخاف شيئا
كليب حتى خرج كليب لا يخاف شيئا وكان اذا خرج تباعد عن الحي فبلغ جساسا خروجه فخرج على
فرسه واخذ رمحه واتبعه عمرو بن الحرث فلم يدركه حتى طعن كليبا فدق صلبه ثم وقف عليه فقال يا جساس
اغثني بشربة ماء فقال جساس تركت الماء وراءك وانصرف عنه فلحقه عمرو وقال يا عمرو اغثني بشربة فنزل فاجهز
عليه فضرب به المثل **فقيل** المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار •
واقبل جساس يركض حتى هجم على قومه فنظر اليه ابوه وركبته بادية فقال لمن حوله اتاكم جساس بداهية قالوا
ومن اين تعرف ذلك قال لظهور ركبتيه فاني لا اعلم انها بدت قبل يومها ثم قال ما وراءك يا جساس فقال والله لقد
طعنت طعنة لتجمعن منها عجايز وائل رقصا قال وما هي ثكلتك امك قال قتلت كليبا قال بئس لعمر الله ما جنيت
**فقال جساس** تاهب عنك عصبة ذي لساع فان الامر جل عن التلاحي • فاني قد جنيت عليك حربا تغص الشيخ بالماء القراح •
**فاجابه ابوه** فان تك قد جنيت علي حربا فلا وان ولا رث السلاح • ساكسوها وادفع عني بها يوم المذلة والفضاح •
قال ثم قوضوا الابنية وجمعوا البهم والنعم والخيول وازمعوا للرحيل فلما ظهر امر كليب نشبت الحرب بين
تغلب وبكر اربعين سنة كلها لتغلب على بكر فلما كانت هذه المراة السبب في ذلك اضيفت الحرب اليها فقيل
حرب البسوس وفي المستقصى البسوس اسم الناقة واشتقاقه من الابساس وقيل لغطى لجدي بني اسرائيل ثلث دعوات
مستجابة فالتمست منه امراته وكانت تسمى البسوس ان يدعو لها الله بان يجعلها اجمل امراة في بني اسرائيل ففعل
فرغبت عنه فدعا الله ان يمسخها كلبة نباحة فطلب منه بنوه ان يدعو الله يردها الى الحالة الاولى ففعل فذهبت
دعواته الثلث فصارت مثلا في الشوم • وفي غيانا زجر غراب البين اي رحل غدا او الزجر العيافة واصله ان يرمي
الرجل الطاير بحصاة او يصيح به فان ولاه ميامنه في طيرانه تفال به وان ولاه مياسره تشام به من الزجرة وهي
الصيحة قال حمزة في امثاله انما الزمه هذا الاسم لان الغراب اذا بان اهل الدار للنجعة وقع في موضع بيوتهم يتلمس ويتقمم
فتشاموا به وتطيروا منه فقالوا اشام من الغراب اذا كان لا يعترى منازلهم الا اذا بانوا فسموه غراب البين قال
وصاح بينهم من بطن فيق من الغربان شحاح حجول • من اللاتي لهن بكل ارض فليس لهن في ارض قبول •
يا صرن النوى فاذا انلات ركاب القوم وقلوا الحمول • تبادرن الديار يجلن فيها ويغش من الملحان البديل • **وينشد الحارثي**
اقول وقد صاح ابن داية غدوة ببين النوى لا اخطاتك الشبابك • الى كل يوم رايعات روعة ببينونة الاحباب عينك فارك •
ولا بضت في خضراء ما عشت بيضة وضافت برحباها عليك المسالك • ومن اجل تشامهم بالغراب اشتقوا من اسمه
الغربة والاغتراب والغريب حتى قال بعضهم • وصاح غراب فوق اعواد بانة باخبار احبابي فقسمني الفكر •
فقلت غراب لاغتراب وبانة ببين النوى تلك العيافة والزجر •

واما حديث خفي حنين فقد تقدم في شرح المقامة العاشرة **الاخلاف** نقض الوعد بانتفاء ما انضمن من خير او شر يقال اخلف ما وعد ويتعدى الى مفعولين فيقال اخلفني موعده وانا اخلفت موعده وجدته مخلفا ❊ الفرج بعد الشدة كتاب حسن في الغاية صنفه القاضي ابو علي المحسن بن علي التنوخي وكسره على اربعة عشر بابا جمع فيها من انواع الحكايات في هذا المعنى عجايب لا تعد وغرايب لا تحد ولمداين كتاب مترجم بهذا الاسم احتذى على مثال التنوخي ❊ طال طوله وطيله اذا طال تماديه في الامر وتراخيه عنه واصله الحبل الذي يطول للدابة فترعى فيه **قولهم** فلان فقير وقير هو الذي او قره الدين اي اثقله فعيل بمعنى مفعل ❊ **قوله** لا فتيل له ولا نقير مثل ومعناه لا شي له واصل الفتيل ما في شق النواة ويقال هو ما يفتل بين الاصبعين من الوسخ **والنقير** النقرة التي في ظهر النواة ويقال حقير نقير على الاتباع **الاجتحان** جذب الشي بالمحجن وهذا اصله ثم قيل اجتحن فلان ما له الى اخذه ومنه قول قيس بن عاصم في وصيته عليكم بالمال واجتحانه اي بامساكه **قوله** او ترضى بما لك الخلاص يعني الى ان تعطيني الذهب قال الغوري رحمه الله الخلاص بالفتح من الذهب ما اشتق عند الغش وهو في الاصل مصدر من خلص فسمي به الخالص وهذا كثير ويروى الخلاص بالكسر هكذا في نسخة سماعي قالوا وهو اختيار الحريري وذكر عن الحريري في بعض مصنفاته ان الناس يقولون خلاص بالفتح للذهب وانما هو خلاص بالكسر قال وسمعت في روق السقيبه اديبا يعجب بقول السني اذا افترن الولا بالاخلاص كان كالذهب الخلاص فاعجلت وقلت من طلب الجانب الخلاص جانب طلب الخلاص على انه لم اظفر بالمكسور فيما وقع الي من الاصول الا في معنى خلاصة السمن فان صح ذلك كان مجازا من هذا لان المعنى الخلوص بحمها **المشاغبة** المخاصمة من الشغب وهو تهييج الشر ❊ الشهب النجوم جمع شهاب وعني بها ما قبه المشهوره **الظلف** منع النفس عن الشي واريد بها هاهنا العفاف والترفع عن الدنايا **الابيات** قولهم انه لحول قلب اي داه منكر يحتال في الامور ويقلبها ظهرا لبطن وقيل هو المحرب **قوله** عزوف عيوف اي واعب عن الدنايا تارك للخطايا من عزفت نفسه عن الشي اذا انصرفت عنه وزهدت فيه ومن عاف الطعام والشراب اذا كرهه **قال**

واني لشراب المياه اذا صفت واني اذا كدرتها العيوف ❊

يقال فلان مخلف متلف ومخلاف متلاف يعنون انه ذو حماسة وسماحه وذلك ان يحمل ما استباح من اموال الاعادي خلفا مما اتلف بالانفاق في حقوق اوليائه وبهذا يتمدحون الا ترى الى قول ابي تمام ❊ اذا ما اغاروا فاحتووا مال معشر اغارت عليه فاحتوته الصنايع ❊ **قوله** من لف لفه فلح اي من غرز في جفله واضوى الى شمله فاز بنيله وظفر بطوله واللف الجماعة وهو فعل



بمعنى مفعول من اللف وهو الضم والجمع ومنه فلففها بكتيبة امثالها واصل هذا قولهم جا بنو فلان ومن لف لفهم قال ابو يعقوب اي من التف بهم من غيرهم وحلفايهم وقيل من عرفهم وناشبهم واصله من لفه لفهم اي ضمه جمعهم الا انه حذف العايد الى الموصول كما في قوله تعالى الا من رحم وعلى ذلك قوله سيكفيكم سيكفيكم ودا ومن لف لفها فوارس من جرم ابن زبان كالاسد ❊ ومن روى لفهم بالنصب كان المعنى ومن ضمهم بنفسه وجمعهم كانهم كانوا متفرقين قبل فلما انضوى اليهم ضم اطرافهم وجمع اكنافهم وعلى هذا يصح اجرا اعراب ما بعده ❊ الكز الضيق البخيل من الكزازة وهي الانقباض واليبس ومنه خشبة كزة اي صلبة **الابيات** رقيقا لاخلاق حسنها من رقيق الثياب وهو اهتزازه من نضارته ومنه ثغر رفاف يرف كالاقحوان ❊ السجاجة سهولة الخلق ومنه ملكت فاسجح ومشيه سجح اي سهلة مستقيمة ❊ الخرق السخي الكريم الذي يتخرق في السخا اي يتوسع **الازل** الضيق والشدة ❊ الزمن الزمان والثاني مصدر كالزمانة وهي عدم بعض الاعضاء وتعطيل القوى عن ابن دريد **النهتان** مصدر هتنت السما اذا هطلت وتتابع مطرها **المضافرة** المعاونة من الضفر وهو الفتل ومنه الضفيرة والضفر للحزام **قوله** وتوج صفانه بحب عفاته تاجا الراس صفاته **قوله** وفوته بصنايع اي سبقه بها على اقرانه يقال فاتني بكذا اي سبقني به وذهب عني وجاريته حتى فته اي سبقته واصله من الفوت لان من سبق فقد فات ❊ التليد هاهنا المولد الحافي فانه لمنشى الرسالة قال الغوري التليد الذي ولد ببلاد العجم ثم حمل صغيرا فنبت ببلاد الاسلام وروي عن علي انه قال التليد الذي يولد في مال قوم وعندهم ابواه وعن صاحب التكملة الذي له ابا عندك والمولد الذي له اب واجد عندك ❊ في امثالهم ابلغ من قس قال حمزه هو ابن ساعدة الايادي اسقف نجران وكان من حكما العرب وبلغايها ومن واعقل من سمع به منهم وهو اول من خطب متوكا على عصا واول من كتب من فلان بن فلان الى فلان واول من قال اما بعد واول من اقر بالبعث من غير علم واول من قال البينة على من ادعى واليمين على من انكر وانشد **الجاحظ** في كتاب البيان والتبين كقس اياد او لقيط بن معبد ❊ وعذرة المنطيق زيد بن جندب ❊ **قال** وابلغ من قس واحرى من عن ابن عباس رضي الله عنه ان وفد بكر بن وايل قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من حوايجهم قال صلى الله عليه وسلم هل فيكم احد يعلم قسا قالوا كلنا نعرفه قال فما فعل قالوا هلك فقال كاني به على جمل احمر بعكاظ قايما يقول ايها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا كل من عاش مات ❊ وكل من مات فات ❊ وكل ما هو ات ات ❊ ان في السما لخبرا ❊ وان في الارض لعبرا ❊ مهاد موضوع ❊ وسقف مرفوع ❊ وبحار تمور ❊ وتجارة لن تبور ❊

للذوابة والضفير

ليل داج وسماء ذات ابراج امنتم فمن حقا لمن كان في الامر رضا ليكون بعده تسخط وان الله عز زنت قريبه
دنيا هو احب اليه من دينكم الذي انتم عليه مالي ارى الناس يذهبون فلا يرجعون ارضوا بالاقامة فاقاموا ام
تركوا فناموا ثم انشد ابو بكر رضي الله عنه شعرا حفظه له وهو قوله في الذاهبين الاولين من القرون لنا بصاير
لما رايت مواردا للموت ليس لها مصادر ورايت قومي نحوها تمضي الاكابر والاصاغر لا يرجع الماضي اليك ولا من الباقين غابر
ايقنت اني لا محالة حيث صار القوم صاير واما باقل فقد تقدم حديثه في شرح المقامة السادسة عشرة التوغر
الاغتياظ يقال وغر صدره على وتوغر واوغره غيره واصله من الوغرة وهي القيظ وشدة وقع الشمس ومنه
الما الموغر وهو المغلي قوله استشف الاحيرة لا ايها اي ابصر الفاظها وما تضمنته من المحاسن واصل الاستشفاف
ان تنشر الثوب في الضوء وتفتشه لتطلب عيبا ان كان فيه وانما قلب الهمزة يا ليتوافق القرينتان اوعز
اليه بكذا ووعز اذا انقدم اليه به وهو ان يامره بذلك الاثرة اسم من الاستئثار بالشي يقال له عندي اثرة وهو
ذو اثرة عند الامير ويجوز ان يكون مصدر الاثير وهو الذي تؤثره بفضلك وصلتك البضع ما بين الثلث الى
التسع واصله من البضع وهو القطع لانه قطعة من الزمان قوله واطال ذيلي ذهبه كناية عن الاغناء يقال
طال ذيل فلان اذا حسن حاله وكثر ماله واطاله غيره وهو طويل الذيل ومنه من يطل ذيل ابيه ينتطق به
ويتنطق من النطاق اي من كثر مال ابيه فهو قوي به النحلة العطا بغير عوض الجزيا العطية فعلى من
الاجزا وهو ان يعطي صاحبك جزا تحمله عليها هذا اصله ثم جعل عبارة عن كل اعطا

## شرح المقامة السابعة والعشرين

ربو كل شي اوله فعل من الروق وقد يخفف اهل الوبر هم اهل البدو ويقال ما رايته في الوبر والمدر
مثله اي في البدو والقرى ومنه قول عامر بن الطفيل على ان لي الوبر ولك المدر وهذا مجاز قوله لا اخذ اخذ
نفوسهم اي لا اقتدي بهم فيما هم عليه وهو فعل بمعنى مفعول ومنه قولهم لو كنت منا لاخذت باخذنا اي بخلايقنا
وذهب بنو فلان ومن اخذ اخذهم اي مذهبهم المأخوذ ومن روى اخذهم بالفتح فعلى انه مصدر شبح ولما قوله
صكة عمي فقد ذكر في متن الكتاب بعض ما قيل في تفسيره وانما اثبت هنا ما لم نذكره مما وجدته في كتب الايمة
قال اللحياني هي اشد ما يكون من الحر حتى كاد الحر يعمي البصر من شدته وعن القراحين يقوم قايم الظهيرة
وزعم بعضهم ان عميا الحر بعينه وانشد ورد عميا والغزاله يونس وقال غيرهم هو رجل من عدوان
كان يفتي في الحج فاقبل معتمرا ومعه ركب حتى نزلوا منزلا في يوم حار فقال من جا عليه هذه الساعة من غد





وهو حرام اي محرم لم يقض عمرته فهو حرام الى قابل فوثب الناس في الظهيرة يضربون اي يسيرون حتى وافوا البيت
وبينهم وبين ذلك المكان ليلتان فقيل من ذلك للهاجرة صكة عمي وقال في ذلك كرب بن جبلة العدواني
صك بها في الظهيرة غابرا عمي ولم ينتعل الاطلالها وجن على ذات الصفاح كانها نعام تبغي بالتلي ريالها
فطوفن بالبيت الحرام وقضيت مناسكها ولم تحل عقالها وقال ابو علي الفارسي رحمه الله اعلم ان صكة من قولهم
جيته صكة عمي مصدر واقع وقع الظرف مثل مقدم الحاج وخفوق النجم قلت وعلى ما ذكر الحريري ان عميا
الطبي فالمصدر مضاف الى المفعول به لانه يصكه الحر في ذلك الوقت فيسدد ويصيره كالاعمى او الى الفاعل
لانه اذا اشتد الحر بصره من شدة الحر صك كل ما يستقبله ويدل على انه تصغير اعمى مرخما قوله في صفة بقرة مسبوعة
اقبلت صكة اعمى خالية لم تجد الاسلاهي دامية واما على قول من قال انه علم لرجل فهو مضاف الى الفاعل لا غير وعن
ابي علي انه يحتمل ان يكون تصغير عمى وحينئذ تكون الاضافة فيه كما في قولهم ضرب التلف اي ضربه ضرب التلف
ان من شيء يعني الانسان ويتلف والتصغير للتعظيم كما في قوله فويق جبيل شامخ الراس لم يكن
اوباق على الاصل لان هذا الاسم دارو ان كان شرط الابلغ ان يكون عمي مية عشيقة غيلان وهو اسم ذي
الرمة وكان يسميها في شعره مرة مية واخرى مي الاري قوله كيف جمع بينهما فيه وهو ديار مية اذ مي تساعفنا
اي تساعدنا استروح واستراح وجد الريح او الراحة واروحه فاستراح من الراحة لا غير وعن قوله
ما استروح نفسي اي ما تنفست بعد الوقوف لانه من عادات المستريح بعد الاعيا واذا تنفس وجد ريحا
الابيات الجزازات وريقات تعلق فيها الفوايد وهي في الاصل قطاعة الاديم اذا جزي قطع النجاز اسم بمعنى
الانجاز كالعنا والعطا من الاعنا والاعطا او بمعنى النجز من قولهم نجز حاجته ينجزها نجزا اذا قضاها لا ان فعلا
وفعالا في مصادر هذا الباب قد يشتركان تقول ثبت ثبتا وثباتا وبت بتا وبتاتا وهذا قياس وليس بمطرد والاول
اكثر وان لم نسمع به ايضا قوله فالمنايا ولا الدنايا من قول بنت حارثة المنية لا الدنية اي اختارها على العار وليس العار
مما يختار وعلى هذا الاسلوب قول رافع بن ليث بن نصر بن سيار النار لا العار وكن سبيل قومن العار الى النار
واما قوله ولو كان ابن بوحك فقد اثبت في متن الكتاب بعض تفسيره ووجدته في المثل السائر انك ابن بوحك يشرب
من صبوحك ومعناه ان ابنك من ولدته لا من تبنيته وقيل البوح اسم من باح بالشي اذا اظهره وقال ان بعض العرب
كانوا يأتون النسا فاذا ولد لاحدهم الحفنه المراة ممن شاءت فربما ادعاه وربما اكرهه لانها كانت لا تمتنع ممن يبتغيها فالمعنى
ابنك من يحتسب به انت ويلحق جامه بموافقتك وقرات على والدي غفر له رحمه الله ان البوح الاصل يقال حج البوح

وحكى ابو عبيدة البوح الفرح وقال غيره هو في الموضع جمع باحة الدار ونظيره في الجمع نوق وسوح ولوب
في جمع ناقة وساحة ولابة وهي الارض ذات الحجارة السود. شهرا الجراي في الصيف والحر فرط العطش وانما
قيل شهرا ناجر لان الابل تجر فيهما وذلك اذا اشتد عطشها حتى تيبس جلودها الارتفاق الاتكاء على المرفق في الشاهد
ليلة النابغة روى ابو العيناء عن الاصمعي انه قال انصرفت ذات ليلة من دار الرشيد وانا اشكو علة ثم غدوت اليه
فقال يا اصمعي كيف بت قلت بليلة النابغة يا امير المؤمنين فقال انا لله هو والله **قوله**
فبت كاني ساورتني ضئيلة من الرقش في انيابها السم ناقع. فقلت انما اردت قوله كليني لهم يا اميمة ناصب وليل اقاسيه بطيء الكواكب.
كلين من وكل اليه الامر. للمع بثوبه وسيفه ولمع اذا اشار به واصله ان يرفعه حتى يبرق للناظر اليه لمعانه **قوله**
فاوفضت اليه لا استرده اي اسرعت اليه لا اسأله ان يرد في **التغطرف** التكبر واشتقاقه من الغطريف وهو السيد
انشد الاحمر **لبعضهم** فانك ان عاديتني غضب الحصى عليك وذو الجبورة المتغطرف. الحصى العدد والكثير يعني جماعته
وذو الجبورة الجبار والمتغطرف المتكبر. اضللت بعيري وغيري اذا ذهب عنك وضللت الدار اذا لم تعرف موضعها قال
السيرافي اذا كان الشيء مقيما قلت ضللته واذا ذهب عنك قلت اضللته قال. هبوني امرأ منكم اضل بعيره **والمستر سيبويه**
وحري بما وجد المضل بعيره. **الرسل** اللبن ومنه ارسل القوم اذا كثر الرسل ورسلت الفصيل سقيته اياه **قوله** فلا حكم كاشعب
في المثل اطمع من اشعب هو رجل من اهل المدينة يقال له اشعب الطماع والنوادر في يده جمة **منها** انه اجتمع يوما
عليه غلمة من غلمان المدينة يعابثونه وكان مزاحا ظريفا فآذوه فقال لهم ان في دار بني فلان عرسا فانطلقوا
اليها فلما مضوا قال في نفسه لعل الذي قلته حق فمضى في اثرهم فلم يجد شيئا وظفر به الغلمان هناك فآذوه
**وقال** له سالم بن عبد الله ما بلغ من طمعك قال ما رايت اثنين قط في جنازة يتساران الا قدرت ان الميت قد اوصى
لي من ماله بشيء وما يدخل احد يده في كمه الا اظنه يعطيني شيئا وقال له ابن ابي الزناد ما بلغ من طمعك قال
ما زفت بالمدينة امراة الا كنست بيتي اي كنسته رجاء ان تغلط بها الي وبلغ من طمعه انه مر برجل يمضغ علكا
فتبعه اكثر من ميل حتى علم انه علك وقيل له هل رايت اطمع منك قال نعم شاة لي صعدت السطح فنظرت الى
قوس قزح فظنتها حبل قت فاهوت اليها واثبة فسقطت من السقف فاندقت عنقها وفي امثالهم اطمع من شاة
اشعب **وقيل** له يوما هل رايت اطمع منك قال نعم خرجت الى الشام مع رفيق لي فنزلنا عند دير فيه راهب فتلاحينا
اي تلاومنا في امر فقلت الكاذب كذا من الراهب في كذا سنة فنزل الراهب مغتاظا وهو يقول لكما الكاذب ثم قال ادعوا
هذا امر لي اطمع مني من الراهب لانها قالت لي ما يخطر على قلبك من الطمع شيء يكون بين الشك واليقين الا وانا انيته

وقد الجنس



وقد الجنس والدي رحمه الله حيث جمع المثلين في قوله في قصيدة يذكر فيها بعض ابناء زمانه **حيث قال**
قضاتهم شروى سبيلة الردى وزهادهم فيهم مطامع اشعب. **واما** قولهم بين ويلين مثل يقال لمن وقع بين شرين
ويودي الاربعين وقد ذكر في المتن تفسيره الا انه رمي في بعض مطالعي بيتان تضمنا هذا المثل فاحببت ان اثبتهما هنا
ولما دخلت السجن كبر اهله وقالوا ابو ليلى الغداة حزين. وفي الباب مكتوب على صفحاته بابك تنزو ثم سوف تلين
استاسد صار كالاسد قوله وجرانه. اجهر على الجرح ودفق عليه الشرح فقتله وتم عليه. منجاة الذباب
يضرب مثلا للئيم الذليل يكون عليه واقية من لؤمه وخسته كما قال **الضحاك** كن كيف شئت وقل ما شئت وابرق يمينا واوعد شمالا.
نجا بك لؤمك منجى الذباب حمته مقاذره ان ينالا. وفي معناه قوله فاذهب فانت طليق عرضك انه عرض عززت به وانت ذليل.
**قوله** ورضي من الغنيمة بالاياب من قول **امرئ القيس** لقد طوفت في الآفاق حتى رضيت من الغنيمة بالاياب.
وهذا مثل يضرب عند القناعة بالسلامة. **الحلة** مجتمع البيوت عن الجلة.

## شرح المقامة الثامنة والعشرين

الشطاط القوام وقيل هو حسن الصدره وقولهم جارية شاطة اذا كانت ممدودة اي طويلة القد وقال العودي هو
حسن القوام وطوله وتركيب الكلمة يدل على البعد والطول **قوله** واستعين بما الشباب على ملامح السراب
السراب مثل في الكاذب والخادع وملامحه لوامعه جمع لمحة من لمح اذا لمع على غير قياس كمشابه في جمع شبه
او ناظره وما يبصر منه جمع ملمح من لمحه اذا ابصره على القياس المطرد والمعنى اني استعين بقوة الشباب على
تحصيل المطامع الكاذبة وتحقيق ما لا حقيقة له منها فعل الاجلاد من الشبان او استعين بما هو لي مستغنيا به
عن ان اطمع في غير مطمع وهذا تمثيل وانما استعار الماء للشباب لصفوه ورونقه ونضارته كما ان الماء المائية من المستعان
والمستعان عليه لان السراب في راي العين شبيه بالماء ولهذا قال الله تعالى كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء وهذا
باب من البلاغة **عروبة** يوم الجمعة تعريبا بالنبطية **قوله** وملكت قول عندي اي كان مالي عرضة التلف
ونهزة العطب مكتبا للنهب والسلب بحيث لم يتهيأ ان اعزه لنفسي حتى اقول هذا عندي فلما حصل البيت واحرزت
فيه ما كان لي امكنني ان اقول ذلك لاني حين لم يكن لي ان اقول ذلك لانه ما كنت مالكا اياه **قوله** واخذت في غسل الجمعة
بالاثر هو ما روى ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اغتسل يوم الجمعة اخرجه الله من ذنوبه
وخطاياه فاذا اخذ في المشي الى الجمعة كان له بكل خطوة عمل عشرين فاذا صلى اجيز بعمل مائتي سنة وعن ابي ذر
وابي سعيد واوس بن اوس الثقفي وابي بكر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من غسل يوم الجمعة
وغدا وابكر وجلس من الامام قريبا واستمع وانصت كان له في كل خطوة يخطوها اجر سنة صيامها وقيامها

وسمعت هذا الحديث مسندا في معالم السنن الآن في لفظه تفاوتا اما قوله ويقرب افضل الانعام
فانه يعني به البدنة وفيه اشارة الى حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم
الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح في الساعة
الثالثة فكانما قرب كبشا ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة
فكانما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت يستمعون الذكر وطويت الصحف وقد اخبرني شيوخي الثقات
بهذا الحديث باسناد صحيح متصل الى النبي صلى الله عليه وسلم الا اني تركت ذكره لشهرة الحديث • الكظ
المجلس غص وعلى باب فلان كظيظ اي زحام واصله من الكظة وهي امتلاء البطن من الطعام قوله والظل آناوي
الشخص وظله يعني حتى ان يصير ظل كل شيء مثله قوله ماهمر ركامه يقال همر الماء يهمره همرا اذا صبه وسحاب
هامر والركام السحاب المتراكب اي المتراكم الكدح جهد النفس في العمل والكد فيه حتى يؤثر فيها من كدحه
اذا خدشه وعضه قوله وهول مطلعه يعني هول ما ياتي صاحبه وما يطلع عليه من الشدائد كسؤال منكر ونكير
ونحوه وهو في الاصل مصدر بمعنى الاطلاع فالمراد به يوم القيمة لانه وقت الاطلاع ويجوز ان يكون اسما للزمان
واما قولهم في الدعا نعوذ بالله من هول المطلع فالمراد به يوم القيمة لانه وقت الاطلاع على الحقايق • المحال
الكيد والمكر وقيل العقوبة والنكال الطحطحة تفريق الشيء اهلاكا العرمرم الجيش الكثير من العرام
بكسر العين واللام وهو حدته وكثرته البتك القطع وقال ابن دريد بتكه يبتكه بتكا اذا اصطلم اذنه قوله
فتمول جعله ذا مال يعني ما اعطى الدهر احدا مالا الا امال عليه فاستاصله استيصالا الاصر الذنب العظيم •
واصله الحمل الثقيل قال الله تعالى ولا تحمل علينا اصرا وقال النابغة يا مانع الضيم ان يغشى سراتهم والحامل الاصر عنهم بعدما غرقوا
الساهرة عرصة القيمة وقيل وجه الارض سميت بذلك لان عملها في النبات دائب ليلا ونهارا كانما تسهر ولهذا
قيل خير المال عين خرارة في ارض خوارة تسهر اذا نمت وتشهد اذا غبت وقيل هي كل ارض يبسطها عرضه
يتشهر سالكها وقيل ارض ساهرة اي سريعة بالنبات كانها سهرت بالنبات قال الراجز
يرتدن ساهرة كان جميمها وعميمها اسداف ليل مظلم • والاول هو المعنى هاهنا الحموم مصدر قولهم حم الامر اذا قضي ومنه الحمام
وهو قضاء الموت اها كلمة توجع وتحسر وانتصب حسرة على انه بيان الضمير في لها كقوله
اعنيها نظرات منك صادقة • وقوله رثه رجلا السقط الساقط وهو الخسيس الرذل من كل شيء النمط الطريقة
والنوع يقال الزم هذا النمط وعندي متاع من هذا النمط تحلل صار حلالا يعني فرغ من صلاته المفروضة الغدام

موضع



ما يوضع في فم الابريق ليصفى ما فيه فعال من الفدم وهو الشد كالسداد من سد يقال ابريق مفدوم ومفدم
ومنه رجل فدم بين الفدامة اذا كان عييا ثقيلا اشاح بوجهه اعرض واصل الاشاحة الحذر
الابيات للدارات الملاطفة واصلها المخاتلة الا ان من لاطف فكانه خاتل من الدري وهو الختل وقوله
ايوما نعيش او دار فالوا يعني ام حولا واما لا اجحفه الآن صاحب الكتاب شبع ذكر الدار يعني الحول وان شذ
تمتهما اذا شرح غير شك ولو قد عشت فيها القدار كما قد عاش قبلك قوم عاد وثمود والهمام ابو ضمار
وان صح نهوم من الدوران كالحول من الحولان قوله ادارت على الورى كارا اي كارة وهي الدائرة قوله لم ينج منه كسرى
ولا دارا هو كسرى ابرويز ودارا الاكبر وهو ابن بهمن بن اسفنديار ملك اليمن ملك البلاد بعد ابيه وكان يسمى جهرازاد
اذ يعنون به كريم الطبع فنزل بابل وكان قاهرا ابوه وزاد في الخراج وابتنى بفارس مدينة سماها دارا ابجرد وولد ابن
يسمى دار الاصغر وكان معجبا به ولحبه اياه سماه باسمه ذو القرنين الاسكندر وملك البلاد بعد هلكهم قوله
اعثورنا الكوس اي نزلوا علينا واطلعوا علينا ويجوز ان يراد اعثرناها فاسند الفعل الى الكوس مجازا
على طريقة المبالغة اليمين الغموس هي التي لم توصل بالاستثنا مثل ما يقال انا لا افعل الا كذا ولا يقال ان شاء الله
وعن القتيبي انها سميت بذلك لانها تغمس صاحبها في الاثم وفي الحديث ان اليمين الغموس تدع الديار بلاقع الناموس
السر فاعول من النمس وهو كتمان السر ومنه نامسته ساررته والناموس في غير هذا الموضع صاحب سر
الملك ومنه سمي جبريل عليه السلام الناموس الاكبر الفضيل هو ابن عياض الزاهد ذكر الفضل
ابن موسى في كتاب الزواجر انه كان شاطرا يقطع الطريق بين ابيورد وسرخس وكان سبب توبته انه هوى
جارية واتاها ليلة من الليالي فبينا هو يرتقي الجدار اليها اذ سمع تاليا يتلو الم يان للذين امنوا ان تخشع
قلوبهم لذكر الله فلما سمع قال بلى يا رب قد آن فرجع واواه الليل الى خربة فاذا سابلة نزول فقال بعضهم
لبعض نرتحل قال الاخر لا حتى نصبح فان الفضيل على الطريق يقطع علينا قال الفضيل ففكرت في نفسي وقلت
انا اسعى بالليل في المعاصي وقوم من المسلمين هاهنا يخافوني وما ارى الله تعالى ساقني اليهم الا لارتدع اللهم
قد تبت اليك وجعلت توبتي مجاورة البيت الحرام فجاور بمكة واقام بها وكان اصله في خراسان وقيل من
سمرقند وفيه قال الفضل بن الربيع حج الرشيد ذات سنة وكنت معه فبينا انا ذات ليلة اذ اتاني وقال
لي اطلب رجلا اسائله فطلبت غير واحد وهو يقول اطلب رجلا اسائله فقلت نعم هاهنا رجل اطوي عنك
ذكره منذ الليل يصرفك عن عيوبك وينصح لك في نفسك فامنه يا امير المؤمنين قال من هو قلت الفضيل

قال هو هاهنا قلت نعم قال فاذهب بنا اليه وله الامان فاتيناه فاذا هو قائم يصلي يذكر اية من القران
يرددها وكان هرون رجلا رقيقا فوقف يستمع فلما خاف الصبح قال يا عباسي اقرع الباب فقرعت
فقال من هو فقلت اجب امير المؤمنين فقال ما لي ولامير المؤمنين فقلت سبحان الله او ما عليك طاعته
او ليس قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان للمؤمن ان يطيع سلطانه قال فنزل ففتح الباب
ثم ارتقى الى الغرفة فاطفا السراج ثم التجا الى زاوية من زوايا الغرفة قال فدخلنا نجول عليه بايدينا فسبقت
كف هرون اليه فبكى وقال اوه من كف ما الينها ان نجت من عذاب الله تعالى قال فقلت في نفسي ليكلمنه
الليلة بكلام نقي من قلب نقي فقال له عظني قال لقد بلغني ان في حكم آل داود على العاقل ان لا يغفل
عن ثلاث ساعات من نهاره ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يخلو فيها باخوانه
الذين يصدقونه عن عيوبه وينصحونه في نفسه وعلى العاقل ان لا يكون طاعنا الا في ثلث مرمة لمعاش
او خطوة لمعاد او طلب لذة في غير محرم فبكى ثم قال زدني يرحمك الله فقال يا حسن الخلق انت الذي يسالك الله
عن هذا الخلق يوم القيمة فان استطعت ان تقي هذا الوجه من النار فافعل واياك ان تصبح وتمسي وفي قلبك
غش لرعيتك فان النبي عليه السلام قال من كان لهم غاشا لم يرح رائحة الجنة فبكى هرون حتى غشي
عليه ثم قال له اعليك دين قال لا قال الا لك حاجة قال ربي يعلم ان حوائجي اليه كثيرة وانك حاجة من حوائجي
ادعو الله بصلاحك طويلا ولي حاجة اخرى بيني تعلمها وتطلع على ما اقول فمن وليته من امور المسلمين شيئا
فامره ان يكون بهم رؤوف فانك مسئول عنهم فقال له هارون هذه الف دينار فخذها فانفقها على عيالك
وتقو بها على عبادة ربك فقال سبحان الله انا ادلك على النجاة وتكافيني بمثل هذا اسال الله ان يوفقك والسلام
ثم صمت ولم يكلمنا فخرجنا من عنده فلما صرنا الى الباب فقال لي هارون يا عباسي اذا دللتني على رجل
فدلني على مثل هذا وفي هذا الحديث رواية اخرى فدخلت عليه امراة من نسائه فقالت يا هذا
اما ترى سوء ما نحن فيه من ضيق الحال فلو قبلت هذا المال فتفرجنا به فقال انما مثلي ومثلك كقوم كان لهم بعير
ياكلون من كسبه فلما كبر نحروه واكلوا لحمه فلما سمع هارون الكلام قال لي ادخل فعسى ان يقبل المال
فدخلنا عليه فلما علم به فضيل خرج فجلس على تراب في السطح وجاء هرون فجلس الى جنبه فجعل يكلمه
فلم يجبه فبينا نحن كذلك اذ خرجت جارية سوداء فقالت يا هذا قد اذيت الشيخ منذ الليل فانصرف
يرحمك الله فانصرفنا فقال لي هرون يا عباسي اذا دللتني على رجل فدلني على مثل هذا هذا ازهد المسلمين هذا

سيد المسلم



سيد المسلمين ولقيه هرون الرشيد مرة اخرى فقال عظني فوعظه وبكى وقال اليوم انت زاهد حقا
فقال له الفضيل انت ازهد مني فقال له الرشيد ما ترى من زهدي وانا فيما ترى فقال انا ازهد فيما يفنى وانت
زهدت فيما يبقى فانت ازهد مني

## شرح المقامة التاسعة والعشرين

واسط اسم مدينة سميت بالقصر الذي بناه الحجاج بين الكوفة والبصرة **قوله** حلول الحوت بالبيداء
والشعرة البيضاء في اللمة السوداء قرينتان لا تناسب بينهما من طريق المعنى فان الحوت في البر يموت وكونه
بالبيداء سبب هلاكه لا سبب لانفراده ووحدته والشعرة البيضاء في اللمة السوداء تظهر وتنفرد ولا تخالط
غيرها ولا يخالطها غيرها وهذا انما يقتضيه نمط الكلام دون وقوع الحوت في البيداء **قولهم**
هو جاري بيت بيت من باب المركبات واصله جاري بيتا الى بيت او بيت لبيت اي هو جاري ملاصقا
ومكاشرا فلما جعلوا الاسمين اسما واحدا بني الاول لكونه شطر الاسم وبني الثاني لتضمنه معنى حرف الاضافة
**عني** يعني الوجه البدري القرص وبدر الاصل التي الحنطة التي قبضت الانبار ونشرت في الشمس لتجف
وتحت في الرحى وتبهر اي لخرج منها وتجمع عند العجن **المقاصة** في البيع كالمعاوضة عفى باللاخ
الملقح الزند لانه يلقح من الحديدة ويلقحها ايضا والزند والحجر واللفظ المقنع السقط وهو ما تسقط
من الزند من النار وانما سمي بهذا لان الزند يلفظه وهو يقنع صاحبه ولا يحتاج بعده الى الحجر **تقارضوا**
التحية والزيارة والثناء اي كل واحد منهم على صاحبه وزاره وحياه من القرض وهو المجازاة **ولما قوله**
بين عل فهو كناية عن المرة السوداء ويجيء بيانه مستقصى في الثالثة والاربعين ان شاء الله تعالى **هو ضل بن ضل**
يضرب لمن لا يعرف هو ولا ابوه انشد الاصمعي * فان تك ذا كم ضل بن ضل وانا من زيادكم برآء
يقال انا منه برآء بفتح الباء ونحن منه برآء ايضا لا يثنى ولا يجمع لانه مصدر • اشار به عرفه واشار
اليه باليد وما اشار عليه بالراي **قوله** والوكيل لك وعليك اي من جهتك **وجه الاجاء**
**ابرهيم بن ادهم** هو ابو اسحق العجلي الخراساني الذي يضرب به المثل في الزهد ومن حديثه فيما قرات
في كتاب الزواجر انه كان من اهل النعم بخراسان فبينما هو ذات يوم مشرف من قصره اذ نظر
الى رجل بيده رغيف ياكله في ظل قصره فلما اكله شرب ماء ثم نام في ظل القصر ففكر ابرهيم في امره ووكل
به بعض غلمانه وقال اذا قام من منامه فجئني به فلما قام جاء به اليه فقال ابرهيم ايها الرجل اكلت
الرغيف وانت جائع فقال نعم قال فشبعت قال نعم قال ثم نمت طيبا قال نعم فقال ابرهيم في نفسه فما اصنع

ابرهيم

بالدنيا والنفس تقنع بما رأيت فخرج سائحا الى الله وقال علي بن بكار كان ابراهيم بن ادهم جالسا مع
الجماعة اذ اقبل رجل عليه اثر السفر فقال ايكم ابراهيم بن ادهم فقام اليه ابراهيم فقال ما اردت فقال انا
غلامك بعثني اخوتك ومعي عشرة آلاف دينار وفرس وبغلة فقال له ابراهيم ان كنت صادقا فانت حر
وما معك لك اذهب ولا تخبر به احدا ومن كلامه رحمه الله لقد اعربنا في كلامنا فلم نلحن ولحنا في
اعمالنا فما نعرب ومن كلامه ايضا كن ذنبا ولا تكن رأسا فان الذنب ينجو والرأس يهلك وكان يقول
انا بالشام من اربع وعشرين سنة ما جئت بجهاد ولا رباط ولكن لاشبع من خبز حلال ولان
ادخل النار وقد اطعت الله احب الي من ان ادخل الجنة وقد عصيت الله وقال ابو سليمان الجرجاني
اصاب ابراهيم بن ادهم وجع بطن فتوضأ في ليلة ستين مرة وضوءا تاما وعن جامع بن اعين قال اتيت ابراهيم ذات
ليلة وهو بعين خيل الجاهرين فاقمت عنده تلك الليلة فصلى بنا العتمة ثم تنحى ناحية فما زال راكعا
وساجدا حتى طلع الفجر فصلى بنا الصبح على وضوء العتمة وكان يواجر نفسه في حفظ البساتين والزروع
واما جبلة بن الايهم فهو آخر ملوك غسان وابوه هو ابن الحارث الاصغر بن الحارث بن الحرج بن
الحارث بن الاكبر ابي شمر بن عمرو الملقب بالمحرق وهو اول من حرق من العرب واول من ملك الشام من
آل جفنة قال العتبي وكان طول جبلة اثني عشر شبرا وكان اذا ركب مسحت قدمه الارض وادرك
الاسلام فاسلم في خلافة عمر رضي الله عنه ثم تنصر ولحق بالروم وهلك والحديث مشهور ومما يدل على جلالة
ملكه ورفعة شأنه ما يحكى عن الشعبي انه قال لما وفد رسول عمر رضي الله عنه على هرقل دفعه الى جبلة
وكان يقول رأيت على بابه هيبة وجمعا ما رأيت مثله على باب هرقل قال فلما اذن لي دخلت عليه فاذا
هو على سرير من قوارير له قوائم من ذهب وعليه ثياب صفر وعلى رأسه تاج مفصص وبه قرطا مارية جدته
بنت وقاص بن مالك الكندي فلما رآني رحب بي واكرمني وقال اجلس على ذاك الكرسي فاستعفيت من الجلوس
لمكان الذهب فضحك وقال اذا طهرت قلبك فلا تبال ما لبست ولا على ما جلست فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان ينهى عن ذلك ثم اشار الى الخادم فما كان باسرع ان جاء ومعه وصايف يحملن صناديق الاطعمة
فوضعت ثم اتى بمائدة من ذهب عليها صحاف الفضة واوتيت بطبق من خيزران عليه الحار والبارد فكان
يؤتى بآنية الذهب واوتي انا بآنية الخلنج والزجاج فلما رفعنا ايدينا من الطعام اتي بطست وكوب من ذهب فيه
مائة خمسة ثم وضعت بين يديه كراسي عشرة فجلست عليها جواري امثال الدمى وجاء خادم ومعه جام

جبلة بن الايهم

ذهبي و[illegible] جام
[illegible]
اسعر



ابيض من زخرف فوضعت الجامين فاذا في الذهبي ماء ورد وفي الفضي سحيق المسك ثم نفرت الحمام فوقع
في هذا مرة وفي ذاك الاخرى ثم طار فالزق بجناحيه من ماء الورد والمسك حتى وقع على تاجه فانتفض
ثم اقبل جبلة على الجواري فقال اطربنني فتغنين بابيات ثم قال ابكينني فتغنين **بقوله**
تنصرت بعد الدين من عار لطمة وما كان فيها لو صبرت لها ضرر • فادركني فيها لجاج ونخوة فكنت كمن باع السلامة بالغرر •
**ثم قال** اضحكنني فتغنين **بقوله** اولاد جفنة حول قبر ابيهم يغشون حتى ما تهر كلابهم **ثم تغنين بقصيدة لحسان اولها**
سالت رسم الدار ام لم تسال قبر ابن مارية الجواد المفضل • بيض الوجوه كريمة احسابهم شم الانوف من الطراز الاول •
لا يسالون عن السواد المقبل • ثم اقبل علي فقال ما فعل حسان قلت عمي وقد ذهب بصره فدعا بخمسمائة
دينار هرقلية وخمسة اثواب من ديباج كانت عليه وقال ادفعها اليه فلما وفدت على عمر رضي الله عنه
وقصصت عليه القصص وانه بعث مع جبلة الى حسان كذا وكذا فقال للرجل ادع لي حسان ولا تعلمه
شيئا فلما دخل حسان قال السلام عليك يا امير المؤمنين فرحمه الله اني لاجد رواح آل جفنة فقال له نعم
قد نالك الله على رغم انفه معونة فاخذها وخرج وهو يقول • ان ابن جفنة من بقية معشر لم يغذهم آباؤهم باللوم •
لم ينسني بالشام اذ هو ربها ملكا ولا متنصرا بالروم • يعطي الجزيل ولا يراه عطية الا كبعض عطية المحروم •
وحكي في بعض كتب المعاني ان جبلة قال يوما لحسان قد دخلت علي ورأيتني ورأيت النعم فكيف وجدتنا
فقال والله لنسيا الذي ترى من نعيمه ولقد الحسن من وجهه واملك خير من ابيه **قوله** لما زوجوه الا
بخمس مائة درهم اقتداء بمهر الرسول زوجاته هذا اشارة الى ما قرأت في كتاب الفائق ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يصدق امرأة من نسائه اكثر من اثنتي عشرة اوقية ونش فهذه خمسمائة لان الاوقية اربعون درهما والنش
عشرون وكم يطوق مفصل الصواب في استعماله شحيح بابه بعد • في امثال العرب اصعد صعده من
طب لمن حب قال ابو عبيد اي صعد حاذق لانسان يحبه يضرب في التنوق في الحاجة والاحتمال
التعب فيها وانما قال حب لمن احبه طب والا فالكلام احب وقال بعضهم حببته واحببته لغتان **وانشد**
ووالله لولا تمره ما حببته ولا كان ادنى من عبيد ومشرق • وذكر في الجامع انه شاذ لانه لم
يات في المضاعف يفعل وهو واقع الا ان يشركه يفعل بضم العين نحو نم الحديث ينمه وشد الشيء يشده
وعل الجمل يعله اذا اسقاه مرة ثانية وهم يهمه اذا كرهه وحبه يحبه جاءت وحدها بالفتح واحدة

شادة وقال وقال على وانما جا محبوب من لحيث للاستعارة لما فى ذلك من البلاغة وقد جا على الاصل
فى قول عنترة ولقد نزلت فلا تظنى غيره منى بمنزلة المحب المكرم اعتبه ارضاه وحقيقته
ازال عتبه لان الهمزة هذه همزة السلب قوله وقد كان يعنى وكان قد صلح الامر الذى وليته
واستتب اى استقام واطرد الا انه طرح لدلالة الحال عليه كما فى بيت الكتاب لما تزل برحالها وكان قد
اى وكان قد زالت الاسطرلاب كلمة يونانية معناه ميزان الشمس عن ابى الحسن وقال ابو ريحان
هو آلة اليونانيين اسمها اسطرلابون اى مراة النجوم وهذا اخرج حمزة الاصفهانى من الفارسية
انه ستاره ياب وعن ابى نصر القمى ان العلما الاولين كانوا اتخذوا كرة على مثال الفلك يتحرك على قطبين
عليها دواير عظام كانوا يقسمون بها الليل والنهار ويصححون بها الطالع الى ايام ادريس عليه السلام
وكان له ابن يقال له لاب له معرفة حسنة فى هيئة الفلك فبسط الكره واتخذ هذا الاسطرلاب وانفذه
الى ابيه فقال من سطره فقيل سطره لاب فوقع عليه هذا الاسم والاول اصح والاصل فيه السين
والصاد ابدل منه لمكان الطا قوله ضع الفاس فى الراس من امثال العامة ومعناه امض امرك
واقبل عليه وقيل معناه انجز الوعد واصله ان من اراد شق الخشبة وضع على راسها الفاس ليعين
المضرب ثم ضربها ود وسواع صنمان وقيل كان ود لكلب وكان على صورة رجل وسواع لهمدان وكان
على صورة امراة الملع سرعة السير اللحم جمع لحمة وهى القرابة واصلها من لحمة الثوب قوله واشراهم
سوددا وخيرهم سيادة افعل من السرو وهو السخا فى مروة لانه من اسباب الخيرية ومنه قولهم استريته
اى اخترته ويجوز ان يكون من السرى فيكون المعنى انه ذكره حسن سوددة سرى فى البلاد وانتشر فيما بين العباد
وهذا اوجه من حيث الاعراب المكرمة ما يبعث الى المراة قبل عقدة النكاح اكراما لها مهر المراة
المراة اعطاها المهر ومنه المثل كالممهورة احدى خدمتيها وامهرها سمى لها مهرا اوتزوجها بها قال
اخذن اغتصابا خطبة عجرفية وامهرن ارماحا من الخط ذبلا وكان ينبغى ان يقال مهرها لا امهر لان الظاهر
انه اريد هنا تسمية المهر لا اعطاوه ملك المراة تزوجها واملكها زوجها واملكها ابوها وكنا فى
املاك فلان الوهم مثل السهو الوكس النقصان وكس اى غبن قولهم بالرفا والبنين
قال ابن الانبارى هو على معنيين احدهما الاتفاق والاجتماع من قولهم رفات الثوب ارفوه رفا اذا
ضممت بعضه الى بعض ولاممت بينهما والاخر الهدو والسكون من رفوت الرجل اذا وانشد لابى خراش الهذلى
رفونى وقالوا يا خويلد لا ترع



وقال غيره رافيته ورافاته وافقته مرافاة ورفا قال ولما ان رايت ابا رويم يرافقنى ويكره ان يلاما
ورفيته ترفية اذا قلت له بالرفا والبنين والبا متعلق بفعل مضمر تقديره ليكن الامر او الوصلة
بالرفا وقيل وصلنا بعضهم متزوجا فقال بالرفا والثبات والبنين لا البنات الابرة العفلة يبقى ذكرها
ابد الدهر لعوانها وشدتها الاهوا التناول باليد يقال اهوى بيده الى الشى لياخذه والباقى بيده زايدة
وحقيقته جعل يده هاوية اليه اى ذاهبة وقاصدة قوله احدى الكبر اى احدى البلايا والدواهى
الكبر وهى جمع الكبرى جعلت الف التانيث مثل تايه فكما جمعت فعلة على فعل جمعت فعلى عليها ويعنى
احد اهن انها من بينهن واحدة فى العظم لا نظير لها كما يقال هو احد الرجال وهى احد النسا البنج
تعريب بنك وهو ضرب من النبات عن الخليل ينبت ورقه وقشره وبزره اى سم من السبات وقال ابو على
هو سم يخلط العقل ويبطل الذكر ويحدث جنونا وخناقا ويكون اسود واحمر وابيض الخلنج
شجر يعمل منه الاوانى قال ابن البختى فى تصليح الخلنج قال الجوهرى هو فارسى معرب شجر يعمل
منه الموايد والقصاع والجمع الخلالنج صيور الامر عاقبته وما يصير اليه فعول من صار العدوى
اسم من الاعدا وهو ان يجاوز العلة صاحبها الى غيره ومنه الحديث لا عدوى اى لا يعدى شى شيا قوله
طارت نفسى شعاعا اى متفرقة همما وغما ويقال نفس شعاع اذا تفرقت هممها وارادها فلا تتجه لامر جزم
قال الغالب بعد فقدتك من نفس شعاع الم اكن نهيتك عن هذا وانت جميع وكانه من شعاع السنبل
وهو ما يبس من سفاه الرمض الحرق ماخوذ من الرمضا الومض الظاهر من اومض البرق فى اجلى
اى جنا بى يقال اجل عليهم شرا يا جل اجلا اذا جناه وجره ولما قولهم فعلت كذا من اجل كذا فهو من
الاول الطفور الوثوب قوله وكم مثلها فارقتها وهى تصفر قال ابن جنى ان المثل حمل على المعنى
فقال فارقتها لما كان المراد الصورة التى ذكرها ومثله قوله تعالى فله عشر امثالها لما كان عشر حسنات
امثالها وتانيث المذكر اغلظ من تذكير المونث لانه مفارقة اصل الى فرع وهذا يدل على قوة اقامة الصفة
مقام الموصوف حتى كان الموصوف حاضر والمعنى كم مثل هذه الخطة قد تخلصت منها وهى تصفر مغلوبة
كما هو عادة من غلب وفاته شى وكنت انا الغالب وصفير الطاير معروف يقال صفر يصفر اذا ضرب
الصفير وهذا من ابيات الحماسة قاله تابط الشرا فابت الى فهم ولم اك ايبا وكم مثلها فارقتها وهى تصفر
حين تخابر ابيه ممن ترصده من بنى هذيل بعد الحرب والويل الفخ الصيد فى الاصل قال الخليل هذا من كلام العجم

والمعنى ترك ما لا خير فيه • همن الشئ جعله في الهميان وهو ما يجعل فيه الدراهم ويشد على الحقو
وفلان من يمل للا اذا سال الانه اذا فرغ مما فيه وبه سميت المنطقة لانها تشد في موضعه وانما
والما يبقوا منه فعل لانهم توهموا ان النون في الهميان اصلية فقالوا همن ورزمه جمعه وجعله رزمة
رزمة • تحزم تلبب وهو ان يشد وسطه بحبل • الصفاقة مصدر قولهم رجل صفيق الوجه •
البطيحة بين واسط والبصرة ماء مستنقع لا يرى طرفاه من سعته وهو مغيض دجلة والفرات سمي الموضع
بها لانبطاح الماء عليه **قوله** لا قبل لي بنكاح حرتين اي لا طاقة لي به وحقيقة القبل المقاومة والمقابلة
يعني لا اقدر ان اقابلهما **الابيات** العسوف الجاير من عسف اذا جار • الخروف الذكر من اولاد
الضان خاصة وهو دون الجذع • **الارايك** جمع الاريكة وهي السرير في الحجلة من ارك بالمكان اذا اقام •
**الدرابك** جمع درنوك وهو ضرب من البسط ذو خمل وبه يشبه فروة البعير قاله الجوهري وانشد لرؤبة
جعد الدرابيك رفل الاجلاد • وانما ترك اليا فيما نحن بصدده ضرورة كما في قول **ذي الرمة** عجبي القرى ضخم العنانين ابنت
مناكبه لما ذهب بالدرابك • وعني بربابهما الرجال والنسا • **الارتكاض** افتعال من الركض في العدو • **الخفوق**
الترعد واصله من الخفقة **عني** بالحية والحبية ابا زيد وابنه **قوله** وانتهى الداء الى الكية اي انتهاوه الى
اخره واصله من قول العرب اخر الدواء الكي اي اذا اعضل ولم يقبل كل دواء حسم بالكي اخر الامر واول
من قاله لقمن بن عاد ويحكى بعد ذلك قصته مفصلة ان شا الله تعالى • الترتيث والتريث التلبث والتمكث •
الطيب مدينة بخورستان **قوله** ولجتنب الله على الخطيب اي احتسب اجر الله عليه لصبري على
ما عاينت من مكروه وعانيت من نكره او لتحتسب اجر الله داعيا عليه ومنكرا ما ارتكب من العظايم
**وقولهم** اقول له حسبك الله يؤيد ذلك لانه من جنس الدعا على انه تذييل والتحقيق ما ذكرت ويجوز
ان يكون المعنى احتسب نصر الله على الخطيب اي اعدده واجعله في حساب ما يعتمد عليه اذ دفع شره عني
ونصرني عليه وتلخيصه اقول احتسبني نصر الله او حسبي الله ناصرا وهو من كلام اهل الحضر مما لم يثبت في القوانين

## شرح المقامة الثلثين

مدينة المنصور هي بغداد لانه بناها • صور بلدة معروفة بالساحل **قوله** دار رفعة وخفض اي معظما
منعما صاحب حشمة ونعمة **قوله** وما لك رفع وخفض اي تمكنت من ان اعلي درجة من اواليه وارفعها
ولحط رتبة من اعاديه واضعها • ابن النعامة الطريق وقيل الفرس وقد جمعهما من قال
وركبت ابن النعامة وسط ركب على ابن نعامة كابن النعامة •

الاجفال



الاجفال الاسراع يقال اجفل القوم واجفلوا وانجفلوا وتجفلوا اذا اسرعوا في الهزيمة والهرب ومنه
رجل اجفيل اي جبان وظليم اجفيل يهرب عن كل شيء والجفلى والاجفلى الدعوة العامة لان القوم
يجفلون اليها والجفل السحاب الذي هراق ماءه لانه حينئذ اخف واسرع وانما اضيف الاجفال الى النعامة
لان هذا الجنس مثل في ذلك يقال اعدى من الظليم • ميعة الشباب والنشاط اوله واصله من ماع الشيء اذا جرى
وسال • الفراط المتقدمون جمع فارط • اللقاط ما يلقط من النثار • السماط هنا صف الخوان • المخارف
جمع مخرف وهو الزنبيل الذي يجعل فيه للكرى طعامه وهو في الاصل ما يخترف فيه الثمار وهو الذي تسميه العرب
المخافة • القطيفة دثار مخمل والجمع قطايف وقطف • المسطبة دكان الغربا وفي المجمل المساطب الدكاكين
حول المسجد الواحدة مسطبة • المقيف كل من لقيك ويقول انا فلان بن فلان وانا من موضع كذا ثم يكدي عليك •
المدروز الذي يعرض للصنايع الخسيسة مثل عمل الزلابيج والتعويذ وهو فارسي معرب واصله المامن درز
الثوب المخفي ثياب مثله من كثرة الدروز وعن ابن الاعرابي يقال للسفلة اولاد درزة وقيل هو الذي يجلس على
الدروازة وهي مقدم الدرب بالفارسية ويبدو اهلها الانكدية يقولون دروزا اذا فعل ذلك • المولجة للرجل
فعيلة من الولوج وفي غير هذا اسم لبطانة الرجل وخاصته • المشقشق الذي يصعد في دكه ويصعد
الاخر في اخرى وينشد هذا ابيتا وهذا ابيتا وهو الذي يقال له شوريده من الشقشقة وهي الصوت
الجلوز الذي يجلوز بين يدي الامير اي يخف في ذهابه ومجيئه وفي لسان المكيين هو الذي يقرأ فضايل الصحابة
في المساجد • **قوله** انا لله على طاه الشيء لفظه على من صلة المعنى لانها تقتضي ان يكون له فعل من قبل او بعد ومعناها
انا لله اقام مقام وا حسرتا على ما فعلت ولفظ التوقع عليه لان انا لله استرجاع ولفظة الاسترجاع تتضمن ذلك
القهقرة في الاصل الرجوع الى الخلف **تبهنس** تبختر وتبهس مشى مشية البهس وهو الاسد وقد صحت الرواية
بهما جميعا • **ابن ما السما** هو المنذر بن امرئ القيس بن النعمن بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة
بن الحرث بن عمرو بن نمارة بن لخم ملك العرب وابن ملوكها الذين هم خلفا الاكاسرة على تخوم ارض العرب كانوا
كانوا ينزلون الخورنق والخيانا بالحيرة وابن ما السما من بينهم هو ابو الملوك الاكابر عمرو الاكبر والمنذر صاحب
كسرى انوشروان والنعمن الى قابوس صاحب النابغة وعبيد بن الابرص وامهم هند بنت الحرث الكندي طلقها
وتزوج بنت اخيها امامة فولدها عمرا الاصغر ولما مات ابن ما السما ملك بعده ابنه الاكبر عمرو بن هند الملقب
بمضرط الحجارة وابن ما السما هو الذي قام بامر بهرام جور ووجهه للملك وقصته مشهورة قال القتيبي ما السما

ام المنذر الاكبر امراة من النمر بن قاسط سميت بذلك لجمالها وحسنها ولما ماء السما من الازد فهو عامر
ابو عمرو مزيقيا بن عامر لقب بذلك لانه كان اذا قحط القطر اغار على الاقوام ووسع الاشيا في بلده فاقام
ماله مقام القطر وانما ذكرته في هذا الموضع ليفرق بين اسم امراة واسم رجل قالوا ولم يزل المنذر على الحيرة
الى ان غزاه الحرث بن ابي شمر الغساني جد جبلة بن الايهم وقتله وقام المنذر بن المنذر مقام ابيه وطلب ثار ابيه فقتله
الحرث ايضا ◦ الاحما من قبل الزوج اخوه وابوه او عمه والاصهار من قبل المراة ويقال الحرم اصهار اسمعيل ع
وقد يقال لاهل بيت الزوجين جميعا اصهار ◦ سا سان راس الملكين وبينهم التجاذ الذكى يقال فلان يشحذ الناس
اى يبالهم ملحا عليهم مستعار من شحذ السكين وهو تحديده **قوله** ونور الفتيان تعلمنه اى اشابه الليل والنهار
قال حمزة الاصفهاني الملوان والفتيان والجديدان والاجدان والصرعان والعصران والشاريان اسما الليل والنهار
قال الشيرازي الفتيان الغداة والعشي والثامة شجرة بيضا الثمر والزهر يشبه الشيب بها **الزبيدة**
واحده الزبابي وهي الطنافس الحيرية وما كان على صنعها ◦ الضوضا الجلبة والصياح وقيل الاصوات المختلفة
وتفسيره من بيت ابن **حلزة** اجمعوا امرهم عشا فلما اصبحوا اصبحت لهم ضوضا ◦
من مناد ومن مجيب ومن تصهال خيل خلال ذاك رغا ◦ **قوله** اعوذ به من استماع دعوة بلا ايدي قول العرب للسايل
بورك فيك يقصدون بذلك الرد عليه لا الدعا له وقد كثر هذا في كلامهم حتى جعلوه اسما للرد والدفع
الا ترى الى سرين العروى كيف استعمله اسما في **قوله** رب عجوز خبة زبون ◦ سريعة الرد على المسكين ◦
تحسب ان بوركا يكفيني اذا خرجت باسطا يميني ◦ ويحكى ان اعرابيا سال على باب دار فقال له صبي بورك فيك فقال قبح
الله فم لقد تعلم الشر صغيرا وسال اعرابي قوما فقالوا له بورك فيك فقال وكلكم الله الى دعوة لا تحضرها نية ◦
اهل الصفه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هم اضياف الاسلام على ما ذكر الحافظ ابو نعيم ان ابا هريرة رضي الله عنه
قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اباهر فقلت لبيك رسول الله فقال الحق الى اهل الصفه فادعهم قال واهل
الصفه اضياف الاسلام لا يلوون على اهل ولا مال اذا اتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيا واذا اتته
هدية ارسل اليهم واصاب منها واشركهم فيها ◦ وعن طلحة بن عمرو قال كان الرجل اذا قدم على النبي صلى الله عليه وسلم
وكان له بالمدينة عريف نزل عليه واذا لم يكن له عريف نزل مع اصحاب الصفه قال وكنت ممن نزل الصفه فوافقت
رجلا وكان يجري علينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يوم مد من تمر بين رجلين **وعن** محمد بن سيرين قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امسى قسم ناسا من اهل الصفه بين ناس من اصحابه فكان الرجل يذهب بالرجل والرجل





يذهب بالرجلين ◦ والرجل يذهب بالثلثة حتى ذكر عشرة ◦ فكان سعد بن عبادة يرجع كل ليلة الى اهله بثمانين
منهم يعشيهم وهم جماعة كثيرة ذكرهم ابو نعيم الحافظ في حلية الاوليا على ترتيب حروف المعجم وانا اقتصرت
هنا على ذكر مشاهير منهم وهي اسماوهم ابو ذر الغفاري ◦ عمار بن ياسر ◦ سلمان الفارسي ◦ صهيب ◦ بلال ◦ ابو هريرة
خباب بن الارت ◦ حذيفة ابن اليمان ◦ ابو سعيد الخدري ◦ بشير بن الخصاصية ◦ ابو مويهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا وفيهم نزل قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وقوله
ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي ◦ وعن خباب في حديث طويل انه قال كنا بعد ما نزل نقعد
مع النبي صلى الله عليه وسلم فاذا بلغنا الساعة التي كان يقوم فيها قمنا وتركناه حتى يقوم والا صبر
ابدا حتى يقوم وكان صلى الله عليه وسلم يقول كثيرا الحمد لله الذي جعل في امتي من امرت ان اصبر نفسي
معهم قالوا وكانت الصفه في المسجد سقفه بجريد النخل وكان هولا الفقرا يستوطنونها ويبيتون
فيها فنسبوا اليها واما الذين يقال لهم الصوفيه فقيل نسبوا الى الصوفه وهم قوم كانوا في الزمان الاول
يجيزون الحاج من عرفات اي يفيضون بهم ويخدمون الكعبة ويتنسكون ولعلهم نسبوا اليهم تشبيها بهم
في النسك والتعبد او الى الصوف الذي هو لباس العباد واهل الصوامع والتصوف تفعل منه او من
الاول عن ابي نعيم ويجوز ان يكون النسبة الى اهل الصفه وهم الذين ذكرناهم الا انه قيل مكان الصفه
الصوفيه للتخفيف قاله فخر خوارزم رحمه الله والله اعلم بالحقيقة ◦ **قوله** تعالى انا خلقناكم من ذكر وانثى
وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا قال صاحب الكتاب رحمه الله الشعب الطبقة الاولى من الطبقات الست
التي عليها العرب وهي الشعب والقبيلة والعمارة والبطن والفخذ والفصيلة فالشعب يجمع القبايل والقبيلة
تجمع العماير والعمارة تجمع البطون والبطن تجمع الافخاذ والفخذ تجمع الفصايل خزيمة شعب وكنانة
قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ والعباس فصيلة وسميت الشعوب لان القبايل تشعبت منها ◦
الهرير في الاصل هرير الكلب وهو دون النباح ◦ السليطة الصخابة الطويلة اللسان من التسلط وهو
القهر ◦ الاسفاف الدنو من السفساف وهو الامر الدني وقد تقدم ذكر حقيقته **قوله** وانتعاشها
عند هراشها اي اضطرابها وكثرة تحركها عند الخصام والهراش في الاصل تحريش الكلاب بعضها ببعض
الشلاق شديد المجادلة باللسان المكثر ◦ الصقاع يد الملكى خاصة وقد ذكره ابو دلف الخزرجي في قصيدته
الساسانية بالسين قال ترى للعمل في كل صقاع ما تي وكر ◦ قال الصاحب هو بلسانهم وطلسن

الوان يصلون عليه ٭ الكراز في كلام اهل العراق الكوز الضيق العنق وعن الخليل وعن ابن دريد
هو القارورة ويجمع على كرزان قال ولا ادري اعربي هو ام معرب والمراد هنا الكوز قوله واغرى
الشحيح بالايثار اي استحث البخيل بما يراه من الوقوع عليه حتى يؤثر هو ايضا فكان يتأثره حرصه
على ذلك حتى اثره ذلاذل القميص ما يلي الارض من اسافله الواحد ذلذل وذلذل فذلاذل بوزن قمقم وذلال
وذلاذل بفتح الذال الاولى وكسر الثانية لغة وقيل هو قصر الذلاذل وقيل ليس بصحيح اصلا العوج
اسم من التعوج وهو ما يعوج عليه قوله فحين ربع كل شخص في ربضته اي جلس كل واحد منهم في موضعه
والربضة بكسر الراء موضع الربوض وهي في الاصل اسم للهيئة والحالة وفي كتاب الخليل الربضة مقتل
قوم قتلوا في بقعة واحدة واما الربضة بالضم فهي القطعة العظيمة من الثريد يقال جاء بثريدة كانها
ربضة ارنب بالكسر يعني جثتها وعن ابن دريد وقد رويت هنا هكذا وهي على تقدير حذف المضاف ان صحت
روايتها البرم البخيل اللئيم وهو في الاصل الذي لا يدخل مع القوم في الميسر ولا يحمل الغرم يقال فلان
برم ما فيه كرم قوله ما ذاق لماقا اي شيئا قال السيرافي هو يكون في الطعام والشراب لابن حوي
فلا يسقى الحوائم من لماق ٭ الحوائم جمع حائمة وهي العطشى ٭ قال ويقال ما لسنا عندهم لواقا ولا لوقا اي
ما اكلنا عندهم شيا واللوش ان تتبع الحلاوات وغيرها فتاكل عن الخليل وعن ابن دريد لست الشي
في فمي اذا ادرته بلسانك في فيك الصعداء تنفس بتوجع وانتصابها على المصدر ٭ نشج الباكي نشجا
وهو الغصص بالبكا وتردده في الصدر ٭ امر مريج اي مضطرب من مرج الخاتم في اصبعه ومرج اذا قلق
قوله ومساع في الترحج قاصرات الخطو عوج اي قاصرة معوجة ٭ عشوت النار واليها اتيتها الجاهري
او قرى واوريدهنا اني كنت انظر اليه واستضيء او اطمع فيه قوله والجشو اصدق من درر الفاظه
من باب ترشيح الاستعارة الا ترى انه لما سمى الاذن صدفة وهي في الاصل عشا الدرة اضاف الدرر الى الالفاظ
وهذا من امهات ابواب البلاغة

## شرح المقامة الحادية والثلثين

عنفوان الشباب وريعانه اوله وهو فعلوان من العفو وهو الصفو يقال اخذ ما عفا وصفا وخذ عفو
هذا وصفوه وعفوته وصفوته او فعلوان من حروف العنف لان اول الشباب حاله الخرق وجرى
على غير رفق ويحتمل ان يكون من باب الابدال ويكون اصله انفوان ويدل على هذا قولهم اعتنفت
الشي بمعنى ائتنفته اذا استقبلته ٭ والريعان فعلان من الريع وهو الزيادة يقال طعام كثير الريع ومنه ناقة

ريعانه



ريعانه اذا كثر ريعها وهو دره ٭ اللباب الخالص من كل شي واصله من لباب الكوز ونحوه ثم جعل
صفة في قولهم رجل لباب وحسب لباب وعيش لباب لما فيه من معنى الخلوص ٭ الدلوق والاندلاق
خروج الشي من غمده يقال دلق السيف واندلق اذا انسقط من غمده وخرج من غير سل وسيف دلوق
ومنه طعنة فاندلقت اقتاب بطنه اي الامعا جمع قتب قوله لعلمي ان السغب ينفخ الشعر اي يتلوها
حتى تنفج اي ترتفع وتنتفخ من قولهم الثدي الناهد ينفج القميص اي يرفعه وبعير منتفج الجنبين والفج الصيد
اثارة ومنه فلان نفاج وفيه نفاجة اي كبر وفي امثالهم هنيئا لك النافجة اي البنت لان اباها كان ياخذ مهرها
فينفج ماله اي يوسعه ويعظمه وهذا مبني على قوله صلى الله عليه وسلم سافروا تصحوا وتغنموا وفي حكم الحركة
ولود والسكون عاقر وقال الاعرابي بعيد الجرة وبغير الجرة قوله وتحقق من قطن يعني ان لا ارمد البيت ٭ يقول
والمقام تورث الذل والهوان ولهذا قيل المرء في كورته ضائع وقد احسن والدي رحمه الله في هذا المعنى حيث يقول

فلا تبسط بساط الخفض واشدد على وجنا تطوى الارض طيا ٭ ليستوعنك ثوب الذل يوما اذا ما انت اضنيت المطيا ٭
وعلك ان تنال على مجدا وتسلم من مقاساة الكتيا ٭ فان الما ياجن وهو صاف اذا ما الحوض امسكه مليا ٭

صعدت في الجبل او في السلم واصعدت في الارض وهو ان يتوجه مستقبل ارض ارفع من الاخرى وعن ابي عمرو
ذهب ايما توجه وانما عدى بالى هنا لتضمنه معنى قصدت وتوجهت ٭ الساحل والرملة من بلاد الشام ٭
وام القرى مكة سميت بذلك لان الارض دحيت من تحتها وقيل لانها اشرف البلاد واعظمها قدرا لمكان البيت وقيل
اصل القرى لان مبدأ الاسلام منها وام كل شي اصله ومولده قوله ونبذت علقي وعلائقي اي طرحت
قلي وكثري او ما يتعلق به قلبي وجمع علائق وعوائق قال الجوهري كل شي يتبلغ به فهو علقة ويقال
لم يبق له عنده علقة اي شي والعلاقة الخصومة وعلاقة الحب قال والعلاقة ايضا ما يتبلغ به من
عيش وفي المجمل العلاقة ما تعلقت به من صناعة او ضيعة او معيشة معتمدا عليه وكانه هو المراد
هاهنا واما العلاقة بالكسر فهي علاقة السوط ونحوه الحطيم الحائط الذي يحيط على حجر
الكعبة من جانب الغربي منها الايجاف الازعاج للسير يقال اوجف بعيره التقريب عدو دون
الحضر وقيل هو وضع الرجلين موضع اليدين في العدو ويقال قرب الفرس تقريبا الجحفة ميقات
اهل الشام في الاحرام واسمها مهيعة وانما سميت الجحفة لان السيل جحف اهلها اي اجتحفهم
واستاصلهم قاله ابو علي ٭ انخرط الفرس في سيره جد وعني به الانزلاع هاهنا وقد سبق القول في تحقيقه

انصلت مضى وسبق ومنه رجل منصلت في الامور واصلتي اي ماض فيها مستمر لها انصت سكت
للاستماع التائف الاجتماع يقال تالف القوم فلانًا اذا اجتمعوا حوله وتالفوا على الامر تالبوا عليه
وصاروا عليه كافية النسك عبادة خاصة وهي الذبح لوجه الله تعالى ثم كثر حتى سمي كل
عادة نسكا ومنه مناسك الحج لعباداته • التضو النزع والخلع يقال نضوت الثوب عني وهذا
يحتمل ان يراد به هنا نزع الثياب المخيط للاحرام وان يراد به التشمير لان من عادة الجاد ان
يكشف الردن عن ساعديه ويحسر عن ذراعيه وخصوصا في السفر والردن اسفل الكم وهو على
المعنى الاول يراد به الثوب كله على طريق المجاز • والانضا الاهزال ومنه النضو للبعير المهزول
وهذا تجنيس اشتقاقي • البنية الكعبة والتامها في كالتطيخة والتحجد والقول في هذا كالقول
في ذاك • اضطباع الازار ان تمده على ضبعك وقيل هو ان تدخل الثوب تحت يدك اليمنى فتلقيه على
منكبك الايسر قوله النسك بالتقصير اي التعبد بالقص من الشعر • الاضاحيج اصله وهي الهدي
واريد به هاهنا زمزم • الافاضة الدفع بكثرة استعيرت من افاضة الما فالاستعمال فاذا افضتم من عرفات
والتعريف الوقوف بعرفة قوله ثم رفع عقيرته اي صوته وقد سبق القول في حقيقته الابيات
الاعيام الاختيار من العيمة وهي خيار كل شيء قوله كان اخدا جاعلى حذف المضاف اي ذا اخراج
او وصف بالمصدر والمعنى كان ذلك الحج ناقصا واصله من اخراج الناقة وهو ان تجي بولدها ناقص الخلقة •
المحمدة بالكسر بمعنى الحمد او اسم من حمد قوله والحمو اعرضهم اذا اطعمه اللحم • المداجاة النفاق هاهنا وفي غير
هذا مساترة العداوة من اججت البيت اذا ارخيت ستره واصله من الدجى قوله واقتني التواضع خلقا
البيت انتصاب خلقا على انه مصدر مؤكد والعامل فيه ما تقدمه والمزايلة مفاعلة من الزيل يقال لا ازايلك
اي لا افارقك هذا اصله الا انه استعمل فاعلت هنا استعمال فعلت تقول زلته عن مكانه ازيله زيلا اي
نحيته ونظيره دافعت وعاقرت في معنى دفعت وعقرت وقرئ ان الله يدافع عن الذين امنوا ويدفع والذي عاهدت
ايمانكم وعقدت مطره ونجاب هتون متتابع القطر قوله وكل نازل الين اي تنتهي اليه وهذا المستفاد
من قولهم يمن ويلين وقد مضى من قبل قوله وان هاجا اما من هيجان الفحل وهو ان يهدر في شقشقته
ويشتهي الضراب او من قولهم هاج هايجه اذا ثار غضبه والاول الهق والوفق • مادبه اماله قال الله
ان تميد بكم ومنه المايدة مايدة الطعام قوله الا احنقت ولا اعنقت يقال احنقت علي اي احملته

منع ايما لم يكن لحصول البغا… من جميع…

حجر ١٢٩٩ عبس





واردفه من الحقيبة وهي ما يشد خلف الرحل والاعتقاب المعاقبة في السير وهي المناوبة من العقبة
وهي النوبة الايضاع في السير الرفق فيه يقال اوضع الراكب وعن ابن دريد اوضعت البعير حمله على
الوضع وهو سير سهل سريع قوله وقع بالبنان على البنان اي ضرب بعضه ببعض طربا ونشاطا
الابيات صدمهم امر شديد اصابهم ومنه الصبر عند الصدمة الاولى والصدم ضرب الشي الصلب
بمثله قوله واذ بعته بنوبه قبل ان تحلم الاديم اي قبل ان يفني عمرك او يفسد امرك وهذا مبني على
المثل السابر كدابغة وقد حلم الاديم يضرب للامر الذي انتهى فساده وذلك ان الجلد اذا وقع فيه الحلم
وهو القراد الكبير فليس فيه بعده اصلاح ويروى هذا عن الوليد بن عقبة انه كتب به الى معوية •

## شرح المقامة الثانية والثلثين

فانك والكتاب الى علي كدابغة وقد حلم الاديم •
العج رفع الصوت بالتلبية والثج صب الدم والما يقال ثجه يثجه ثجا وسحاب ثجاج وثج بنفسه
ثج بالكسر ثجيجا وفي الحديث افضل الحج العج والثج • طيبة اسم مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم
سماها عليه السلام بذلك وفي قوله واخرج من قبل من حج وجفا اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم
من حج ولم يزرني فقد جفاني • شغر البلد خلا من الناس وبلدة شاغرة برجلها اذا كانت لا تمتنع
من غارة اخذ من شغر الكلب اذا رفع احدى رجليه ليبول قال صاحب المقاييس وهذا التركيب اصل واحد
يدل على انتشار وخلو من ضبط • التشاجر والاشتجار الاختلاف الروع القلب وحقيقته مستقر
الروع وهو الفزع يقال وقع ذلك في الروع ومنه الحديث ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا
لم تمت حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب • ظل اليوم اي كله وطوله كقولهم سحابة
النهار • النقاخ الما البارد العذب الذي ينقع العطش اي يكسره قال واحمق ممن يلعق الما قال لادع الخمر واشرب
يقال احمق من لاعق الما وقال اخر ولم اطعم نقاخا ولا بردا • البرد النوم قال الله تعالى لا يذوقون
فيها بردا ولا شرابا اي نوما • الاهراع الاسراع في رعدة وفي كتاب الخليل هو شدة السوق قال الله تعالى
وجاءه قومه يهرعون اليه اي يساقون وعن ابي عبيدة يستحثون اليه كانه يحث بعضهم بعضا •
المنهود اليه المقصود له والمنهوض اليه من نهد الى العدو اذا نهض اليه غير ان النهوض يكون عن قعود
والنهود المضي في كل حال • في المثل جا بالشر والبقر اي بالكذب البحت والشقر لا يخلو اما ان يكون من
الشقر لان الكذب ضرب من القول الملون المزخرف كالوشايه من الوشي لان صاحبها يزخرفها ويزينها

من نقاخ منها

تزيين الثوب بالألوان المختلفة أو لأن الشقر من الخيل مما تتشائم به العرب ولا شي أشأم به العرب
ولا شي أشأم من الكذب ولأنه يوثر في السامع تأثير اللون في الشي كما سموا الدواهي بالقعد وكمن
البقع لتأثيرها في الصاب ويدل على ذلك تشبيههم إياها بالرقم وهو من الرقم الثوب يقال رقم الثوب أي أعلمه
وهو من رقم الثوب على أن الكذب من فنون الدواهي **واما** البقر فهو اتباع للشقر وهو إما من بقر الكلب
إذا تحير عند رؤية البقر الوحش كتحير سامع الكذب فيه أو لما يطرق سمعه أو من بقر بطنه إذا شقه
لشقه صاحبه بالإثم ومنه فتنة باقرة والكذب منها ويدل على ذلك قولهم في معناه جاء بالشقر
والصقر وهو من الصقر الذي هو الكسر ومنه الصاقور للفاس التي يكسر بها الحجارة والصاقرة الداهية وما
النازلة الشديدة فالدمع والصقر والبقر إذن بمعنى لأن الشق والكسر من واد واحد وعلى هذا يجوز أن
يحمل الشقر على قلب الرشق أو الفتق كما حملوا الفرات وهو الماء الذي كسر العطش على الرفت الذي
هو الكسر والحمر على الحزم في الكسر حتى تلتقي الألفاظ في المثل معنى وهذه طريقة عند علما التصريف
مرضية وإنما يسلكها الحذاق منهم • الفواقر جمع فاقرة وهي الداهية التي تكسر الفقار وفي أمثالهم
فلان عمل به الفاقرة قال صاحب الزاهر مأخوذة من قولهم قد فقرت البعير أفقره فقرا إذا حززت
أنفه بحديدة ثم جعلت الجرير فيه على موضع الحز وعليه وتر ملوي لتذلله بذلك **القفدا** جنس من
العمة وهو أن لا يسدل ذنب من العمامة وكان حقيقتها تأنيث الأقفد وهو الذي لا يبلغ عقباه
الأرض لقصرهما فيمشي على صدور قدميه وهو عيب كأن تركب السدل كذلك **اشتمال الصما**
أن تلتحف بثوبك ثم تلقي الجانب الأيسر على الأيمن وفي الصحاح قال أبو عبيدة هو أن تجلل جسدك
بثوبك نحو شملة الأعراب بأكسيتهم وهو أن يرد الكسا من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه الأيسر
ثم يرده ثانية من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الأيمن فيغطيهما جميعا وذكر أيضا أن الفقها يقولون هو أن
يشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من أحد جانبيه على منكبه فيبدو منه فرجه فإذا قلت
اشتمل الصما فكأنك قلت اشتمل الشملة التي تعرف بهذا الاسم وانتصابه على المصدر لأنه ضرب
من الاشتمال وأصله من الصمم **القرفصا** قعدة المحتبي وذلك أن يقعد الرجل ويضع يديه على ساقيه كأنه
محتب بهما **الحبربا** السماجين لطعن شكوا كبها شبهت نجومها بآثار الجرب • في أمثالهم جاءنا بترهات أي بالباطل
والكذب وحقيقته ما يغاير الحق والصدق **قال الشاعر** إذا ما جئت جانبات عمرو ولبيت أسرع الإجابا



**تفسير بعض ألفاظ الفتاوى** على ما يتسارع إليه الفهم ومراد المستفتي ماذكره المفتي •
الثعبان الحية العظيمة • الإتيان الخصي الصريح الذي يتضرر من ذهاب عينه • الخلاف هذا الشجر
المعروف • الكراع ما دون الركبة من الإنسان ومن الدواب ما دون الكعب **قوله** صل وخلاك
ذم أي جاوزك وزال عنك وهو من قول قصير مولى جذيمة حين قال لعمرو بن عدي اقطع أنفي وذلك
فقال ما أنا بفاعل وما أنت لذلك مستحقا عندي فقال افعل هذا وخلاك ذم فذهب مثلا **قال رواحة**
نشأتك فانعمي وخلاك ذم ولا أرجع إلى أهلي ورائي • القروه الخصية إذا عظمت أن يعظم جلد البيضتين
لريح فيه أو ما أو لنزول الأمعا والرجل قروان • مقنع أي شخص ذو قناع أي امرأة • المعرس النازل العيم
وأصله ما في متن الكتاب • العراة جمع عار وهو العريان والفعل منه عرى يعرى عريا ومن العرو وهي
قرة ونفضة تصيب المريض وغيره عري فهو معرو وإذا أصابه ذلك والجمع معروون على القياس
المطرد وأما العراة من العرو كما ذكره الجرمي فهو من قوله • فبتنا عراة لدى مهرنا ننزع من شفتيه الصفارا •
قال ابن فارس هو من العرو كأنهم ينتفضون من البرد وهذا على غير قياس ووجهه مع ذلك أن
يبني اسم من العرو على فاعل كلابن وتامر من اللبن والتمر ثم يجمع على عراة كما هو قياس الباب • الخنجر
السكين • الجحيمة تأنيث الجحيم وهو الذي يبلك وبينه حرارة شفقة • المزمارة التي تزمر بالمزمار
أو الزانية • أم عوف كنية امرأة • القارب سفينة صغيرة تكون مع أصحاب السفن البحرية يتحف
لحوائجهم • الكميت الفرس • العقيقة شعر المولود الذي يولد به من العق وهو القطع • السلب
المسلوب • الموق طرف العين من جانب الأنف واللحاظ من جانب الأذن • الأبريق كوز له عروة •
الصغى من أولاد الإبل ما ولد في الصيف • يحمى يغلي من الحمى لا من الحماية • الحول جمع أحول وحولا وهو
الذي في إحدى عينيه انقلاب وقيل هو الذي صار أحد سوادي عينيه في موقه والآخر في لحاظه وفعل
جمع أفعل وفعلا قياس مثلب ومثال جمع فاعل على فعل بازل وبزل وفارة وفره • الطرق ضرب الصوف
بالعصا ومنه المطرقة • الرقيع الأحمق الذي يتمزق عليه رأيه وأمره وقد رقع رقاعة والمرقع مثله • العجوز المرأة
المسنة وقد يقال للسيف والبقرة والخمر عجوز وقد جمعها من **قال** رهنت عجوزي بالعجوز سفاهة أي نادما مثل العجوز بعجوز •
**قوله** معارضته في العجوز لا يجوز يعني أن مقابلته في مزج الخمر لا يجوز يقال عارضه إذا قابله وصنع مثل
صنيعه وقيل أن معارضته وردة عن فعله لا يجوز من عارضه إذا جبهه وعلى هذين الوجهين يكون العجوز

بمعنى الخمر ويول المعنى الى انه لا يمنع من ذلك ويحتمل ان يريد ان الذى اذا قتل العجوز اى مزج الخمر لا يجوز ان
تعارضه انت فتقول العجوز بالعجوز فتقتل المراة المسنة قودا وقصاصا وهذه معارضة لطيفة لا معنوية وفيه
غموض ٭ النفيض الذى يخط بين القوم ٭ تعنى الجانى معروف ٭ الاعرا التجريد ولغرا النخل من هذا لانه اذا ذهب
ثمرها فكانه جردها وعراها والعرية اسم لتلك النخلة قال ٭ ولكن عرايا فى السنين الجوائح ٭ الجوائح جمع الجائحة
وهى المستاصلة الربض ما حول المدينة ومسكن كل قوم ربض ٭ الجش كناية عن المنوصا وهو قد يكون مغشى
اى مستورا ومنه الجرش ان هذه الحشوش محضرة وكنى بقوله اذا لم يكن مغشى عن البستان والنخل آ البصيرة
العقل الزهن الكبرة المرنبة صاحب الربية ٭ المين الكذب ٭ الاساود جمع اسود وهو العظيم من الحيات المختفى
المستحين ٭ الثمين الغالى المرتفع الثمن ٭ الشرق لغة فى السرق بمعنى السرقة ومن لخوائه الخنق والرضع والجرم الحق
القوارى طير يتيمن بها الاعراب الواجرة فاربة قال امن ترجيع قارية تركتم سبايكم وانتم بالعناق ٭
وبها شبه الشهود الميامين فقيل لهم القوارى فى احد القولين ٭ غضغضه نقصه من الغضاضة وهى
النقص ومنه قولهم فى مدح الرجل بكثرة العلم هذا بحر لا يغضغض اى لا ينزف ولا ينزح ٭ الارمام السكوت
ومنه قوله ٭ يردن والليل مرم طائره ٭ ابن الارض قيل الغريب وقيل السائل الذى لا يهتدى ٭ ابن هو
صوت صهصلق اى شديد وكانه من حروف الصلق وهو الصوت الشديد او من الصهيل ضموا اليها الهاء
والصاد والقاف لزيادة معنى ٭ الابيات انا فى العالم مثله قال خرخوادم قدس الله روحه ولما فى المثل من
معنى الغرابة قالوا فلان مثلة فى الخير والشر فاشتقوا منه صفة للعجب الفاق اى مشهور معروف من مثل
الشخص بمعنى ظهر اوافد من قولهم فلان مثلة فى الخير والشر اى عجيب واقعة وهذا كما يقال لمن كان على هذه
الصفة فند وداهية والمثلة على هذا اسم من مثل به اذا نكل به وان كان يشتمل على معنى الافد والشهرة
والظهور جميعا ٭ الابيات لبست لكل زمان لبوسا من قول بيهس المعروف بالنعامة وهو
البس لكل حالة لبوسها اما نعيمها واما بوسها ٭ حبيسا محبسا موقوفا ٭ ابن ادريس هو الامام ابو عبد الله الشافعى واسمه محمد بن ادريس
ابن العباس بن عثمان بن الشافع بن السايب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن مطلب بن عبد مناف بن قصى بن كلاب
ابن مرة بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر ابن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن
نزار بن معد بن عدنان المطلبى القرشى رضى الله عنه ٭ المهاترة وهى المسابة بالقبيح من القول من الهتر وهو السقط
الباطل ٭ يثرب مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وقيل اسم ارض من المدينة ٭ امما اى شيا امما يعنى هينا قريبا الغنى



الشريه فعلى من عمه اذا حيره او الامر الملتبس الذى لا يهتدى للمخرج منه من غمر الشى اذا غطاه قال
واكشفا الغمى اذا الروع عصب

## شرح المقامة الثالثة والثلثين

قوله منذ يفعت وروى ايفعت قال الغورى يفع الغلام لغة فى ايفع عن الزجاج والمشهور فى استعمال
الفصحا ايفع فهو يافع على غير قياس واصله من اليفاع ٭ تفليس بفتح التا وعند بعضهم بكسرها بلا ترجان
قوله والباطن فغاض عنى بالباطن الفقر وانما دخلت الفا فى خبر المبتدا لكون الالف واللام بمعنى الذى وتضمنه
معنى الشرط تقديره والذى بطن فغاض كانه قال فابطن فغاض ونظيره قوله تعالى السارق والسارقة فاقطعوا
ايديهما وقوله الزانية والزانى فاجلدوا ٭ مال عال ويعول بمعنى تمول ورجل مال ذو مال ٭ تمول نعط ٭ الى الله
وهى السياسة ومنه قول زياد الناول علينا اى سستنا وسسنا واصله من آل اى رجع لان الوالى
والسايس هو المرجوع اليه قوله فلم تزل الجوائح تسحت جمع جائحة وهى ما يجتاح الانسان من الخطوب
اى يستاصله والسحت الاستقصا فى القطع والاستيصال ومنه السحت لانه مسحوت البركة او لانه يسحت
صاحبه بشومه وهو ما لا يحل كسبه كرشوة القاضى والحاجب ٭ يتضاغون من الطوى اى
يتضورون من الجوع ويصيحون من الصغا وهو الصياح والنباح ٭ الصاصة ما يمص ويعنى بها اليسير
الابيات الهصر والاهتصار الكسر ومنه اسد هصور وقيل هو عطف الشى الرطيب كالغصن ونحوه
ايحل الكان وهو ماحل ومحل والمحل الله الارض قوله يختبط العافون او رايه الاختباط فى الاصل خبط
ورق الشجر ثم استعير للطلب والسوال قال ومختبط مما تطيح الطوائح ٭ ولهذا يجعلون الورق عبارة
عن الورق لتكون الاستعارة من نجد والعبارة من نجد الاخرى الى قوله ٭ ولا اسعد ما من خابط ورقا ٭
وقوله له ورق للسائلين رطيب بعضه ما ذكرت من حيث الوصف وهذا باب له شان عند البلغا ٭
عانه اصابه بالعين قوله فصبت الجماعة الى ان تستخبر خبا اى مالت الى ان تستخرج مخبو سره
ومكنون امره واصله من الخبء وهو اثاره الصيد والخباة فعلة بمعنى مفعول من الخب كالغرفة والقبضة
من الغرف والقبض قوله بلفظ صادع اى ظاهر مكشوف او صادع الاكباد من يسمعه من الحساد ٭ الغمز
والمغمز المعاب من غمز فيه اذا طعن ٭ الخبنة ثبان الرجل وهو ذلاذل ثوبه المرفوع تقول رفع فلان فى خبنته
شيا قاله الخليل والخبنة ايضا ما يعزل من الطعام فيحمل فى الاباط والكم يقال كل ولا تتخذ خبنة وجمعها
خبن ٭ واما الثبن فهو جمع ثبنة كخبنة وخبن وزنا ومعنى ولم يذكرها احد من الثقات غير الازهرى رحمه الله

واوى وخفايا الثبن بضمتين على انه جمع ثبان لكان حسنا الا ان الاول مصنوع
مطبوع • الخلية معسل النحل قيل هي خشبة تنقر ويعسل في جوفها النحل فاذا جعلت من طين فهي كوارة
والجمع الخلايا وهي فعيلة بمعنى فاعلة من الخلو قوله استكرمت فارتبط اى وجدته كريما يقال استكرم
فلان المناكح اذا نكح العقايل وهذا من امثال العرب يضرب لمن ظفر بمراده استكرمت فاضنن به ويروى
اكرمت ومما يعني القلبة الداء الذي يقلب منه صاحبه على فراشه وفي امثالهم ما به قلبة اى داء
وعيب انشد السيرافي اودى الشباب وحب الخالة الخلبة • وقد برئت فما بالقلب من قلبة •
يقال امرأة خالة اذا كانت مختالة متكبرة • الفلج الظفر ومنه المثل من يأت الحكم وحده يفلج • عام اجرد
وسنة جرداء كاملة متجردة من النقصان ويقال ما رايته مذ اجردان وجريدان اى شهران كاملان قوله فسرنا
متجردين اى منفردين كانهما تجردا من سائر الناس ويحتمل ان يريد انهما مضيا جادين في سيرهما من
قولهم تجرد للامر اذا جد فيه ولم يتشاغل عنه بغيره

## شرح المقامة الرابعة والثلثين

زبيد من بلاد اليمن قال الجيهاني ليس باليمن بعد صنعاء اكبر منها ولا اغنى اهلا ولا اكثر خيرا
وهي فرضة الحبشة قوله ان تربة الناط بصفري اى احببتها من قولهم لا يلتاط هذا بصفري اى لا يلصق بقلبي
يعني لا احبه من لاط به اذا الصق به والصفر القلب وقيل لصفرة الخلاء فكانه قيل لا يلزق ولا يبقى في خلاء قلبي
ويحتمل ان يريد به ان الصفر الذي تزعم العرب انه دود يقع في شراسيف الاضلاع وهو الذي اراده اعشى باهلة في قوله
ولا يعض على شرسوفه الصفر الا انه سمى القلب باسمه لاتصال بينهما قوله فلما شالت نعامته اى مات وهو من باب
الكناية قال يا ليتما امنا شالت نعامتها ايما الى جنة ايما الى نار • والنعامة هي القدم ومنه قيل لصدرها ابن
النعامة قال عنترة وابن النعامة يوم ذلك مركبي قوله وسكنت نامته اى حركته من النيم وهو الصوت
وهو ايضا كناية عن الموت واصله من قولهم في الدعا اسكت الله نامته اى اماته ورواه الاصمعي نامته
بتشديد الميم من غير همزة اى اسكت الله ما ينم عليه من الحركة في امثالهم سد ابن عوز يضرب للقليل بين الخلة
قالوا السد الدائم من الشر وهو ما يسد به الشي والعوز اسم من الاعواز او مصدر من عوز اذا افتقر او من عوز الحق
اذا لم يوجد قوله ليس كل من خلق يفري الخلق التقدير والفري القطع على جهة الاصلاح يعني انه ليس كل
من قدر امرا اوجده ولا من انشأ صنيعا تممه وهذا مقتبس من قول زهير ولانت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري
قوله لن يحك جلدي مثل ظفري من المثل السائر ما حك ظهري مثل يدك يضرب في ترك الاتكال على الناس وقد نظم

هذا المعنى



هذا المعنى من قال • ما حك جلدك مثل ظفرك فتول انت جميع امرك قوله اختطم بالثام اى جعله
على خطمه اى انفه يعني تلثم به الابيات لعا لك دعاء للعاثر بان ينعش قال الاعشى
بذات لوث عفرناة اذا عثرت فالتعس ادنى لها من ان اقول لعا • ذات لوث اى ذات قوة وعفرناة
قوية • فضربت عنه صفحا اى فاعرضت عنه من ضرب عن الشي بمعنى اضرب عنه حكاه الغوري عن الزجاج
وصفحا اما مصدر من صفح عنه اذا اعرض منتصب على المصدر كقولك قعدت جلوسا واما بمعنى الجانب من
قولهم نظر اليه بصفح وجهه على معنى فاعرضت عنه جانبا وانتصابه حينئذ على الظرفية • يقال قبحا له وشقحا
وهو قبيح شقيح قالوا هو اتباع ويجوز ان يكون من شقح النخل اذا بدا في ثمرها الارطاب لانه اقبح ما يكون حينئذ
الفوهد فعلل من فاه اذا تكلم والفوهد بالضم الغلام اى الغوول ومنه ازرد الفوهد لست بانغض راسه ونغضه
حركه متعجبا قال الله تعالى فسينغضون اليك رؤسهم وقال وحركت لي راسها بالنغض قوله انا يوسف ابو يوسف
اى حر ابيع كما بيع يوسف عليه السلام • السيمة والسومة اسم من سام البايع السلعة اذا عرضها للبيع وذكر
ثمنها يقال انه لغالي السيمة والسومة • التغليق الارتفاع وقد تقدم القول في حقيقته الابيات
قوله لكما تشبع الكرش الجياع انما اجرى الجمع على المفرد ارادة المبالغة في الوصف بالجوع كما في قول القطامي
كان نسوع رحلي حين ضمت حوالب غرزا ومعى جياعا • معى ولجن الامعاء والحوالب عروق تحول
الضرع وقيل الضروع والغرز التي ذهبت البانها وعندي انه محمول على المعنى وذلك انه يذكر الكرش ويراد
به العيال يقولون جاء يجر كرشه اى عياله واولاده ولفلان كرش منثور اى صبيان صغار فوصف بالجمع لذلك
قوله لي فيه باع يقال لفلان في هذا الامر سابقة كما يقال له فيه قدم صدق ويد بيضا قوله سمحت قرونه
القرونة والقرون والقرينة النفس اى انقادت له نفسه وانقادت وعن مصعب بن عطا معناه
ذهب شكه وعزم على الامر قوله وقلت لمن يساوم في هذا تكلب فما يعار ولا يباع يومي بذلك الى قوله
ابيت اللعن ان سكاب علق نفيس لا يعار ولا يباع • وهو من ابيات الحماسة وسكاب فرس كان لرجل
من تميم طلبها منه ملك من الملوك فمنعها اياه وقال ذلك ومنها مفداة مكرمة علينا تجاع لها العيال ولا تجاع •
كانه يقول هلا كنت تعامل في معاملة هذا الرجل في فرسه هذه قوله طباعك فوق ثمانك الطباع
اشارة الى طباع صاحب الفرس والمعنى انك توفق في الكرم حيث لم يسمح باعطائه فضلا عن ان يبيع كريمة
قوله اضاعوني واي فتى اضاعوا تضمين وهو لامية بن ابي الصلت وتمامه ليوم كريهة وسداد ثغر

ويروى انه كان لابى حنيفة جار فاسق يغنى كثيرا بهذا البيت فاتفق ان خرج ذات ليلة سكران
فاخذه العسس وحبس فلما سمع ابو حنيفة رضى الله عنه نهض اليه مسرعا من الغد وتكلم فيه حتى اطلق من
الحبس فلما ادخله منزله قال له هل اضعناك فاخذه وتاب ببركات سعيه رحمة الله عليه المناغاة
المناره الحديث من اقال نادما بيعته اقال الله عثرته هذا روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى كتاب الشهاب اخبرنى به
الامام النقد والدى قدس الله روحه عن الامام ابى البركات عبد الوارث بن عبد المنعم الابهوى عن القاضى ابى عبد الله
محمد بن سلامة القضاعى رحمه الله وفى كتاب المصابيح عن النبى صلى الله عليه وسلم من اقال اخاه المسلم صفقة
كرهها اقال الله عثرته يوم القيمة وفى كتاب الفردوس عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم من اقال
نادما فى بيع اقاله الله نفسه يوم القيمة اخرجه من سنن ابى داود ومعجم الطبرانى وحلية الاولياء برواية ابى
قتادة وابى هريرة ولم يذكر غير هذه الرواية والله اعلم قوله انت فى واد ونحن فى واد من امثال العامة يضرب فى
اختلاف المقاصد قوله وضبع المنقوشه البيض الوضح يعنى الدراهم والدنانير والوضح فى الاصل حلى من فضة
سمى بذلك لوضوحه يقال على فلانة وضح واوضاح في المثل اعذر من انذر اى من حذرك ما يحل بك فقد
اعذر اليك اى بالغ فى كونه معذورا عندك والانذار اعلام مع تخويف قوله وجرحه جبار اى هدر واصله
من قول النبى صلى الله عليه وسلم جرح العجماء جبار بيت القصيدة مثل فى النادر الغريب وفى تفضيل بعض
الشى على كله ايضا يقال فلان اول الجريدة وبيت القصيدة والمعنى هنا ان فعلته هذه اعزب مكايده واعجب
مصايده الغبن فى الراى هو الضعف قوله اضرط بى منها اى تحزى منى واصله ان يدخل الرجل اصبعه
فى شدقه فيصوت صوتا يريد به الانكار والتخزية ومنه حديث على كرم الله وجهه انه دخل بيت
بيت المال فلما راى ما فيه من البيضاء والصفراء اضرط بها قوله وهم هم اى هم الاخيار الابرار والاصل
ان يكون المبتدا معرفة والخبر نكرة مثل زيد منطلق وهم هم كلاهما معرفتان ومثل هذا فى مجى المبتدا والخبر
معرفتين على هذا الاسلوب قولك انت انت اى انت هذا الشخص المعين و قوله النجم انا ابو النجم وشعرى شعرى
اى شعرى جيد وبيت الاصلاح فقلت ولكنت الوجوه هم هم اى هم الاحرار الغبر بقية اللبن والغبر بقية
الحيض ثم ربما استعير لغير ذلك وقال صاحب المجمل الغبر جمع غابر الظهرى الذى جعله بظهر
اى نسناه وكثرة الطامن تغيرات النسب اى الاصل ينبغى ان يكون الظهرى لانه من الظهر كالدهرى من الدهر والله اعلم

## شرح المقامة الخامسة والثلثين



شيراز من بلاد فارس الوفر واحد الاوفار من قولك نحن على اوفاز اى على سفر وعجلة وعن الشيبانى
لم يقل منه واحد واوفزته اعجلته واستوفز فى قعدته قعد غير مطمئن واصله من الوفز وهو النشز
الاغاريد جمع اغرود واغرودة وهى الغناء ومنه غرد الحمام قوله كادنياهز العشرين يعنى الثمانين
ويقال ناهز الصبى البلوغ وناهز للفطام اى قارب ودنا قوله المرء باصغريه اى يقوم بهما ويكمل واول
من قال ذلك شقة بن ضمرة وذلك ان المنذر بن ماء السماء كان يسمع باسمه ويعجبه ما يبلغه عنه فلما حضر
مجلسه ازدراه وقال تسمع بالمعيدى خير من ان تراه فقال له شقة ابيت اللعن ان الرجال ليسوا بالجزر
يعنى الشاء يراد منهم الاجسام انما المرء باصغريه قلبه ولسانه ان قال قال ببيان وان قاتل قاتل بجنان فلما
راى المنذر عقله وبيانه سره ذلك فسماه باسم ابيه ضمرة فقيل ضمرة بن ضمرة وانما سميا الاصغرين لصغر
حجمهما او لانهما لما كانا اكبر ما فى الانسان معنى وفضلا وصفا بالصغر كما يصغر الشى والمعنى على التكبير
كقوله دويهية تصفر منها الانامل وقوله انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب قوله يتداعون نصل الخطاب اى
يدعونه يعنى يتفاوضون فى حديث علم الفصاحة والتداعى ان يدعو بعضهم بعضا ولكن يستعمل متعديا
قرات فى الكشاف فى قوله تعالى عم يتساءلون قال يتساءلون يسال بعضهم بعضا
او يتساءلون غيرهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمومنين نحو يتداعونهم ويتراءونهم وهذا على ملاحظة
الاصل المشتق منه صحيح قوله ويعتكدون عوده من الاحطاب يعنى انهم لفرط بلاغتهم وشدة
فصاحتهم كانوا لا يعتدون به بل يعدون جيده رديا وحسنه قبيحا فضرب العود المتخير به والحطب
مثلا للجودة والرداءة قوله وهو لا يفيض بكلمة اى لا يبين ويقال كلمته فما فاض بكلمة وما
فاض وهو ذو افاضة اذا تكلم اى ذو بيان وجريان ومنه الحديث فما يفيض بها لسانه اى ما يقدر
على الافصاح بها وكانه من قولهم فاض الماء والدم يفيض اذا قطر وافاض ببوله افاضة اذا رمى به عن
الغورى وعيسه بابا على ما ذكر وان صح ما ذكر الخليل وغيره من المفاوضة فى الحديث وهو البيان
ففى عيسه لغتان نحو يفيض بالضاد فقد اخطا اشتمل الكانه مثلها وهو ان يتخرج ما فيها من
النبل والنشل وتبين من الرث الاخلاق الثياب البالية الخلاق النصيب من الخير اما لان صاحبه
خليق بنيله وجدير به او لانه لما استحقه فكانه خلق له قوله فلما خلب كل خلب اى خدع كل ذى
خلب فهو حجاب الكبد المسرب المجرى والمذهب مفعل من سرب الماء اذا سال وجرى قوله قد اريتنا

وثم قدحك وثم القدح العلامة التي عليه لتدل على نصيبه وربما كانت بالنار ومنه المثل صدقني وسم قدحه **قوله** فخبرنا عن قيضك ومحك اي ظاهر امرك وباطنه استعير من قيض البيضة ومحها **قوله** فلما رايت شوب ابي زيد وروبه اي حلوه ومره وصدقه وكذبه واصله من قولهم ما عنده شوب ولا روب فالشوب العسل والروب اللبن الرايب وفي الحديث لا شوب ولا روب في البيع والشرى اي لا غش ولا تخليط ويقول البايع لا شوب ولا روب عليك اي انت بري من عيبها لا اشوب ولا اروب اي لا اخلط عليك السهومة ضمر الوجه وتغيره يقال سهم وجهه سهوما وسهومة وفعولة في باب فعل مضموما قياس كفعالة وما جاء في فعل مكسورا من نحو الشكاسة والشراسة والسلاسة والعفونة والندوة فمستعار ومن ذلك السهوكة بمعنى التهلل وهو ريح كريهة تجدها من الانسان اذا عرق ويقال سهك فهو سهك اذا انتن وانما نزل الاصل هنا الى المستعار وهي السهوكة ليزاوج بينها وبين السهومة وهم يفعلون ذلك كثيرا **قوله** فاذا هو اياه الصواب فاذا هو هو لان ما بعد اذا المفاجاة مبتدا لا بد له من خبر وكانه استهواه فيه ما سقط من الكسائي في المسالة التي سالا عنها سيبويه وهي كنت اظن العقرب اشد لسعة من الزنبور فاذا هي هو او فاذا هي اياه فقال الكسائي فاذا هي اياه وذلك في مجلس الرشيد قال الامام عبد القاهر ذكر ان الكسائي لبس على الرشيد واراه انه مصيب في قوله وان الخطا على سيبويه واحتال بان يحج الى قوم من العرب غير فصحاء فوافقوه وكان الشيخ يقول على سبيل المزح لعل هولاء القوم كانوا من طرباباذ ويحكى ان سيبويه استشاط من ذلك فارتحل الى خراسان فتوفي بها ساوه رحمه الله **الابيات** العانق الشابة اول ما ادركت سميت بذلك كانها عنقت من الصبي وبلغت ان تزوج والعانس التي كبرت في بيت ابويها لم تزوج يقال عنقت تعنق وعنست تعنس فهي عانس وعانسة ومعنسة واريد بهما هنا الخمر القديمة والقتل المزج فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة حين تقتل الاقضية جمع قضا يعني قلت هذا اقضي علي متشرية متهادية مضية ذات صبية ذات صبية **قوله** والبيلا توكي على درهم اي لا تقبض عليه يعني لا درهم فيها **كقوله** ولا ترى الضب بها ينجحر يقال اوكى السقا اذا شده بالوكا ومنه المثل يداك اوكتا وفوك نفخ يضرب لمن يجني على نفسه الحين ويقال ايضا اوك على ما في سقايك ومنه اذا شربت المرضة فاوك على ما في يقال اصحت السما فهي مصحية اذا انجلى غيمها وتفرق **وقوله** والسما مصحية كناية عن شدة الفقر وذهاب المال صابون الهم هو الخمر لان الفقعد تزعم ان ما الكرم يشفي من الكرب والغم وعلى هذا قوله وسل الهموم ببنت الكرم التي تعتق

ويروى عن كثير انه كان يقول النبيذ صابون الهموم جيد الا ان الخمر اوله الهذم السنان الحاد من الهذم وهو القطع بزيادة اللام العربيد الكثير العربدة وهي سوء خلق السكران الرعديد الجبان الكثير الارتعاد في امثالهم نظرة من ذي علق اي من ذي هوى قد علق قلبه بمن يهواه يضرب لمن ينظر بوده

## شرح المقامة السادسة والثلثين

ملطية من بلاد ارمينية وهي بين الشام وديار بكر والروم تخفف وتشدد وفي شعر ابي الطيب مخففة ملطية ام للبنين ثكول القا العصا كناية عن الاقامة الهجيرى الداب والعادة من هجيرى بمعنى هجير وهو دابه في الهذيان سبا الخمر اشتراها يقال سبا الخمر بالهمز اذا اشتراها لتشربها قال صاحب الصحاح واما اذا اشتريتها لتحملها الى بلد اخر فقلت سبيت الخمر بغير همز ومنه سميت الخمر سبيئة قال **الاعشى** وسبيئة مما تعتق بابل القهوة من اسما الخمر ايضا اربا اليفاع علاه واشرفه من الربيئة لا من الربوة فلا تعتقدن ذلك وسلالة **قوله** ودماثتهم قيد الالحاظ يعني انهم لسهولة خلقهم ولين جانبهم كانهم قيدوا ابصار الناس ووقفوا الحاظهم فلا يبصر احد سواهم ولا يطرف الى غيرهم وهذا كقولهم في وصف المراة بالحسن عنت لنا فلانة فعقرت بنا يعني انه طال وقوفهم عليها بحسنها وجمالها فكانما عقرت بهم ركابهم ومنه قد عقرت بالقوم ام الخزرج والعقر قطع العصب واصل هذه الاستعارة قول امر القيس بمنجرد قيد الاوابد هيكل ثم تصرفوا فيه فقال فلان قيد الكلام وقيد الحديث وفلان قيد الالحاظ وقيد العيون **وقال اخر** الحاظه قيد عيون الورى فليس طرف يتعداه وقال **الاخر** قيد الحسن عليها الحدقا **قوله** الفيتهم ابنا علات اي مختلفين يقال للاخوة اذا كانوا من اب واحد وام واحدة بنو الاعيان واذا كانوا من رجال شتى بنو اخياف واذا كانوا من نسا شتى بنو علات ولم يرد اختلافهم في النسب ههنا وانما اراد الاختلاف مطلقا وقيل سميت المراة علة بفعل الرجل لان الذي تزوجها بعد الاولى كان قد نهل منها وعل من هذه ومعنى نهل شرب في المرة الاولى وعل شرب في المرة الاخرى **قوله** وقذايف فلوات هي في الاصل جمع قذيفة وهي الشي الذي تقذفه اي ترميه واريد بها هنا الغربا الذين كانهم قذفتهم الفلوات والامكنة المختلفات كواكب الجوزاء هي البلدة المستعرضة الوباصة اي البراقة في وسط الجوزاء تسميها العرب النطق وتسميها ايضا نطاق الجوزاء ونظام الجوزاء وهي مثل في الانتظام والالتيام المقايضة المعاوضة **قوله** تخللوا السها والقمر اي تكشف عن الخفي والجلي لان السها كوكب صغير خفي يمتحن الناس به

ابصارهم فمن ضعف بصره لم يره يروى ان الصحابة رضى الله عنهم كانوا يفعلون ذلك واما القمر فهو مثل في الشهرة فصار امثلين في الامر الظاهر والباطن ومنه قولهم اريها السهى وتريني القمر قوله تنشل السمين والغثاء تستخرج عن مكامن الاذهان ما يستملح ويستجاد وتكلم بما يستقبح ولا يستعاد واصل النشل اخراج اللحم من القدر يقال نشل اللحم بالمنشال ومنه النشيل وهو اللحم المطبوخ بلا توابل قوله ذهب حبره وسبره اي هيئته وحسنه قرات في الفايق في تفسير الحديث يخرج من النار رجل قد ذهب حبره وسبره اي الحسن والبهاء من حبرت الشيء وحبرته والسبر ما عرف من هيئته وشارته من السبر تعرف الشيء وعن ابي عمرو بن العلاء اتيت حيا من احياء العرب فلما تكلمت قال بعض من حضر اما اللسان فبدوي واما السبر فحضري وقد روي فيهما الفتح • فلما راى اجبال القرائح اي كلها وقلة غنائها من اجبل الشاعر اذا افحم وهو مستعار من قولهم اجبل الحافر اذا بلغ الصلابة اي صلابة الارض ومثله اكدى وهو ان يبلغ في الحفر الكدية وهي صلابة الارض فتمنعه ثم قالوا في المجاز اكدى الطالب اذا اخفق ولم يظفر بحاجته • الماتح بالتاء الذي على راس البير والمايح بالياء الذي يملأ الدلو من قعرها ومنه المثل هو اعرف من المايح باست الماتح وقد جعله مثلا فيما نحن بصدده لمن كان يجد في الاهتدا الى سبيل الانتفاع • في لثالم ما كل سوداء تمرة يضرب في خطا الظن وفي اختلاف الطبايع وفي موضع التهمة ايضا واول من قاله عامر بن ذهل بن ثعلبة ابن عكابة وذلك ان اباه ذهلا هلك وترك عند اخيه قيس بن ثعلبة مالا فلما ادرك عامر واخوه شيبان اتيا عمهما فوجداه قد اتوى المال فوثب عامر عليه يخنقه فقال يا ابن اخي دعني فان الشيخ متواه يعني ان لم اعط مالك قتلتني فدعني اعطك ولا اتوى نفسي فكف عنه وقال ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة يريد انك ظننت ان اتلافي مالي يسوغ لك كما يظن الجاهل ان كل بيضاء شحمة وقيل اراد انه وان اشبه اباه خلقا فلم يشبهه خلقا ولما قال ذلك ذهب مثلا قوله اعلاق الحربا بالاعواد انما خصه بذلك لانه مثل في اللزوم والتمسك ولهذا قيل اخزم من الحربا قال حمزة انما قيل ذلك لانه لا يخلي ساق شجرة حتى يمسك ساق شجرة اخرى قال ابو داود في ذلك •

اني اتيح لها حربا تنضبة لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا • الاشر اذ جمع شرر وهو الحاجز بين الشيئين قوله ارادوا الشق ان يخاص ضراس ولصله فيا اورد ابو عبيد في امثاله ان دوا الشق ان تخوصه يضرب في رتق الفتق والجفا الثاثرة • الرضوع اللزوق يقال رصع فلان بمكان كذا اذا الصق ومنه رصعت عيناه اذا التزقتا





وتركيبه يدل على اللزوم والشد ومنه الرصيعة وهي زر المصحف ورصيعة اللجام للعقدة التي عند المعذر ومنه الترصيع وهو ان تعقد في السير عقدا مثلثة قوله فنا حكم حكم سليمان في الحرث اي حكما سويا مرضيا وذلك ان داود عليه السلام حكم بالغنم لصاحب الحرث فقال سليمان عليه السلام وهو ابن احدى عشرة سنة غير هذا ارفق بالفريقين فعزم عليه ليحكمن فقال ارى ان تدفع الغنم الى اهل الحرث ينتفعون بالبانها واولادها واصوافها والحرث الى ارباب الشاء يقومون عليه حتى يعود كهيئته يوم افسد ثم يترادان فقال القضاء ما قضيت وامضى الحكم بذلك وهذا ما ذكره الله سبحانه في قوله وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان •

اللغز واللغز لغتان عن فخر خوارزم رحمه الله وفي الصحاح الغز في كلامه اذا عمى مراده والاسم اللغز والجمع الالغاز مثل رطب وارطاب • غمز حاجبه وعينه رمز اليه بان حركهما يقال غمزني فلان بعينها اي غمزني بميعاد تصريحه ولم يجادله اليه نطق بتحقيق وهذا من مستعار المجاز لان اصله الرمي بالحجر وهو النطح الخارج ثم قالوا جرحه ببصره • استنصت ثنا الفصاحة • قوله ولا يمتن بخبزه في اديمه اي لا يتزين بحسن الكلام لنفسه ولا ينطق لغيره واصله من قولهم سمنكم هريق في اديمكم وهو مثل يضرب للبخيل ينفق ماله على نفسه ويريد ان يمتن به على الناس والاديم الطعام المادوم فعيل بمعنى مفعول او الخبز المتخذ من الاديم • اومض اليه تبسم شبه لمع الثنايا بايماض البرق • يحوت بصري في ناجيه منه وهذا كقوله • نجاه للمجد برقان وحارث وفي الارض للاقوام قبلك غول •

قولهم ما لي بهذا الامر يدان اي طاقة وقدرة وفي مثل الخلي يرى لواحد بعشرة قال • اعمل لما تعلو فما لك بالذي

قولهم فلان يوامر نفسيه ويشاورهما اذا تردد في الامر واتجه له رايان وداعيان لا يدري على ايهما يعرج ويثبت كانهم ارادوا داعي النفس وهاجس النفس فسموهما نفسين لما يصدران عن النفس • ولما الاثنين الداعيين لما كانا كالمشيرين على الانسان والامرين له شبهوهما بذاتين فسموهما نفسين انشد ابن جني للبيت يوامر نفسيه كذي الثلة الابل • قال فجعل الخاطرين اللذين يعترضانه في الشيء وضده كالنفسين له والثلة الجماعة من الابل والابل الحاذق بمصلحة الابل يقال ابل يابل ابالة وعلى هذا قول حاتم الطائي

اشاور نفس الجود حتى تطيعني • واترك نفس البخل لا استشيرها • قوله

هان يؤبل الماعون عليه يعني به تفسير المعميات والماعون في الاصل اسم لما يستعار فاعول من المعن وهو الشيء اليسير •

قوله وترضوا به الاندية اى طيبوا به المجالس من روض كالمطر الارض اذا جعلها كالروض قوله كان لم
تغن بالامس غنى بالمكان اذا اقام به اى خلت عن الدراهم • سروج من بلاد الجزيرة قوله لا يدرى اين سكع
اى اين ذهب ووقع ومثله صقع واصله من الصقع وهو الناحية • تفسير بعض الالفاظ
الاحاجى مفصولة طوى جوع • مير فعل من مار الطعام يميره • مطاظه عين فعل من عانه اذا
اصابه بالعين • طا مخفف من طا وهو امر من وطى يطاه وقد فهم ذلك • تفسير بعضها موصولة
طوامير جمع طومار • مطاعين جمع مطعان في مبالغة طاعن • الفاصلة واحدة الفواصل وهي روس
الاى جمع الايات • والفاصلة عند العروضيين ثلث متحركات بعدها ساكن نحو متفا من متفاعلن •
وهادية تانيث هاد وانثم للعنق ايضا • الغاشية غاشية السرج ونحوه ولم لما يغشى الرحال من
الاضياف • اباريق جمع ابريق والاصل اباريق بحذف اليا وعوض منها الها كما في زنادقة وفرازنة
وقد تحذف بغير تعويض وذلك في ضرورة الشعر • سمكة طافية تطفو فوق الماء • فرازين جمع فرزين
الشطرنج • قدح رحراح ورحرح اى واسع • صنبور كالنخلة يدق اصلها وتبقى منفردة ومنه ان
ولا الصنبور اى فرد لا اخ له ولا ولد والصنبور ايضا قصبة الاداوة من صفر او حديد
منها • مقلاع قذافة يعرف بالقلاعة

## شرح المقامة السابعة والثلثين

صعدة من بلاد اليمن وبينها وبين صنعا ستون فرسخا ويقال للاتان الطويلة الظهر الصعدة وصعدة
والجمع بنات صعدة ولولا صعدة شبهت بالصعدة من الرماح وهي التي تنبت مستوية فلا تحتاج
الى تثقيفها قوله تميمي النسب والطباع اى شريف كريم وذلك ان تميما يوصف بهما وهو تميم بن
ادبن طابخة بن الياس بن مضر وهو خال النضر بن كنانة اى قريش وذلك ان مرة بنت مر اخت
تميم هي ام النضر وعلى هذا قول جرير • وما الام التي ولدت قريشا بمقرفة الرجال ولا عقيم •
فما ولاب اكرم من قريش ولا خال باكرم من تميم • وقول الفرزدق في قريش • هم ابناء بنت مر فاكرم الخولة وربيعة
فاخل بانجب من قريش والخال باد من تميم • وقبايل تميم ثلث بنو عمرو بن تميم وبنو زيد مناة بن تميم وبنو الحرث
ابن تميم فشرفهم نسبا ما ذكرت واما كرمهم طبعا ففيهم الحلم والحمية لان منهم الاحنف بن قيس وقيس بن عاصم
واكثم بن صيفي وكل منهم مثل في الخصال • قوله استفق عليه بالاحمام اى احمل نفسى كالسلعة النافقة
بترك زيارته اياما واعيا ابا هاجريا على موجب قوله صلى الله عليه وسلم زر غبا تزدد حبا واصله من احمام الفرس

وهو ان



وهو تركه ان يركب قوله حتى صرت صدى صوته اى تابعه من قولهم للتبيع والمجيب الشريع
كانه ابن الطود وكانه ابنة الجبل يعني الصدى وهو يجيبك بمثل صوتك من الجبال وغيرها قال
دعوت خليدا دعوة فكانما دعوت به ابن الطود او هو اسرع • ويقال ايضا اسرع من رجع الصدى
قوله وسلمان بيته اى خاصته وخالصته يومى الى قول النبى صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل
البيت الاجمال يجوز ان يراد به التجميل وهو لبسة التجملات وان لم اسمعه في قوانين اللغة ويحتمل
ان يكون مصدر اجملته بمعنى اكثرت له العطا والطلقة فيكون معناه جلست لاجمال العطا والطلاق
الحضار والاسرا قوله كصوت شرار اى تربعا في مدة يسيرة مقدار ما تقتضى الشرارة • القلم الردى
اجرى غصص الكاتب وفي نوادر الوراقين القلم الردى كالولد العاق والاخ المشاق قوله ومتى شويت
رمدت من تمييد الشوا وهو القاوه في الرماد يعني متى اصلحت افسد فالشي عبارة عن الاصلاح والترميد
عبارة عن الافساد واصله من المثل السائر شوى اخوك حتى اذا انضج رمد يضرب لمن يفتتح بالاحسان
ويختم بالاساءة ويروى ان عمر رضى الله عنه مر بدار رجل عرف بالصلاح فسمع من داره بعض اصوات
الملاهى فتمثل بذلك قوله والطرف به من حواليه اى صاروا بسببه ذوى طرفة او قالوا ما اطرفه
لتعجبهم منه ويحتمل ان يكون اطرف متضمنا معنى اعجب ويكون الفعل للقاضى قوله العقوق لحد الثكلين
اصل للمثل العقوق ثكل من لم يثكل قاله اوس بن حارثة والمعنى انه اذا عقه ولده فقد ثكلهم وان
كانوا احياء • انه كمن يبتغى بيض الانوق اى يطلب المحال فما الاستبيل اليه نال وذلك لان الانوق
ذكر الرخم والذكر لا بيض له وقيل الانوق الرخمة وبيضها لا يظفر به لانها وكارها في روس الجبال
والاماكن الضيقة البعيدة ومنه اعز من بيض الانوق قال الشاعر • وكنت اذا استودعت سرا كتمته كبيض
وقال الاخطل • من الخازيات الحود مطلب سرها كبيض الانوق المستكنة في الوكرى • من الجازيات
اى من الظبا الجازيات يقال جزأت الابل واجتزأت اذا اكتفت بالرطب عن الما واراد
بقوله سرها الجماع قال الله تعالى لا تواعدوهن سرا اى نكاحا وزعموا ان معوية قال له رجل افرض اقال
نعم فقال ولولدى قال لا قال ولعشيرتى قال • طلب الابلق العقوق فلما فاته ذاك رام بيض الانوق
قوله كما يحامى الليث عن لبدتيه في المثل امنع من لبدة الاسد لان احدا لا يقدر على ان يدنو منه فكيف من لبده
لانه ابدا يذب عنها وهي ما تلبد على منكبيه من الشعر • اولوا العزم هم ذووا الراى والجد ومنه قوله تعالى

الانوق لا ينال لها وكر

واصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ه اخلق يتعرى ولا يتعرى وقد جمع بين اللغتين في هذا
البيت **قوله** واندرا على ابنه وهو قال الجوهري درا علينا فلان يدرا درو‌ا واندرا اى طلع مفاجاة
وهو عليه اداه وشق عليه قال الفوارى ه فان كان اللحم بكر انكم نهتم عليها اسلم وتكالب
وهو في وجه السائل تحميه من هرير الكلب **قوله** يا عقق اى يا عاق وهو مما يختص بالندا وشاله
يا فسق وبالكع **قوله** اتعلم اُمك البضاع اى المباضعة والهمزة للانكار كانه قيل لا تفعل مثل ذلك
فانه يدل على رقة العقل واصله من قول العرب كمعلمة امها البضاع يضرب للمحمق الذى يجى بالعلم الى
من هو اعلم منه **قوله** تحككت العقرب بالافعى مثل في تفاقم الشر ه **قوله** استنت الفصال
حتى القرعى مثل سائر اورده ابو عبيد يضرب لمن يتكلم مع من لا ينبغى ان يتكلم بين يديه لجلاله قدره
والقرعى جمع قريع كالمرضى في جمع مريض وهو الذى به قرع بتحريك الراء وهو داء واستنانها من المرح ه
**قوله** فقد استثنى بهم في المحظورات اشارة الى قولهم الضرورات تبيح المحظورات **الابيات**
قولهم عرج عن هذا اى خله وقال المبرد انصرف عنه الى غيره وكان اصله عرج همك الى غيره فترك المفعول
نسيا منسيا حتى صار الفعل كاللازم ومثله كثير في كلامهم ه بل بدا لطرفه **قوله** تقدم موسى قبل الخضر
كانه اراد بذلك قوله تعالى استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما **قوله** انتميا زمرة وتفتيا اخرى مثل يضرب
بين المتلون الذى لا يستمر على حالة واحدة وانتصابهما على المصدر عند سيبويه وليس هذا بسؤال حتى يخبر
عن امر هو جاهل به وانما هو على طريقة التوبيخ **قوله** كما يتلون الغول قال ابو عبيد في قوله عليه السلام
ولا غول كانت العرب تقول ان الغيلان في الفلوات تترائى للناس فتغول تغولا اى تتلون تلونا
فتضلهم عن الطريق فتهلكهم فابطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ومن عندهم مثل وهذا قالوا تغولت المراة اذا
تشبهت بالغول في تلونها ه عطاسرح اى نهل يتسرح الى الصاجد مستعار من الناقة المسرح وهى
السريعة السهلة السير **قوله** مع الخواطى سهم صائب من امثال العرب ذكره ابو عبيد في باب البخيل يعطى
احيانا مع بخله والخواطى التى تخطى القرطاس من خطئ بمعنى اخطا وفي امثال المولدين فلان قد نصب شركه
وفي امثال الجهل يغدا ذهو يشوى في الحريق ممكنه الاول يضرب في المكيده واخفا الحيله والثانى في التدليس
لانتهاز الفرصه واصله ان اللص كان اذا راى حريقا اى نارا في موضع ذهب اليه للسرقه فان لم يكنه عمل ما
اراد وان عثر عليه قال اشوى مكانه ثم سار مثلا وكانهما متقاربان في معنى المكيده **الابيات**





العدوى المعونة اسم من قولهم استعديته عليه ما عدانى اى استعنته فاعاننى ه نصل السهم
ركب نصله ونصله مثله تنصيلا **قوله** واياك وتابيك عن طاوعه ابيك ابى الامر رده وابى عليه (ولم يرده)
الامر ويقال ابى على فلان وتابى عليه اذا امتنع واصله ابى عليه الامر وتاباه عليه اذا رده عليه
الا انه ترك المفعول الصحيح نسيا منسيا وقد ضمن معنى امتنع تعدى تعديته بعن كانه قيل
اياك والامتناع عن طاعة ابيك ومما عنى اياك وتابيك منصوبان بفعل لازم اضماره كانى قولهم
اياك والاسد اى نح نفسك ونح تابيك عنها وانما ثكن بالبلبلة اراد ابيك في القرينة الثانية والمعنى
لا تترك طاعته ولا تتعرض لمعاصيه **قولهم** سقط في يده مثل يضرب للنادم المتحسر على فعل فعله
ومعناه ندم لان من شان من اشتد ندمه وحسرته ان يعض يده غما فتصير يده مسقوطا فيها لان فاه
قد وقع فيها وسقط مسند الى في يده وهو من باب الكناية قال جار الله فخر خوارزم وفي مجمع الامثال قال ابو
القاسم الزجاجي سقط في ايديهم نظم لم يسمع قبل القرآن ولا عرفته العرب ولم يوجد ذلك
في اشعارهم والذى يدل على ذلك ان شعراء الاسلام لما سمعوه واستعملوه في كلامهم خفى عليهم
وجه الاستعمال لان عادتهم لم تجر به فقال ابو نواس ه ونشوة سقطت منها في يدى ه وهو العالم النحرير
فاخطا في استعماله وكان ينبغى ان يقول سقط وذكر ابو حاتم سقط فلان في يده وهذا اسلم قوله نواس
وكل ذلك شاذ ان صح وكان الامام الحريرى رحمه الله بنى قوله سقط الفتى في يده على ما ذكرت مع شذوذه
ولو روى سقط الفتى في يده مبنيا للفاعل لجاز **قوله** لا ادعو والله اى فرع اليد والنجا وهذا المجاز واصل
الحمو الحضر وبه يحمى الازار لاشتماله عليه **احروف** مال الى الحرف وهو الجانب **قوله** واعرف نجرة
ناره اى اصله ه الخلصان الخلص من الاخوان الواحد والجمع فيه سوا **قوله** واستعرف لخبره وبارحه
اى تعرف خبره وشره والاستعراف وقد في غير هذا التعريف النفس يقال استعرف اليه فعرفه واصل السانح
في الصيد وهو ما جاء عن شمالك فولاك ميامنه والبارح ما جاء عن يمينك فولاك مياسره والناطح ما تلقاك
والقعيد ما استدبرك ويضرب في المثل من لى بالسانح بعد البارح

## شرح المقامة الثامنة والثلثين

قوله نفث قلمى اى نفث المراد من نفثه وهو كناية عن تعلم الكتابة او عن جرى قلم التكليف عليه وكانه
هو الاصح **قوله** والاقتباس نجعه اى تعلم الادب والاخذ منه طالبا والنجعة اسم من الانتجاع وهو في الاصل
طلب الكلام استعماله في كل طلب الكلام استعمل في كل طلب **قوله** شددت يدى بغرزه اى اتبعته وتمسكت
به واصله من قولهم اشدد يدك بغرزه وهو مثل يضرب في الحث على التمسك بالشى والغرز في الاصل ركاب

ولا عرفته العرب ولم يوجد ذلك في اشعارهم والذى يدل على

الرجل في امثالهم يضع الهناء مواضع النقب يضرب لمن يضع الشيء في موضعه ويطبق مفصل الصواب
في حجته واصله من قول دريد بن الصمة ما ان رايت ولا سمعت به كاليوم طالي اينق جرب
متبذلا تبدو محاسنه يضع الهناء مواضع النقب متبذلا اي لابس البذلة والنقب جمع نقبة وهي اول الجرب
قوله اسير من المثل واسرع من القرء الاول من امثال العرب ذكره حمزة ولم يذكر الثاني الغرو
والعجب يقال لا غرو من كذا اي لا عجب ومنه غري بكذا اذا اولع به لان الانسان انما يولع بالشيء العجب
قوله ولا ارى له اثرا ولا عيثا المشهور عند اهل اللغة عيثا بفتح العين وتقديم اليا على الثا وعليه
الاجماع الا في رواية ولجوه عن ابي عمر حكاها الطوسي وفي الاصلاح ما رايت اثرا ولا عيثا ولا عثيرا
باللغتين جميعا وفي المجمل العيث الاثر الخفي ولما العثير فهو الغبار وفي كتاب الخليل العثير ما قلبت
من تراب او مدر باطراف اصابعك من الرجل اذا مشيت لا يرى من القدم اثر غيره وقد عثر القوم
اذا اثاروا العثير قوله في خلق ملاق وخلق ملاق اي في ثياب فقير شديد الفقر وهو مفعال من املق
كالمطعام من اطعم والملاق فعال من الملق وهو التملق يقال رجل متملق وملق وملاق وهو الذي يظهر الود
واللطف وفيه ملق شديد قال ايان ادعو فتقبل ملقي وتركيب الاملاق والملق يدل على معنى
واللين قوله ومن عرقت به الاعمال اي نيطت وعلقت مستعار من عزق الشتا وهو
ان يعلق عليها صوفة تخالف لونها ومنه العذق للكباسة وهو عنقود النخل اي علقت ويقال
اعلق الشيء بالشيء وعلقه به بمعنى وكانه مستفاد من قوله عليه السلم من اتصلت نعم الله عليه
كثرت حوائج الناس اليه فمن لم يحمل تلك المؤن عرض تلك النعمة للزوال وفي رواية اخرى
ما عظمت نعمة الله على عبد الا عظمت مؤنة الناس عليه رزحت حال فلان وقد رزحت احواله
اذا رقت وضعفت من رزحت الناقة اذا القت نفسها من الاعيا وشدة الهزال قوله وبايل الوابل
اي بل الواجد وعطية الماجد من نال اونال ينول اوجبت لفلان حقه اعينه وقد فعلت
ذلك انحاباله قوله لم يهب ان يهب اي لم يخف ان يعطي الاول من الهيبة والثاني من الهبة
النطفة الماء الصافي قل او كثر والجمع نطف ونطاف واريد بها هاهنا ما الفصاحة ونطاف الاجفن
الابيات فوطها ابيت اللعن كان هذا تحية الملوك في الجاهلية ومعناه ابيت ان تفعل
ما تستوجب به اللعن وهي التي عناها من قال ولكل ما نال الفتى قد نلته الا التحية اي الملك





السبروت الفقير واصله القفر والجمع السباريت قوله وانفح بعرفك من وافاك مختبطا اي ابذل
معروفك لمن اتاك سايلا مستعار من نفح المسك والمختبط الذي يسال من غير سابق معرفة
ولا وسيلة تشبيها بخابط الورق وانعش بعونك اي ثبت به من وجدته منكوبا اي صريعا بايدي
النايب والمصايب قوله لولا المروة ضاق العذر البيت المروة في الاصل كالوجولية والفعل منها
مروه وقد تمرا اذا طلب المروة والاشرياب رفع الراس ومد العنق وقد استعير للطمع هاهنا يقول
لولا ان في جمع المال والثروة تحصيل المروة واكتساب الحمد والمجد لضاق بنطاق العذر عن
العاقل الفطن في طمعه ورفع راسه الى ما وراء قوته وسعيه للفضل من معيشته يعني لا عذر له
في طلب ذلك والبيت الذي يليه يفسر ما ذكرت قوله والحمد والبخل لم يقض اجتماعهما يعني ان
اجتماعهما ممتنع امتناع اجتماع الضب والحوت لان ذاك بري وهذا بحري ولهذا يقول العرب
في التابيد لا افعل ذلك حتى يرد الضب ويقال انه لا يشرب الما اصلا فكيف يرده بل هو اذا عطش استقبل
الريح ففتح لها فاه فيكون ذلك ريه ولذلك قيل اروى من الضب وينشد على لسانه شعر
اصبح قلبي صردا لا يشتهي ان يردا الا عرادا عردا يقال صرد فهو صرد اذا اصابه البرد
والعراد هاهنا نبت عن الجوهري والعرادة في غير ذلك الجرادة الانثى وعردا اي ملتفا قوله حتى يرى
مجتدى جدوا اي ساهون اي تاكمن سوالك اذا طمعت بنوالك وتحيرا من كثرة ما يجبونه من مالك
قوله فبل رابعه الزمان اي قبل ان يروعك بنايبه من نوايبه وعروقك بنازلة من نوازله ترى اسعو دك
منحوتا وعظمك مفتوتا وحبل قوتك مبتوتا نطرت اليه عن عرض مثل عن عر اي من جانب وناحية
راز الامر يروزه روزا جربه وقدره ومنه رو زرايه وكلامه في نفسه اذا روى في تقديره وترتيبه
قوله اجله مقعد الخاتن مثل في فرط القرب كقولهم هو مني مقعد القابلة ومعقد الازار وفي ضده
هو مني مناط العيوق ومناط الثريا اي بعيد قوله ثم فرض اليه من شيوب نيله ما اذن بطول ذيله فرض
فرض معنى الادا فعداه بتعديته كانه قال ادى اليه من نيله ما اغناه واقطع له في الديوان فعناه رسم له
فيه شيئا معلوما ومنه الفرض للعطية المرسومة والسيوب جمع سيب وهو العطا والنيل في الاصل
مصدر نال ينال بمعنى اصاب ثم سمي به المنول والايلان الاحلام وطول الذيل كناية عن الغنى وقد تقدم القول
فيه قوله ومليت ما اوليت اي طال استمتاعك بما اعطيت القيل الملك من ملوك حمير وجمعه اقيال

بناءً على اللفظ واعوال نظراً الى الاصل وكان قيولاً ثم قيلاً الا انه خفف مثل هين وهين وميت في
ميت قالوا وكانت الذي له قول اي ينفذ قوله ولما قيول في جمع قيل فقياس على سيول وذيول
في جمع سيل وذيل وامثالها ابناءً على ظاهر اللفظ وان لم نسمعه

## شرح المقامة التاسعة والثلثين

**قوله** اخضر ازاري اي اسود موضع ازاري وهو كناية عن الانبات
عني بالسوابق الخيل وبالروائم الابل وهي جمع رائمة من الرئم وهو ضرب من العدو . صحار قصبة عمان
اساود الدار شخوص آلاتها وهي مثل المطهرة والاجانة والجفنة ومنه الحديث وهن الاساود حولي
واريد بها ههنا الامتعة على الاطلاق وهي جمع اسودة جمع سواد وهو الشخص . القلعة النهوض
والارتحال يقال ازمعوا على القلعة ومنه هذا منزل قلعة اذا لم يكن وطيا وشر المجالس مجلس قلعة وهو
الذي يقلع عنه الجالس اذا جاء من هو اعز منه . الشرع جمع شراع السفينة . المرسى موضع الرسو وعني بالفرضة
عني الليل وعني واعني بمعنى الحلم **قوله** انا روينا في الاخبار ان الله تعالى ما اخذ على الجهال ان يتعلموا حتى اخذ
على العلما اي ما اخذ العهد والميثاق الا انه حذف لكثرة الاستعمال وامن الالباس والمعنى ما اوجب التعلم
اوجب التعليم وفي هذا اشارة الى ما يروى عن علي كرم الله وجهه انه قال ما اخذ الله على اهل الجهل ان يتعلموا
حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا وعن محمد بن كعب لا يحل للعالم من العلماء ان يسكت عن علمه ولا يحل للجاهل ان
يسكت على جهله حتى يسال وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اتى الله
عالما علما الا اخذ عليه الميثاق ان لا يكتمه احدا ومصداق ذلك قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق
الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه وعنه عليه السلم من كتم علما عن اهله الجم
بلجام من نار . اللجي منسوب الى اللجة وهو الذي لا يدرك قعره قاله ابو عبيدة . ابن جلا قيل هو الصبح
وقيل هو القمر وقال حمزة هو اول النهار قال وخالف الخليل هذا التاويل فزعم انه اسم رجل بعينه واحتج
بقول سحيم بن وثيل الرياحي . انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني .
وتمثل به الحجاج على منبر الكوفة قال وابن جلا هذا كان فاتكا يطلع في الغارات من ثنايا الجبال فضرب
به المثل من بعده ومعناه انا المشهور وعن عيسى انه كان لا يصرف رجلا يسمى بضرب ويحتج بهذا البيت
ويقول لم ينون جلا لانه على وزن فعل وليس له في البيت حجة لانه محكي على ما كان عليه قبل التسمية
كتابط شرا وهو اسم شاعر جاهلية واذا سميت شيئا بجملة من الكلام لم يكن له اعراب وانما تحكى فتقول

جاني تابط



جاني تابط شرا وبرق نحره وبني يزيد في قول الشاعر . نبيت اخوالي بني يزيد . فتقول جاني تابط
شرا ورايت تابط شرا ومررت بتابط شرا وتعقيبه ابن مقال فيه جلا الامور وكشفها او جلا
امره ووضح **قوله** وسفرت عن نفسي لو سفر اي عرفته نفسي حزعرني هو نفثة الزهو الشاكر
ومنه قوله تعالى واترك البحر رهوا اي ساكنا هو على احد القولين ومنه عيش راه وارهي على نفسك اي
ارفق من رهائي العيش يرهو اذا رفق عن الحضرمي . اللقيان بالضم والكسر مصدر لقي الا ان الكسر
افصح وهو نص سيبويه ذكره مع الحرمان والعرفان وعلى هذا رواه ابن جني بيت . المتنبي
تريدين لقيان المعالي رخيصة ولا بد دون الشهد من ابر النحل .. الوجد الفرح والجدة
يقال له بفلان وجد وقد وجد بها وتوجد **قوله** وعسفت الجنوب اي مالت جنوب السفينة لثقلها
وشدة هبوب الريح او عامت على غير قصد اي سحبت من عسفت الطريق اذا قطعه على غير
قصد وهداية **قوله** اتبع من الظل واطوع من النعل لم يذكره في امثال العرب . المريرة القوة واصلها
الحبل المحكم يقال فلان ذو مرة اي قوة واستمر مريره ومريرته اي استحكمت قوته واصل المرة
شدة الفتل **قوله** نجوب خلالها اي ندور في اوساطها قال صاحب المجمل الجوس التخلل في الديار
وخلال الديار حوالي حدودها وما بين بيوتها . التفيؤ التتبع يقال فلان يتفيأ الظلال ويتتبعها
وتفيأت الشجرة دخلت في افيائها واستنريث بها . المناسمة والنسام المكالمة والمسارة وهي
من النسمة كالسواد من السواد بمعنى الشخص يقال فلان في مسان كثير اي ضعيف عاجز
كانه كثير يقال ما فاه ببيضاء ولا سوداء اي بكلمة حسنة ولا قبيحة **قوله** فلما ابنا نارهم نار
الحباحب اي لما رأيناهم لا خير عندهم ولا مير ولا طائل تحت **قوله** ولا نفع لانها مثل في الخلف
وفي كل نار لا ينتفع بها يقال اخلف من نار الحباحب قال حمزة ومن حديثه فيما ذكر الكلبي انه كان
رجلا من العرب بخيلا في سالف الدهر لا يوقد له نار بليل مخافة ان يقتبس منها وان اوقدها ثم ابصرها
مستضيء اطفاها فضربت العرب المثل بناره في الخلف وشبهت بها كل نار لا ينتفع بها فقيل نار
الحباحب وقيل هو طائر كالذباب له جناح محمر اذا طار تراه على البعد كشعلة النار وهذا قول
الاصمعي وقيل الحباحب النار التي توريها الخيل بسنابكها من الحجارة ومنه قول النابغة
ويوقدن بالصفاح نار الحباحب . وقال القطامي . الا انما نيران قيس اذا شتوا لطارق ليل مثل نار الحباحب

شاه يشوه شوهًا وشوه شوهًا قبح وهو اشوه وبنى شوهاء ولم يستعمل في المدح الا شاه وعند قوله
عليه السلام حين رمى المشركين بالتراب شاهت الوجوه **قوله** وقح اللكع ومن كجوع فهو معدول
عن لكع واصله ان يقع في النداء الفسق وخبث وقد جاء في غيره منه قوله عليه السلام يأتي على الناس
زمان يكون اسعد الناس فيه لكع ابن لكع وهو اللئيم وقيل الوسخ وعن ابي عبيد اللكع عند العرب العبد
واما قوله عليه السلام فطلب الحسن رضي الله عنه اثم لكع اثم لكع فانه اراد به الصغير ومعنى قبح
لعن يقال قبحه الله اي ابعده من الخير وفي التنزيل هم من المقبوحين **قوله** نفث خناق البث اي
وسع من قولهم فلان في نفس من امره اي في سعة والخناق في الاصل ما يخنق به الرجل من حبل
او غيره والبث اشد الحزن ٥ العراف الطبيب وعند قوله ٥ جعلت لعراف اليمامة حكمه ٥
وعراف نجد ان هما شفياني ٥ وقال الجاحظ هو دون الكاهن ٥ شاه الرقعة مثل كبير القوم ولسيم
واصله من شاه الشطرنج ورقعته ٥ المغارين جمع مغزل على غير قياس ويروى بالغين المعجمة جمع
مغزن وهو موضع الغرس في الاصل الا انه يستعار للمرأة وهذا اصح الروايتين ٥ الرقلة النخلة الطويلة
والفسيلة النخلة الصغيرة جعلتا مثلًا للام والولد ٥ الاجهاش نهوض النفس والهم بالبكاء ٥
والنهبولة قال لما رأيتهم حزاني اجهشت نفسي وقالت لهم الا لا تبعدوا ٥ الحزابق جمع حزنبقة اي جماعة
الطلق وجع الولادة يقال منه طلقت تطلق **قوله** فلم يكن الا كلا ولا اي بزمن يسيرًا في الحال كهذا
اللفظ او ما كان بطوه الامر يسير كالتفوه بلا ولا قال يكون نزول الركب فيها كلا ولا غشاشا
رجعة الى الرجل وفي امثال العرب اسرع من لا ولا واقل من لفظ لا **قوله** ولم يفل فالشاي ولم يكذب ولم
يضعف واصله من قولهم فال رأيه يفيل فيالة اذا ضعف ورجل فال الرأي وفيل الرأي اي ضعيفه
والفال بالهمز معروف وهو ان تسمع كلمة طيبة فتتيمن بها وهذا فيما يشبه الاشتقاق وليس به ٥
انحنفر اسرع ومضى **قوله** او فواق حالب يعني مقدارًا يسيرًا ٥ وهذا من قولهم للمستعجل امهلني فواق
ناقة يضرب في سرعة الوقت **قوله** فانه لو يخص الولد الخصيصي الزبيد اذا دسره اختصاصه بذلك
ذكر محمد بن زكريا في كتاب خواص الاشيا في باب الالف عن سليمان ان زبد البحر اذا علق بفخذ المرأة اليمنى
اسرعت الولادة ويعضد هذا ما ذكر في القانون ان زبد البحر يدر الطمث وينقي الرحم قال ابن زكريا
وان يحك الزعفران ويعجن واتخذ منه شئ فعظم الجوزة وعلق على المرأة بعد الولادة اخرج المشيمة

والخصيصي



والخصيصي من المصادر التي تدل على معنى الكثرة قال سيبويه رحمه الله تقول كان بينهم رميا فليس
يريد قوله رمى رميا ولكنه يريد ما كان بينهم من الترامي وكثرة الرمي واما الدليلي فانما يريد كثرته
علمه بالدلالة ورسوخه ٥ **اويس** افضل زهاد الكوفة وعبادها واطول اعمدة مفاخرها وارسى
اوتادها فاخر به الشعبي رحمه الله اهل البصرة وذلك انه دخلها يومًا فاتفق مع الاحنف في مجلس
فافتخر هذا باهل الكوفة وهذا باهل البصرة حتى قال الاحنف فينا ازهد الناس ابن سيرين فقال
الشعبي ومنا اويس القرني اعبد وازهد من ابن سيرين بشر به النبي صلى الله عليه وسلم وهو اويس بن عامر
قتل مع علي كرم الله وجهه يوم صفين وهو خير التابعين بشهادة خير المرسلين فمما يدل على هذه
ما اخبرني به الامام الاجل الكبير الزاهد العلامة ولي الانعام صدر صدور العالمين ابو المؤيد
موفق بن احمد المكي رضي الله عنه قال اخبرنا الشيخ ابو الغنائم محمد بن علي بن الرحمن المعدل اخ الشريف
ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي الحسني وهو مصنف فضايل الكوفة اخ احمد بن علي العطار
المقرئ قراءة اخ علي بن احمد بن عمرو اخ محمد بن منصور المقرئ اخ محمد بن علي بن خلف اخ حسين الاشقر
ان مخلف بن الحسين عن رجل عن المسيب بن عمرو قال كان اويس القرني اذا امسى اخذ قطيفة
فغطى بها راسه ورجليه وتصدق بفضلها او ينظر الى قوته فيعزله اي يفرقه ويتصدق بفضله ويقول
اللهم من كان اشبع عاريًا او جايعًا فليس له عندي فضل وما يدل على كثرة عبادته ما اخبرني
مولاي رضي الله عنه ايضا بهذا الاسناد الى محمد بن منصور اخ عبد الله بن احمد بن زياد اخ يسار اخ جعفر
بن سليمان عن ابرهيم بن عيسى اليشكري قال قال اويس القرني لاعبدن الله في الارض كما تعبده الملائكة
في السماء فكان اذا استقبل الليل قال يا نفس الليلة القيام فصف قدميه حتى يصبح ثم يستقبل
الليلة الثانية فيقول يا نفس الليلة الركوع فلا يزال راكعًا حتى يصبح ثم يستقبل الليلة الثالثة
فيقول يا نفس الليلة السجود فلا يزال ساجدًا حتى يصبح ٥ بهذا الاسناد الى محمد قال اخ زيد بن جعفر
ابن حاجب اخ ابو الحايز بن مروان اخ الحكم البصري عن نهشل بن سعيد عن الضحاك بن مزاحم
عن ابن عباس قال مكث عمر يسال عن اويس القرني عشر سنين فلما رآه قال يا اهل اليمن من كان
من مراد فليقم قال فقام من كان من مراد وقعد اخرون فقال فيكم اويس فقال رجل يا امير المؤمنين لا نعرف
اويسًا ولكن ابن اخ لي يقال له اويس هو اضعف واهون من ان يسال عن مثله امير المؤمنين

قال له ابجر منا هو قال نعم هو بالاراك نعرفه يرعى للقوم قال فركب عمر وعلي رضي الله عنهما حمارين ثم
انطلقا حتى اتيا الاراك فاذا هو قايم يصلي يضرب ببصره نحو مسجده قد دخل بعضه في بعض فلما
رآياه قال احدهما لصاحبه ان يكن احد الذي نطلب فهذا هو فلما سمع حسهما خفف وانصرف فسلما عليه
فرد عليهما وعليكما السلام ورحمة الله قالا له ما اسمك رحمك الله فقال انا راعي هذه الابل قالا اخبرنا باسمك
قال انا اجير قوم قالا اما اسمك قال انا عبد الله قال له علي قد علمنا ان من في السموات والارض عبيد الله
فانشدك برب هذه الكعبة ورب هذه الحرم ما اسمك الذي سمتك به امك قال وما تريدان الى ذلك
انا اويس بن مراد فقالا له اكشف لنا عن شقك الايسر فكشفه لهما فاذا لمعة بيضاء قدر الدرهم من غير سوء
فابتدرا يقبلان الموضع ثم قالا له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا ان نقرئك السلام وان تدعو لنا
قال ان دعائي في شرق الارض وغربها لجميع المومنين والمومنات فقالا له ادع لنا فدعا لهما وللمومنين والمومنات
فقال له عمر اعطيك شيئا من رزقي او من عطائي تستعين به قال ثوبان جديدان ونعلاي مخصوفتان
اي مخيطتان ومعي اربعة دراهم ولي فضله عند القوم فمتى افني هذا انه من لم يأمل جمعة امل شهرا ومن لم يأمل
شهرا امل سنة ثم رد الى القوم ابلهم ثم فارقهم فلم ير بعد ذلك هذا نبذ من حديث زهد اويس رحمه الله
واما دبيس الاسدي فهو ملك العرب ابو مال سيف الدولة صدقة بن منصور بن علي بن مزيد
الاسدي ولجوته للملوك تاج الملوك بدران بن صدقة وثمال الملوك والامير منصور بن صدقة بن منصور
وهو الذي حبسه المسترشد بالله فانتقل من حبسه الى جوار ربه بعد مدة ولكل منهم مناقب لا تستقصى
ولا تحد لا تحصى وايام غر محجلة عليها اشارات العرب مرقوقة مسجلة شعر يزيد وجه اصلهم ويرصع تاج فضلهم
من غرر دبيس في مدح علي كرم الله وجهه قوله . حب علي بن ابي طالب للناس مقياس ومعيار ::
يخرج ما في اصلهم مثل ما يخرج غش الذهب النار . الوصايل جمع وصيلة وهو ما يوصل به الشيء كالمعونة وقال الجوهري
الوصايل ثياب مخططة يمانية قال لبيد . عز ابي الكار عليها نهابة . وعون كرام يرتدين الوصايلا .
وقوله رحمه الله يحتمل الوجهين . الاتمام القصد والمضي يقال اتم الى الموضع كذا اي تم اليه وتم المعضدك وم
على امرك اي امض حزانة الرجل عياله ومن يهتم به ويحرق بحله اي خوانه بالملامة اقبل عليه مستعار من
قولهم انحت على فلان بالسوط والسيف واصله من النحو وهو القصد الا ان هذا عام وذا خاص . هجناية
ونسبة الى الهجنة . حضن جبل اعلى نجد ومنه المثل انجد من رأى حضنا وحضنا جانباه . قوله يعلي الوهاد مع





القين مثل في رفع الوضيع على الشريف . الوتن الوتخ فجعلها هنا عبارة عن الرذالة والهوان . قوله
كن عذيري اي عاذري وهو مصدر في الاصل كالنكير قال العجاج . جاري لا تستنكري عذيري
ثم وصف به ومنه عذيرك من فلان اي هات عذرك او ذا عذرك يعني عاذرك وقيل معناه هلم من
يعذرك منه ان اوقعت به يعني انه اهل للايقاع به فان اوقعت به كنت معذورا قال عمرو بن معديكرب
اريد حبوته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد ::

## شرح المقامة الاربعون التبريزية

برز خرج الى البراز وهو الفضاء وبرز بالتخفيف ظهر بعد الخفاء واما التبرز فهو كناية عن الخروج
الى قضاء الحاجة . تبريز من عواصم الشام بينها وبين منبج اربعة وعشرون فرسخا . في امثالهم لقيت
منه عرق القربة قال الاصمعي معناه الشدة وما ادري ما اصله وقال غيره العرق انما هو للرجل
لا للقربة وقيل اصله ان العرب انما يحملها الاماء الزوافر ومن لا خير له وربما افتقر الرجل الكريم واحتاج
الى حملها بنفسه فيعرق لما يلحقه من المشقة والحياء من الناس وفي المستقصى جشمت اليك عرق القربة يراد
ماؤها وقيل معناه انصبت نفسي لاجلك حتى عرقت كاعرق القربة وعرقها نضح مائها وقيل هو بمعنى علقها
وهو معلاق يحمل به اي تجشمت لك حمل القربة يريد المسافر يضرب في تحمل الرجل المشاق لاجل حاجة
ويروى كلفت اليك عرق القربة اي عرقا يحصل بحمل القربة وتقدير المثل كلفت تعبي في الوصول اليك لا ترا
معناه ضرب القاضي على يد فلان اذا حجر عليه ومنعه من التصرف وهو المجاز . جعلته دبر اذني اي
اعرضت عنه . الكفاكة ما نفثته من فيك وعن ابن دريد هي الشظية تبقى من السواك في فم الرجل فينفثها
يقال لفوه التي نفاثة سواك ما اعطيتك . الشراد والشرود كالنفار والنفور وزنا ومعنى . عنى بالدر الزوج
قوله ياخذ الجار بالجار كناية عن اتيانه من غير الطريق وينشد . تالله رب البيت ذي الاستار لاهتكن حلق الحتار
قد يوخذ الجار بذنب الجار :: سجاح هي بنت المنذر التميمية يقول فيها ابو العلاء المعري في كتاب استغفر
واستغفري :: انت سجاح والاها مسيلمة كذابة في بني الدنيا وكذاب :: وما سار للعرب مثل
في كذبها ولكن ضربوا بها المثل في الغلمة اي الحرص على الجماع فقالوا اغلم من سجاح قال حمزة الاصبهاني رحمه الله
هي امرأة من تميم فكانت ادعت النبوة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تجهزت الى مسيلمة اي اتخذت
الجهاز للسير فخلت به ووهبت نفسها له فقال لها :: الا قومي الى المخدع . فقد هيئ لك المضجع . فان شئت سلقناك
وان شئت ففي البيت وان شئت ففي المخدع . وان شئت بثلثيه . وان شئت به اجمع . فقالت بل به اجمع

فهو اجمع للشمل قيل انها قد اسلمت بعد ذلك وحسن اسلامها ❁ قال الجاحظ لا نعلم احدا تنبا وامن
وامن به قوم ثم اقرا بالكذب والضلال وتاب سوى طليحة بن خويلد الاسدي وسجاح بنت عقفان التميمية
فانهما اظهرا التوبة وجلبا يخبران من امن بهما انهما مبطلان وكانت سجاح كاهنة زمانا
تدعي ان بها رئي سطيح واحدهم جعلت ذلك الرئي ملكا فادعت النبوة وفيها يقول قيس بن عاصم
اضحت نبيتنا انثى نطيف بها ❁ واصبحت انبياء الله ذكرانا ❁
فلعنة الله والاقوام كلهم على سجاح ومن بالافك اغرانا ❁ اعني مسيلمة الكذاب لا سقيت اصداؤه ماء من حيثما كانا ❁
واما مسيلمة قال صاحب الكشاف رحمه الله هو رجل من بني حنيفة تنبا وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول الله اما بعد فان الارض نصفها لي ونصفها لك فاجاب من محمد رسول الله الى
مسيلمة الكذاب اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين فحاربه ابو بكر رضي الله عنه
بجنود المسلمين وقتل على يدي وحشي قاتل حمزة رضي الله عنه وكان يقول قتلت خير الناس في الجاهلية وشر الناس
في الاسلام اراد في جاهليتي واسلامي الحرفة افتعال الكذب وهي كلمة مولدة مبنية على الخراق كالتمكن
على السكين ويحتمل ان يكون تركيبها من حروف الخرق وهو حاق الكذب مضموما اليها الميم ليدون زائدة دالة
على زيادة معنى قولهم بنى فلان على اهله بناها اذا دخل عليها واصله ان العرب كان يبني على اهله ليلة الزفاف
خبا جديدا او نحو ذلك ولاهله ثم كثر حتى استعمل في هذا الباب قال الجوهري العامة تقول بنى باهله وهو خطأ قال
حكى الغوري عن ابن دريد يقال بنى عليه اذا دخل بها وهذا كقولهم اعرس بها اعني من بنى لما كثر في هذا الباب
معنى اعرس فعدى تعديته كما فعلوا ذلك بدخل فقالوا ادخل عليها ودخل بها وعلى ذلك قول الفرزدق
وذات خليل انكحتها رماحنا حلال لمن يبني بها لم تطلق ❁ قولهم اقبح من قرد من امثال المولدين ❁ والحماد مجرد في باب
وما اقبح من قرد اذا ما عمي القرد ❁ وقال الحضري يذم رجلا ❁ وافخر من قرد وابخل بالقرى من الكلب امسى وهو عريان جايع ❁
شيرين المضروب بها المثل في الحسن والجمال والبهاء والكمال هي فيما ذكروا ابنة رجل كبير من روشا باذ يقال
لها بروج او شاروح اخذها والي البلد من ابيها واهداها الى قيصر فاعجبه حسنها وكان في ذلك الوقت بين قيصر
وبين كسرى ابرويز وحشة فبعثها قيصر الى ابرويز مراعاة له وتطييبا للقلب فوقعت شيرين من قلب ابرويز موقعا
محمودا وحلت عنده محلا مودودا حتى صار حب ابرويز اياها لحسنها شاهرا مشهورا في البلاد مذكورا فيما بين العباد
وسمعت من اثق به انها بعد ابرويز لما راودها ابنه عن نفسها واراد ان يتزوجها قالت له افعل ذلك ولكن اوفي حج





ابيك فلما فتحوا ذلك التابوت وراته عمدت الى فص خاتمها فمصته وكان تحته سم ووضعت خدها على خد زوجها
ابرويز وماتت والله اعلم ❁ واما زبيدة فهي بنت جعفر بن ابي جعفر عبد الله المنصور بن محمد بن عبد الله
ابن عباس كنيتها ام جعفر واسمها امة العزيز الا ان جدها المنصور كان يرقصها في صغرها وهو يقول
زبيدة وزبيدة فغلب ذلك على اسمها وهي زوج هرون الرشيد وابنة عمه تزوج بها سنة خمس وستين
ومائة في خلافة المهدي ببغداد فولدت له محمدا الامين ويقال ما ولدت عباسية خليفة غيرها ومما اجتمع
لخليفة ما اجتمع للرشيد رحمه الله وزراؤه البرامكة وقاضيه ابو يوسف وشاعره مروان بن ابي حفصة
وحاجبه الفضل بن الربيع ومغنيه اسحق الموصلي وزوجته ام جعفر وكانت رحمة الله عليها مختصة بكثرة المال
مهتمة بالبر والافضال فمما يدل على ذلك ما ذكره الخطيب ابو بكر في انها حين حجت بلغت نفقتها في ستين يوما
اربعة وخمسين الف الف درهم ورؤيت في المنام فقيل لها ما فعل الله بك قالت غفر لي فقيل لم فقالت باول معول
ضرب في طريق مكة لانها حفرت بها الابار واتخذت بها المصانع والبرك ومن اشهر ذلك مصنعة زبالة ويحكى انها
حفرت بالبادية بئرا اعمقها ستون ذراعا حين اخذوا في حفرها الكد وانفقا التسمين ليخرج منها نيلا من حصى او تراب
فلم ينصبه تنفعوا او فعلت حتى تاهت الى ان صارت ذات ماء وكفى بذلك دليلا على شرفها وحسن
واما بلقيس وعرشها فشهرة قصتها اغنت عن اثباتها وذكر ايانها ❁

صحيح صحيح صحيح صحيح صحيح صحيح صحيح صحيح صحيح صحيح

واما بوران فهي ابنة كسرى ابرويز بن هرمز بن انوشروان العادل الا انها ملكت بعد ابيها سنة واربعة
اشهر وجلست مكانه وورثت ما كان له من الخزائن والصامت والناطق والفرش والعرش وغيره ولما
بنت الحسن بن سهل تزوج المامون وكانها الليق بهذا الموضع لما قرأت في حديث دعوة الاسلام انه لما كان ليلة
البناء وجليت على المامون فرشت لها حصير من ذهب وجيء بكيل مرصع بالجواهر فيه در كبار فنثرت على
من حضر من النساء وفيهن زبيدة وحمدونة بنت رشيد فلم تمس كل واحدة من النساء منها فلحظت درة وبقي
سائر الدر يلوح على حصير الذهب فقال المامون قاتل الله الحسن بن هاني كانه قد راى هذا حيث يقول
كان صغرى وكبرى من فواقعها حصباء در على ارض من الذهب ❁

ومروي في بعض الكتب ان بوران لما زفت الى المأمون جلست من هيبة الخلافة فلما اخلاها ومد يده اليها قالت
أتى أمر الله فلا تستعجلوه فتوقف على حالها فقال سآوي الى جبل يعصمني من الماء قالت لا عاصم اليوم
من امر الله فتعجب المأمون من حسن كنايتها وازداد اعجابا بها ه **الـزبا** هي الملكة التي تضرب بها المثل
في العز فيقال اعز من الزبا قيل هي امراة من العماليق وقيل انها من الروم وانما خصها بالملك لانها ملكت الجزيرة
وكانت تغزو بالجيوش وهي التي غزت ماردا والابلق وهما حصنان كانا للسموال بن عاديا وكان مارد
مبنيا من حجارة سود وبيض فاستصعبا عليها فقالت تمرد مارد وعز الابلق وهي التي قتلت جذيمة الابرش
ملك العراق وكانت قد حفرت سربا ونفذته الى الجانب الآخر من الفرات اعداد المأمن بها من نوايب الدهر
فقتلها عمرو بن اخت جذيمة طالبا بثار جذيمة وقصتها معه طويلة معروفة وفي مثلها قال عدي بن زيد
قدرت لها على الانفاق عمرو بشكته وما خشيت كمينا • فحللها عسق الاثر عضبا فصك به الحواجب والجبينا •
فاصبحت من دمائها كان لم تكن بالجاهلية جنينا •• **رابعـة** هي القيسية كانت في زمن الحسن البصري
وهي احدى النسا اللاتي تقدمن في الفضل والصلاح كام ايوب الانصارية وام الدردا ومعاذة العدوية
وهي من بينهن المشهورة بالفضل والعبادة والنزاهة والزهادة فما يذكر كل نسكها وتعبدها ما الخبر فيه من
انه يروي انها كانت تصلي في اليوم والليلة الف ركعة فقيل لها ما تطلبين بهذا فقالت لا اريد به ثوابا ولكنما افعله لكي يسر
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيمة فيقول للانبيا انظروا الى امراة من امتي هذا عملها في اليوم والليلة وقالت
لو كانت الدنيا لرجل ما كان بها غنيا فقيل لها كيف قالت لانها تفنى وقيل انها مكثت اربعين سنة لا ترفع رأسها الى السما
وكانت تقول ما سمعت الاذان الا ذكرت منادي يوم القيمة وما رايت الثلج الا ذكرت تطاير الصحف وما رايت الجراد
الا ذكرت الحشر •• **خنـدف** لقب ليلى بنت عمران بن قضاعة ولدت لالياس بن مضر عمرا وعامرا
وعميرا فنفرت لهم ابل اي نفرت فذهبوا في طلبها فادركها عامر فلقب مدركة واقتنص عمرو ارنبا فطبخها فسمي
طابخة وانقمع عمير في البيت اي انقبض فسمي قمعة وخرجت ليلى في اثرهم وقالت ما زلت اخندف في اثركم فلقبت
خندف والخندفة الهرولة وكانت ابدا تفتخر بهولاء ولكن لها فخرا ان ابنها مدركة من اجداد النبي صلى الله عليه وسلم
وانها احدى جداته عليه السلم وهي التي يقول فيها يزيد بن الحكم •• لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل
**الخنسـا** هي بنت عمرو بن الشريد السلمية الشاعرة ادركت الاسلام وراتها عايشة رضي الله عنها
وقالت في صخر اخيها شعرا كثيرا ترثيه حين قتل وبكته بكاء طويلا حتى اشتهرت بذلك وسمعت والدي رحمه الله
يقول قالت لها عايشة رضي الله عنها يوما انبكين مثل هذا البكا على من مات على غير ملة الاسلام فقالت انما ذلك ابكى



عليه وقيـل القايل لها عمر رضي الله عنه ورايت في كامل المبرد ان عايشة رضي الله عنها نظرت
الى الخنسا وعليها صدار من الشعر وهو شي من الصوف يلبس تحت الراس والصدر فقالت يا خنسا اتلبسين
الصدار وقد نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لم اعلم نهيه وكان لهذا الصدار سبب فقالت
وما هو فقالت كان زوجي رجلا متلافا فاملق اي افتقر فاراد ان يسافر فقلت له اقم وانا اتي صخرا اخي فاسأله فاتيته
فشاطرني ماله فاتلفه زوجي فعدت له فلما كان في الثالثة والرابعة قالت امراته ان هذا المال تلف فامنحها
شرارها فقال •• والله لا امنحها شرارها • ولو هلكت خرقت خمارها • واتخذت من شعر صدارها ••
فلما هلك اتخذت الصدار وتروى ايضا فقالت فبينا هو يقسم لنا اذ نادته امراته فقالت انى ابنك رجلا مجارفا
فابق وتجاف عن ذوات النوق فانشا وهو يقسم بالله ويقول الابيات فنذرت ان اصدق قوله قال المبرد رحمه الله
وكان صخر اخا الخنسا لابيها ومعوية اخوها لابيها وامها وكان صخر يستحق ذلك لعني المرثية لامور منها انه
كان موصوفا بالحلم مشهورا بالجود معروفا بالتقدم في الشجاعة ومحظوظا في العشيرة قيـل كانت الخنسا
ترثي اخاها معوية فلما اصيب صخر رثته حين كان قبله وكان بشار بن برد يقول لم تقل امراة شعرا قط
الا تبين الضعف فيه فقيل له وكذلك الخنسا قال تلك لها اربع خصى وقيل لجرير من اشعر الناس
قال انا ولولا هذه الفاجرة يعني الخنسا فقيل له بم فضلتك فقال بقولها •• ان الزمان وما يفنى له عجب • ابقى لنا ذنبا واستوصل الراس •
ابقى لنا كل مكروه وفجعنا بالاكرمين فهم هام وارماس • ان الجديدين في طول اختلافهما لا يفسدان ولكن يفسد الناس •
ومما ندر من شعرها في صخرها • وان صخرا لحامينا وسيدنا وان صخرا اذا يشتو لنحار • وان صخرا لتاتم الهداة به كانه علم في راسه نار •
ومن احسن شعرها قولها • اعيني جودا ولا تجمدا الا تبكيان لصخر الندى • الا تبكيان الجري الجميل الا تبكيان الفتى السيدا •
طويل النجاد طويل العماد ساد عشيرته امردا • اذا القوم مدوا بايديهم الى المجد مد اليه يدا •
فنال الذي فوق ايديهم من المجد ثم انتمى مصعدا • يكلفه القوم ما نالهم وان كان اصغرهم مولدا •
ترى الحمد يهوي الى بيته يرى افضل الكسب ان يحمدا • الا يا صخر ان بكيت عيني فقد اضحكتني دهرا طويلا •
بكيتك في نسا معولات وكنت احق من ابدى العويلا • دفعت بك الجليل وانت حي فمن ذا يدفع الخطب الجليلا •
اذا قبح البكا على قتيل رايت بكاك الحسن الجميلا •• **قولـه** فتذمرت لما لم اره وتذمرت اى
لامت نفسها وغضبت قال صاحب المجمل الجمل فلان يتذمر كانه يلوم نفسه على ما فاته ويتسخط اليه والتذمر
ثانية من تذمر على الامر اذا احتوم مع لوم يجده فيه وتذمر لفلان تنكر له واشتقاقه من التذمر **قوله** اهل من مادر

اصل المثل هكذا قالوا وهو احد بني هلال بن عامر بن صعصعة اسمه مخارق الا انه سمي مادرا لانه مدر
الحوض بسلحه وذلك انه سقى ابله ثم سلح في فضلة بقيت في اسفل الحوض ومدره بها مخافة ان يسقى غيره
ولا ترده وفيه يقول الشاعر ❁ لقد جللت خزيا هلال بن عامر بني عامر طرا بسلحة مادر ❁
فاف لكم لا تذكروا الفخر بعدها بني عامر انتم شرار المعاشر ❁ وعن ابي عبيدة انه قرئ عليه حديث مادر فضحك
فقيل له مما ضحكك فقال تعجبي من تسمية العرب ابناءها الا ترى لو سموا اباهم باسم منها كان ابلغ فقيل له مثل
ماذا فقال مثل مادر هذا جعلوه علما في البخل بفعله يحتمل التاويل وتركوا مثل ابن الزبير مع ما يؤثر
من لفظه وفعله من دقائق البخل فتركوه كالمغفل وهو الذي لا يكون له علامة من ذلك انه نظر الى رجل
من اصحابه وهو يقاتل الحجاج بن يوسف على دولته وقد دق في صدور اهل الشام ثلثة ارماح فقال له
يا هذا اعتزل حربنا فان بيت المال لا يقوى على هذا وقال في تلك الحرب لقوم سود اكلتم تمري وعصيتم
امري واتاه رجل نجدي وقد ابدع به اي عجزت دابته فشكا اليه حفا ناقته فقال اخصفها بهلب وارقعها
بسبت وانجد بها يبرد خفها فقال يا امير المؤمنين جئتك مستوصلا لا مستوصفا لعن الله ناقة حملتني
اليك فقال ان وراكبها قال فلو تكلف الحرث بن كلدة طبيب العرب وحنيف الحناتم ابل العرب اي اعلم
العرب بالابل ودابة من وصف علاج ناقة الاعرابي ما تكلفه هذا الخليفة لعثر عليها وكان مع هذا ياكل
سبعة ايام اكلة ويقول في خطبته انا بطني شبر في شبر وما عسى يكفيني فقال الشاعر فيه
لو كان بطنك شبرا قد شبعت وقد افضلت فضلا كثيرا للبرادين ❁ فان تصبك من الايام جائحة لم نبك منك على دنيا ولا دين

بغلة ابي دلامة كما ذكرها صاحب المقامات مثل للكثير العيوب وله فيها قصيدة اوردها الجاحظ
في كتاب البغال يذكر فيها معايبها وهي طويلة اضربت عن اثباتها هاهنا طلبا للاختصار ولابي دلامة ايضا
قصيدة اخرى في ذكر معايبها منها قول انشده عبد القاهر الجرجاني رحمه الله ❁ ارى الشهباء تعجن اذ غدونا برجليها

ولسان الحسن هو ابو سعيد بن يسار البصري الفقيه الواعظ كان من كبار التابعين وكان فصيحا بليغا
زاهدا عابدا يضرب به المثل في الوعظ وصنف الدوري كتابا سماه زهد الحسن ذكر فيه بعض مواعظه

المقامة العشرين

وهذا انما اغنت شهرته عن اثباته هاهنا ولما ذكر انه فتياني مشروحا بعون الله تعالى الشعبي
هو عامر بن شراحيل كان من التابعين ادرك اكابر الصحابة منهم علي وابن عباس وسعد بن زيد رضي الله عنهم وكان عالما
حافظا فيما يدل على غزارة علمه ما تروي في بعض الحكايات ان الشعبي قال لما قدم الحجاج العراق كنت فيمن دخل عليه
ولما عرض الجند دعا بالعرفاء اي الرؤساء فنظر اليهم فاذا اشيلخ خطمي دميم وخشن الثياب فقال هولا خلفاء الغزاة





في اهاليهم ثم دعاني وسالني عن اسمي فاخبرته فقال يا شعبي كيف علمك بكتاب الله تعالى قلت عني
يؤخذ فقال كيف علمك بالفرايض قلت الى المنتهى فيه قال فكيف علمك بالفقه قلت
انا صاحبه فقال كيف علمك بانساب الناس قلت انا الفيصل فيها قال فكيف علمك بالشعر
قلت انا ديوانه فقال لله ابوك يا شعبي فرض لي في الفين وعرفني على قومي اي جعلني رئيسا فدخلت
عليه وانا صعلوك من صعاليك همدان وخرجت وانا سيدهم ومما شهد لفرط حفظه ❁ ما اخبرني
به القاضي الامام الاجل منتجب الاسلام ابو الفضل محمد بن الفضل الاصبهاني ❁ والامام الحافظ
شيخ الاسلام والمسلمين وحجة الله على العالمين صدر الحفاظ شيخ القرا استاذ الادبا ابو العلا
العطار الهمداني اجازة قالا انا الامام ابو علي الحسن بن احمد المقرئ الحداد الاصبهاني انا الامام ابو
نعيم احمد بن عبد الله الحافظ صاحب حلية الاولياء نا ابو سعيد محمد بن علي بن عمار النيسابوري نا
محمد بن ابرهيم بن سعيد العرشي نا يعقوب بن كعب الحلبي ح ونا محمد بن علي بن حبيش نا اسمعيل بن عبد الله
الرقي ح وحدثنا سليمان بن احمد المعلى نا هشام بن عمار قالوا نا عيسى بن يونس عن عبادة بن موسى عن الشعبي
انه قال بعث الي الحجاج بن يوسف يوما فلما انتهيت الى باب القصر لقيني يزيد بن ابي مسلم فقال انا لله يا شعبي
لما بين دفتيك من العلم وليس بيوم شفاعة بؤ للامير بالشرك والنفاق على نفسك فبالحري ان تنجو ثم
لقيني محمد بن الحجاج فقال لي مثل مقالة يزيد فلما دخلت عليه قال وانت يا شعبي ممن خرج علينا واكثر فقلت
اصلح الله الامير نبا المنزل واجدب الجناب وضاق المسلك واكتحلنا السهر واستحلسنا الخوف ووقعنا في
خربة لم نكن فيها بررة اتقياء ولا فجرة اقوياء قال صدق والله ما بروا في خروجهم علينا ولا قووا علينا حين
فجروا فاطلقوا عنه قال واحتاج الي في فريضة فقال ما تقول في اخت وام وجد فقلت اختلف فيها خمسة من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان وزيد بن ثابت وعبد الله بن مسعود وعلي وابن عباس قال فما قال فيها ابن
عباس ان كان لمتقيا قلت جعل الجد ابا واعطى الام الثلث ولم يعط الاخت شيئا قال فما قال فيها امير المؤمنين
يعني عثمان قلت جعلها اثلاثا قال فما قال فيها زيد بن ثابت قلت جعلها من تسعة فاعطى الام ثلثا واعطى الجد اربعا
واعطى الاخت سهمين قال فما قال فيها ابن مسعود قلت جعلها من ستة فاعطى الاخت ثلثا والام سهمين
والجد سهمين قال فما قال فيها ابو تراب قلت جعلها من ستة فاعطى الاخت ثلثا والام سهمين والجد سهما قال
مر القاضي فليمضها على ما امضى عليه امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه وفيه قال الشعبي رحمة الله عليه ما كتبت

سود او لا بيضا قط وما سمعت من رجل حديثا فاردت ان يعيده علي **قوله** والخليل
في عروضه ونحوه وابن احمد ابو عبد الرحمن الفراهيدي الازدي قال السيرافي كان الغاية
في استخراج مسايل النحو وتصحيح القياس فيه وهو اول من استخرج العروض وحصر اشعار
العرب بها قال ابن المعتز وكان سبب ذلك انه مر بالبصرة في سكة القصارين فسمع دق الكدين باصوات
مختلفة سمع من دار دق وسمع من اخرى دق دق وسمع من اخرى دق دق دق فاعجبه ذلك فقال
والله لاضعن على هذا المعنى علما غامضا فوضع العروض على حدود الشعر فاعل فاعل فعل فاعلاتن
فاعلاتن فعل فاعلات فاعلات فاعل حتى احكم ابواب العروض على وزن صحيح فهو اول من ابدع
العروض ووضعها وكان من اذكى الناس وافطنهم واعلمهم بالاخبار وايام الناس وكان مع هذا شاعرا مفلقا
واديبا بارعا وخطيبا مصقعا قال وزعم يونس ان الخليل استنبط النحو وعلله حتى فات به الناس
ووضع العروض وصاغ الالحان وما شاركه قبل ذلك في علمه احد **قوله** وجرير في غزله وهجوه
هو ابن الخطفي بن عطية بن حذيفة قال ابن قتيبة عمر نيفا وثمانين سنة ومات باليمامة وكان يكنى ابا
حزرة وكان له عشرة من الولد ثمانية منهم ذكور قال وكان جرير من فحول شعراء الاسلام ونسبه من
شعراء الجاهلية بالاعشى وكان ابو عمرو بن العلا يقول بازيان يصيد ما بين العندليب الى الكركي
وكان احسن الناس تشبيبا اي الغزل في النسا قال وحدثني سهل عن الاصمعي قال سمعت الحي يحدثون
ان جريرا قال لولا ما شغلني من هذه الكلاب لشببت تشبيبا تحن منه العجوز الى شبابها كما تحن الناب
الى سقبها اي الناقة المسنة الى ولدها الذكر وكان من اشد الناس هجاء وصداق ذلك في النقايض لمن طالعها
عشرين من الهجا على نوادر فكان مع حسن تشبيبه عفيفا وكان الفرزدق فاسقا وكان يقول ما احوجه
مع عفته الى صلابة شعري وما احوجني الى رقة شعره وعن ابي عمرو بن العلا كنت قاعدا عند جرير وهو
يهل اي يملي • ودع امامة حان منك رحيل ان الوداع لمن تحب قليل • فمرت به جنازة فترك
الانشاد وقال شيبتني هذه الجنايز قلت فلاي شي تشتم الناس قال يبدوني ثم لا اعفو وكان يقول
لا ابتدي ولكن اعتدي قال وكان يقول النصراني انعتنا للخمر والحمر وامدحنا للملوك وانا مدينة الشعر
وقال ابو عمرو وسيل الاخطل ايكم اشعر قال انا امدحهم للملوك وانعتهم للخمر والحمر يعني النسا واما جرير
فانسبنا واهجانا واما الفرزدق فافخرنا وقال مروان بن ابي حفصة •
ذهب الفرزدق بالفخار وانما حلو الكلام ومره لجرير •



واما قيس بن ساعدة فيه يضرب المثل في الخطابة والبلاغة وقد مضى حديثه واما عبد
الحميد فهو ابن يحيى بن سعيد الكاتب مولى العلا بن وهب العامري يضرب به المثل في الكتابة والبلاغة
قال البحتري • لعمت في البلاغة حتى عطل الناس فن عبد الحميد • وقال الصابي
انشيتم كتبا تخيرت فصولها بفصول در عندكم منضود • ورسايل نفرت الى اطرافكم عبد الحميد بن عبد حميد
وروى المداين انه كان معلما ثم بلغ من البلاغة مبلغا صار بوابه المثل ورايت انا في ثمار القلوب انه قيل عبد
الحميد اول من فتح الكتابة وشقق الرسايل وقصرها وحصر فصولها وخلصها وكان مروان بن محمد
يستكتبه ويكرمه ويقدمه ولا يرى الدنيا الا به وكان احد خصايصه وهو الذي يقول اكرموا الكتاب
فان الله تعالى اجرى ارزاق الخلق على ايديهم وكان يقول لو كان الوحي ينزل على احد بعد الانبيا فعلى بلغاء
الكتاب ومن غرر كلامه العلم شجرة ثمرها الالفاظ والفكر بحر لؤلؤه الحكمة وقيل له ما الذي خرجك في
البلاغة قال حفظ كلام الاصلع يعني علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان ابرهيم العباس الصولي يقول ما
تمنيت كلام احد ان يكون لي الا كلام عبد الحميد يقول في رسالة له الناس اخياف مختلفون واطوار متباينون
فمنهم علق مضنة لا يباع ومنهم غل مظنة لا يبتاع ويروى ان عاملا لمروان اهدى اليه غلاما اسود فقال له
اكتب اليه وذم فعله في هديته واوجز فكتب لو وجدت لونا شرا من السواد وعددا اقل من الواحد لاهديته
والسلام وكتب الى اهله عند هزيمة مروان كتابا فقال في فصل منه وهو يشكو الدنيا باعدتنا عن الاوطان
وفرقت بيننا وبين الاخوان ولما ايس مروان من ملكه قال لعبد الحميد ان الامر زايل عنا وهولاء القوم
يعني بني العباس يضطرون اليك فصر اليهم فاني ارجو ان تمكن اليهم فتنفعني في مخلفي وكثير من اموري
فقال وكيف لي بعلم الناس جميعا ان هذا من رايك وكلهم يقول اني غدرت بك وصرت الى عدوك ثم انشد
وذنبي ظاهر لا شك فيه لمبصره وعذري بالمغيب • فلما زال امر مروان اتى المنصور بخواصه
وفيهم وصيه عبد الحميد والبعلبكي المؤذن وسلام الحادي فهم بقتلهم جميعا فقال سلام استبقني
يا امير المومنين فاني احسن الحدا فقال وما بلغ من حدائك قال تعمد الى ابل فتظميها ثلثة ايام ثم توردها
الما فاذا ابتدات تشرب رفعت صوتي بالحدا فترفع راسها وتدع الشرب ثم لا تشرب حتى اسكت فامر بابل
ففعل بها ذلك فكان الامر كما قال فاستبقاه واجازه بجايزة سنية واجرى عليه وقال له البعلبكي
استبقني فاني موذن منقطع النظير قال وما بلغ من اذانك قال تامر جارية فتقدم اليك طستا وتاخذ

بيديها ابو بقا وتصب الماء على يدك فاتبرى بالاذان فتدهش ويذهب عقلها اذا سمعت اذاني حتى
تلقي الابريق من يدها وهي لا تعلم فامر المنصور جارية ففعلت ذلك واخذ البعلبكي في الاذان وكانت
حالها كما وصف وقال عبد الحميد استبقني يا امير المؤمنين فاني فريد الدهر في الكتابة والبلاغة فقال
ما اعرفني بك انت الذي فعلت بنا الافاعيل وعملت بنا الدواهي وامر به فقطعت يداه ورجلاه وضربت
عنقه ويروى انه سلمه الى عبد الجبار وكان يحمي له طستا ويضعه على بطنه حتى قتله رحمه الله واما
ابو عمرو فهو زبان بن العلاء بن عمار صاحب القراءة توفي سنة اربع وخمسين ومائة وله ست وثمانون
سنة وعن عبد الوارث بن سعيد قال ولد ابو عمرو بمكة ونشأ بالبصرة ومات بالكوفة هو وعن ابي عبيدة
قال ولد ابو عمرو سنة سبعين ومات سنة اربع وخمسين ومائة في آخر ايام المنصور وقال في صفته
كان ابو عمرو اسمر طوالا اضرب البدن جاد النظر ما رايت مثله قبله ولا بعده فهما وعلما ه اخبرني
الامام الحافظ صدر الحفاظ والعلما ابو العلا الحسن بن احمد العطار الهمداني اجازة قال اخبرني
اسمعيل بن الفضل الاصبهاني ابو احمد الفضل الباطرقاني ح محمد بن مسعر قال حدثني طلحة بن محمد ح احمد بن موسى
العباس ح ابو بكر الجوهري ح الخليل بن اسعد الوتحاي محمد بن سرح شجاع بن ابي نصر ابو نعيم القاري قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقرات عليه القران كله فما غير علي الا حرفا واحدا قال قلت
يا رسول الله على قراءة من اقرا قال على قراءة ابي عمرو واخبرني الامام الحافظ هذا اجازة باسناده الى سفين بن
عيينة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت اختلفت علي القراءات فعلى قراءة من تامرني ان اقرا قال اقرا
على قراءة ابي عمرو قلت وهو احد رواة اللغة المشهورة في طبقات اللغويين والمعتمد عليه في ايمة النحويين
اخذ النحو من عبد الله بن ابي اسحق الحضرمي الذي كان يقال فيه عبد الله اعلم اهل البصرة واعقلهم وكان ابو عمرو
يقدم عليه في اللغة ومن اصحاب ابي عمرو عيسى بن عمر الثقفي استاذ الخليل ويونس بن حبيب وابو
الخطاب الاخفش وسياتي هذا مفصلا باسناد صحيح نذكره بعد ان شا الله تعالى ه ابن قريب
هو الاصمعي وقد ذكرنا اسمه ونسبه قبل وما اشتهر به من الملح ولما اكثر محكاياته وكان معروفا بذلك
ذكر السيرافي رحمه الله في كتابه بعض احوال الاصمعي فقال واكثر سماعه من الاعراب واهل البادية قال
وحدثنا ابو بكر بن السراج قال حدثنا ابو العباس المبرد قال الاصمعي راني اعرابي وانا اكتب كل ما يقول فقال ما تدع
شيا الا نمصته اي تقيده قال وقال بعض الاعراب وقد راه يكتب كل شي ما انت الا الحفظة تكتب

ابو عمرو من القراء السبعة

لفظ اللفظ



لفظ اللفظة اللفظة الناس الذين يقولون وقال له اخر انت حتف الكلمة الشرود وقرات انا في نوادر
الاعراب لثعلب حكاية فصاعدا كلها برواية الاصمعي عنهم قال ابو العينا توفي الاصمعي بالبصرة
سنة ثلث عشرة وقيل سنة عشرة او سبع عشرة ومائتين قوله ولا عصا الجرابي من عادة
المكدي انه يعلق الجراب بالعصا ويضعها على المنكب والمراد بها هنا ما عند الرحل ه اللدد مصدر قولهم
رجل الد اذا كان شديد الخصومة واشتقاقه من اللديد وهو صفحة العنق لان كل واحد من الخصمين
ياخذ بلديد صاحبه ومنه تلدد ايضا وهو التلفت يمينا وشمالا ه الجدد الارض الصلبة المستوية ومنه
قولهم من سلك الجدد امن العثار واراد بالحث على سلوكه هنا طلب الرشاد والسداد الشراع في الاصل للسفينة
وعنى برفعه هنا رفع رحلها على النشيد ه المقادعة المشاتمة من القدع وهو الخنى والرفث يقال بينهما
مقادعة ومقاذعة اي مشاتمة ومفاحشة قال حرب بن عناب ه هلا نهيتم عوججا عن تقادعي عبد المقدد
في المثل اخطات استه الحفرة يضرب لمن لم يصب موضع حاجته ولمن رام شيئا فلم ينله ويروى ان المختار بن
ابي عبيد قال وهو بالكوفة والله لادخلن البصرة لا ارى دونها بكتاب ثم لاملكن السند والهند والبيد انا والله
صاحب الخضراء والبيضاء والمسجد الذي ينبع منه الما فلما بلغ هذا القول الحجاج بن يوسف قال اخطات استه
الحفرة انا والله صاحبه فخاك ه سماع بمعنى اسمع وهو من اسما الافعال كنزال ودراك الابيات
القس والقسيس رئيس النصارى في الدين والعلم والذي هو معهم وقد احسن في الجمع بينهما والكناية بهما عن
شيئين يقبح ذكرهما وكانه عفا الله عنا وعنه ونظر فيها قال ابو نواس وقد جب غلاما فقال من ذا افلت القس
وار ولا بد ليديك من تسميس فتبشر الشميس لوم البعد وهي موضعه قوله حتى كان الحفوق المقسر اي
لسكون حركتها وضعفها ومنه الحديث ابي هريرة رضي الله عنه مثل المومن كمثل خامة الزرع وهو ما لان منه
وضعف قوله جفن يرسي اي يدوم ويثبت من قولهم في التابيد وما ارسى ثبير وهو مستعار من قولهم القوم ارسيهم
اذا اقاموا واصله من ارسا السفينة الابيات قوله قسمة ضيزا اي جايرة حيث اعطى الشيخ دون
زوجته وهي فعلى من ضاز يضيز اذا جار وانما كسر منها الفا ليسلم العين كما في بيض وعين واخواتها لانه
ليس في الكلام فعلى صفة وانما هو بنا الاسما كشعرى والدفلى ونحوهما وعن ابي علي انها ليست بالصفة وانما
هي مصدر كذكرى كانه قيل قسمة ذات جور وحق الفها ان تكتب بالياء لوقوعها رابعة الا في مثل هذا الوضع
وذلك ان كل الف مما تكتب يا اذا وقعت للاطلاق فانها تكتب الفا لاختلاف القوافي خطا كما لا تختلف لفظا

ما لان منه

هذا هو الاختيار عند علماء الكتاب ۞ خفا البرق يخفو خفواً ويخفي خفياً لمع لمعاً ضعيفاً
معترضاً في نواحي الغيم فان لمع قليلاً ثم سكن وليس له اعتراض فهو الوميض وان شق الغيم واستطال
في الجو الى وسط السماء من غير ان يأخذ يميناً وشمالاً فهو العقيقة **قوله** كان كمن قضى الدين بالدين
او صلى المغرب بكعتين اي كان احسانه كلا احسان وفعله كلا فعل ويروى ان غيلان بن مرة التميمي لما قال
واذا لاقضي الدين بالدين بعد ما يرى طالبي للدين ان لست قاضيا ۞ اجابه ثعلبة بن عمير الحنفي ۞
اذا ما قضيت الدين بالدين لم يكن قضاء ولكن كان غرماً على غرم ۞ التفنيد اللوم وتضعيف الراي من الفند
وهو ضعف الراي من الهرم والاطبا يسمون التغير الذي يحدث للعليل دفعة في الامراض الحادة بحراناً
يقولون هذا يوم بحران بالاضافة وهو مولد **قوله** واقطع لسانهما بدينارين اي اعطهما اياهما حتى يسكتا
وهذا كقوله عليه السلم اشكوه اي اعطوه واصله من شكيمة اللجام ۞

## شرح المقامة الحادية والاربعين

الزير من الرجال الذي يحب محادثة النسآء ومجالستهن سمي بذلك لكثرة زيارته لهن والجمع الزيرة
واصله من الواو وفي شعر والدي رحمه الله ۞ وما ازرا امرء صارف عن دواعي زورة المحبوب زيرا
**قوله** واذنا للاغاريد اي دائم السماع والاستماع لها سمي نفسه بالجارحة التي هي آلة السماع لكثرة ذلك منه
كان جملته اذن سامعة ومنه قولهم للربيئة عين **قوله** ثم اخذت في كسع الهنات بالحسنات
اي ابتدات في تلافي الخطيات فاتبعت الحسنات خلف السيئات واصل الكسع ان تضرب الشي بيدك
او برجلك على موخره ومنه كسع الناقة بعيرها اذا ضرب خلفها بالمآء البارد ليتراد اللبن في ظهرها ويقال
اتبع فلان ادبارهم يكسعهم بالسيف اي يطردهم ومنه كسعت الرجل بمسآءة اذا تكلم فرميته على اثر كلامه بكلمة
تسوؤه ۞ المقاناة المخالطة يقال قاني الشي خلطه عن الاصمعي من قوني بياضها بصفرة اي خلط ويقال ما
يقانيني هذا اي ما يوافقني ومنها اقنى المال اي اتخذه والاقتناء الاتخاذ بما فيه من معنى المخالطة والملازمة
ومنه اقنى حيآءك اي الزمه من قنى يقنى **قوله** وقلما نشره الى الطي اي رجع والنشر مصدر والمعنى انقلب
واناب فطوى منشوره الذي كتب فيه سفائه صحفه واثبت فيه مقابحه **قوله** من هو خليع الرسن اي منهمك
في البطالة منهمك في الضلالة يقال خلع فلان رسنه فعدا على الناس بشر واصله من خلع الفرس العذار
اذا نزعه وطرحه اكاراسه وقيل الخليع الذي خلعه اهله لخبثه اي تبرأوا منه من قول الراعي خلع وتبرا

من تغرك



من تغرك قالوا وكان الرجل في الجاهلية اذا غلبه ابنه او من هو منه بسبب ونسب اتى به
الى الموسم ثم نادى يا ايها الناس الا اني خلعت ابني هذا فان جر لم اضمن وان جر عليه لم اطلب اي قد تبرأت
منه وكان لابو خذ بجرايره ثم قيل لكل شاطر خليع وهو على هذا فعيل بمعنى مفعول ويجوز
ان يكون اسم فاعل من خلع خلاعة ۞ تنيس بوزن قطيس من كور مصر بينها وبين مصر مسيرة خمسة
ايام وعن الجهاني بينها وبين دمياط اثنا عشر فرسخاً ۞ الكلب الالحاح وشدة الحرص ومنه
كالب الناس على الدنيا اي اشتد حرصهم عليها واصله من الكلب وهو شبه جنون ياخذ الكلاب
من اكل لحوم الناس يقال كلب كلب ولا يعقر انساناً في تلك الحالة الا كلب العقور ۞ الحجران الذهب
والفضة عن عامة اهل اللغة وقيل هما الحجر الاسود والذي في بيت المقدس **قوله** الابيات
او تنفش معناه الآن تنفش اي تتوب وتتدارك الذنوب واصل الانتقاش اخراج شوكة من الرجل
وانما جعله هنا عبارة عن نفي الذنب وازالته لتبين الاستعارة في معرض الترشيح وهذا من اقسام البديع
عند علما البيان **قوله** فاستجش اي حرض الناس وحثهم على النجادة واعانته ان عجزت عن خياطته
وصيانته واصل الاستجاشة طلب الجيوش ۞ شرن الصبي قوي وترعرع واصله في الظبي وذلك اذا قوي
وطلع قرناه واستغنى عن امه **قوله** يا ذوي الحصاة يعني العقلاء الحكماء من قولهم فلان ذو حصاة اي
ذو عقل ولب ومنه قول طرفه ۞ وان لسان المرء ما لم يكن له حصاة على عوراته لدليل ۞
قالوا والحصاة ليست بالعقل عند العرب وانما يستعملونها في معنى الرزانة والرجاحة **قوله** حتى انبط
حفره من انبط البير اذا استخرج ماءها عن ابن دريد حكاه الغوري وقال وكل شي اظهرته بعد خفائه
فقد انبطته واستنبطته ومن روى انبط حفره على البنآء للفاعل فمعناه صار ذا نبط ۞ عشب المكان
وابقل وهو اعجب الي والحفرة البير التي لم تطو ويروى حفره بالحا اي بلغ حفره المآ على اسناد الفعل الى المصدر مجازاً
والمعنى حتى حصل مقصوده واجتمعت نقوده ۞ ترع الانآء امتلأ جراً ترعاً واترعه صاحبه **قوله** ومخرج الدر
فمنهم من روى بالرفع عطفاً على في قوله وجه الآن الاول احسن وقرايه الساعة قدرك وقطك بمعنى حسبك
وآب واتل اذا استحيا من الابة وهي العار وما يستحيا منه قال ذو الرمة ۞ اذا المرء شبله بنات عقدن لرايه
تقرعنه وتقبع بمعنى اذ لحقته وتجعص

## شرح المقامة الثانية والاربعين

**قوله** الى ان صرت ابن كل تربة اي ابن كل بلد انتجع عليه ومصيري اليه **قوله** حتى صارت اعلو في

من الهوى بنو عذرة والشجاعة بآل المهلب اى لم تنته من الطبيعة اشد ازو ومما من الهوى بنو عذرة
وهم حى من العرب فشا فيهم العشق حتى قال قايلهم ✱ اذا ما تجا العذرى من سنة الهوى فذاك ورب العاشقين دخيله
ويحكى عن الاصمعى انه قال دخلت يوما فرايت فيهم اربعين شابا قد اصابهم السل ما بهم شى سوى العشق
وقال ابن قتيبة ان الجمال فى بنى عذرة والعشق كثير وقيل لاعرابى من العذريين ما بال قلوبكم كانها قلوب
الطير تماث كما يماث الملح فى الماء اما تجلدون قال انا ننظر الى محاجر اعين لا تنظرون اليها وقيل للاخر ممن
انت قال من قوم اذا احبوا ماتوا فقالت جارية سمعته عذرى ورب الكعبة ومن الذين اشتهروا بالعشق من
بنى عذرة جميل بثينة وعروة بن حزام وعشيقته عفراء ابنة مالك وقد ماتا من العشق وصحب جميلا
رجل من عذرة يدعى العشق وهو سمين فقال فيه ✱ وقد رابنى من جهدم ان جهدما يشد على خنزير ويبكى على جمل
فلو كنت عذرى العلاقة لم تكن بطينا وانساك الهوى كثرة الاكل ✱ واما آل المهلب فمن المشهورين بالبطالة
والبسالة الموسومين بالسماحة والحماسة وهم المهلب واولاده المغيرة ويزيد ومدرك وحبيب والمفضل
وقبيصة وعبد الملك ومحمد وكان المهلب ابوهم احد امراء الحجاج بن يوسف تولى محاربة الخوارج وابلى فيها
بلاء حسنا حتى كان هلاكهم بيده فى مدة مديدة وقاتل القطرى بن الفجاءة المازنى رئيس الخوارج ايام مصعب
قبل الحجاج واخبارهم مشهورة وقد مر فى كامل المبرد انه لما هزم المهلب الخوارج وجه اى ارسل الى الحجاج
كعب بن معدان الاشعرى فورد على الحجاج قال اخبرنى عن بنى المهلب قال المغيرة فارسهم وسيدهم وكفى بيزيد
فارسا شجاعا وجوادهم وسخيهم قبيصة ولا يستحى الشجاع ان يفر من مدرك وعبد الملك سم ناقع وحبيب
موت ذعاف ومحمد ليث غاب وكفاك بالمفضل نجدة اى شجاعة قال وكيف خلفت جماعة الناس فقال
خلفتهم بخير قد ادركوا ما املوا وامنوا مما خافوا قال وكيف بنو المهلب فيهم قال كانوا حماة السرح نهارا
واذا اليلوا ففرسان البيات قال فايهم انجد قال كانوا كالحلقة المفرغة لا يدرى اين طرفاها وقال شاعرهم
يفيل رأى خالد اى يضعفه ويمدح المهلب ✱ بعثت غلاما من قريش فروقة وتترك ذا الرأى الاصيل المهلبا
ابى الذم واختار الوفاء واحكمت قواه وقد ساس الامور وجربا ✱ وقال فيه رجل من الازد ان العراق واهله لم يخبروا مثل المهلب فى الحروب
امضى وايمن فى اللقاء نقيبة واقل تهليلا اذا ما احجموا ✱ وقال رجل من اصحاب المهلب سائل بنا عمرو القنا ونحوه وابا نعامة
وفيهم يقول المغيرة بن حبنا ✱ آل المهلب قوم ان مدحتهم كانوا الاكارم آباء واجدادا ✱
ان المكارم ارواح يكون لها آل المهلب دون الناس اجسادا ✱ ان العرانين تلقاها محسدة ولا ترى للئام الناس حسادا ✱



نجران من بلاد اليمن قوله ظهر فيها على ما سترونا اى اطلع فى نجران على المسار والمضار من ظهر
على السر اذا اطلع عليه واظهره عليه غيره قال الله تعالى واظهره الله عليه ✱ فى المثل قد تبين الصبح
لذى عينين يضرب للامر يظهر كل الظهور وبينها هنا غير متعد قوله ومتى ان تنبط فغضت يقال
انبط الحفار اذا بلغ الماء ونبط البير وانبطها استخرج ماءها عن ابن دريد وغاض يتعدى ولا يتعدى
يقال غاض الماء وغاضه غيره قال الله تعالى وغيض الماء والمعنى طلبت ان تفيض فافتقر وارادت ان
تزيد فنقصت قوله فاما الان شعث من المنصول قال جار الله العلامة يقال شعثت من فلان اذا
غضضت منه وتنقصته من الشعث وهو انتشار الامر يقال لم الله شعثه اى كان عرضه موفورا
واديمه صحيحا فيعتاب فيه فذهب بعض وفوره فانتشر من ذلك ما كان مجتمعا وتباين ما كان ملتيما
والمنصول المرمى به يقال نضلته بكذا اذا رميته به يعنى فاملك نفسك ان تنقص قولهم المقبول وكلامهم
المنصول ✱ اللسن ان تخاصم صاحبك بلسانك اى تشتمه قال طرفة ✱ واذا تلسننى السنها اننى لست بموهون فقر
ويقال رجل لسن وقوم لسن ✱ الوخز طعن غير نافذ قال ووخز من ارانبها اراد بالاران الارانب
جعل الباء ياء ✱ تنصل من ذنبه اعتذر وطلب الخروج منه وفى الحديث من لم يقبل من متنصل صادقا
او كاذبا لم يرد على الحوض واصله من نصول الخضاب قوله وهم منصبون على مواخذته اى مجتمعون
من قولهم اصبوا عليه اذا اكثروا وعن ابى زيد اضب القوم اضبابا اذا تكلموا جميعا وكان اشتقاقه
من الضباب قوله والخلت عقدهم اصل المثل حلت التى عقدهم يضرب للغضبان يسكن غضبه تفسير
بعض الفاظ اللغز مروحة الجيش هى التى تعلق من السقف يتروح بها فى الصيف وترش بالماء
لتكون ابرد فلهذا قال تنطف وهو من نطفان الماء وهو تقطره وسيلانه وسماها جارية لجريها فلما ارسلت
وعنى بالسابق من جنسها الحبل الذى تمد به وذلك متخذ من الكتان كالموجه نفسها ✱ جابو النخل هو الحبل
الذى يصعد به النخل ويسمى بالفارسية ... ويكون متخذا من اللحا ولذلك جعله منتسبا الى الام وهى النخل
او شجر وغيره ... الملوم المتهجج الراس من الائمة وهى الشجة لان القلم يكون هكذا والامام الكتاب
جاف من الجفوة لا من الجفو لان جانب الدولاب العلوى يتجافى عن السفلى وانما قال غريق بارز لان العصا منها
بعضها يعرق وبعضها يبرز قوله ببيع دموعه مغصوم اى يصب الماء لانه مظلوم يبكى وانما قال ويهضم لانه
ربما اشتد او تشتت خروجه وانفكاكه عما كان وضع عليه فانكسرت عصابتهم فسمى ذلك هضما والتلافا

الاذى الى قوله ويحشى منه جرته ولكن فانه صافى وعنى بقلبه الماء الآنه فى قلب كل كوز منه تسمية باسم
ما يلابسه او لانه يقلبه على التسمية بالمصدر **قوله** ثم رايكم وضم الذيل والازدياد من الكيل هذه المصادر
كلها منصوبة بافعالها والمعنى بان رايتم ان تضموا ذيلكم وتذهبوا عنى فافعلوا وان شئتم ان نزيدكم ونكم
من اللغز فقولوا ه المزملة عند البغداديين جرة او خابية خضراء فى وسطها ثقب تركب فيه قصبة فضة
او رصاص يشرب منه سميت بذلك لانها تزمل اى تلف بشئ من الخيش او غيره ويجعل ما بينها وبين
خزفها التبن يكون فى دورهم ايام الصيف يبرد الماء لهم بالبرادات ثم يصب فى هذه المزملة فيبقى فيها باردا ه
**قوله** ومستورة اى وذات سرة يعنى بها الثقب الذى ذكرنا انها مغموسة اى مستورة بما عليها من الخيش **قوله**
وما هى نزهة للسرور ولا الغم اظهار للالغاز واشار الى ما اراد وعنى بالجنين ما فيها من الماء واراد بقصر الليل
وطوله وقتى الصيف والشتاء لان فيهما يقصر الليل ويطول وفى قوله قصر الليل البيت تقدير لما تقدمه
من قوله تقرب لحيانا وبعد البيان ومعنى استفلاذ وصالها والاعراض عنه ظاهر **قوله** فى الظعن
يرى فى العشر دون النحر يعنى عشر ذى الحجة ويوم النحر ويحتمل ان يراد بالعشر الاصابع وبالنحر الصدر **قوله**
وطاقة الكبريت لها راسان مشتبهان جزا البيت اى حين خضبا بالنفط وجعلا فيه اشتبها الا انه اذا
احترق احدهما او توقد صار ضد الاخرى تخمط الفحل هدر وتخمط الرجل غضب واصله من الخليط وهو
اللبن الشديد الحموضة ه الطيار عيار الذهب وقيل ميزان لا لسان له لانه على شكل الطاير **قوله** وما
عابه بها اى الخفة والميل **قوله** يرى ابدا فوق عليه اى انه يرفع ابدا باليد فيكون عاليا كانه فوقها ويجوز
ان يريد بالعلية اللوح الذى يوضع عليه العيار وهى فى الاصل الغرفة **قوله** فلما رايتم تزندون ولا سنا
يقال زند النار يزندها بالضم اذا قدحها قال الكميت ه اذا زندوا نار اليوم كى يتسبقنا الى ايقادها من سوراه
يقال تنور النار اذا نظر اليها والمعنى انهم يستقدحون زناد جهدهم بايدى بصايرهم ويستوقدون نار فضلهم
بذكا خواطرهم ولا يشتهر لهم مرخ ولا عفار وهما شجران من اشجار النار يعنى استعر خواطرهم فى انارته وان
يقولوا لمثل مقالاته فالوا منها بسود ولا بيضا ولا قاموا بكلمة ذات سنا اوسنا **قوله** ففرض عن كل نعمى
فرضا اى اوجب وعين شيا يجب اداوه من فرض الله الصلوه او من قولهم فرض لفلان فى الديوان اذا اثبت رزقه
فيه ه النض والناض النقد وقد تقدم القول فى حقيقته ه المدره زعيم القوم ولسانهم والمتكلم عنهم يقال
درهت عن القوم اى دفعت عنهم سل دراته ه متعة الطلاق ما يمتع به الرجل المطلقة من نحو القميص او الازار

او الملحفة



او الملحفة وهى فى الاصل كل ما ينتفع به اى من التمتع والاستمتاع والضمير فى فهبها للمدلول عليه
**قوله** فاستنتبت من الاستنباه او الاستنابة ونظيره قولهم من كذب كان شرا له وهذا
كثير فى كلامهم

## شرح المقامة الثالثة والاربعين

هفا به ذهب به من هفا الظليم اذا عدا او هفت الريح تحركت ه الخريت الدليل الحاذق الماهر الذى
يهتدى لاخرات المفاوز وهى مضايقها وطرقها الخفية والاخرات جمع خرت الابرة والفاس فى الاصل
ثم استعير لها ه المصاليت جمع مصلات وهو الرجل الماضى فى الامور ه المزود للمذعور من الزود
وهو الذعر يقال زيد فهو مزود قال ابو كبير حملت به فى ليلة مزودة **قوله** سير الضارب بقدحين
يعنى بين ياس وطمع فعل من يضرب بقدحى فوز وخيبة او خايفا حذرا وذلك ان حال المقامر يكون كذلك
وخصوصا اذا اختار قدحين فانه يكون حينيذ اشد حذرا لتوقعه زيادة الخسران اذا قمر والضارب
الذى يضرب القداح اى يجيلها وانما اراد به هنا احد اصحاب الميسر ه الوخد سعة الخطو والذميل سير
متوسط عن صاحب المجمل **قوله** وانحام جيش حام كناية عن اشتداد الظلام وارتكاب السواد
لان حاما ابو السودان من اولاد نوح عليه السلام ه كفت ذيله وكفته شمره وضمه الى نفسه واغتمد
الليل دخل فيه كانه اتخذه غمدا لنفسه والمعنى لم ادر الضم ذيلى لاقاسى وارتبط لاجلها دابتى ام ادرع
الليل على المضا واسير على غير استوا **قوله** فغدوه مريح اى ناقة رجل مستريح من اراح الرجل اذا
رجعت اليه نفسه بعد الاعيا او مريح دابته من الراحة فاستراح لانه يتعرى ولا يتعرى ه النجاد
كسا مخطط من اكسية الاعراب يشتملون به ومنه قيل لعبد الله صاحب النبى صلى الله عليه وسلم ورضى
ذو البجادين **قوله** فلما ازدهر سراجاه اى نبهته وفتح عينيه حتى لصاتا ه قال ابو زبيد الطائى فى قصيده
الاسد وعينان بحرا وان كانهما سراجان اى حمراوان تقدان كالسراج والسجر والسحره الحمرا والحمرة وهذا
من باب الكناية ولما كثر تشبيه العين بالسراج سميت به استعارة وهذا باب واسع والازدهار افتعال
من زهرت النار اذا توقدت ولصات وازهرتها انا **قولهم** لخوال ام الذيب يضرب فى الارتياب بالشى
ومثله اخوك ام الليل اى هذا الذى لخو لك ام سواد الليل والمعنى هنا ان ابا زيد هاب وارتاب فقال فى نفسه
هذا الذى اراه ولى ام عدو ه فى **امثالهم** اضحى لى افتح لك يضرب للمساواة فى المكافاة بالافعال ومعناه
كن لى اكن لك وعن يونس زعم بعض العرب انه همز ولانه اذا قال اضحى لى كيف يقول افتح لك لان القادر على الفتح

لا يتعرض للاضاة غيره كانه يقول أستغني مع استغنائي عنك وحقيقته كن اكثر ما الكون الى الاضاة
فوق المدح ٭ وأما قولهم رب اخ لم تلده امك فهو للقرع عاد وذلك انه اضطره العطش الى فناء بيت
كانت فيه امرأة تراهب رجلا فقال لها من هذا الشاب الى جنبك فقد علمته لين بعلك فقال هذا اخي
فقال لقمن رب اخ لم تلده امك فذهب مثلا في الابهام الا انه فيما نحن بصدده لم يبن على هذا المضرب الاصلي
وانما اريد به انه ربما يواسيك ويواخيك من ليس باخ حقيقة يعني ليشفق علي واعاملك معاملة
الاخوان لم يكن بيننا قرابة ولا اصرة رحم ٭ في المثل عند الصباح يحمد القوم السرى يضرب لمن يتحمل
المشقة رجاء الراحة ويضرب في الحث على مزاولة بالصبر وتوطين النفس حتى يحمد عاقبته واصله ان
القوم اذا قاسوا كد السرى وعالجوا اجهدها واصبحوا وقد خلفوا البعد يحمدوا ابراك وحمدوا ما فعلوا قال
الجليح ٭ اني اذا الجبس على الكور انثني لوسيل الماقد آ لا افتري ٭ وقال لم اعتغلت قراري عند الصباح يحمد القوم
وعن المفضل ان اول من قال ذلك خالد بن الوليد حين بعثه ابو بكر رضي الله عنه الى العراق من اليمامة ٭ الفاضح
الصبح لانه يفضح لانه يفضح كل شيء ومنه قد فضحك الصبح فقم ولهذا يوصف في التميمة الا ترى الى قوله
الليل قوادة والصبح نمام ٭ او لانه يعم النجوم بضوئه ويفضحها قال اني اذا ما الدليل نادى الفجر وفضح الصبح النجوم الزهر
وعن الجوهري فضح الصبح وافضح اذا بدا ومنه افضح البسر اذا بدا فيه الحمرة قولهم اطوع من الحذا
واوفق من الغذا ليس من امثال العرب ٭ النثاث والنبات اخوات واصلها من النث والبث ومما الافشا
والاظهار واما النائي فهو من نوثث الحديث اذا ذكرته ونشرته ومنه النثا وهو الذكر ٭ الخيط الزفير وقد
خط يخط على مثال ضرب يضرب ٭ الزفيف الطيران وقيل هو مشي متقارب الخطو في عجلة وسرعة يقال زف
الظليم والبعير يزف زفيفا ثم قالوا زف القوم اذا اسرعوا ومنه قوله تعالى فاقبلوا اليه يزفون ٭ والرال فرخ النعام
وهو مثل في السرعة ومنه قيل للطائش الحلم زف رأله قوله اهدفت السمع لما يروى اي نعته ونصبته وجعلته
للكلام بمنزلة الهدف للسهام ولم اسمعه متعديا (الحقيق) ومما اثبته من الثقات اجد وانما المذكور في دواوينهم اهدف بمعنى اشرف
واهدف لك الشيء اي انتصب وعرض ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه ان ابنه عبد الرحمن قال له لقد اهدفت لي يوم
بدر فضفت عنك اي ملت فقال ابو بكر رضي الله عنه لكنك لو اهدفت لي لم اضف عنك ويروى ارهفت السمع اي
حددته للسماع وهذا اللطف قوله استعرضها بحضرموت اي سالت عرضها على من استعرض الجارية اذا
طلب اظهار حاله وعرضها عليه حالة البيع والمعنى استشريتها فذكر السبب واراد المسبب وقيل معناه اخذتها بالعرض

وانا لا احقه



وانا لا احقه ٭ الوطس الوطء الشديد عن ابن دريد وقال الخليل كل شيء وطسته فقد كسرته
وفي الصحاح وطست الركاب الحجارة اي كسرتها ومنه قوله تطس الاكام بذات خف ميثم ٭
الاكام جمع اكم وميثم مكسر يقال وثمه اذا كسره وعن ابي الغوث هو الضرب الشديد بالخف وغيره ٭
الظران جمع ظرر مثل صرد وصردان ونغر ونغران ويجمع على ظرار كرطب ورطاب وربع ورباع وهو حجر
له حد كحد السكين قال لبيد ٭ بجسرة تنجل الظران ناجية اذا توقد في الديمومة الظرر ٭٭
جسرة ناقة صلبة وتنجل ترمي والناجية السريعة يقال ناقة عبر اسفار وعبر اسفار اذا كانت لا تزال
يسافر عليها وتعبر المفاوز بها ويستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث قوله لا تواهقها وجنا المواهقة
المبادرة في السير والمباراة فيه يقال الناقة تواهق الاخرى والوجنا الناقة العظيمة الوجنات وقيل
الصلبة من الوجين وهو الارض الغليظة قوله ولا ترى ما الهنابعي ثلمت من الجرب فلم نطل بها حتى
تعرف منه فهذا اثبات اللساهة ونفي الجرب اصلا على طريقة الكناية ومثله ولا ترى الضب بها ينجحر
البيت الدارس والبيت السائر قوله ولا اطعم النوم الا تحاثا اي ما نمت الا قليلا وهي من الكنايات المستعملة في
نفي النوم يقال ما اكتحلت حثاثا ولا غماضا اي ما ذقت نوما قليلا قال الاصمعي هو بالكسر وقال ابو عبيد
الفتح افصح وكانه من السير الحثيث لان النوم متى اسرعت فيه قل قوله وانا لا استنشي منه ريحا
يقال نشيت منه ريحا نشوة اي شممت من النشا وهو الريح الطيبة ومنه قولهم من اين نشيت هذا
الخبر اي من اين علمته وقول الحريري من هذا الا انه جا بالاستعارة مرشحة ومعناه وانا لا احس منها
خبر ابه العر بالفتح الجرب يقال منه عرت الابل تعر فهي عارة والعر بالضم قروح مثل القوبا تخرج بالابل
متفرقة في مشافرها وقوائمها يسيل منها مثل الما الاصفر فتكوى الصحاح لئلا تعديها المراض تقول منه عرت
الابل فهي معرورة قال النابغة ٭ فحملتني ذنب امرئ وتركته كذي العر يكوى غيره وهو راتع ٭٭
حكاه الجوهري عن الاموي عن ابن دريد من رواه بالفتح في هذا البيت فقد غلط لان الجرب لا يكوى منه
وفي كتاب الخليل العر والعر لغتان ٭ زمام النعل سيرها الذي يقع على ظهر الرجل من مقدم الشراك
طولا قال الغوري هو مثل القبال يكون بين الاصبع الوسطى والتي تليها وكانه مستعار من زمام الناقة
والقبال الحجرة التي فيها الزمام قوله وظهرها كان قد كسر ثم جبر يعني بذلك النتو الذي في موضع الاخمص
من وسط ظهرها وهو الذي تسميه العرب سنام النعل وانما قال ذلك لان الشيء اذا جبر بعد الكسر يبقى فيه

تنوء وشى من العوج والغلظ وعلى ذلك قول العجوز وقد رأت عليا كرم الله وجهه من هذا الذى
كأنه كسر ثم جبر لانه كرم الله وجهه كان حادرا بطينا ه الصايت الصايح يقال صات صوت
صوتا وصوت تصويتا بمعنى وقد الغرض عن الرجل بالماشية الجارية الحديثة السن الا انه قلب الحرف
فيها يا طلب للزواج بينها وبين الماشية ه منبج بلد من بلاد العواصم قال الجيهانى من منبج الى بيرين اربعة
عشر ون فرسخا وبينها وبين الاسكندرية عشرة فراسخ ه الطلب المطلوب فعل بمعنى مفعول قلصيته
الى الحاكم وحاكمته اليه ورافعته بمعنى **قوله** فانخرطنا الى شيخ ركين النصبة اى مضينا اليه ودخلنا عليه
من الخرط الفرس اذا لج فى سيره واصله من الخرط وهو الجذب لان فى السرعة وانضى اجتذابا ويقال رجل
ركين اى ثابت رزين تشبيها بالجبل الركين وهو المنيع الذى له اركان وقد ركن ركانة والنصبة فعلة من الانتصاب
العصبة من انتصب كالعمة من اعتم وزنا ومعنى **قوله** يونس منه سكون الطاير ويروى اى يرى فيه
التواضع والوقار واصله من قولهم انه لواقع الطاير لمن يوصف بالحلم والوقار الارمام السكوت والترمرم ان
يحرك فاه للكلام قال اوس ه ومستعجب مما يرى من اناتنا ولو زبنته الحرب لم يترمرم ه
الاناة الوقار وزبنت الناقة ضربت برجلها قالوا لا يستعمل الا مع نفى يصدده فى غير النفى وقد استعمله فى
الاثبات من قال يبحى اذا ما جاهل ترمرما ه وقال الذاتر مرم اعضى كل جبار ه **قوله** وها هو من المبتز
يعنى لانه يبصر ويرى عيانا ان ابنت الفعل ما يعطى بها عشرون فان كان يدعى ذلك مع علمه ان مثلها لا
يساوى بهذا القدر فهو كاذب الا ان تكون المعطى بها عشرين ضربا وانما يصدق فى ذلك اذا ابرى عن قفاه
فان كان بها اثر الصفع صح ما ادعاه وعلى هذا الباللاداة والاستعانة الا انها من صلة المعنى كانه مما يضرب
بها عشرين الا انه جاء بلام العدد مجردا عن المميز فحمل التمييز بالدراهم او الدنانير وان الباللبدل مثلها فى اشتريته
بكذا واعطيته بهذا الشى كذا ه الهرف فى الاصل الاطناب فى المدح والثنا على شى اعجابا به ومنه قولهم لا تهرف
بما لا تعرف ه السلهم نعم هى كلمة تستعمل فى جواب الاستفهام ونفيا واثباتا للتاكيد وقد سبق القول
فى حقيقتها فى شرح الخطبة **قوله** وولت الشهب اذنابها اى ذهبت وغربت واصله من قولهم ولاه ظهره
اذا جعله وراءه تعدى الى مفعولين ومنه قوله تعالى ومن يولهم يومئذ دبره الا انه ترى المفعول الاول ههنا
وقد جابه على الاصل من قال حتى تولك على اذنابها وحقيقته ولاه كذا جعله يليه اى يقرب منه ه المتعيف
الذى يعمل العيافة وهى زجر الطير وهو موصوف بالابتكار **قوله** ولا وكسها لها منه اى ما عيبها ولا

نقصها



نقصها من الوكس وهو النقصان ومنه وكس فلان اى خسر فى تجارته **قوله** ولما التبث فالمطية
المذللة هذا تمثيل واصله من قول امراة ه ان المطية لم تذلل ركوبها حتى تذلل بالزمام وتركبا ه
والحب لبس نافع اربابه حتى يولف بالنظام وتثقبا **قالت لزوجها حين قال**
قالوا انكحت صغيرة فاجبتهم اشهى المطى الى ما لم يركب ه كم بين حبة لؤلؤ منظومة ثقبت وحبة لؤلؤ لم تثقب
الصناع المراة الماهرة فى صناعتها يقال رجل صنع وصنع اليدين وامراة صناع وقوم صنع **قوله**
ثم انها عجالة الراكب اى الثيب وهذا من قول عمر رضى الله عنه البكر كالبر تطحنها وتعجنها وتخبزها
والثيب عجالة الراكب تمر واقط اراد بها انه اذا نزل الفارس فانه قد يورد ملحض من التمر والاقط
قال ابو عبيد هذا مثل يضرب فى الحث على الرضا بيسير الحاجة اذا اعوز جليلها ه الانشوطة
فى الاصل عقدة يسهل انحلالها مثل عقدة التكة ومنه ما عقالك بانشوطة اى ما مودتك بواهية
ضعيفة والعصر كيه بقية السنام وقيل السنام نفسه وهى فعيلة بمعنى مفعولة لانها تعرك وانما
الحق بها الها لانها اخرجت مخرج الاسما اى جعلت من الاسما الجامدة كالنطيحة والذبيحة وقولهم فلان
لين العريكة اذا كان سلسا منقادا اسلس واصله فى البعير **قوله** وعقلتها هينة اى ما تعتقل
به الزوج من اجتنابها عنه او ملولها عليه يسهل انحلاله ويهون زواله وهذا كقوله انشوطة الحاطب
وكانها من عقلة الصراع او من عقلة البحر يقال لفلان عقلة يعتقل بها الناس فى الصراع اى
يعقل ارجلهم فيصرعهم وهى التى تسمى الشغزبية ويقال بجعقلة من البحر وقد علت له شرع اى رقية
اى بحر تعقل وحبس مما اراد **قوله** وعشرتها صلفة اى قليلة الخير والنفع من الصلف وهو
قلة المطر ومنه رب صلف تحت راعدة الدالة الدلال وهو حالة فى تغنج فيه صما اى شديدة شبهت
بالجيد الصما وهى التى لا تقبل الرقى لشدتها ويجوز ان يكون الاسناد مجازيا كما فى قولهم فى ليلة مزودة
وقولهم ليل نايم فهذا الاسناد مجازى كما ترى لان الليل لا يكون نايما ه الثمالة بقية الماء ه الذوق فى الاصل
تعرف الطعم ثم كثر حتى جعل عبارة عن كل تجربة يقال ذقت فلانا وذقت ما عنده ثم قالوا رجل
ذواق وامراة ذواقة اى ملول لا يبقى كل منهما على امر من نكاح او غيره ومنه الحديث ان الله تعالى لا يحب
الذواقين ولا الذواقات ه المتطرفة مثل طرفة وهى مثل طرفه وهى التى تستطرف الرجال ولا تثبت
على زوج كلما تزوجت مرة طمحت عينها الى آخر من الطريف او من الطرف تشبيها بالناقة الطرفة وهى التى ترعى

اطراف المرعى فتذوق فلا تثبت على مرعى واحد ۞ الحكرة الجامعة للانواع من احتكار الطعام ۞ الحنانة
التي كان لها زوج قبلك فهي تذكره بالتحزن والحنين وفي الحديث لا تنكحن حنانة ولا منانة ۞ البروك
التي تتزوج ولها ابن بالغ كبير ۞ الطماحة التي تطمح ببصرها الى الرجال او تطمح على زوجها من الطموح
ومن الطماح ۞ الهلوك الفاجرة المتساقطة على الرجال من تهالكت في مشيتها اذا تفيت اي مالت وتكسرت
من تهالك على الفراش اذا تساقط عليه والجمع هلك قال الجوهري ولا يقال رجل هلوك على قمل مثل
لكل ما يلقى منه شرة وذلك انهم كانوا يغلون الاسير بالقد وعليه الوبر فاذا طال عليه قمل فلقي
منه جهدا على جهد قاله الاصمعي ثم ضرب مثلا للمراة سيئة الخلق ومنه حديث عمر رضي الله عنه
النساء ثلث فهينة لينة عفيفة مسلمة تعين اهلها على العيش ولا تعين على اهلها واخرى غل قمل يضعه
الله في عنق من يشاء ويفكه عمن يشاء قوله انزل الله ما سمعت بان لا رهبانية في الاسلام هذا اشارة الى
قوله عليه السلام في حديث طويل لا رهبانية ولا تبتل في الاسلام وقال صاحب الفائق هي فعل الرهبان
من مواصلة الصوم ولبس المسوح وترك اكل اللحم وغير ذلك واصلها من الرهبة والتبتل ترك النكاح
من التبل وهو القطع ومنه عليه السلام انه قال لعكاف بن وداعة الهلالي يا عكاف الك امراة قال لا قال
فانت اذن من اخوان الشياطين ان كنت من رهبان النصارى فالحق بهم وان كنت منا فمن سنتنا
النكاح ۞ العرف الرائحة الطيبة واريد بها هنا طيب الذكر ۞ العنطب والعنظب بفتح الظاء
فيهما ذكر الجراد وهو مثل في النزوان يقال انزى من الجراد ۞ جلد عميرة عبارة عن الخضخضة والاستمناء
وعميرة علم للكف وهي في الاصل من اسماء النساء وكانها سميت باسم المراة لما انها تنوب منابها ولهذا
يسميها شطار العجم الخاتون باسم جاريتهم ويشهد لصحة ذلك قول ابو نواس ۞
اذا انت انكحت الكريمة كفوها فانكح ربيبا راحة ابنت شاعر ۞ وقل بالرفا ما نلت من وصل حرة منعمة تخفت بخمس ولا ير
تعففه ما دام في السجن ثاويا ودامت عليه محكمات الفلايل ۞ ربيب تصغير رب والولاية الجواري وعني
بالرفاء دعاء العرب بالرفاء والبنين اي جعل الله وصلكم بالرفاء والشاهد في هذا لصحة ما ذكرت
انه جعلها كالمراة الحرة ذات النسب ثم لم يقنع بذلك حتى جعلها منعمة مخدومة وهذا اقوى شاهد
وايضا فانا لم نسمعهم سموا الكف بهذا الاسم الا في هذا المقام وما ذاك الا للمعنى الذي اشرف اليه ومري
في ملطفات تتمة الدهر ابيات منها ۞ وصبيح او قبيح قد كفى احدا عميرة ۞

وصبيح او قبيح

ودني الاعرابي بعفل في الحبس فقال



بحيث يرى لم ارتكب محرما لله ولم اعد ان ذا وتيت لحمي من لحمي ۞ فان كان ذا ذنبا لديهم فانني تارك لهذا الفعل على رغمي ۞
المهيرة تصغير المهيرة من حرة وهي من النساء ذات المهر والمراد بها الحرة يقال لفلان مهيرة وربح
ومهاير وسراري قوله ولا اشبع قرنك اي ولا اكل عمرك وهو من باب الكناية لانه اذا لم
يشبع قرنك وهو تربك لم تشب ايضا والقرن بالفتح في السن وبالكسر في القتال ونحوه ۞
الخزيان المستحيي من الخزاية لا من الخزي قوله العق العسل ولا تسل العق الشي اكله ومنه
الملعقة جعل العسل مثلا للكلام الذي طاب ظاهره وحسن منظره والمعنى اسمع بما قلت فحسب
ولا تسال عن حقيقته فانه لا اصل له وهذا مستفاد من قول المولدين كل البقل ولا تسال عن المبقلة
الاسهاب في الكلام ونحوه الاكثار منه والاطالة فيه واصله الابعاد من السهب وهو الارض
المستوية البعيدة ومنه بئر سهبة اذا كانت بعيدة القعر فاذا قيل اسهب فلان في كذا اي
ابعد فكانه قيل بلك فيه سهبا من الارض كما يقال اسهل واحزن ۞ العصبية التعصب وهو ان تذب
عن حريم صاحبك وتشمر عن ساق الجد في نصرته وتعصب له رابط الجاش وحقيقتها الخصلة المنسوبة
الى العصبة وهي قرابة الرجل من قبل ابيه لانهم هم الذابون عن حريم من هو منهم فاذا قلت تعصب
الرجل فكانك قلت ناوي من نفسه هذه الخصلة كقولك تكرم وتعظم اذا ارى من نفسه الكرم والعظمة
واصل تركيب اللفظ يدل على الربط والشد من ذلك العصب لانه يشد المفاصل بعضها
ببعض ومنه قول الحجاج لاعصبنكم عصب السلمة ومنه العصابة للراس والعصب لغيره
لما يعصب به ومنه العصبة فعلة بمعنى مفعولة لانها باجتماعها كانها عصب بعضها ببعض ومنه عصبة
الرجل وهي ما ذكرناه انفا وحقيقتها جمع عاصب الا انهم يعصبونه اي يشدون عضده
تقوية اياه او لانهم يحيطون به احاطة العصابة بالراس ومن عصب القوم بفلان اذا احاطوا به
والاصل واحد فيما ذكرت الابيات الكامخ شي يؤتدم به كالمري معروف ويحكى ان اعرابيا
قدم اليه خبز وكامخ فلم يعرفه فقيل له هذا كامخ فقال قد عرفته ايكم كمخ به يريد سلح به لان
الكمخ في لغتهم السلح قوله وسترنا لا انا الواجد او لا استفيق جهد الجهد بالضم الطاقة وبالفتح المشقة
وقولهم لا الو جهدا معناه لا ادع وسعي بعد مستقصى ويقال استفاق من مرضه ومن سكره اذا
افاق وفلان مدمن لا يستفيق من الشراب وقول صاحب المقامات مستعار منه وانما نصب جهدا على

حذف الجار او على التضمين او على انه مفعول له كانه قيل لا يستفيق من التعب جهدنا في السير * قوله
عني بالفرايد ابيات القصايد وهي في الاصل الدرر التي تفصل بين الذهب في القلايد جمع فريدة * قوله
اين يذهب بك يقول الانسان لمن يبعد عليه فهم ما يخاطب به وكان حقيقته اين مذهب بعقلك على
طريقة التجهيل ولا يراد ان هناك ذاهبا به ومثله فلان معجب بنفسه ولا معجب له غير نفسه وعلى هذا قوله
لمن اعاتب مالي اين يذهب بي قد صرح الدهر لي بالمنع والياس * ابغي الوفا بدهر لا وفا له كانني جاهل بالدهر والناس
كانه يجهل نفسه في عتاب ابنا الزمان لقلة النفع فيه الا ترى الى قوله مالي وهو انكار صريح فهذا دليل
واضح لما ذكرت قوله لح الغلام ان الشوط بطين اي علم ان غاية كلامه بعيدة وانها تتجاوز عن عشيرة
وقد مضى تفسير اللح قبل واما الشوط فهو في الاصل اسم جري الفرس مرة الى الغاية يقال جرى شوطا
كما يقال جرى طلقا ومنه طاف بالبيت سبعة اشواط ثم سمي الغاية شوطا لان بينهما ملابسة والبطين
البعيد ومنه تبطن المكان اذا تباعد قال زهير * فبضبض بين اذاتي العضا وبين عنيزة شاوا بطينا *
بضبض عدون والعضا موضع وكذلك عنيزة * والبطين في الاصل العظيم البطن * الشيطان فيعال من
الشطون لبعده من رحمة الله وليس بفعلان من شاط يشيط اذا هلك بدليل قولهم في الجمع شياطين وفي
التصغير شييطين فاما سيبويه فجوز الامرين ومن روى شويطين فقد سها قوله واستنبلك لما
كانت ان من حروف التاكيد والتحقيق جعلها اسما للمود اها كانه قال عرفت حقيقتك يقينا وهذا كقوله
* ان لوا وان ليتا عنا * لو او ليتا جعلهما اسمين ونونهما يريد بهما قول الناس لو كان كذا ويا ليت كذا *
قوله فخذ الجواب صبرة هي مستعارة من صبرة الطعام ولما كانت اسما للمجموع او قعت موقع الحال كانه
قيل خذه مجموعا كيف وهي في الاصل فعلة بمعنى مفعولة من الصبر الذي هو الحبس لان الشي اذا حبس فقد
جمع واذا كان كذلك لم يحتج حينئذ الى التاول فلا يقال انها غلبت فاجريت مجرى الاسما الجامدة فانها وان غلبت
لم تذهب عنها رايحة الوصفية والاسما الجامدة التي لم تشتق مثل الفرس والرجل والجدار واشباه ذلك بخلاف
الضارب والمضروب والقاتل والمقتول * الملاحم جمع ملحمة وهي موضع التحام الحرب لانهم جعلوها اسما
للحرب نفسها على المجاز والسعد والمعنى وكا اخبار الوقايع والحروب * الحكم والحكمة ومنه الحديث ومنه الحديث
وان من الشعر لحكما اي حكمة * مارة يميرة نفعه مستعار من مار لاهله اذا جاءهم بالميرة ومنه ما عنده خير ولا مير
اي نفع قوله انسدر يعدو اي اسرع بعض الاسراع ومثله انسدل وكانه من السدر او من باب تعاقب الراو واللام

قوله وقلدته



قوله وقلدته السيف والرهن من باب متقلدا سيفا ورمحا وعلفتها تبنا وماء باردا المعنى قلدته
السيف وحملته الرهن اي كلفته هذا التصرف ان يرهن السيف ويحتمل ان لا يجعل من هذا الباب
بل يكون التقليد في الرهن مجازا كقولهم قلدته العمل فتقلده فينتصب الثاني بما انتصب به الاول الا
ان الاول اسلم وذلك ان ارادة الحقيقة والمجاز معا في لفظ واحد غير مطرد عندهم قوله فكنت كمن ضيع
اللبن في الصيف سر هذا من المثل السائر الصيف ضيعت اللبن ويروى في الصيف فالاول لمن قاله
عمرو بن عدس وذلك ان دختنوس بنت لقيط بن زرارة كانت تحته وكان شيخا كبيرا ففركته فطلقها ثم
تزوجها فتى جميل الوجه فلما شتوا ارسلت الى عمرو وتستقيه لبنا فقال ذلك فلما رجع الرسول
اليها وقال لها ما قال عمرو ضربت يدها على منكب زوجها وقالت هذا ومدقه خير تعني هذا الزوج مع عدم
اللبن خير من عمرو ويضرب لمن قنع باليسير اذا لم يجد الخطير وانما خص عمرو الصيف لان سوالها الطلاق كان
فيه او اراد ان من يضرب ابله الفحل في الصيف كان مضيعا اللبن حينئذ قال ابو عبيد ولم الفتى الذي
تزوجها عمرو بن زرارة ابن عمها وقيل طلق الاسود بن هرمز امراته العنود التشدد رغبة الى امراة
من قومه ذات جمال ومال ثم جرى بينهما ما ادى الى المفارقة فتتبعت نفس العنود فراسلها فاجابته بقولها
اتركتني حتى اذا علقت ابيض كالشطن * انشات تطلب وصلنا في الصيف ضيعت اللبن *
قال وهي اول من قال ذلك وكانت تزوجت رجلا اسمه عامر ثم عطفها عليه عطوفه في صحبة فلما ناك
حتى طلقها عامر وتزوجها الاسود يضرب لمن فرط في طلب الحاجة وقت امكانها ثم طلبها وقت فوتها

## شرح المقامة الرابعة والاربعين

قر الرجل فهو مقرور اصابه القر وهو البرد ولما جوه مقرور فكليلة مرودة قوله وجيها مزرور
عبارة عن كونها متغيمة وهو من باب التخييل * التبصر التامل والتعرف ومنه قول المرقش * تبصر خليلي هل ترى من ظعاين
ال الرجل شخصه استعير من الال الذي هو الاهل والعشيرة لانه مجمع الاعضا والجوارح واصل المنعار
منه من الاول وهو الرجوع لانهم الماال والمرجع في جميع الامور قوله يعدو الجمزى اي هذا النوع من العدو
وهو اشد من العنق ومنه الجمازة وهو من باب رجع القهقرى الابيات هداه من الهداية واهداه
من الهدية او من اهدا العروس الى زوجها واصل تركيبها واحد * المنار الذي يجي بالميرة لنفسه يقال مار لاهله
والمنار لنفسه واريد ههنا المقحط لانهم يمتارون اذا وقعوا في السنة والقحط وهذا من تسمية السبب

بانم المنتجب **قوله** ولا بمعتام القرى مبخار اى ليس ببطى القرى ولا بوخر له يقال قرى عاتم
اى بطى ورجل عاتم القرى ومعتام وهو مفعال من عتم اذا ابطا واما مبخار فمفعال من اخر
كطلاق ومنه قيل النخلة التى تبقى حملها الى اخر الصرام مبخار لتاخيرها اياه **قوله** جم الرماد
مرهف الشفار اى مضياف مبخار وهو من باب الكناية لان كثرة الرماد وحده الشفار رديف الضيافة
والنحر **قوله** من نحو وار وافتداح وار يقال ورى الزند يرى وربما خرج منه وذاك اى دسم وجمل وسنام
وار سمين واصله من ورى الزند اذا خرجت ناره فهو وار **قوله** وولايده تمور اى جواريه تجى وتذهب لما
كلفن من اخدمه الضيافة جمع وليدة وهى التى تشتو صف قبل ان تحتلم **قوله** وجد النشوان بالطلا
اى فرحته بهم فرح النشوان بالخمر واحبتهم حبه اياها والطلا فى الاصل ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب
ثلثاه الا انهم سموا الخمر به تحسينا لاسمها لا انها الطلا بعينه قال عبيد للمنذر حين اراد قتله **قوله**
هى الخمر تكنى الطلا كما الذيب يكنى ابا جعده ضربه مثلا اى تظهر لى الاكرام وانت تريد قتلى كما ان الذيب وان
كانت كنيته حسنة فان عمله ليس بحسن وكذلك الخمر وان سميت طلا وحسن اسمها فان عملها قبيح **قوله**
فرضنا ما قيل فى البطنة اى لم نعمل بقولهم البطنة تافن الفطنة اى تذهب من افن الفصيل ما فى الضرع
امه اذا شربه كله يضرب لمن يغير شبعه طبعه ويفسد استغناؤه عقله الحطم الاول الذى
يحطم كل شى اى يكسره الا **وقوله** يتشول بلسانه اى يكثر رفعه وتحريكه بالكلام ومنه قول
نهشل الخاشع ما انا من تاملك ونكرائك تتشول بلسانك شولان البروق الناتم من الاثم والتكذاب من
الكذب والبروق الناقة التى ترفع ذنبها ترى انها لاقح **قوله** وخشينا فى المسئلة العول اى خشينا ان
تكلم فيزيد علينا وينقص فضلنا ببيانه او خشينا ان يذهب عنا فيتفاوت تفاوت مسئلة العول
وذلك ان يزيد روس اصحاب الفرايض على سهامها **قوله** كل امرنا ان يفيض كما فضنا او يفيض كما افضنا اى يبوح
بما فى قلبه من الاسرار او يخوض فيما نحن فيه من الاسمار كما فعلنا نحن اعرض **العليه** جمع على والقياس
علوة لانها من العلو وانما قلبوا واوها ياء لانكسار ما قبلها ولم يعتد بالحرف الساكن بينهما لانه حاجز غير
حصين وكان الكسرة وليت الواو ونظيره هو ابن عمى دنيا والاصل دنوا لانه من الدنو **الاساطير** الاباطيل
جمع اسطورة ويجوز ان يكون جمع اسطار جمع سطر الازدلاف الاقتراب افتعال من الزلفة **الابيات**
الكمى تفعل من الكمى وهو الذى يكمى نفسه بالسلاح او كمى شجاعته ليوم اللقاء اى سترها ومنه كمى شهادته

اذا كتمها

---

اذا كتمها اليلب فى الاصل دروع متخذة من جلود الابل ثم كثر حتى اطلق على الحديد
النبل الفضيلة وقد نبل نبالة ورجل نبيل وقوم نبلاء ومنه فرس نبيل الحزم اذا كان عظيمه
وانما سميت الجيفة نبيلة لانها اذا انتفخت عظمت كاظمة من بلاد البصرة وحلب من بلاد الشام
وبينهما مسافات الشجار المشاجرة وهى الاختلاف والمنازعة **واما** حديث الغبيرا فقد قرات
فى الفايق انها السكركة وهى نبيذ الحبش من الذرة سميت بذلك لما فيها من غبرة قليلة وفى الحديث
اياكم والغبيرا فانها خمر العالم اى هى مثل الخمر التى يتعارفها جميع الناس اى لا فصل بينها وبينها يقال
افرخ روعه وسرى عنه ابن الاعرابى **وانشد** ولما تولى الجيش قلت ولم اكن لا فرخه ابشر بغزو ومغنم
افرخه اى ازل عنه الفزع على ان الهمزة للسلب اى لا عمد وحقيقته ازلت عنه الفرخ وانما قيل للمثقل
بالدين او الدية مفرح لانه مغموم مكروب الى ان يخرج عنها ويوديها البسر الغض من كل شى وبه سمى
بسر النخل والما الذى هو حديث عهد بالمطر **الخلد** الذى ابطا شيبه وكذلك الخلد والمخلد الا ان الكسر
مع التخفيف اكثر واشهر والذى يحتج به لقول صاحب المقامات ما حكى الغورى فى تفسير قوله تعالى ولدان
مخلدون اى خلدوا على حد الوصفا فلا يشيبون الازار قرات فى كتاب الفايق انه قدم رجل من بعض
الفروج على عمر رضى الله عنه فنثر كنانته فسقطت صحيفة فاذا فيها الا ابلغ ابا حفص رسولا فدى لك من اخى ثقة ازارى
قال المبرد اراد بازاره زوجته وليس هذا باسم موضوع للزوجة وانما سموها الازار لدنوها منه واللابسة
بها كاللباس فى قوله تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن ويجوز ان يريد الشاعر بالازار نفسه جفان
اليه كناية عن المقام وترك الارتحال لانه يردف ذلك ومنه قولهم فلان لا يجف لبده اى لا يزال يتردد
لحن القول نحواه ومعناه واسلوبه وقيل اللحن ان تلحن بكلامك اى تميله الى نحو من الانحا ليفطن له صاحبك
كالتعريض والتورية قال القتال الكلابى ولقد لحنت لكم لكيما تفهموا فاللحن يعرفه ذوو الالباب
واصل التركيب دال على الميل ومنه الالحان فى القراة والتشيد لميل صاحبها بالمقرو والمنشد الى خلاف جهته
بالزيادة والنقصان الحادثين بالترنم والترجيع ومنه قيل للخطا فى الاعراب لحن لانه ميل عن الصواب وعدول
عنه **قوله** لهو الخلى بالشجى اى تحرمنا تحرية الفارغ من الهموم وهو مستفاد من المثل السائر ما يلقى الشجى
من الخلى قالوا الياء من الشجى مخففة ومن الخلى مشددة يقال شجى فهو شج ومن شددها فسبيله ان يجعله
فعيلا بمعنى مفعول من شجاه يشجوه اذا احزنه او يخرجه مخرج شجيم وشج وقمين وقمن وحرى وحر وكرى وكر
او يريد به الازدواج كقولهم انيه بالغدايا والعشايا واخره ما قدم وما حدث **انشد الغورى**

وقيل الشجي من الخلي فانه نصب الفؤاد بشجوه مغموم ، وعن صاحب التكملة اكثر اهل اللغة على تخفيف
الشجي من شجي وهو خطا لانه فعيل بمعنى مفعول من شجاه والخلي من خلاه الحزن اذا عداه وفارقه
من قولهم افعل كذا وخلاك ذم وما رايت في كتاب الزاهر قريب من هذا ، الشكم العطا على سبيل
المجازاة قال ، وما خير معروف اذا كان للشكم ، اي المكافاة والمجازاة وفي الحديث انه عليه السلم
احتجم وقال اشكموه كانه قال اعطوه حتى يحجموه كما يقال اقطعوا لسانه لان اشتقاقه من شكيمة
اللجام بين الحديدة المعترضة التي فيها الفاس ومنه شكم الوالي اذا رشاه بالرشوة قوله واريحية
حاتمية اي هزة للجود مثل هزة حاتم وارتياح له كارتياحه وهو حاتم طي الذي سار جوده في البر والبحر
وابلى ذكره جدة الدهر قالوا كان جوادا شجاعا حكيما من اعرف منزله وكان ظفرا اذا قاتل غلب واذا
غنم انهب واذا سئل وهب واذا ضرب بالقدح سبق واذا اسر اطلق واذا اثرى انفق وكان اقسم بالله لا
يقتل واحد امه وهو قوله ، اماوي الحرب واحد امه اخرت فلا اقتل عليه ولا اسر ،
واخباره في الجود اكثر من ان تحصى واشهر من ان ينبه عليها ومن اجلتها انه قسم المال بضع عشر
مرة ومنها انه مر في سفر له بارض عنزة فناداه اسير لهم يا ابا سفانة اكلني الاسار والقمل فقال
ويحك ما انا في بلاد قومي وما معي شي وقد اسات بي اذ نوهت باسمي وما لك مترك ثم ساوم به العنزيين
فاشتراه منهم وخلاه واقام في قده وهو سير يشد به الاسير حتى اتي بفدائه وعن ماوية امراته انها
قالت اصابت الناس سنة اي قحط اذهبت الخف والظلف تعني ذوات الخف والظلف اي اهلكت الابل
والغنم وكلت النفوس اي صارت وا عشا ضعيفا فبينا نحن ذات ليلة وقد اسهرنا الجوع واخذ هو
عديا واخذت انا سفانة وجعلنا نعللهما حتى ناما ثم اخذ يعللني بالحديث لانام فرققت له لما به من
الجهد فامسكت عن كلامه ليظن اني نايمة فنام فنظر من فتق الخبا فاذا شخص قد اقبل فرفع
راسه فاذا امراة تقول يا ابا سفانة اتيتك من عند صبية جياع فقال هاتيهم فوالله لاشبعنهم قالت
فقمت سريعا وقلت بماذا فوالله ما نام صبيانك من الجوع الا بالتعليل فلما جاءت بالصبية قام حاتم
الى فرسه فذبحه ثم قدح النار واججها ودفع اليها شفرة وقال اشتوي وكلي ثم قال لي ايقظي صبيتك
فايقظتهما ثم قال والله ان ذا اللؤم ان تاكلوا واهل الصرم حالهم كحالكم فجعل ياتي الصرم بيتا بيتا ويقول
عليكم النار فاجتمعوا حول الفرس وتقنع هو بكسائه وقعد ناحية فما اصبحوا ومن الفرس على الارض قليل ،

ولاكثير



ولا كثير لا حوافر وما ذاق منه شيا مع انه كان اشد جوعا منهم الابيات الفدفد
الارض المستوية الانبياع انفعال من البوع وهو مد الباع في السير يقال منه باعت الناقة بوعا
وهي باعة وبيعة وفرس بيع اي بعيد الخطو واصله من الاول واما قول عنترة ينباع من ذفرى
فانه اراد ينبع الا انه لما اشبع الفتحة فيه تولد منها الف كما في استكان والالاك من السكون والالكة
لان اصلهما استكن والالك فلما اشبع الفتحة صار استكان والالاك ، انصاع انفتل راجعا ومر سريعا
من قولهم جاءت الابل تصوع بعضها بعضا اي تتبع قال ذو الرمة ، فانصاع جانبه الوحشي وانكدرت
وحروف صوع تدل على معنى التفريق من ذلك الصوع وهو الكيل بالصاع لانه تفريق ومنه صعت
الشي فانصاع اذا فرقته فتفرق قوله طلقهم البتات نصب على المصدر اي طلاق البتات لانه نوع
منه ومثله حلف بتاتا واصله من البت وهو القطع

## شرح المقامة الخامسة والاربعين

قوله بال في بالي اي شيخ فكان في ثوب خلق الابيات في بره التمرة والجمرة اي الخير والشر والنفع والضر
قوله لم يحج البيت سوى مرة اي لم يجامعها الا واحدة وعنى بالجمرة النطفة وهي في الاصل جمرة الحصى
وفي البيت الاول جمرة النار قوله كان على راي ابي يوسف في صلة الحجة بالعمرة يعني بها القران وهو متفق
عليه بين ابي يوسف في صلة الحجة بالعمرة يعني حنيفة وصاحبيه رحمهم الله وانما خص ابا يوسف بالذكر
من بينهم رعاية على اقامة الوزن اولان ابا يوسف رحمه الله دخل البصرة واقام بها مرة حتى سمع وسمع منه
فبقي قوله معمولا به بين اهلها لسماعهم منه ومشاهدتهم اياه وصاحب المقامات بصري فبنى البيت على ما هو
الاشهر عندهم والمعنى انها تمنى ان لا يعزل في جماعها او يصل مباشرتها بكرة اخرى ابو مرة كنية ابليس لعنه الله
قال الثعالبي وانما كني بهذه الكنية لان الشيخ النجدي الذي ظهر ابليس في صورته فاشار على قريش ان يكونوا
سيفا واحدا على النبي صلى الله عليه وسلم كان يكنى ابا مرة وانشد لابن الحجاج فما تلاقينا سوى مرة حتى لي الشيخ ربعته من
ولابي بكر الخوارزمي ويا من طرفه حبيش كثيف لابي مرة ، عرة اللطخة بالعرة ، الدرة والذرة مثل الكبير والصغير
والخطير والحقير ، البذر الحب الذي يبذر اي يزرع ثم سمي النطفة بذرا لانها حب الحرث الذي في قوله تعالى
نساؤكم حرث لكم ثم سمي الولد والنسل بذرا لانه يحصل منه وهو المعنى هاهنا ومنه قولهم ان هولا لبذر
سوء اي نسل سوء وكل ذلك مجاز ، المرقعان والرقيع الاحمق وحقيقته الواهي العقل والراي الذي صار اثره
ما يرقع وقد رقع رقاعة وارتقع فلان جاء برقاعة ويقال تزوج مرقعان مرقعانة فولدا ملكعانا وملكعانة ،

قوله ضفت جذعًا تقدم شرحه قبل قوله لكل اكولة مرعى اي لكل احد رزق مقسوم ضُرب
مثلًا للقناعة والتوكل على فضل الله تعالى والكف عن الاهتمام بشأن الطعام وليس من امثال
العرب وانما قولهم مرعى ولا اكولة فعزى يضرب للممول لا اكل لماله والاكولة في الاصل الشاة التي
تعزل للاكل وتسمن • القبقب البطن من القبيب وهو الصوت • والذبذب الذكر لانه يتذبذب
اي يتحرك من الذبذبة وهي نوس الشيء المعلق في الهواء ومنه ذباذب الهودج وهي اشياء تعلق منه يقال
ناست ذباذب الهودج وكذلك الاهداب ولسافل الثوب تسمى الذباذب ومنه قيل للمتردد بين
امرين مذبذب وهو من صفات المنافق وفي المثل من وقي شر لقلقه وقبقبه وذبذبه فقد وقي
اي قد وقي الشر كله • الاجوفان والعاران البطن والفرج النازغ الشيطان لانه ينزغ بين القوم
اي يوقع الشر بينهم ويفسد قوله فنهض ينفض مذرويه ثم عاد يضرب اصدريه اي قام ومضى متهددًا
ثم رجع فارغًا خايبًا لم ينجح وهما من الامثال السايرة واصلهما جاء ينفض وجاء يضرب ضرب الاول لمن رجع عن
من غير حقيقة والثاني لمن جاء فارغًا ولم يقض طلبته قالوا والمذروان طرفا الاليتين ولا واحد لهما ولو
كان لهما واحد لقيل مذريان كملهيان في تثنية الملهى لان اخوات الواو اذا وقعت الواو فيهن رابعة
رجعت الى الياء وذكروا ان عنترة انشد قصيدته التي اولها هل غادر الشعراء من متردم •
اذ يتقون بي الاسنة لم اخم عنها ولكني تضايق مقدمي • اتاه عمارة بن زياد متشرعًا بحضه قبله فقال متى انفيتنا
بك يا ابن السوداء فقال اعفرها عفر الله لك فتركه وكان عنترة جاشرًا افضى ولبس لامة ثم جاء ووقف
حيث كان عمارة وانشد • اذ يتقون بي الاسنة لم اخم • فلم يقدم عليه عمارة فقال عنترة
احولي تنفض استك مذرويها لتقتلني فها انا ذا عمارا • والاصدران عرقان في الصدغين وقيل هما المنكبان وهو
الصحيح والاصل في الكلمة السين ولا تفرد وفي الكلام الحسن في الاشر اي البطر يضرب اسدريه
ويخطر في مذرويه وفي امثال الاصبهاني قال بعض اهل اللغة انما هو جاء يضرب باصدريه بحرف الجر كما يقال
جاء ينظر في عينيه قال وسمع يونس النحوي يقول العرب تتكلم بثلثة اشيا ولا تومي اليها يقولون جاء ينفض
مذرويه اذا جاء متهددًا ولا يدري اين مذرواه وجاء يضرب اصدريه اذا جاء بطرًا مرحًا ولا يدري اين اصدراه
وجاء رافعًا عقيرته اذا تغنى ولا يدري اين عقيرته قوله واظهرنا على ما بثثت اي اطلعنا على ما استخرجت
من الاخبار وما بحثت عنه من الاسرار يقال ظهر على سره اذا اطلع عليه واظهره عليه صاحبه

من الظهور



من الظهور بمعنى البروز او الغلبة والنبث في الاصل استخراج التراب من الحفرة ثم استعير للبحث
فقيل لهم نبثوا عن هذا الامر اذا بحثوا عنه وفلان يتنبث لاخاه عن سره اي يستخبره وتنابثوا
تباحثوا ومنه النبيثة للسر استعيرت عن نبيثة البير وهي ما حولها من التراب • في امثالهم
الفرار بقراب اكيس روي بالكسر والضم قال المفضل اصله ان خالد بن عمرو المازني كان يسير يومًا في طريق اذ راى
اثر رجلين وكان عايفًا قائفًا فقال ارى اثر رجلين شديدًا كلبهما عزيزًا سلبهما والفرار بقراب اكيس ثم مضى والقراب
بكسر القاف شبه جراب يضع فيه الراكب اداته من السيف والسوط والعصا وبضمها القريب يقال افعل
ذاك من قريب وقراب يضرب في تعجيل الفرار عما لا يدرى ما يكون به وقيل اراد والفرار يعني من فر بقراب سيفه اذا
فاته سيفه اكيس من يغنيهما وتركه على الظاهر من غير تقدير المضاف لعزب ولحسن وهذا المثل يضرب في الرضا
باليسير والقناعة بجمع سلامة العرض قوله العود احمد احمد هو افعل من الحمد لان الابتداء اذا كان محمودًا
كان العود احق بان يحمد ومثله في بنا افعل من المفعول قولهم اشغل من ذات النحيين وازهى من ذباب لان
افعل التفضيل يجب ان يكون من الفاعل كقولك زيد ضارب وعمرو اضرب منه ولا يجوز ان تقول زيد مضروب
وعمرو اضرب منه وفي هذا المثل احمد من المحمود لا من الحامد ويجوز ان يكون من الحامد على حذف المضاف كانه قيل ذو
العود احمد او على الاسناد المجازي لان وصف الفعل الحمد وصف لصاحبه ويجيئ بمعنى العيدان متقاربين
قال الميداني رحمه الله واول من قال ذلك خراش بن حابس التيمي وكان خطب فتاة من بني سدوس
يقال لها الرباب وهام بها زمانًا ثم اقبل يخطبها وكان ابواها يتمنعان لجمالها وميسمها فرداه فاضرب عنها زمانًا ثم
اقبل ذات ليلة راكبًا يتغنى ويقول • الا ليت شعري يا رباب متى ارى لنا منك نجحًا او شفاء فاشتفي •
فقد طالما عنيتني ورددتني وانت صفيي دون من كنت اصطفي • لحى الله من تسمو الى المال نفسه اذا كان ذا فضل به ليس يكتفي •
فينكح ذا مال دميمًا ملومًا وتترك حرًّا مثله ليس يصطفي • فعرفت الرباب منطقه فتسمعت اليه وحفظت الشعر
وارسلت الى الركب الذين فيهم خراش ان انزلوا بنا الليلة فنزلوا وبعثت الى خراش ان قد عرفت حاجتك فاغد علي
خاطبًا ورجعت الى امها فقالت يا امه هل ينكح الا من اهوى ويلتحف الا من ارضى قالت لا فما ذاك قالت فانكحيني خراشًا
قالت وما يدعوك الى ذلك مع قلة ماله قالت اذا جمع المال السيء الفعال فقبحًا للمال فاخبرت الام اباها بذلك فقال الم نكن
صرفناه عنا فما بدا له فلما اصبحوا غدا عليهم خراش فسلم وقال العود احمد والمرء يرشد والورد يحمد فارسلها مثلًا • الغمر الخطر •
ذلاذل القميص اسافله وما يلي الارض منه جمع ذلذل مثل قمقم قال مشمرًا قد رفع الذلاذلا واما الذلال فمقصر الذلاذل
الابيات قوله طيري بمعرة من نخله اي النقطت وهو يعني نفرت الا انه شدده للمبالغة فاما قولهم نفري

ماشئت اي تنقري فهو من التنقير الذي هو بمعنى الصفير والبيت مستفاد من معنى قول الوليد بن حوصلي وطيري
في بلك على الغصن قوله فقبلك شيخ الاشعريين قد خدع يعني به ابا موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس
تولاهو وعمرو بن العاص الحكومة بين علي كرم الله وجهه ومعويه بعد يوم صفين ومن حديثه ان اهل الشام
لما ملوا القتال بصفين رفعوا المصاحف نحو علي كرم الله وجهه وقالوا رضينا بكتاب الله فاحكم بيننا بما فيه
وكفوا عن القتال واجتمع قراء من كل الجانبين بين الصفين فتدبروا القران واتفقوا على ان الحكمين عمرو وابو موسى
وكان اختيار ابي موسى على كره من علي كرم الله وجهه وبعض اصحابه لانه رضي الله عنه كان يقول اني اخاف ان
يخدع لان عمرا ليس من الله في شيء فلما ابوا الا اياه قال اصنعوا ما اردتم فكتبوا صحيفة فيها ما يجب على الحكمين
حفظه ومن لعانه من عهد الله وميثاقه وانهما يقضيان بالكتاب والسنة وكلاهما لا يعن تراض منهما فعلى
المسلمين الرضا بذلك وعلى علي كرم الله وجهه وشيعته ومعويه والصحابه وان حكما بغير ذلك فلا حكم لهما والامه
براء منهما واصطلحوا على ان يكون المجتمع بدومة الجندل فلما استقر ولما على هذا انصرف علي كرم الله وجهه الى العراق
ومعويه الى الشام مع اشياعهما ومضى الحكمان الى دومة الجندل مع جماعة من اصحاب علي ومعويه فلما اجتمعوا
ثم اخذ عمرو بن العاص يختلف الى ابي موسى كل يوم ويوهمه انه لا يخرج عن رايه ويعظمه ويأخذ بكلامه اذا ادرك
ويخدمه ويقول ويقول انت اهل لهذا لسابقتك وعلمك وصلاحك حتى اغتر به فاتاه يوما فقال اني ما امنت
يلي هذا اهتماما بامر هذا الدين والامه وقد ظهر لي امر اذكره لك فان رضيت فهو توفيق من الله والا كانه
لم اقله قال هات قال ان الناس قد ملوا الفتنه وسفك الدما فهل لك ان تخلع عليا ونجعل هذا الامر لعبد الله بن عمر
فانه ورع زاهد عالم قال والله لقد قلت الصواب والشرب بالراي ولكن كيف نصنع والشيعه قد لجلجوا ابا فقال
قم انت فاخطب واخلع عليا ولا تسم احدا وقل نجعل الامر في رجل قد صحب هو وابوه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي
وهو عنه راض ثم انزل واصعد انا واثني الرجل وابذل نفسي فيه فان كانت شبهة من الشيعة صليت بها دونك
فظن المغرور انه قد صدقه فاتفقا على ذلك ثم راح القوم المنبر فقام ابو موسى فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه محمد
واله وقال ايها الناس قد رايتم ما فيه المسلمون من الجهد بهذه الحروب وكثرة ما سفك من الدما الا واني خلعت
عليا كما خلعت خاتمي هذا وجعلت هذا الامر في رجل زاهد عالم ورع قد صحب هو وابوه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتوفي وهو عنه راض قم يا عمرو فتكلم فقام وتكلم فقال ايها الناس قد سمعتم ما قال هذا الشيخ الفاضل الملعون على الدين
وقد انقضت منه حجه الا اني اجعل هذا الامر الا في رجل قد صحب هو وابوه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وان الله يقول

ومن قتل



ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا وقد اخترنا وليه معويه بن ابي سفيان فقال ابو موسى من تحت
المنبر ما لك لا وفقك الله قد غدرت وفجرت انما مثلك مثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث فقال
وانت مثلك مثل الحمار يحمل اسفارا وصاح الناس لا حكم الا لله والله ما صنع الرجلان شيئا واشتد اضطراب
الامه وشتم القوم ابا موسى وقالوا يا حمار الاشعرية ان امير المومنين قد علم حماقتك فلذلك كره هذه الحكومة
ولكن اكره قالوا وركب يوما فلقيه عمرو فقال له يا مكار يا مخادع متى اتفقنا على ما ذكرت فقال له عمرو اعزب
عني يا احمق يا حمار فقال الاشعري لم تشتمني بذلك قال لما حماقتك فظاهر لاني دعوتك وليس معنا ثالث
فقلت بيني وبينك سر فجعلت يدك على اذنك حتى لا يسمع غيرنا وما كان معنا احد وقتئذ ولما حماقتك فقد
جمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان ابا موسى هرب بعد ذلك الى مكة خجلا وقال فيه • عمرو •
خدعت ابا موسى خديعة شيطان يخادع سفعا في فلاة من الارض • مع ابيات فرد عليه ابن عباس رضي الله عنهما
بابيات منها • غدرتم وكان الغدر منكم سجية اما لهم خزيا وما لهم نشلا • وهذا حديث طويل تممته من
والذي رحمه الله غير مرة الا اني اضربت عن سرد تلك الروايه تفاديا من الاطالة مع حصول الغرض بدون ذلك

## شرح المقامة السادسة والاربعين

قوله وطلبه بالامر طلبه بيان للضمير في له واللام فيه للتعجب مثله في قوله فيا لك من خد اسيل ومنطق رخيم
اقصر عن الامر كف عنه مع القدرة وقصر عنه عجز ولم يبلغه الولوع الولع وهو احد المصادر التي جاءت على فعول بفتح الفا
والفعل منه ولع يولع • حمص لهذا اجناد الشام واهلها موصوفون بالرقاعة باتفاق الجماعة حتى ان البغداديين
اذا ارادوا ان يعبروا عن الاحمق قالوا حمصي ونوادرهم كثيرة منها ما اورده ابو العباس التجيبي المعروف بجراب
الدوله في كتابه قال قال واحد من اهل حمص لاخر عليك بالسنة حتى تدخل الجنة فقال وما السنة قال حب
ابي بكر بن عفان وعمر بن الصديق وعثمان بن الفاروق وعلي بن سفيان ومعاوية بن ابي طالب قال الصاحب ومن معويه
ابن ابي طالب قال كان صلى الله عليه رجلا عابدا من حملة العرش وكاتب المومنين وخال الوحي وختن النبي على ابنته عايشه
حرة فاطمة وقريب من هذا ما حكي في هذا الكتاب انه جا بعضهم الى بعض القضاة اخذا بتلبيب رجل فقال
اعز الله القاضي ان هذا رافضي ناصبي مجبري مشبهي جهمي مبتدع حلولي يشتم علي بن الخطاب ويحب عمر بن
ابي قحافة وابا بكر بن عفان فقال القاضي ما ادري اي شيء منك احسد معرفتك بالمذاهب ام علمك بانساب العرب
ومنها انه مات لقاضيهم ابن وكان القاضي يتفلسف فلما ارادوا دفن الميت قال للحفار اضجعه على شقه الايسر

فانه اهضم للطعام ومنــها انه نظر رجل منهم الى منارة المسجد فقال لرجل كان معه من اهل حمص ما كان اطول وليلة الذين بنوا هذه المنارة فقال الآخر اسكت ما اجهلك ترى يكون في الارض احد على طول هذه المنارة انما بنوها على الارض ثم سووها وجــاء حمصي الى الطبيب فقال ان امراتي تشتكي جوفها او وسط بطنها او فوق بطنها فقال الطبيب اجمل ما هاهنا الى لا انظر فيه فقال لعلك تعني بولها فقال نعم فذهب وجا بالماء في طست فقال الطبيب الا جيت به في قارورة فقال جعلت فداك لجليلها او شيء من ذلك وهي اكثر من ان تعد واشهر من ان ترد ❁ اصل المثل ادبر غريره واقبل هريره الغرير الخلق الحسن من الغرة وهي قد تستحسن والهرير الخلق السيء وهي في الاصل ما دون النباح اي ادبر حسنه واقبل سيئه ويجوز ان يكون من قولهم عيش غرير اي واسع طيب كما قيل عيش ابله والهرير المكروه من هرة اذا كرهه كانه قيل ذهب منه ما يستطيب وجا ما يكره ويضرب للرجل اذا شاخ وساء خلقه **قوله** صنوان وغير صنوان اي ابنا اخيان واولاد علات واصل الصنوان النخلات التي اصلها واحد جمع صنو كقنوان في جمع قنو ومنه قوله عليه السلم عم الرجل صنو ابيه وقوله العباس صنو ابي اي شقيقه الذي اصله اصله ❁ اكتنه الامر بلغ كنهه اي حقيقته وكيفيته وهو مولد ❁ الكبر الكبير والاكبر ايضا ومنه الولا للكبر الاصيبية من جملة المصغرات التي جات على غير واحدها كانيسيان واغيلمة قال ابو علي الفارسي كان القياس في غلمة غليمة ولكن جا اغيلمة لان ما كان حرف اللين منه ثالثا نحو رغيف وعجوز وغلام قد يكسر على افعلة نحو ارغفة واعمدة فجا التحقير في اغيلمة واصيبية على هذا الذي يجوز في اصل الجمع ومثله في كلام العرب كثيرة وفي الحديث اغيلمة من بني عبد المطلب ❁ قالـــــ ❁ ❁ ❁ الابيات ❁ الرود النابة الناعمة مستعار من الرود وهو الغصن الناعم ارطب ما يكون واخضر ومنه التراود وهو التميل والاهتزاز ❁ الرداح من النساء الثقيلة الاوراك العظيمة الماكم ومن الشجر العظيمة الواسعة ومن الكتائب الثقيلة السير لكثرتها ويوصف به ايضا الكبش الضخم الالية وقيل هو في الاصل وصف للجفنة العظيمة يقال جفنة رداح وجفان ردح قال امية ❁ الى ردح من الشيزى ملا لباب البر يلبك بالشهاد **قوله** مطاح ملتف للعفاة مرة سوالهم اياه ومهالك من الطاحة بمعنى طوحه قال ❁ ويخبط ما طيح الطوايح ❁ راس الدير يعني القوم ومقدمهم روى عن ابن الاعرابي انه قال يقال للرجل اذا راس اصحابه راس القوم وراس الدير وهذا مجاز

فارحم اصيبيتي الذين كانهم حجلى تدرج في الشربة وقع ❁ الشربة شط النهر





واصله في الراهب ❁ احتجر اللوح وضعه في حجره ❁ الابيات ❁ تحنى على لامراة والتحني الثاني طلب الجناية وقوله يقتضي تغيض جفني اي تغيض اجفني وهو ان تغيض وتغني بكثرة البكا **قوله** عشيتي بزينتين يعني بها الزوج التي ❁ شغفه الحب والحزن شغفه هزاله وارقه وشف الجسم يشف رق وكان معنى **قوله** بري يشف يظهر من شف الثوب اذا رق حتى يايت ما وراه ❁ النفث شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل واراد هنا نفث الكلام وعني بالخبيث العاذل او الواشي ❁ النشيج البكاء من غير انتحاب **قوله** بورك فيك من طلا كما بورك في لا ولام طلا بيان للضمير الذي في بورك والطلا في الاصل الظبي وجعل هنا عبارة عن الصبي يحكى ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم في غنم له فشكا اليه شكاة كانت به فقال عليك بلا ولا فسال ابن سيرين عن ذلك فقال كل الزيت وحـــكى الامام الزمخشري في فصل التشهد من كتابه ان اعرابيا دخل على ابي حنيفة رحمة الله عليه فقال ابواو وام بواوين فقال بارك الله فيك كما بارك في لا ولام ولا فخيل اصحابه وسالوه عن سواله فقال ان هذا سالني عن التشهد ابواو بين كتشهد ابن مسعود ام بواو كتشهد ابي موسى الاشعري قلت بواوين قال بارك الله فيك كما بارك في شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية وقد سمعت هذه الحكاية في كتاب النسك على الامام الاستاذ بدر الايمة طاهر بن علي العاصمي على هذا السياق ❁ قطرب دويبة يضرب بها المثل في كثرة السير ثم يلقب بها الرجل يحكى ان سيبويه كان يخرج بالاسحار فيرى على بابه محمد بن المستنير فيقول انما انت قطرب ليل ثم غلب عليه هذا اللقب فلا يعرف الا به ❁ الدجية الظلمة والجمع الدجى عن الكسائي حكاه ابن جني في الفايق وقال واما الدجى فعندنا انه واحد ولامه واو لانه من تجابيحو ❁ الرمية الصورة من العاج يضرب مثلا في الحسن فيقال احسن من الدمية ومنه الزون ورايت بخط الميداني نماهما ان الابيـــل الاخيان مستعار من قولهم الناس اخياف اي مختلفون واصله من الخيف في عيني الفرس وهو ان يكون احدهما زرقا والاخرى سودا وقد سبق قبل ❁ النفنف المهوى بين الجبلين ثم جعل هنا بمعنى الواسع ❁ الغشمشم الرجل الذي لا يثنيه شي من شجاعته عن صاحبه الحمل واصله من الغشم بتكرير العين واللام ❁ في امثالهم اشام من منشم ويروى من عطر منشم قال الاصبهاني رحمه الله قد اختلف الرواة في لفظ هذا الاسم ومعناه ومن اشتقاقه وفي سبب المثل فاما اختلاف اللفظ فانه يقال منشم بكسر الشين وفتحها ومشام واما اختلاف معناه فان ابا عمرو بن العلا زعم ان المنشم الشر بعينه وزعم غيره انه ثمرة سودا منتنة وقيل انه شي يكون في سنبل العطر يسميه العطارون النشبل وهو سم ساعة قالوا هو

البيش وقيل انه اسم امراة واما اختلافهم في الاشتقاق فقال بعضهم انه اسم موضوع كسائر الاسماء
الاعلام وقال الاخرون منشم اسم وفعل جعلا اسما واحدا وكان الاصل من ثم فحذفوا الميم الثانية وجعلوا
الاولى حرف اعراب وقيل هو من نشم في الشر اذا اخذ فيه ومن رواه منشام فانه مفعل من الشوم ولما
اختلاف سبب المثل فمن زعم انه اسم امراة قال انها كانت عطارة تبيع الطيب وكانوا اذا قصدوا الحرب
غمسوا ايديهم في طيبها وتحالفوا عليه بان يستميتوا في الحرب ولا يولوا او يقتلوا فكانوا اذا دخلوا الحرب بطيب
تلك المراة يقول الناس قد دقوا بينهم عطر منشم فلما كثر منهم هذا القول سار مثلا فممن تمثل به زهير حيث يقول
تداركتما عبسا وذبيان بعدما تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم وقيل كانت امراة تبيع الحنوط وانما سموه عطرا لانه
طيب الموتى وقيل انه سار مثلا في يوم حليمة اعني قولهم دقوا بينهم عطر منشم وذلك ان حليمة اخرجت الى
المعركة مراكن من الطيب فكانت تطيب به الداخلين في الحرب فقاتلوا حتى تفانوا ومن زعم ان اشتقاقه من ثم
قال انها كانت امراة يقال لها خفرة تبيع الطيب فورد بعض احيا العرب عليها فاخذوا طيبها وفضحوها فلحقها
قومها ووضعوا السيف في اوليك وقالوا اقتلوا من شم اي من شم من طيبها وقيل هي امراة دخل بها زوجها
فنافرته فدق انفها بفهر وقيل هي امراة افترعها زوجها فصيحة عرسها فادماها فخرجت الى اهلها مدماة
فقيل لها بئسما عطرك زوجك فذهبت مثلا قوله الابيات المتاتيم اي ذات التوامين لان كل القطعتين منها
مجنسان تجنيسا خطيا كانهما توامان لتشابههما صورة وشكلا وهي جمع متام واصلها المراة التي تجيء
معها الولدان في بطن واحد ومنه ثوب متام وهو الذي سداه ولحمته طاقات طاقات وانما وصف هذه الابيات
بذلك استعارة قوله وتلاه وتلاه نهد يعدلها ان اراد بالنهد النهود مصدر الناهد وان لم نسمعه اقامه
لفعل مقام فعول لما انهما قد يشتركان في بعض المواضع او يكون وصفا للكفل الضخم واشرافه مستعارا
من الفرس النهد وهو الجسيم المشرف وقد نهد نهودا وهذا اقرب الى الصحة لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر وذلك
ان النهد قد جاء في الصفات ولم يجئ في المصادر واما معنى فلان التلو وهو الاتباع يستدعي ان يراد به المؤزر اي موضع
الازار دون الثدي على ان الاتمام قد صرح به في قوله ومن فاحم جعد ومن كفل نهد ومن قمر سعد ومن نايل نزر
وبهذا كفيت مؤنة التاويل والهد الكسر يعني ان نهوده او ما اشرف من مؤزره يوهي قوى الالباب ويكسر اركان الاحباب
قوله وطرف ناعس وصف بالنعاس لفتوره كما يوصف بالسكر والخمار لذلك والناعس المهلك من نعسه يعني
انعشه عن الزجاج ومنه رجل منحوس ومنعوس ويروى ناعش من نعشه اذا حمله على النعش وميت منعوش

[illegible]



يعني انه فاتن قاتل ولما وصفه بالقتل جعله ذا حد كالسيف يحد من قتله من العشاق اي يمنعه
ان ينظر اليه قوله فدرزها فدرزها اي زادوا علا من زها الزرع زهاء اذا نما حكاه الغوري قوله
ثم ثم وجد وجدا اي وجري بنواه وجرى في هواه بما بي من حالي واظهر لما خطر ببالي قوله يود يود اي
يحب ويحب لان المودة اذا حصلت من الجانبين كانت اكد الا ترى الى قول المنخل
واحبها وتحبني ويحب ناقتها بعيري كيف استدل على تمام محبته وانما جا بالفعلين بغير حرف نسق
على طريقة التعديد كما قال بهس وقد ركبتم صما معضلة تفري البراطيل بعلق الحجرا
ويجوز ان يجعل الثاني حالا من الضمير في الاول كانه قيل يود مودودا اي في هذه الحال او يكون المعنى يود
ان يود على حذف ان كما في قوله الا ايهذا اللايمي احضر الوغى يعني يتمنى ان يكون مودودا محبوبا يقال
في الدعا لا شلل ولا عمي ولا شل عشرك لمن اجاد الطعن والرمي وقد جعل هنا دعا للكاتب ورواية من روى
شل بضم الشين خطا قوله البينين المطرفين اي المعلمين وطرفيهما كالردا المطرف وهو الذي لطرف اي
جعل في طرفيه علمان ويروى المطرفين بفتح الراء وتثقيلها ومعناه ان صحت الرواية ان الصدر والعجز
منهما قد حسنا وراقا تشبيها بالمطرف من الخيل وهو الابيض الراس والذنب ولو روى المطرفين يعني
المستطرفين صح الزعلول الخفيف من الرجال السريع وهو من الزغلة بتكرير اللام وهي ما ترمي
به الناقة من دفعة خفيفة من بولها ومن قال زعلول بالعين غير المعجمة فقد اخذه من الزعل وهو النشاط
صوت لغن تغنيه عنه وهي تحيم واصله في صفات الظبا الابيات ذوات السين القسبة يابس
يتفتت في الفم صلب النواة قال وامر خطيا كان كعوبه نوى القسب قد ارمى ذراعا على العشر
وهو في الاصل صفة من قسب قسوبة فهو قسب اي صلب ويبس يقال برد قارس اي شديد وقد
قرس الما اي جمد واصبح الما اليوم قارسا وقرسا ومنه سمك قريس وهو ان يطبخ ثم يتخذ له صباغ فيترك
فيه حتى يجمد النغش والنغشان تحرك الشي في مكانه عن الخليل وكانه سمي الصبي بالصدر لكثرة حركاته
ثم صغره الصناجة صاحب الصنج والها للمبالغة ومنه قيل للاعشى صناجة العرب لكثرة ما تغنت
بشعره العنبسة من اسما الاسد نقل الى اسما الرجال وهي فنعلة من العبوس تخصص عينه فلعها
مع شحنتها السوذق والسوذنيق بفتح السين فيهما الصقر وقيل الشاهين عن الغوري وكذلك السوذانق
بضم السين وكسر النون وكلها فارسي معرب الصامغان بالصاد اشهر ومنه اصمغ الرجل اذا رتب شدقاه

قوله اجننت يا حبقه يقال للرجل اذا صغر واليه نفسه حبقه حبقه بالحا والخا جميعا
عن ابي دريد وغيره واما قوله يا عين بقه فكانه اشارة الى صغر شخصه او عينه تشبيها لها بعين
البعوضة واصله من قوله عليه السلم للحسن او الحسين في الترفيض خزقه حزقه ترق عين بقه
زنفل وابو زنفل من اسما الرجال وكانهم في امثالهم احسن من بيضة في روضه وذلك انهم يستحسنون
نقا البيضة وبياضها في نضاره خضرة الروضه قعقاع من اسما الرجال قوله يا باقعه البقاع اى
يا حذرا او يا داهي كانه شبهه في الحذر والدها بالطاير الذي يشرب من البقاع وهي مستنقعات الما
حذرا من الصيادين وهذا مثل وقد مضى القول فيه مستقصى في المقامة الخامسة الابيات

اذا الفعل يوما غم عنك هجاوه فالحق به تا الخطاب ولا تقف
فان تر قبل التا يا فكتبه بيا والا فهو يكتب بالالف
ولا تحسب الفعل الثلاثي والذي تعداه والمهموز في ذاك يختلف

هذه الابيات مع ما فيها من النظم منوقة لمعرفه
ذوات الاربعه كتابة والاستدلال على تعرف لامها اهي من واو او يا وربما فيضطر يحتاج فيهما الى ذكر اصول
قبلها اعلم ان الالف لا تجي اصلا الا في الحروف والاسما غير المتمكنه لكونها جوامد غير متصرف فيها
ولما في المتمكنه من الاسما والافعال فيكون اما زايدة او منقلبة فالزايد نحو كاتب وكتاب وضارب وتضارب
وحبلى وسلقى والمنقلبة نحو باب وناب وقال وباع والعصا والرحا ودعا ورمى وهذا باب له فصول في
شرحها طول وانما نقتصر منه على ما تضمنته الابيات من بيان ذوات الاربعة من الافعال ونضيف
الى ذلك الاسما من هذا النوع لتعم الفايدة وتشمل العايدة اعلم ان كل الف وقعت ثالثة فهي منقلبة اما عن
الواو او عن اليا وكل الف وقعت رابعة فصاعدا فهي عند المحققين عن اليا لا غير كالف اعطى وحانى
واستعلى لان الواو اذا صارت رابعة فصاعدا الزمها ان تصير يا فلا يكون في كلامهم مثل اعطوت والعلة في ذلك
انهم استطالوا البنا اذا زاد على ثلثه احرف فاثروا الخفة لان اليا اخف من الواو وقال ابو علي العلة انا اذا بنينا المضارع
لانا لو خلينا والماضي من ذلك لوجب ان يصح فيقال اعطوت لان الواو اذا سكنت وانفتح ما قبلها صح نحو حوض
وروض وغزوت ويبنى على الماضي فاعل لا علاه على عادتهم في طرد الابواب واما تفعل وتفاعل من هذا النوع
فيحمولان على فعل وفاعل ولما كان كل الرجل الاسم في هذا المعنى على الفعل فقيل في التثنية من نحو المعطى
معطيان وفي الجمع معطيات ولهذا ذهب ابن جني والاول الحصر واسهل واذا عرفت هذا الاصل فلا بد
من معرفة وجوه الاستدلال فصل اعلم انه يستدل على تعرف اللام بتثنية اشيا على ما ذكران

جني



جني وهي الماضي والمضارع والمصدر والصفة يعني اسم المفعول والتثنية والجمع والاشتقاق في غير
ما ذكرنا والاماله فاين ما وضح الدال من اللام فاقض باليقين من ذلك الكلام كما في واو بدليل كنوت واكنو
والصفة نحو رجل مكنو والاشتقاق في غير ذلك نحو نسوة ومن ذلك الردى لانه يا وليس في ردى وكما في
ردي دليل لانكسار ما قبل اللام ولا في يردى ايضا لانها في اللفظ الف لكن الدليل على كون لامه يا ما سمع من
اماله فان جمعت الواو والاماله جميعا في اللفظ الواحد فاعمل على الواو ولا تلتفت الحديث الاماله فانها
قد جات شاذة في ذوات الواو نحو العشا والمكا والكبا ولا يشتبك اى لا يشتغل اذن بشك الاستدلال عن
يقين السماع ما لم يكن مثل الندى فانه وان كان من الندوه فقد صح ان الواو فيها مثلها في حباوة وحبوة فكونها
مبدلة عن اليا وما يعرف حاله بديهة من غير نظر الى هذه الوجوه قوله الوغى والورى تقطع الحكم ان
لامها يا لما عرف انه ليس في كلامهم ما فاؤه ولامه واو معا الا كلمة واو وكذا الحيا والعيا ويذهب بك الوهم
الا ان اللام منه واو لما ثبت انه ليس في كلامهم طيوت كما ليس في كلامهم مثال دعوت واما اللام المجهولة فالاولى
ان تحمل على اليا لان اللام يا اكثر منها واوا كما ان العين واوا اكثر منها يا وهذا مما اجمع عليه اهل اللغة ولذ
قد عرفت وجوه الاستدلال فلا بد من الوقوف على شان الكتابة فصل اعلم ان الالف المقصورة
ان كانت من اليا تكتب يا وان كانت من الواو تكتب الفا والرابعة فصاعدا تكتب يا لانها كما ذكرنا
من اليا على قول المحققين من البصريين فان وقع قبلها يا تكتب بالالف وان كان اللفظ مما يقتضي اليا
نحو الحيا والربا والرويا والدنيا ويحيا ويستحيا لئلا يجتمع يا ان خطا والمايحيى اسم رجل فانه يكتب باليا
فرقا بين المنقول والمنقول عنه واما نحو دعي ورضي فباليا لان الفه من يا دعي ورضي هذا كله مذهب
الكوفيين وعليه عامة الكتاب قال الكساى ونحو الكبى والربى والظبى انما تكتب باليا لضمة الفا وهذا وهم
منهم لانه لما ثبت انه ليس في كلامهم مثال دعوت والضمة من الواو فكتبوا مثل الكبى باليا لا يشبه المثال
المهمل واما المحققون فلا يعباون بذلك وما جرى بين احمد بن يحيى ومحمد بن يزيد في كتبه الضحى مشهور واما
قوله والمهموز في ذاك يختلف فانه اراد به ما فيه الهمزة من ذوات الاربعة نحو اتى ودای وبا ونسا
من البا والنا واناى ولسنا نقول اتيت ورايت وباوت وشاوت ونايت واستنايت ومنهم من يكتب
مثل اتى وشا باليا لئلا يلتبس وشا من ذوات الثلثة ويجوز ان يريد ما تقع فيه الهمزة لاما مثل قرا وبرى
وجرا ولا تكتبها بالالف واليا والواو كما تكتبها اكثر الناس في قولك قرات وبريت وجرات وجميع ما يكتب

بالياء نوى الهمزة المتطرفة اذا اتصل به ضمير المنصوب او المجرور كتبنا على اللفظ كقولك رماؤك واعطاك
ورماءهم وعطاؤكم وعطايانا وهي احدى من لتوسط الالف وبعدها من الطرف وهذا الباب اطول من ان نتبعه
هذا الموضع والله اعلم • في المثل اجش من النار قال حمزة اصله من قول الاعرابية التي قالت كنت
في شبابي اجش من النار الموقدة ويروى من الصلاء في الشتاء خصوصا في براي خابط الظلماء صوت اجش
جهير ويقال فرس اجش الصوت وسحاب اجش الرعد واصل التركيب دال على التكسر والخشونة منه
جش الحب وهو ان يكسر لا ينعم طحنه وانما وصف الصوت بذلك لان في الجهارة نوع خشونة اولانه
يكسر في الحلق حالة الخروج الاساف قوله فاسمعها استماع امرئ له استيقاظ
من باب قوله والله انبتكم من الارض نباتا وقوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا • الظمى غير مهموز السمرة والذبول يقال
رمح اظمى ومنه شفة ظمياء اذا كانت فيها سمرة وعن الخليل الظمى قلة دم اللثات يقال لثة ظمياء وامراة ظمياء
اللثات وعين ظمياء رقيقة الجفن وساق ظمياء قليلة اللحم • المظالم جمع مظلمة وهي اسم لما اخذ منك ظلما
وكذلك الظليمة والظلامة وتكون مصدرا بمعنى الظلم ايضا ويقال ظلمته ظلما ومظلمة وعند فلان مظلمتي اي
حقي الذي ظلمته • الظلم ماء الاسنان من البريق لا من الريق • الظبى جمع الظبة وهي حد السيف والنصل
واصلها كما ذكر الخليل وابن جني رحمهما الله ظبو والهاء عوض من الواو كما في ثبة وقلة • اللحاظ موخر العين عند الصدغ
العظاية دابة كسام ابرص ويقال ايضا عظاءة والجمع العظاء • الشيظم الطويل من الخيل وكذلك من الرجال
والخيل تقتحم الخبار عوابسا من بين شيظمة واجرد شيظم • وقال يلحن من اصوات حاد شيظم • الظما العطش ولحاله
المحنة وهو مصدر ظمي يظما فهو ظمآن وهي ظمي والظماء بالمد الظما ايضا ذكره سيبويه في المصادر ولنا الظمء
فهو ما بين الشربتين • اللماظ بالفتح الذواق يقال ما ذقت لماظا ولا لماظا ولا لماجا اي شيئا وانما قولهم شرب الماء
لماظا اذا ذاقه بطرف لسانه فهو بالكسر عن الغوري واللماظة بالضم ما يبقى في الفم من الطعام والفعل اللمظ والتلمظ
يقال منه لمظ يلمظ اذا تتبع بلسانه بقية الطعام من فيه واخرج لسانه فمسح به شفتيه • التشظي التشقق
والتفرق من الشظية وهي الفلقة اي القطعة من عود او قصبة او عظم ومن الشظا وهو عظيم لازق بالوظيف
يشق العصب قال امرؤ القيس • سليم الشظا عبل الشوى شنج النسا • وقد شظي الفرس اذا ادوى شظاه
الشظاظ العود الذي يدخل في عروة الجوالق • الاظافير جمع اظفور وهو الظفر انشد الجاحظ لابي نواس
كانما الاظفور في قنابه موسى صناع ردّ في نصابه • القناب غطاء المخلب ويجوز ان يكون جمع اظفار جمع ظفر •

الاحفاظ



الاحفاظ مصدر احفظه بمعنى اغضبه واصله من الحفيظة والتركيب دال على معنى الرعاية وقد حققنا
القول فيه قبل • اللظنة العلم من ظن بمعنى علم والظنة التهمة واصلها وكذا الكظة شيء يعتري
الانسان عن الامتلاء من الطعام يقال كظه يكظه كظا ومنه كظني الامر اذا جهدني من الكرب •
الالظاظ اللزوم والالحاح • القظ ما الكرش واقتظوه اخذوا قظه • الظلف للبقرة والشاة والظبي والظلف
مصدر قولهم ظلف الرجل نفسه اذا كفها عما لا يجمل قال • وظلفت نفسي عن لئيم المآكل •
وقد ظلفت بمعنى ظلفت ورجل ظلف وامراة ظلفة اي عزيز النفس وارض ظلفة بينة الظلف اي
غليظة لا تودي اثرا ومنه الظلف في العيش وهو الشظف وهو الشدة وكانه هو المعنى فيما نحن بصدده
الا اني ذكرته لم بعد على طريقة التشديد تمهيدا للباب وارهاصا اي اثباتا للبناية • القطيع الامر
الشنيع الشديد وقد قطع قطاعة وافظع كذلك • عكاظ واد فيه سوق للعرب ما بين مكة والطائف كانوا
يجتمعون به كل سنة فيقيمون شهرا ويتبايعون ويتناشدون ويتفاخرون فلما جاء الاسلام هدم ذلك
واشتقاقه من عكظ اذا ازدحم • الاوشاظ جمع وشيظ وهو اللفيف من الناس ليس اصلهم واحدا عن
الخليل • الظربى جمع ظربان شاذ ونظيره في الشذوذ حجلى في جمع الحجل من الطير قال ابو علي الفارسي لا اعلم
لهذين الحرفين مثلا وانشد • الا كظربى تقاسمت بين احجار • وانشد ايضا • حجلى تدرج في الشربة وقع •
الغوري العظلم نبت وقيل صبغ اسود وقيل البقم وقيل الوسمة ويقال ليل عظلم اي مظلم على الاستعارة •
البظر هنة بين الاسكتين وفي شتائمهم يا ابن البظراء ومصة الله بظر امه ورجل ابظر به بظارة وهي هنة
اي لين نابتة في وسط الشفة العليا • الانعاظ مصدر انعظ الرجل والمراة اذا انتشر ما عندهما وانشد بعض
بعثت الى ظلبي الجواري لقد انعظت من بلد بعيد • وانشد حمزة في خرافات العرب •
اذا عرق المهقوع بالمرء انعظت حليلته وازداد حر اعجانها • المهقوع من الخيل الذي به دائرة تسمى الهقعة
قال حمزة زعموا ان الرجل اذا ركب المهقوع فعرق تحته اغتلمت حليلته وطلبت الرجال • الظاب مهموز عن ابي زيد
السلف لغة يقال هو ظابه وظامه وقد ظابني ظابه وظامني اذا تزوجت بامراة وتزوج هو باختها وفي كتاب الخليل
الظابان والظامان المتزوجان باختين قال لم اسمع منه فعلا ويقال سمعت ظاب بني فلان وظامه اي صوته
قال الصيني نيشا • لداظاب كاصخب العريم • في امثالهم احفظ من الارض واكتم ومن كانها تحفظ ما يدفن فيها
من المال كالحافظ وتودي ما تستودع كالامين وفي فصل لابن المعتز • لا تذكر الميت بسوء فتكون الارض اكتم عليه منك •

العوالي جمع عالية وهي القناة المستقيمة عن الخليل قوله الهيما المفازة التي لا ماء بها وقيل التي لا يهتدى فيها
وكذلك الهيماء وهو فعلاء من هام في البرية اذا تحير وكان الاول مقلوب منه او تركيب براسه قوله الوله
التحير يقال وله ولها فهو واله من الوله وهو ذهاب الفؤاد من هم العشق او غيره قوله وكان وجهه السف
رمادا اي اربد وتغير كانه ذر عليه الرماد وفي الحديث فكانما اسف وجهه على حذف المفعول الثاني
وهذا كقولهم سفي الرماد في وجهه اذا تغير ايضا واصله من اسففت الوشم نؤورا وتحقيقه انه
اذا خجل كالمسفوف له قوله ابنا الايام اي العالم باحوالها والمجرب في تصاريفها

## شرح المقامة السابعة والاربعين

حجر اليمامة قصبتها ولا يقال في غير هذا
قوله او ركب طبقا عن طبق اي حالا بعد حال يعني اي خلته لطول مكثه وشدة لبثه انه مات
او نقض العهود وفات وعن بمعنى بعد كما في قوله لقحت حرب وائل عن حيال قوله الى حيث يعوى
الذيب كناية عن المكان الخالي الذي لا انيس به قوله خاس بالعهد نكث وخاس بالوعد اخلف واصله من
خاست الجيفة اذا اروحت وفترت الابيات عن الطويل الذيل العني وقد سبق
القول فيه قوله وطالما اصلى الياقوت جمرا غضا انما قال ذلك لانه يختبر بالنار فان خرج باردا
حكم بجودته والا فهو ردي قوله عبد مناف شريف العرب وكريمها في الجاهلية وبنوه في الاسلام تعرف
بذلك وهو اول ولد قصي بن كلاب على ما زعم الزبير بن بكار قال وكان يدعى القمر والسيد الفهر واسمه
المغيرة ومن اخوته عبد الدار وعبد وامهم حبى بنت حليل قيل لما ولد اولا سمي عبد مناة الا انه
وافق اسمه اسم عبد مناة بن كنانة فاحيل الى عبد مناف وعن قصي انه قال ولد لي فسميت اثنين بالهي يعني
عبد مناف وعبد العزى وسميت الثالث بداري يعني عبد الدار وسميت الرابع بنفسي يعني عبدا فكان يقال
له عبد قصي بن قصي وقيل انما سمي عبد مناف لان امه حبى اخدمته منافا وهو اعظم اصنام مكة ديانا بذلك
تغلب عليه ولما قسم قصي مكارمه بين اولاده اعطى عبد مناف السقاية والندوة وفيه النبوة والثروة
واعطى عبد الدار الحجابة واللوا وعبد العزى الرفادة وايام منى وعبد قصي جلهة الوادي وكانوا هم السادة
بعده والقوم لا ينازعون في شي كما كان حال قصي في قومه وكان عبد مناف من بينهم كما قيل فيهم
كانت قريش بيضة فتفلقت فالمح خالصها لعبد مناف قوله عمرو العلى هشم الثريد لاهله ورجال مكة مسنتون عجاف
وكفى له شرفا انه من اجداد النبي صلى الله عليه وسلم وان كان مشهورا بالشرف من قبله قوله واما عبد المدان

فكان من اشرا



فكان من اشراف العالم واكابر الدنيا حتى قيل شربت الخمر حتى خلت اني ابو قابوس او عبد المدان
وهو ابن الديان بن قطن بن زياد بن الحرث بن مالك بن ربيعة الحارثي ورهطه من بني الحرث بنو زياد واصل
بيته بنو قنان واولاده اخوال بني العباس وذلك ان عائشة بنت عبد الله بن عبد المدان ام العالية بنت عبيد الله
ابن العباس وهي ام محمد بن علي ابي الخلفا واخو عائشة عبيد الله بن عبد الله ابو ريطة زوج محمد ام ابي
العباس السفاح الذي هو اول خلفا بني العباس فكان زياد اخو ريطة حين عزله المنصور عن المدينة بعد
وفاة السفاح قوله ولو انه لبيت هاشمي خؤولة بنو عبد المدان لهان علي ما القى ولكن تعالى فانظري بمن ابتلاني
والمدان في الاصل صنم وهو مفعل من دان اذا اطاع او فعال من مدن اذا اقام قوله في امثالهم تضرب في
حديد بارد يضرب مثلا لمن يطمع في غير مطمع ولمن لا مطمع فيه ايضا واصله من قوله
يا خادع البخلاء عن اموالهم هيهات تضرب في حديد بارد وانشد المبرد لابي الشمقمق في سعيد بن سلم
هيهات تضرب في حديد بارد ان كنت تطمع في نوال سعيد قوله الى الافلس من ابن يمين افلس من الافلاس
ولا يجي افعل التفضيل من افعل يفعل الا انه جا شاذا كما في قولهم اولاهم للاحسان واعطاهم للمعروف وهو من
اولى يولي واعطى يعطي ويعني بابن يمين الطفل لانه جنينه لا يملك شيا وليس هذا من امثال العرب الابيات
قوله اذا ما النوى تعى اي هلالك ويروى بالالف واللام وهو مصدر توى اذا هلك من التوى وهو الفرد لان من النوى ع
توى ماله انفرد عنه قاله ابن جني يعني ان العدم ما دام مستفحلا بشمو فمرو قد سالمه شمو فاذا عوج والتوى
اصابه الردى والتوى وهذا مثل قوله اذا التهبت احشاؤه بالطوى طوى يعني كرفني اذا اشتد جوعه
وطواه كتمه وطواه من قولهم طوى عني الحديث والسر اذا كتمه وستره ويجوز ان يكون المعنى طوى
احشاه عليه وهو في كلي الوجهين كناية عن صبره على الجوع وتركيب طوى يدل على خلاف النشر
قوله فيقبح ان يرى على من الى الجر اللباب الضوى صوى تقديره ان يرى ضوى على من انضوى الى الجر يعني يحتش
رويته الترك والسوال على من مال الى الجر وانضم الى الكريم البر قوله اذا ما النوى نوى اي عزم عليها يعني حافظ
على من عي بودك ولا تخن عهد الحر نوى المضي الى بيته والقصد الى طيته يعني حالة البعد والنوى والنية
الوجه الذي ينويه المسافر من قرب او بعد وهي مونثة الشوى الاطراف واريد بها هنا جلدة الراس
قوله شوى مستعار من شي اللحم وهو انضاجه وهذا مثل ومعناه لا خير فيمن كان ليم المقدرة والظفر
ان قدر غدر ومتى ملك اماله بل اخو الجهل الذي ان عوى عوى اي تضجر وشكا مستعار من عوا الكلب

وما فيه شرطية كانه قيل منهما ارعوى عوى اى متى كف ونزع عن الشكاية الى الصبر شكا وبكى
يعنى ان نزوعه عن الشكايه واستنامته الى الصبر شكايه وتضجر فكيف هذا الحث على تحمل البلوى
ونزع عن اظهار الشكوى فى المثل اعق من الهرة وذلك لانها تاكل اولادها كما تاكلها الضبة قال
اما ترى الدهر وهذا الورى كهرة تاكل اولادها وقال السيد الحميرى فى عايشه رضى الله عنها حين نصبت الحرب
يوم الجمل جاءت مع الاشقين فى هودج تزجى الى البصرة اجنادها
كانها فى فعلها هرة تريد ان تاكل اولادها قال حمزة الاصبهانى وتقول العرب فى ضده ابر من هرة واذا سيلوا
عن البر وجهوا اكل الهرة اولادها الى شدة حبها وتادى شفقتها فلم ياتوا بحجة فى ذلك مقنعة قوله
وافسد اجناده على اضافة المصدر الى المفعول والمعنى افسد الله تعالى اجناده وهذا من باب الكناية لان
بافساد الجناد يردف فساد النعمة لان النعمة تشبها الجند فاذا زالت النعمة زال الجند واذا افسدت
مى فسد هو ايضا فى لعالهم اضيق من خرت الابرة ومن ثم الخياط النجيع ثورة الدم يقال نجيع الدم
بصاحبه ومنه الحديث لا ينبيع الدم باحدكم فيقتله اى لا يهيج ويثور قالوا واصله ينبغى من البغى فقلب وعن
ابن الاعرابى تبيع الدم وتبوغ ثار من البوغا وهو التراب اذا ثاره باب مصمت منهم مغلق مستعار من قولهم
شى مصمت اذا كان لا جوف له قال ومن دون ليلى مصمتات المقاصر واصله من الصمات الملاده
الملازمه فى المخاصمه من اللز وهو الشد ومنه رجل ملز اى شديد الخصومه ولزاز خصم اى لزوم له عط الثوب
شقه طولا والانعطاط مطاوع له يقال عطه فانعط ولم نسمع باستعماله فى العرض فى كلام فصيح وانما مهد عرزه فى
ذلك شغا له المعطوف وهو قوله وانعطاط عرضه وطرده على ان صرح الاستعارة طويل عريض والشماع بهانى
بعض اخوانه مستفيض الاملس خلاف الاجرب وقيل هو ضد الدبر والدبر الذى يكون على ظهره قرح واصل
الاملس من الملاسه واما قولهم شغلت شغابى جداوى فذكر بعض تفسيره فى متن الكتاب وقد رايت اثاني للاديب ابى
على الضرير الخوارزمى فى اسناده والدى رحمه الله عليها هذا المثل فقال فى تفسيره الشعاب مسايل الما واحدها شعب
ومعناه ان عطاى لا يفضل عنى فيتعدى الى غيرى وقيل هى الحقوق والقرابات قال واصله من الشعب وهو التفريق ورواه
الايمة شغلت سعاى قال ابو سعيد اى شغلنى سعى على من اسعى عليه فليس فى فضل اجدى به على احد والسعاه
اسم من المساعى قال وفى بعض النسخ شعلت شعابى وانشد الله على انه جمع مسعاة وفى جمع الامثال قال الميدانى
شعابى تصحيف وقع فى كثير من النسخ وهذا مثل قوله العدد من [illegible] والافضال يقال للبر العجز وحقيقته





الحقايب
خرج من دارنا

بجرا وصبر بجرة اى فهامتليه انشد سيبويه فى صفة اللصوص يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويخرجن من دارين بجر الحقايب
واصله من البجر وهو النتو فى البطن ويقال امر بجر اى عظيم قوله وحلبات شطرى اى نصفه والحلب فى
الاصل اللبن فعل بمعنى مفعول وهذا مستفاد من قولهم فى الحث على الطلب والمساواة فى المطلوب احلب حلبا لك
شطره قوله فقاسماه بينهما شق الابلمة قال السيرافى هى الخوصة وانشد وجاوا بالدرين فلم يوبوا بالبلمة تشد على ورم
الورم بافه البقل وعن ابى زيادى بقله تخرج لها قرون كالباقلى فاذا شققتها طولا انشقت تواما من اولها الى اخرها
ومنه المثل المال بينى وبينك شق الابلمه وقول الحريرى رحمه الله مقتبس منه والمعنى انهما قسما ما حصل
لهما على التسويه بينهما الابيات عنى بالتخل ولده وهو فى الاصل الصغير من اولاد الغنم حين تضعه
امه الخصل فى النضال هو وقوع السهم بلزق القرطاس وكذلك اصابته عن الغورى وفى كتاب الخليل
اذا وقع السهم بلزق القرطاس فهو ذلك الخصلة وتقول منه فاخصل ومن قال الخصل الاصابه فقد اخطا
وقال الجوهرى الخصل فى النضال الخطر الذى يخاطر عليه ومنه قولهم احرز فلان خصله واصاب خصلة اذا
غلب وفاز بالرهان وهذا الصحيح لانهم قالوا ان تركيب هذا اللفظ يدل على معنى القطع ومنه سيف مخصل اى قطاع
والخصله من الشعر القطعة منه ولا شك ان ما احرزته من الشى قطعه منه على انه يجوز ان يكون ما قاله
الخليل الاصل الا انه سمى ما يخاطر عليه باسم الخصل لما بينهما من الملابسة ومثل هذا كثير فى كلامهم
الاسكندرى منسوب الى اسكندريه مصر وعنى به هنا ابا الفتح الذى انشا بديع الزمان الهمدانى
مقاماته على لسانه الوقع الماشى فى الوقع وهو الحجارة المحدده فعل بمعنى مفعول من وقع الفاس اذا احدها
والمثل يضرب للمضطر الراضى ما يجد قوله ثم فاصانى بمقاصاة الرهان اى اقصانى وابعدنى ومن روى
بالقاف فقد اخطاه فى المثل السائر هما كفرسى رهان يضرب للاثنين يستبقان الى غاية فيستويان
قيل وهذا التشبيه يعنى فى الابتدا لا فى الانتها لان النهاية تجلى عن سبق احدهما لا محاله

## شرح المقامة الثامنة والاربعين

ابو المنذر كنية الدليل لانه ينذر النوام ويكنى ايضا ابا اليقظان وهو التغليس التبكير وحقيقته
بالغلس
السير وهو ظلمة اخر الليل قوله انفض طريقها اى اتتبعها فعل النفيضة وهم الذين ينفضون الطرق
اى يحفظونها ويتقونها عما فيها من اللصوص وهى مستعار من نفض الشجرة والثوب قوله عند دلوك
براح هو مصدر دلكت الشمس اذا دنت للغروب ومنه قوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس على احد

القولين واصله من الدلك وهو المرس لان الناظر الهايب لا يتعين جبينه فكانها هي الدالة على الاسناد المجازي
وبراح كحذام علم للشمس قال هذا مقام قدمي رباح ذبب حتى دلكت براح ٭ الاشتهار الانضاح يقال
شهرت الامر فاشتهر اي اوضحته فاتضح عن الجوهري ويقال ايضا اشتهر للناس فضيلة فلان اي تعارفوها
وهذا الامر مشهور ومشتهر ويروى قول الحريري متجدا مشتهر ابطر ابيه بالكسر والفتح على ما اثبت من اللغتين
الا ان الكسر احسن في هذا المقام لمكان القرينة الثانية ولم يذكر الخليل ولا الغوري اشتهر مطاوعا اعني
اشتهر عنه مما متعد غير لازم ٭ الازدهار افتعال من الزهرة وهي الحسن والبهجة ٭ قبسة العجلان مثل
في العجلة والسرعة الا ترى انهم يسمون المستعجل بالمقتبس لانه اذا دخل الدار لا يمكث فيها الا ريثما يقتبس
النار ثم يخرج وعلى ذلك قوله ٭ وزاير زار وما زارا كانه مقتبس نارا امه جعل زيارته كلا زيارة لخفتها
وغيرهاه حروف البدل اربعة عشر حروف الزيادة ما خلا السين والظا والدال والجيم والصاد والزا
ويجمعها قولك انجدته يوم طال زط وهي مفصلة في مواضعها وحروف الزيادة وهي المجموعة في قولهم اليوم
تنساه ٭ الحسن البصري كان بالفصاحة اشهر منه بالنصاحة فمما يدل على ذلك ما قرأت في كتاب
الزواجر لعيسى بن عمر قال سمعت الحسن يقول اقدعوا هذه النفوس فانها طلعة وان تطيعوها تنزع بكم
الا شر غاية فحدثتها ابا عمرو بن العلا فجعل يتعجب من فصاحته ومن فصيح كلامه ما ذكره المبرد في باب
اختصار الخطبة والتحميد والمواعظ قال كان الحسن يقول الحمد لله الذي كلفنا ما لو كلفنا
غيره لصرنا فيه الى معصيته واجرنا على ما لا بد لنا منه يقول كلفنا الصبر ولو كلفنا الجزع
لم يمكننا ان نقيم عليه واجرنا على الصبر ولا بد لنا من الرجوع اليه ٭ ومن كلامه ايضا تلقى احدهم
ابيض بضا يملخ في الباطل ملخا ينفض مذرويه ويضرب اصدريه يقول ها انا ذا فاعرفوني قد عرفناك
فمقتك الله ومقتك الصالحون وعن ابن عايشة اعني قاضي البصرة انه قال نسال ابي عن فصاحة الحسن
فقال يا بني ان الحسن ولد في بيت ام سلمة وكانت امه ظير العمر بن ابي سلمة وكانت ام سلمة تبعثها في حاجة
فيبكي الحسن فتلقمه ام سلمة رضي الله عنها ثديها فيسيل لانه كان فيه لبن ولكنه موضع مسه رسول الله
ففصاحته من ذلك وعن الاصمعي انه قال سمعت ابا عمرو بن العلا يقول ما رايت قرويين افصح من الحسن
والحجاج بن يوسف وعن العتبي قال كان الحسن يشبه برؤبة ابن العجاج في فصاحة لهجته وعربيته ٭
قوله والتحفتهم كرشي وعيبتي اي خاصتي وبطانتي وموضع سري وامانتي استعار الكرش والعيبة لذلك



لان المجتر وهو الجمل الذي يحمل عليه الزاد يجمع علفه في كرشه والرجل يضع ثيابه في عيبته
وهذا تفسير قوله صلى الله عليه الانصار كرشي وعيبتي قوله فضوح الدنيا اهون من فضوح
الاخرة الدين النصيحة المستشار مؤتمن من كلام النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قوله صديقك من
صدقك لا من صدقك تفسير قولهم اخوك من صدقك النصيحة يعني النصيحة في امر الدين والدنيا
ومثله قولهم الرجل مراة اخيه يعني اذا راى منه ما يكره اخبره به ونهاه عنه ولا يوطيه العشوة
اي لا يخدعه يقال الا في الامر يالو الوا والوا والبا اذا قصر فيه ثم استعمل معدى الى مفعولين في
قولهم الوك نصحا ولا الوك جهدا والمعنى لا امنعك نصحا ولا انقصكه ٭ شبا ومشبا اذا اشتريته الشر يها
ومنه قولهم كان شبه من بيت راس ٭ النضح الدفع عن الانساب والذب عن حريمه وقد سبق القول في حقيقته ٭
الارطال جمع رطل بالفتح والكسر وهو من اواني الخمارين واصله مكيال يسع نصف من ٭ المطا الظهر ٭ الكميت من
اسما الخمر وقد رشح الاستعارة في قوله وامتطيت مطا الكميت حتى دخل كلامه في باب التخييل الاترى انه لما استعار
الامتطا للشرب كيف قرنه باخواته وهي التي ازدادت بها روا الملاحة وتكامل بها سيما الفصاحة وهذا اسلوب
رايع ومرتع تعاطاه البلغا وتعاوره الفصحا ٭ الليلة الغرا يعني بها ليلة الجمعة ومنه الحديث اكثروا الصلوة
علي في الليلة الغرا واليوم الازهر فالمراد بهما ليلة الجمعة ويومها ٭ انخرط فيه دخل مسرعا وانخرط منه خرج
كذلك ومثله رغب فيه ورغب عنه قوله غادرني ملدا اي تركني مرددا الحير من قولهم تركت فلانا
متلددا اي متحيرا ينظر يمينا وشمالا واصله من لديدي العنق وهما صفحتاها وكانه بني للدلالة على التلدد لان فعلة
تفعل كثيرا وهذا من باب حمل الاصل على الفرع قوله بالذي يتسنى اي يتيسر ويتسهل من تسنى القفل اذا انفتح ٭
الهذر وهو كثرة الكلام عن الغوري وقيل هي السرعة في القراة والكلام وهي ذات وجهين اما ان يكون تركيبها من
حروف الهذر مضموما اليها الميم او مزج من الهدم وهو السرعة في القطع مضموما اليها الرا النصير باعياد الاعلى
زيادة معنى ويعضد الوجه الاخير ان الهذ يشارك الهذم في معنى القطع ثم استعمل في القراة والكلام يقال هذ القران
واصله هذ الشي اي اسرع في قطعه وهذه طريقة مرضية يسلكها علما الاشتقاق كثيرا ٭ ارتبك في الامر نشب
فيه وارتبك في كلامه تتعتع فيه من ربك الشي فارتبك اي خلطه فاختلط ومنه الربيكة اقط وسمن وتمر ٭
بيشة علم لماسدة كخفان وقيل هو موضع ببلاد اليمن ويقال بيشة بالهمز حكاه الجوهري عن القاسم معن ٭
قوله من الفكر الطيشة يعني بها الوساوس التي تحمل الانسان على النزق والخفة حتى يرى كانه طاش عقله او طار لبه

# شرح المقامة التاسعة والاربعين

قوله ناهز القبضة يقال ناهز الصبي البلوغ اذا ناهزه وناهز الرجل الخمسين ولهذا ناهز من النهز وهو
النهوض والدفع او من النهزة وهي الفرصة والقبضة في الحساب ان تعقد ثلثة وتسعين والمعنى دنا من هذا
القدر في العمر ويحتمل ان يراد بها الموت فيكون المعنى قرب من ان تقبض روحه قوله ومثلك لا يقرع له العصا
ولا ينبه بطرق الحصى الطرق الضرب وطرق الحصى في غير هذا الموضع نوع من التكهن قال كما اختلفت بالطرق
الا انه اريد به هاهنا مجرد الضرب ولفظ المثل على ما اورد الميداني رحمه الله لا تقرع له العصا ولا يقلقل
له الحصى يضرب للمحنك المجرب قال ابو عبيد في امثاله اول من قرعت له العصا عامر ابن الظرب وكان
من حكما العرب في الجاهلية فكبر حتى انكر عقله فقال لبنيه اذا زغت فقوموني وكان اذا زاغ قرعت له
العصا على قدح اي ضرب خشب على قدح لينتبه انه اخطا فينزع عن خطاه فضرب قرعها مثلا في التنبيه
هذا قول ابن الاعرابي وربيعة يقول بل هو قيس بن خالد بن ذي الجدين وتميم يقول بل هو ربيعة بن مخاشن
احد بني عمرو بن تميم واليمن يقول بل هو عمرو بن حممة الدوسي قال المتلمس ٭ لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا
وما علم الانسان الا ليعلما ٭ وقيل بل هو عمرو بن مالك بن ضبيعة اخو سعد بن مالك الكناني وهو الذي يقول
قرعت العصا حتى تبين صاحبي ولم تك لولا ذاك في القوم تقرع قوله ما لم يوص به شيث الانباط ولا يعقوب الاسباط
هي جمع نبط وهم قوم من العجم ينزلون البطايح بين العراقين وكانهم سموا بذلك لكثرة النبط عندهم وهو الما وانما
سمي اولاد شيث عليه السلم انباطا لانهم نزلوا ثم على ما ذكر ابن المقفع انه لما كثر ولد مهليل وولد ابيه ولمثلات
منهم الحجاز وتهامة ووقع التحاسد والتنازع في الارضين جمعهم وقسم الارض بينهم على خمس فرق فجعل الربع
فرق منهم في نواحي مهب الرياح الاربع وخص ولد شيث افضل الارضين نباتا وافضلها خيرا وهي ارض
العراق وهم الفرقة الخامسة وشيث افضل ولد ادم واجملهم واشبههم به واحبهم اليه وكان وصي ابيه
وولي عهده وهو الذي ولد البشر كلهم وانتهت انساب الناس اليه وبنى الكعبة بالطين وكانت خيمة مثال لادم
عليه السلام وضعها الله له من الجنة وانزل عليه خمسون صحيفة وولد له انوش وبنون وبنات وولد لانوش
قينان وولد لقينان مهليل وولد لمهليل البارد وولد للبارد اخنوخ وهو ادريس عليه السلم النبي عليه السلم
ولما وصيت شيث لاولاده فقد ذكرها ابن المقفع قال لما قام شيث بالامور ولده بعد ادم عليه السلام قام فيهم خطيبا
فقال الحمد لله الذي من علينا بكرامته واتحفنا بسوابغ نعمته وشملنا بعافيته وبسط لنا فضل رزقه والغنا





بهدايته احمده على جميل الآية واشكره على حسن بلايه واسأله تمام ذلك باحسانه ايها الناس اشكروا
الله الذي من عليكم برافته وبسط له توبته وقيل معذرته واقال عثرته اعبدوه حق عبادته واشكروه
كنه شكره وكونوا اياه تعبدون واليه بابيكم تتوسلون اعتصموا بربكم يصلح لكم اعمالكم واصلحوا اسرايركم
يصلح لكم علانيتكم وتوكلوا على ربكم تكفوا مؤنة عدوكم وهذه وصاتي لكم وادبي اياكم ولا قوة الا بالله العظيم
ثم توفي وكان له يوم توفي ادم ستماية سنة وعاش بعد ذلك مايتي سنة وكانت عيشته ثمان مايه سنة
واما الاسباط فهم اولاد اسرايل يعقوب النبي عليه السلم وهم روبيل ويهوذا وشمعان ولاوي
وامهم ليا بنت لابان خال يعقوب ويوسف واخوه بنيامين وامهما راحيل وستة اخرون من امتين وهبتا
ليعقوب فولدت له كل واحدة منهما ثلثة رهط من الاسباط ووصيته اياهم ما ذكر الله سبحانه في قوله ووصى
بها ابرهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون قوله تجمعت ان المعايش
امارة وتجارة وزراعة وصناعة يعني اسبابها ويحكى عن المامون انه قال امور الدنيا اربعة فعدد هذه ثم
قال فمن لم يكن احد اهلها كان كلا على الناس اي وبالا وثقلا قوله وناهيك غصة بمرارة الفطام اي حسبك
من الامارة ما في العزل من المرارة وقيل انفوا الولاية بحلاوة رضاعها ومرارة فطامها وفي امثال المولدين الامارة
حلوة الرضاع مرة الفطام وقد نظم هذا المعنى من قال ٭ سكر الولاية طيب وخمارها مر شديد ٭
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستحرصون على الامارة وستصيرون ندامة وحسرة
يوم القيمة فنعمت المرضعة وبيست الفاطمة قوله واما بضايع التجارات فعرضة للمخاطرات من قوله صلى الله عليه وسلم
ان المسافر ومتاعه لعلى قلت الا ما وقى الله وفي لطايف التجار التجارة امارة والبضاعة ضايع والنسيئة
نسيان والتقاضي هذيان والشركة فضيحة قوله واما اتخاذ الضياع والتصدي للازدراع فمنهكة للاعراض
وقيود عايقة عن الارتكاض وقلما خلا ربها من اذلال او ارزاق وقد ذكر الجاحظ في كتاب الزرع والنخل
فصلا يشتمل على هذه المعاني فمنه قوله ولصاحب الضيعة العرض فان الخراج يريد ان ياخذ بحاصل السلطان اجمع
ويريد العامل ان ياخذ حاصله اجمع ويريد ان يظلم الاكار ويخون العامل اقوى منه وهو الضامن العامل فكم غيظ
قد تجرعه وكم ذل قد انزله به وهوان قد اذاقه وهو مرة مطلوب ومرة مضروب ومرة محجوب ومرة مستخف ومرة
راشٍ ومرة ساع يعاشر الاكار ويذل الكتاب وهو ابدا مغترب عن اهله وفي جميع ظلمات ضيعته ليست له امراة
الا مطلقة ولا امة الا معتقة ولا مال الا صدقة اكثره ما يسرق وكثرة ما يحلف وكثرة ما يكذب وكثرة ما يتهم

حتى فرهان عليه اليمين وسهل عليه الحنث وغرته الكفارات قال وبعد فان العرب وهم سنام الارض
وصفوة الامم ان الوايا نفون من صغار الخراج والاقرار الجزية ولذلك قال لقيط بن معبد
الا خائفون قوما لا ابا لكم امسوا اليكم كارسال القطا زرعا وانتم تحرثون الارض عن سفه في كل معتمل تبغون من زرعا
ارسال جماعات والسفه من السفاهة والمعتمل العمل والمزدرع موضع الزراعة وقال اخر
تعنا الشغل ان تصاهر فيهم فظل حرانا حرونا وزرع وذكر سهل بن هرون اصحاب الحكيم وما قالوا في اقسام العايش
وان قايلا منهم قال كنوز الذهب والفضة فقال الحكيم ان ذلك لصيانة للعرض وقضا للحق وصلة للرحم
وتوفير للمروة ومعونة للمعيشة غير انهما حجران ان اخفيا بطل نفعهما وان انفقا اوشك ان ينفد فقال
اخر الضياع قال انها تؤتي كل حين اكلها وتحضر في حال الحاجة نفعها قايمة على اجوالها محفوظة في مواضعها
غير ان صولة العدو غير مامون عليها واصحابها رهينة لهم بالا يستطيعون ان يزيلوها مع زوالهم ولا يذهبون
مع سائر اموالهم وينشد الحمد لله على اني لست بذي مال ولا ضيعة فلما يغني ما جد الفقر وصاحب الضيعة في ضيعة
وفي الحديث فادخلت السكة في دار قوم الا ذلوا يعني حديدة الحارث وانشد الصفار لبعضهم في ذم الضياع
ما لك الا في بها منزلة فرد لا قاساها ومن ما باعها ويروى هي العيش والمنهكة ما ينهك به العرض وينهك
من قولهم انهك عرض فلان اي بالغ في شتمه واصله من النهك في الحلب وهو استيعاب ما في الضرع
بنو غبرا هم الفقرا المحاويج سموا بذلك اما لاستفرائهم وجه الارض من غير غطا ولا وطا لسوء حالهم
يقال للفقير مدقع للصوقه بالدقعا او لانهم لا يسكن لهم ولا مسكن سوى الغبرا قال طرفة
رايت بني غبرا لا ينكرونني ولا اهل هذاك الطراف الممدد وقيل المراد بها في البيت اللصوص والصعاليك المهذون
في مجاهل الارض والعالمون بطرقها قالوا واذا سئل عن الرجل لا يعرف له عشيرة قيل هو من اهل
الارض ومن بني الغبرا قوله اذ كان المتجر الذي لا يبور ذكر القتيبي ان الحطيئة حين حضرته الوفاة
قيل له اوص بما لك فقال مالي للذكور دون الاناث فقيل ان الله تبارك وتعالى لم يامر بهذا فقال
لكني امر به ثم قيل له اوص للمساكين بشي فقال اوصيهم بالمسلة ما عاشوا فانها تجارة لا تبور وجمهور
النار جلهم وهو في الاصل اسم للرملة المجتمعة المشرفة على ما حولها وتركيبه اما من حروف التجميع
وهو الجمع او من حروف الجهر والجهارة لان فيها معنى الظهور والرفع وكل مجموع او مجتمع لا يخلو عنهما
او عن احدهما في امثال المولدين حيثما سقط لقط يضرب للمحتال ومنه استفاد قوله وحيثما الخطوا

خرطوا



خرطوا اي في اي موضع دخلوا اخذوا شيا وهو مستعار من خرط الورق وهو نتره
قوله ولا يمنا رون عما يغدو خماصا ويروح بطانا يعني الطير واصل هذا ما روى عمر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم لو انكم تتوكلون على الله عز وجل حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا
وتروح بطانا قوله لكنك رتقت وما فتقت اي لجمت وما فصلت لان من تكلم فاجمل فقد جمع بين
معان مختلفة كالراتق يجمع بين جانبي المفتوق ومن فصل فقد فرق بين المعاني كالفاتق لما رتق
قوله ومن اين يؤكل الكتف اي ومن اين كيف ابلغ الاسباب وافتح الابواب ومن اي طريق اتدرج اليها ومن
اي جهة اهجم عليها واصل المثل انه ليعلم من اين تؤكل الكتف يضرب للداهي الذي ياتي الامور من ماتاها لان اكل
الكتف اعسر من غيرها وقيل اكلها من اسفلها لانه يسهل انحدار لحمها ومن اعلاها يكون متعقدا ملتويا لانه
غضروف متشبك باللحم وبعضهم يقول المرقة تجري بين لحم الكتف والعظم فاذا اخذتها من اعلى جرت عليك
المرقة وانصبت واذا اخذتها من اسفلها انقشرت عن عظمها وبقيت المرقة مكانها ثابتة وفي امثال الاصبهاني
زعم الاصمعي ان العرب تقول للضعيف الراي انه لا يحسن اكل الكتف وانشد اني على ما ترين من كبري اعلم من اين تؤكل الكتف
قوله والقحة سلاحها من قول بعضهم وقاحة الوجه سلاح الفتى ورقة الوجه من الحرقة
في امثالهم اجول من قطرب قال حمزة رحمه الله هو دويبة تجول الليل كله لا تنام ويقال ايضا اسهر قال وهذا
قول ابي عمرو وغيره لا يريد اسهر وانما يريد اسعى ويقول انما قيل ذلك لانه لا يستريح النهار وفيها اسرى من
جندب هو ذكر الجراد ولفظ المثل في الاصل اسرى من جرادة قال حمزة هو من السرى التي هي سير الليل
وفيها انشط من ظبي مقمر وانما قيل ذلك لانه ياخذه النشاط في القمر فيلعب وربما يعتريه فلا يحترز حتى
ياكله السباع ولهذا قيل في المثل اخرا غر من ظبي مقمر وانشا قوله انشط من ذيب خمر فاصله
فيما اورد الاصبهاني انشط من ظبي من سلقه وهي الرئبة قوله والتحول الى كل حوض لفظ تمام المثل فيما اورد ابو عبيد
التحول في الدلا قال يضرب في اكتساب المال والحث عليه قال الشاعر وليس الرزق من طلب حثيث ولكن التحول في الدلاء
تجي بملئها يوما ويوما تجي بحماة وقليل ما اي تارة تجي بالما وتارة بالتراب واصل احمد فيه ولا نزع قوله
من طلب جلب فمن قول اكثم بن صيفي من طلب شيا وجده وفي امثال المولدين من جال نال قوله ابا الوالكسل
فانه عنوان البوس ومفتاح المتربة فهذا كله مستفاد من كلام اكثم من العجز والتواني تنتج الفاقة ومما روى انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خلق الله التواني والكسل فزوجهما فولد بينهما الفاقة وقد نظم هذا المعنى المعاني

فراشا وطيا ثم قال لها الكي فقص كما لا تشك ان تنال الفقرا ❁ اللقاح بفتح اللام مصدر لقحت الناقة وبالكسر
في غير هذا الموضع جمع لقحة ابو زاجر كنية الغراب لانه يزجر وهو اشد الطير بكورا ولهذا قيل ابكر من غراب
ابو الحرث كنية الاسد من حرث بمعنى كسب لانه امير السباع واقواها على الاحتراث وامكنها منه وبه يضرب
المثل في الجراة فيقال اجرا من ذي لبد ومن اسامة ومن قسورة ومن ليث عفان ❁ ابو قرة كنية الحربا لانه ابدا
يكون قرير العين الا ترى الى قولهم اصبر من عين الحربا واما حزامته فقيل انه لا يخلي عن ساق شجرة حتى يمسك
بساق اخرى وقد سبق القول في ذلك مستقصى قبل ❁ ابو جعدة كنية الذيب قالوا ان الجعدة وهو ولد الشاة
فكني بها لانه يقصدها ويطلبها لضعفها وطيبها وقيل هي نبت طيب الرائحة ينبت في الربيع ويجف سريعا
فكذلك الذيب وان شرف بالكنية فانه يغدر سريعا ولا يبقى على حالة واحدة وكذلك قيل فيمن حسن اسما وقولا
وقبح معنى وفعلا الذيب يكنى ابا جعدة وقيل كني بذلك لبخله من قولهم فلان جعد اليدين وهو مثل في الختل
والغدر فيقال اختل من ذيب واغدر واسرع غدرة واخون واعدى من العدوان ❁ ابو عقبة كنية الخنزير
ولم اسمع في حرصه مثلا غير ما يحكى عن حجر وذلك انه قيل له بم بلغت ما بلغت قال بكوري كبكور الغراب
وحرص كحرص الخنزير وصبر كصبر الحمار ❁ ابو وثاب كنية الظبي لانه يثب سريعا وكثيرا وهو مثل في النشاط
كما ذكرت انفا ويكنى الفهد بابي وثاب ايضا غير ان المراد هنا الظبي لان الفهد وان كان مثلا في الوثوب الا انه لم يسمع
في نشاطه بشي ومن زعم ان المراد به العقاب فقد سها لعدم السماع بابي وثاب في كنى العقاب ولخروجه عن
سنن الملامة قال ابو الخير الشعبي في كتاب الكنى ابو الوثاب كنية الظبي والفهد وفي امثال العرب انشط
من ظبي واوثب من فهد ❁ ابو الحصين كنية الثعلب لتحصنه من المضار بكياسته ودهايه وهو مثل في المكر
والختل والروغان يقال اخبث من ثعالة وهو الذكر من الثعلب واختل من ثعالة واروغ واروغ من ثعلب وعان
ومن الفاظ الصابي معا فهود اخطف من البروق واثقف من الليوث واجدى من الغيوث وامكن من
الثعالب وادب من العقارب وانزى من الجنادب ❁ ابو ايوب كنية الجمل وبه يضرب المثل في الصبر فيقال
اصبر من ذي ضاغط وهو الجمل اذا كان موضع ابطه يضغط اصل كركرته فيؤثر فيه ويدميه ويقال ايضا
اصبر من عود وهو الجمل المسن وهما من امثال العرب الاول لسعيد بن ابان الفزاري والثاني لحلحلة
ابن قيس وهما سيدا بني فزارة امر عبد الملك بن مروان بقتلهما فقال القاتل لحلحلة صبرا حلحل فقال اصبر
من عود بدفيه الجاب قد اثر البطان فيه والحقب فضرب عنقه وقدم سعيد فقال له اصبر فقال
من ذي ضاغط معترك الفتى يوافي نور للمبرك فضرب عنقه ❁ ابو غزوان كنية الهر لانه يغزو الفار ابدا وهو

مثل في اللطف



مثل في اللطف والبر يقال ابر من الهر وقد مضى القول فيه وعن ابن المقفع اخذت من كل شي احسن ما
فيه حتى من الخنزير حرصه على ما يصلح له وبكوره في حوائجه ومن الكلب نصيحته لاهله وحسن محافظته
على اوامر صاحبه ومن الهر لطف نغمته وحسن مسالته وانتهاز الفرصة لصيده ❁ ابو براقش كنية
طاير منقط بالوان النقوش يتلون في اليوم الوانا وهو مثل في المنافق والمتلون قال ـــــ
ان يغدروا او يجبنوا او يبخلوا لا يحفلوا ❁ ويغدوا عليك مرجلين كانهم لم يفعلوا ❁ كابي براقش كل يوم لونه يتخيل ❁
قوله وارتد السوق قبل الجلب هو ما يجلب للبيع من بلد الى بلد فعل بمعنى مفعول وهذا وما بعده كله
مبني على قول العرب قبل الرماء تملا الكنائن وهو مثل في الاستعداد للامر قبل وقوعه ومثله في المعنى
قولهم دمث لجنبك قبل النوم مضطجعا ❁ وقد غير هاهنا تركيب هذا المثل وترك مفعول
دمث واريد بالمضطجع المصدر قوله اجمعوا على ان الحركة بركة يحكى انه كان مكتوبا على عصا ساسان الحركة
بركة والتواني هلكة والكسل شوم ❁ والامل زاد العجزة وكلب طايف خير من اسد رابض ومن لم يحترف
لم يعتلف قوله والطراة سفتجة اي يحصل بها المال كما يحصل بالسفتجة يقال شي طري بين الطراة
والطراوة وهي الغضاضة وقد طرو وطري على اللغتين وبغير الهمز افصح والسفتجة بضم السين وفتح التا
كلمة معربة واصلها بالفارسية سفته ومثالها ان يكون لرجل مال مثلا وهو يريد ان يذهب به الى بلد وهو
يخاف عليه قطاع الطريق فيدفعه الى بياع مثلا او رجل له بذلك البلد دين على اخر ويقول له اكتب
لي خطا على ذلك الرجل بالمال عليه لاخذه منه ثم اذا وصفوا رجلا بان له وسايل ينتفع بها قالوا
كانه سفاتج اي رايجة رواج السفتجة ثم كثر حتى قيل الوجه الطري سفتجة وقول الحريري من هذا
وذكر الثعالبي ان ابا دلف الخزرجي كان ينتاب حضرة الصاحب ويكثر سواد حاشيته وغاشيته ويرتفق
بخدمته ويتفرق في جملته ويتزود كتبه في اسفاره فيجري مجرى السفاتج في قضا اوطاره وذلك كله
من امثال المولدين ❁ الرذيلة الخصلة الرذلة الردية قوله ورضي بالحشف وسوء الكيلة اي بخلي الاناة
وبما لا يرضى المختار فيختار التمر الردي والكيل المطفف اي الناقص واصله من المثل السائر احشفا
وسوء كيلة ❁ قولهم التمسوا الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق يروى انه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم
واها كلمة استحسان وتعجب اها كلمة تكره وتضجر هي في امثالهم ما اشبه الليلة بالبارحة يضرب
للمتشابهين واصله من قول طرفة ❁ كل خليل كنت خاللته لا ترك الله له واضحة ❁ كلهم اروغ من ثعلب ما اشبه
الليلة بالبارحة

من اشبه اباه فما ظلم قالوا معناه لم يضع الشبه في غير موضعه لانه ليس احد اولى به منه بان يشبهه
ويجوز ان يراد فما ظلم الابحين وضع زرعه حيث ادى اليه الشبه قال الميداني رحمه الله وكلا القولين حسن

## شرح المقامة الخمسين

قوله اشعرته غما اي اضمرته وحقيقته جعل له كالشعار وهو ما يلي الجسد من الثياب واما قوله
ولاح على شعاره فالمراد به العلامة قوله وكان اذ ذاك اشارة الى ما ذكر من القصد وهو مبتدأ خبره
محذوف تقديره اذ ذاك المذكور كاين والجملة في محل الجر على الاضافة والظرف منصوب بما هو له والمعنى
وكان الجامع ما هو الا معمورا حين قصدته ودخلته . المشفوه في الاصل الماء الذي كثرت عليه شفاه الشاربة
والواردة ثم كثر حتى استعمل في كل مكثور عليه يقال طعام مشفوه اذا كثرت عليه الايدي ومنه حديث
النبي عليه السلام اذا صنع لاحدكم خادمه طعاما فليقعده معه فان كان مشفوها فليضع في يده منه اكلة
او اكلتين وقول مسلم لروح ابيتنا واموالنا مشفوهة يعني قليله وحقيقته ما ذكرت وذا لان كل مكثور
عليه يقل وان كان كثيرا . يقال من لا يلوي على احد اي لا يقيم على احد ولا ينتظره . في المثل هم في امر لا ينادى
وليده قال الاصمعي ويروى ان اصله ان شدة اصابتهم حتى كانت الام تنسى وليدها فلا تناديه ولا تذكره
مما هي فيه ثم صار مثلا لكل شدة وقال ابو عبيدة اي هو عظيم لا ينادى فيه الصغار بل الجلة وقال الكلبي
لا ينادى وليده يقال في موضع الكثرة والسعة اي متى اهوى الوليد بيده الى شيء لياخذه لم يزجر عنه لما
يفره من كثرته عندهم وفي مجمع الامثال قال الفراهيذي لفظة تستعملها العرب اذا ارادت الغاية في الخير
والشر انشد الاصمعي . فاقصرت عن ذكر الغواني بتوبة الى الله مني لا ينادى وليدها . وقال اخر
ومنهن فسق لا ينادى وليده . وينشد . لقد شرعت كفا يزيد بن مزيد شرائع جود لا ينادى وليدها .
وقال اصحاب المعاني اي ليس فيه وليد فيدعى كما في قوله ولا ترى الضب بها ينجحر . والمراد بقول الحريري رحمه الله
لا يحصى عديدهم ولا ينادى وليدهم مجرد الكثرة ويحتمل ان يراد انهم اذا نادوا الوليد لا يسمع صوت المنادي
لكثرة الجحفل والتفاف الشمل فلم يحصل حكم النداء فجعل كلا نداء . واللكز الضرب بالجمع على الصدر عن ابي عبيدة
والوكز الرفع وقيل هو ان تضرب بجمع يدك على ذقنه قوله وانهارها تبعه قال القتيبي قال يزيد الرشك قست
البصرة في ولاية خالد بن عبد الله القسري فوجدت طولها فرسخين وعرضها فرسخين غير دانق وقيل في ذلك
نسخه وسعة ويدل على ذلك ما مر في كتاب الشواهد ان اسواق البصرة غير قليل وازقتها لا يعلم عددها الا

الله



الا الله تعالى قوله وامرعها بجعدي بالخصب معروفة ورخص السعر موصوفة ذكر الصاحب عجايب
البلدان ان البصرة تجمع منبت النخل والاعناب والترنج والنارنج والتفاح واللفاح والتين والموز واللوز
وساير الاشجار المثمرة وبساتينها يتصل بعضها ببعض ولا ينقطع وقد بالغ في وصفها حتى قرأ فيها وظل ممدود ينقطع
وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة والرخص فيها دايم قوصرة تمر فيها مائة رطل من تمر برني
او معقلي او سلوني وما شاكل ذلك بدرهم فضة والنعم كلها فيها رخيصة وعلى الخصوص السمك المشوي
والمطبوخ بالخل والزعفران ولا تسال عن اللبن والجبن وساير الاطعمة فانها كالمجان قال وهي اصح من بغداد
قوله واقومها قبلة هو كما زعم والدليل على صحة ذلك ما روى ابو ذر الغفاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال سيصيب اهل الكوفة بلاء شديد وساير الامصار الا البصرة فانها اقومها قبلة وانما قال اوسعها
دجلة لان بطيحتها مغيض دجلة والفرات وهي ما مستنقع لا يرى طرفاه سعة فعندها مصب الماء كله
ولهذا قيل ان البصرة من العراق بمنزلة المثانة من الجسد ينتهي اليها الماء بعد تغيره وفساده ثم يصير بعد
اجتماعه ثمة الى البحر قال الجيهاني مبدأ دجلة من ارمينية الرابعة ثم تمر على امد تجاه الموضع التي بناها
نوح حين خرج من السفينة والجودي مطل عليها اي مشرف ثم يأخذ على الشريعة والموصل وتكريت
حتى يصير الى بغداد ثم تمر على المداين وكسكر وكوب دجلة حتى تنصب الى البطيحة حيث يغيض ماء الفرات
فيجتمعان فيمران بالبصرة ثم بالابلة ثم يصبان الى البحر قوله واكثرها نهرا ونخلة ذكر في الشواهد ان
فيها مائة واربعة وعشرين الف نهر على كل نهر عشرون او ثلاثون مدينة وقرية على حافتي الانهار نخيل متصلة
كل نخلة منها ستون او ثمانون ذراعا الى مائة ذراع كلها باسقة اي طويلة في استواء لا عوج فيها كانها
قومت بالمطمر وذكر الجاحظ في كتاب النخل والزرع انهم احصوا النخل بالبصرة دون نخل المدينة ودون
القريتين واليمامة ودون البحرين وعمان ودون فارس وكرمان ودون الكوفة وسوادها ودون خيبر
والاهواز ايام المعتصم فاذا ثلثمائة وستون ضربا من نخل معروف وخارج موصوف وبديع غريب
مع طيب عجيب مما احصته دواوينه وحوته بساتينه ومن مشاهير انهارها عن القتيبي نهر معقل
ابن يسار . ونهر عدي بن ارطاة ونهر عمر بن عبد العزيز ونهر ام عبد الله بن عامر بن كريز ونهر مرة مولى
عبد الرحمن ابي بكر الصديق . دهليز البلد الحرام وقبالة الباب والمقام انما قيل فيها ذلك لان بينها
وبين مكة خمسة عشر يوما وطريقها الى مكة اخصر من طريق الكوفة وان كانت لا تسلك اليوم لكونها غير

وقال الجيهاني قبلة اهل الكوفة وبغداد من البيت الركن اليماني الذي بين الباب والحجر وقبلة
اهل الجزيرة عن يمين هذا الركن قليلا مما يلي الحجر وقبلة اهل العراق ميزاب الكعبة وقبلة اهل
اليمن الركن اليماني الذي فيه الحجر الاسود وقبلة اهل البصرة باب البيت واما قوله واحد جناحي الدنيا
فقد اخبرني مولاي الصدر السعيد الشهيد صدر الصدور ابو المويد موفق بن احمد المكي رحمه الله اجازة اخ الشيخ
ابو الغنايم محمد بن علي النرسي المعدل اخ الشريف ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي الحسني اخ علي الفضل
الدهقان اخ محمد بن علي التميمي اخ محمد بن زيد البرطاب قال قال ابرهيم بن محمد الثقفي وسمعنا اهل البصرة افتخروا
بما يذكر عن ابي هريرة ان الدنيا مثلت على صورة طاير فالبصرة ومصر جناحان فاذا خربا وقع الامر وقيل الدنيا مثل
الطاير جناحاها البصرة والكوفة وخرسان صدرها وما ورا النهر راسها ومكة قلبها واليمن زمكاها والخزان
الشام والغرب والقبج مصر واعماها زمكاها اصل ذنبها والقبج موضع الجناح قوله والمصر الموسس
على التقوى هو كما ذكر لانها بصرت في الاسلام ايام عمر رضي الله عنه وذلك انه بعث عتبة ابن غزوان
فقال له انطلق انت ومن معك اذا كنتم في اقصى ارض العرب وادنى ارض العجم فاقيموا فاذاك البصرة
فاقبلوا حتى اذا كانوا بالمربد وجدوا هذا الكذان اي الحجارة البيض فقالوا انما هذه البصرة وساروا
حتى بلغوا حبال الجسرة الصغير فاذا حلفا وقصب نابتة قالوا اهاهنا ابوتم فنزلوا وفي تاريخ الطبري
قال قدم عتبة البصرة في ثلثمايه فلما راى منبت القصب وسمع نقيق الضفادع قال ان امير المومنين
امرني ان انزل اقصى ارض العرب وادنى الريف من ارض العجم وهذا حيث وجبت علينا طاعة امامنا فنزل
الخريبة وهو موضع بالبصرة يسمى بصيرة الصغرى وقال القتبي اول من مصر البصرة عتبة بن غزوان
اختطها سنة اربع عشرة وقال الطبري قدم عتبة البصرة في خمسماية يزيدون قليلا او ينقصون قليلا
فنزلها في شهر ربيع الاول والاخر سنة اربع عشرة والبصرة ... ارض الهند فيها حجارة بيض خشن فنزل
الخريبة فلما بناها المسلمون واتخذوها وطنا وحموها عن المجوس وعابدي النيران والاوثان ان يوطوها
صح ان تسمى المصر الموسس على التقوى وان ... فيها لم يدخل بيوت النيران ولا ... فيها العير الحمر حتى
ماذكر فيها قبل من وفا الطهرة وزكا الفطرة وكانت تسمى خزانة العرب وقبة الاسلام لانتقال قبايل العرب
اليها واتخاذ المسلمين اياها وطنا ومركزا واما المساجد فاكثر من ان تحصى وذكر في كتاب الشواهد
ان فيها اربعة جوامع وقيل خمسة غيرانهم يقيمون الصلوة في اثنين وربما اقيمت في ثلثة واذا كانت الجوامع



اربعة او خمسة فقس عليها غيرها من المساجد واما المقابر ففيها قبر طلحة والزبير وابي بكرة نفيع
ابن الحرث الثقفي وانس بن مالك وابن عواند والحسن البصري وابن سيرين وكثير من الصحابة
والتابعين رضي الله عنهم اجمعين وانما قال يلتقي الفلك والركاب وكذا وكذا انما يختص بعضه بالبحر
وبعضه بالبر لانها على شط دجلة جوانبها الثلثة الى البادية والحاسور والرابع الى دجلة ولا سور لها هكذا
اخبرني عن عيان ابن معاينة صاحب عجايب البلدان ومصداق ذلك في قول الخليل ابن احمد رحمه الله
في وادي القصر وهو قصر البصرة ❁ يا وادي القصر نعم القصر والوادي ❁ في منزل حاضر ان شيت او بادي ❁
ترقى به السفن والظلمان حاضرة ❁ والضب والنون والملاح والحادي ❁ قوله حاضر ان شيت
او بادي اي جانب من البر وجانب البحر وترفا تسكن ومنه مرفا السفن وهو الموضع الذي يجمع السفن
وقال الجاحظ من راى هذا الوادي وراى قصر انس راى ارضا كالكافور وراى ظبيا وحرشا ضبابا وغزالا
وسمكا وصيادا وسمع غنا ملاح على سكانه وحدا جمال خلف بعير وفي هذا المكان يقول الخليل ايضا ❁
يا جنة فاقت الجنان فما يبلغها قيمة ولا ثمن ❁ الفتها فاتخذتها وطنا ❁ ان فؤادي لمثلها وطن ❁
زاوج حيتانها الضباب بها فهذه كنة وذا ختن ❁ انظر وفكر لما نطقت به ان الاديب المفكر الفطن ❁
من سفن كالنعام مقبلة ومن نعام كانها سفن ❁
قوله وله ايه المد الفايض والجزر الغايض هذه احدى عجايب البصرة و... وذلك ان الماء في انهارها
يجري من الصبح الى الظهر متصاعدا واذا كان نصف النهار رجع الى البحر منحدرا وقرات للجاحظ فصلا
يخاطب به رجلا يفضل الزرع على النخل وهو عبد ... ارضا عربية وحرة عشرية كريمة الجنب
شريفة المركب ... مغيضها وعدد جزرها في جميع الدهر كعدد مدها يقبل الماء عند حاجتها اليه
ويدبر عند استغنايها عنه ثم لا يبطي عنها الا بقدر هضمها واستمرايها وجمامها واستراحتها على
حساب معلوم وتدبير منظوم وحدود ثابتة وعادة قايمة على ما ذكره الجاحظ وخصايص اهل
البصرة كثيرة منها المروة العامرة ورقة قلوبهم وطيب كاسبهم واستيلا البلاد على رقاب اراضيهم
وذلك ... في الاوقات من اراضيهم ما لم يتسهل لاهل مصر قط ولا ارباب غلات قط قال ولولا ان
نعم الدنيا لا بد فيها من شوب لقلت ان نعيمهم الخالص الذي لا خلط فيه والمحض الذي لا كدر فيه ولولا
ان الله تعالى خص بالثنا اهل الجنة في دار الاخرة لخيل الي انهم قد بلغوا الغاية وبلغوا النهاية وما زال

الناس يقولون الدنيا والبصرة حتى كأنها دنيا على حدة او عدل جميع الدنيا وعن زياد لو ضلت البصرة لجعلت
الكوفة لمن دلني عليها **قوله** دهماؤكم الطوع رعية لسلطان الدهماء الجماعة من الناس وهي السواد كما
سميت السوداء والخضراء في قولهم بالسواد الاعظم وابادالله خضراءهم من الخضرة التي بمعنى السواد وعن
المبرد يقال للعامة الدهماء يراد انهم قد غطوا الارض بكثرتهم وعلى هذا يقال في كثرة الناس جاءهم الدهم
واما كونهم الطوع الرعية فقد كانوا كذلك الاترى كيف اظهروا طاعتهم واسرعوا اجابتهم يوم الجمل
حتى قال علي كرم الله وجهه جند المراة واتباع البهيمة دعا فاجبتم وعقر فهربتم وكان الحسن يقول فيهم
كلما نعق بهم اتبعوه **قوله** زاهدكم اورع الخليقة عني به الحسن البصري رحمه الله وهو من ذلك اشهر من ان
يحتاج الى بيان روي عن عمرو بن مرة انه قال اني لاغبط اهل البصرة بهذين الشيخين الحسن ومحمد بن سيرين
وعن سعيد بن المسيب ما اتاني عراقي احفظ من قتادة وقال الجاحظ كان الحسن في اهل البصرة في منتهى
الغاية فانهم كانوا يقولون نحوا من ازهد الناس الا الحسن وافصح الناس الا الحسن وافقه الناس الا الحسن على هذا
جميع كلامهم وكان يقال زهد الحسن وورع ابن سيرين وعقل مطرف وحفظ قتادة وكلهم من البصرة وقال
القتبي رحمه الله قيل ليونس بن عبيد اتعرف احدا اعمل بعمل الحسن فقال والله ما اعرف احدا يقول بقوله فكيف
يعمل بعمله ثم وصفه فقال كان اذا اقبل كانه اقبل من دفن حميمه واذا جلس فكانه اسير امر بضرب عنقه
واذا ذكرت النار فكانها لم تخلق الا له وفي كتاب البصريين قال ابن خيثمة اخو محمد بن سلام الجمحي قال
كان بالبصرة اربعة كل رجل منهم في زمانه لا يعلم مثله في الامصار الاحنف بن قيس في حلمه وعفافه ومنزلته
من علي كرم الله وجهه والحسن في زهده وفصاحته وسخائه وموقعه من قلوب الناس والمهلب بن ابي صفرة
في كرامه وسوار بن عبد الله في عفافه وتجريد الحق **قوله** وعالمكم علامة كل زمان والجهد في كل اوان هو
ابو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري النحوي العلامة اول من فسر الغريب وكان مشهورا بهذا اللقب والذي
يدل على ذلك ما روي في ربيع الابرار عن ابي عبيدة انه قال قدمت على الفضل بن الربيع حين استوزر فضحك
الي واستدناني ثم سالني والطف بي واستنشدني فانشدته عيون اشعار جاهلية فقال قد عرفت اكثرها
واريد من ملح الشعر فانشدته فطرب وضحك ثم دخل رجل في زي الكتاب فاقعده الى جانبي وقال له اتعرفه قال لا قال
هذا علامة اهل البصرة اقدمناه لنستفيد من علمه فشكر له ودعا له وقال لي اني مشتاق اليك وقد
سئلت عن مسئلة افتاذن لي ان اعرفكها قلت هات قال قال الله تعالى طلعها كانه رؤوس الشياطين
وانما يقع الوعد والايعاد بما عرف فقلت هو على كلام العرب اما سمعت قول امرئ القيس ؞؞
ايقتلني والمشرفي مضاجعي ومسنونة زرق كانياب اغوال ؞؞
كانياب

وهم لم يروا



وهم لم يروا الغول ولكن لما كان امر الغول يهولهم اوعدوا به فاستحسنه الفضل والرجل
واعتقدت منذ اليوم ان اضع كتابا في نحو ذلك فلما رجعت الى البصرة عملت كتابي الذي سميته كتاب المجاز وسالت
عن الرجل فقيل هو من كتاب الوزير وجلسائه يقال له ابراهيم بن اسمعيل بن داود العرباي فلان
واخبر بهذا الحديث مسنده الامام الاجل مظهر الدين محمود العباسي في تاريخ بغداد الا انه اختصر
عنه بما اختصرته وقال الجاحظ لم يكن في الارض خارجي ولا جماعي اي سني اعلم بجميع العلوم منه
قدم البصرة ايام هرون الرشيد رحمه الله وقرئ عليه بها اشياء من كتبه واسند الحديث عن هشام بن عروة البا
وغيره وروى عنه ابو عبيد القاسم بن سلام وابو عثمان المازني وابو حاتم السجستاني وعمر بن شبة
قال الامام ابو بكر الخطيب صاحب التاريخ ولد ابو عبيدة سنة عشر ومائة في الليلة التي مات فيها
الحسن البصري ومات بالبصرة في سنة كذا ومائتين وله ثمان وتسعون سنة **قوله** ومنكم
من استنبط علم النحو هو ابو الاسود الدؤلي واسمه على ما ذكر القتبي ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان
بن حلس بن نفاثة بن عدي بن الديل بن بكر بن كنانة وهو اول من وضع العربية ورسم النحو على قول
الاكثرين وكان شاعرا مجيدا شهد صفين مع علي كرم الله وجهه وكان من المتحققين في محبته ومحبة ولده
وفي ذلك يقول ؞ يقول الارذلون بنو قشير طوال الدهر لا تنسى عليا ؞ احب محمدا حبا شديدا وعباسا وحمزة والوصيا ؞
فان يك حبهم رشدا اصبه ولست بمخطئ ان كان غيا ؞ وكان سبب قوله هذا انه كان نازلا في بني قشير
بالبصرة وكانوا يرجمونه بالليل لمحبته عليا وولده فاذا اصبح وذكر رجمهم قالوا الله يرجمك فيقول لهم
تكذبون لو رجمني الله لاصابني وانتم ترجمونني فلا اصيب وكان ممن كان بالبصرة وقد وليها لابن عباس رضي الله عنه
ومات بها مفلوجا رحمه الله قال السيرافي وقد اختلف الناس في السبب الذي دعا ابا الاسود الى ما رسمه
من النحو ؞ فقال ابو عبيدة اخذ ابو الاسود عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه العربية فكان لا يخرج شيئا
مما اخذه عنه الى احد حتى بعث اليه زياد ان اعمل شيئا تكون فيه اماما ينتفع الناس به وتعرب كتاب الله
فاستعفاه من ذلك حتى سمع قارئا يقرا ان الله بريء من المشركين ورسوله بكسر اللام فقال ما ظننت ان امر الناس
صار الى هذا فرجع الى زياد فقال انا افعل ما امر به الامير فليسعني كاتبا لقنا يفعل ما اقول فاتي بكاتب فليبغني
من عبد القيس فلم يرضه فاتي باخر من قريش قال ابو العباس احسبه منهم فقال له ابو الاسود اذا رايتني
قد فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة على اعلاه وان ضممت فمي فانقط نقطة بين يدي الحرف وان كسرت فمي

فاجعل النقطة تحت الحرف فان اتبعت شيا من ذلك غنة فاجعل مكان النقطة نقطتين فهذا نقط ابى
الاسود وروى يحيى بن ادم عن ابى بكر بن عياش عن عاصم قال اول من وضع العربية ابو الاسود الديلى جا
الى زياد بالبصرة فقال انى ارى العرب قد خالطت هذه الاعاجم وتغيرت السنتهم افتاذن لى ان اضع
للعرب كلاما يعربون او يقيمون به كلامهم فقال لا فجا رجل الى زياد فقال اصلح الله الامير توفى ابانا وترك
بنونا فقال توفى ابانا وترك بنونا ادع لى ابا الاسود فقال ضع للناس الذى نهيتك ان تضع لهم ويقال
ان السبب فى ذلك انه مر بابى الاسود سعد وكان رجلا فارسيا من اهل نوبنجان كان قدم البصرة مع جماعة
من اهله فدنوا من قدامة بن مظعون الجمحى فادعوا انهم اسلموا على يديه وانهم بذلك مواليه فمر سعد هذا بابى
الاسود وهو يقود فرسه فقال ما لك يا سعد لا تركب قال ان فرسى ظالع فضحك به بعض من حضره قال
ابو الاسود هولا الموالى قد رغبوا فى الاسلام ودخلوا فيه فصاروا لنا اخوة فلو علمناهم الكلام فوضع باب
الفاعل والمفعول لم يزد عليه وكان من افصح الناس قال قتادة بن دعامة السدوسى قال ابو الاسود انى لاجد
للحن غمرا كغمر اللحم وعن الاصمعى اول من وضع النحو بالبصرة ابو الاسود وعنه اخذ عنبسة الفيل وعنه
ميمون الاقرن ابو عبد الله وعنه عبد الله بن ابى اسحق الحضرمى وهو الذى كان يقال عبد الله اعلم اهل البصرة واعقلهم
وعنه اخذ ابو عمرو بن العلا ويونس بن حبيب وابو الخطاب الاخفش وعيسى بن عمر الثقفى وهو ابرعهم وعنه
اخذ الخليل فلم يكن قبله ولا بعده مثله ثم اخذ عن الخليل جماعة من العلما منهم حماد بن سلمة بن دينار والنضر
ابن شميل المازنى وابو محمد اليزيدى وعلى بن نصر الجهضمى والمورج السدوسى وعمرو بن عثمان سيبويه ولم يكن بهم الخ
فيه مثله واليه انتهى النحو فاخذ الناس عنه ونجم من اصحابه سعيد بن مسعدة الاخفش وكان اسن من
سيبويه ولكن لم ياخذ من الخليل **قوله** والذى ابتدع ميزان الشعر واخترعه هو الخليل بن احمد البصرى
صاحب العروض وقد سبق حديثه مستقصى قبل **قوله** ومامن فخر الا ولكم فيه اليد الطولى ذكر الفقيه الاسناد
الى سالم بن الجعد قال الحافظ على كرم الله وجهه من قبل اهل البصرة دخل المسجد وامر مناديا فنادى الصلوة جامعة
فدخل الناس المسجد فقام فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا اهل البصرة ما قسم خير لاحد الا وقد قسم لكم اجسن ذلك
واجمله قاريكم اقرأ الناس وعابدكم اعبد الناس ومتصدقكم اعظم الناس صدقة وتاجركم اصدق الناس لهجة واعظمهم
امانة فطوبى لكم مع كلام طويل وعن عمر رضى الله عنه الكوفة والبصرة من رماح الله ولما دخل الشعبى اتفق مع الاحنف
فى مجلس وتذاكرا ايامهم فقال البصريون فينا فرسان المهلب ومنا ازهد الناس ابن سيرين ومنا الحسن وهو من





افقه الناس وقال ابو بكر الهذلى نحن اهل الباس والنجدة والفتوح ونحن اكثر اموالا واولادا **قوله**
ثم انكم اكثر اهل مصر موذنين واحسنهم فى النسك قوانين الفضل الى اخره اهل البصرة على ما سمعت
من الثقات موصوفون بالزهد والتهجد والصوم خصوصا فى الصيف حتى انه حين سير عامر بن قيس
منها الى الشام قال له معوية ما تشتهى قال حر البصرة ليشتد على الصوم واشتهى ايضا كثرة موذنيها
بالاسحار والذى يشهد لصحة ذلك ما ذكره صاحب الفردوس فى مسنده عن ابى ذر عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه قال انى لاعرف ارضا يقال لها البصرة اقومها قبلة واكثرها مساجد وموذنين يدفع عن اهلها من
البلاها لا يدفع عن سائر البلاد وفى دلايل النبوة للقفال باسناد صحيح الى ابى ذر انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر اهل الكوفة فقال انه سينزل بهم بلاء عظيم ثم ذكر اهل البصرة فقال انهم اقصد الامصار قبلة
واكثرهم موذنين يدفع الله عنهم ما يكرهون **قوله** وبكم اقتدى فى التعريف وعرف التجمير فى الشهر الشريف
التعريف وقوف الناس بعرفات وتعظيمهم يوم عرفة والمراد به هاهنا ما يصنعه بعض الناس الان
من تعظيم ذلك اليوم بغير عرفات تشبها باهلها بان يجتمعوا فى مساجدهم للدعا والاستغفار او
يخرجوا الى الصحرا بالتسبيح والتهليل واول من فعل ذلك ابن عباس رضى الله عنه بالبصرة مع اهلها تابعهم
الناس على ما ذكر ابو بكر بن خيثمة فى كتاب البصريين قال حدثنا موسى بن اسمعيل ابو عوانة عن
قتادة انه قال اول من عرف بالبصرة ابن عباس وهكذا يروى ايضا عن الحسن وانس رضى الله عنهما
شفا كل شى حرفه وحده ومنه قوله تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار وتثنيته شفوان وجمعه اشفا
ومنه اشفى على الهلاك اذا اشرف عليه وقولهم ما بقى منهم الا شفا يقال ذلك للرجل عند موته وللقمر
عند المحاق وللشمس عند غروبها قال ابن السكيت وانشد العجاج ومربا على الحى تشرقا او فيه بلا اشفا
وانا ضربه صاحب المقامات مثلا لخراب البصرة وانه لم يبق منها الا طرف يسير وشى حقير العرفه
من قولهم عرفنى به فقيه اى تعرفنى الشوامس جمع شامس بمعنى شموس وهو من الخيل الذى لا يمكن من
ظهره ولا يكاد يستقر ومن الرجال الصعب الخلق الشديد وقد شمس يشمس شماسا وقياس اسم الفاعل
منه شامس الا ان الشاع شموس وعلى ذلك قول ابن الرومى يصف النسا عوازب حتى يهتدين لريبة نوافر
وقول ابو العلا الخيل شوامس فى الجبال اذا هفت ريح وان ذكرت نغر شوامس ماع الشى يميع بمعنى ذاب
واماعه غيره اماعة الجحافل جمع جحفل وهو الجيش ومنه تجحفل القوم اذا اجتمعوا القنابل جمع

قبل وقبلة وهى الطايفة من الخيل ما بين الخمسين فصاعدا وقيل ما بين الثلثين الى الاربعين وكذلك
الطايفة من الناس ٭ قوله واستوضحونى من نقلة الاخبار اى اطلبوا منهم ايضاحى او وضوحى
يقال استوضحت الشى اذا بحثت عنه وطلبت وضوحه وعن الجوهرى استوضحه الامر والكلام
اذا سالته ان يوضحه لك متعدى الى مفعولين ٭ اقتحم الامر دخله من غير روية قوله وملحمة الجحت
الالجام الملاحم بين الشيئين وكذلك اللحم ومنه اللجام وهو ما يلحم به الذهب والفضة والحم الثوب جعل
له لحمة يقال الحم ما اشديت وقولهم الحم الحرب فالتحمت والحم بين القوم شرا اذا جناه مستعار منه
والملحمة فى الاصل موضع التحام الحرب ثم سميت بها الحرب نفسها والمعنى وكم حرب جنيت وفتنة هيجت
والغربيب الاسود قال ابن دريد واحسب اشتقاقه من الغراب وينشد ليس البياض لها لا غربيب ٭
ويحتمل ان يكون الامر على العكس ويكون هو من الاغراب كانه الذى ابعد فى السواد والغرب فيه ثم اخذ
منه الغراب اما لسواده او لبعده عن الانس وسكونه الى الخراب واكثر ما يجى تاكيدا يقال اسود غربيب
كما يقال اصفر فاقع وابيض يقق واما قوله تعالى وغرابيب سود فعلى البدل وقال صاحب الكشاف وجهه
ان يضمر المؤكد قبله ويكون الذى بعده تفسيرا لما اضمر كقول النابغة ٭ والمؤمن العايذات الطير يمسحها ٭
اشتش الاديم اخلق وصار كالشن البالى وقد جعل هنا كناية عن الهرم وما يحدث عنه من التشنج
والهزال كما يقال شيخ كالشن ٭ قوله روينا فى الاثار المسندة ان لكم من الله تعالى فى كل يوم نظرة اى
نظرة رحمة واحسان ولفظ الحديث على ما ذكر صاحب الفردوس عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الله عز وجل فى كل يوم لحظتين فلحظة لاهل الارض شرقا وغربا ولحظة منها لاهل البصرة قوله
ورضخ له بميسوره يقال رضخ له من ماله رضخا اذا اعطاه قليلا من كثير والباء هنا زايدة او من صلة المعنى
اى جعل بمعنى جاء به لان الجود يعدى بالباء والميسور خلاف المعسور وهو ما تيسر يقال تيسر الامر وعسر
مثل سعد الرجل ونحس فهو مفعول ومنه قولهم خذ ميسوره ودع معسوره وقيل هو اليسر ويكون اذن
على حذف المضاف كانه قيل بجرى ميسور اى بما فيه يسر وتفسيره الميسور باليسير بمعنى القليل
من مسامحات التدريس والتحقيق ما ذكرت وتعريفه ان الشى القليل ما ينسهل ولا يتعسر الكبير وهما معنيان
متقاربان على ان اشتقاقهما مختلف تخالى القوم تخلى بعضهم بعضا ٭ التجسس بالجيم تعرف الشى وتطلبه بالجاسة
وبالجيم البحث عنه ومنه الجاسوس وهما تفعل من الاجتاس وهو المعرفة قال الله تعالى فلما احس عيسى منهم الكفر





ومن الجس وهو الطلب ومثله التلمس بمعنى التطلب من اللمس لما فى اللمس من الطلب وكذلك المس وقد جا بمعنى
الطلب فى قوله تعالى انا لمسنا السما وقول الجمانى المس فلا اجده وقوله مستنا من الاباء شيئا وكلنا الى حسب
ونقارب معنيهما فقيل لمشاعر الانسان الجواس بالحا والجيم ٭ قوله واتشوف الى خبره ما ذكر التشوف
التطلع يقال منه تشوفت الاوعال اذا اشرفت من اعالى الجبال وتطلعت والنسا يتشوفن من السطوح
اى ينظرن ويتطاولن ثم قيل فلان يتشوف امره اى يطمح له وانا اتشوف الى لقايك اى اتشوف اليه واتطلع
ومنه قوله تشوف اهل الغايب المنتظر ٭ واصل التركيب دال على الظهور والبروز ومنه شوف الحلى وهو
جلاؤه لان فيه اظهارا للزينة ومنه تشوفت المراة اذا تزينت والتشوف بمعنى التطلع من هذا الباب ويدل
على ذلك قولهم جلى الصقر اذا نظر الى الصيد ليبصره ونحوه للازهرى ان اصله من الجلا الذى هو الكشف والاظهار
وهذا من اسرار العربية والخبرة التجربة يقال خبرته خبرا وخبرة وقيل هى المعرفة بما يصح ان يخبر عنه
قوله كلما استنشيت خبره اى كلما تخبرته ونظرت من ابن جا مستعار من استنشا الريح وهو شمها قال ذو الرمة
واستنشى الغرب العرب الما الذى يجرى من الدلو الى البير والحوض ومثله نشيت حقيقة ومجازا فى امثالهم
هل من مغربة خبر يعنون به الخبر الذى جا من بعيد من قولهم شاو مغرب والتا فيها للمبالغة يضرب
فى استخبار الاخبار ويقول العرب للرجل هل عندك من جايبة خبر او من مغربة فيقول قصرت عنك
اى ما عندى خبر قوله اغرب من العنقا هو افعل من الغرابة او من الغروب او من الاغراب من قولهم
رمى فاغرب اى ابعد المرمى وهو لحسن لان يديه محافظة على وضعها فى قولهم عنقا مغرب لانه منه وبنا
افعل التفضيل من الافعال كثير والعنقا طاير عظيم معروف الاسم مجهول الجسم قال الخليل لم يبق
فى ايدى الناس من صفتها غير اسمها قال ويقال سميت عنقا لانه كان فى عنقها بياض كالطوق وقيل
لطول فى عنقها وعن الكلبى كان لاهل الرس نبى يقال له حنظلة بن صفوان الحميرى وكان بارضهم جبل
يقال له دمخ مصعده فى السما ميل وكانت تنتابه اى تاتيه طايرة كاعظم ما يكون لها عنق طويل من احسن
الطير فيها من كل لون وكانت تقع منتصبة فكانت تكون على ذلك الجبل تنقض اى تقع على الطير فتاكلها
فجاعت ذات يوم واعوزت الطير فانقضت على صبى فذهبت به فسميت عنقا مغربا انها تغرب بما تاخذه ثم
انها انقضت على جارية فضمتها الى جناحين لها صغيرين ثم طارت بها فشكوا ذلك الى نبيهم فقال اللهم
خذها واقطع نسلها وسلط عليها افة فاصيبت بصاعقة فاحترقت وفى ربيع الابرار روى عن ابن عباس رضى الله عنه

انه قال ان الله تعالى خلق في زمن موسى عليه السلم طايرة اسمها العنقا لها اربعة اجنحة من كل جانب ووجهها كوجه الانسان واعطاها من كل شي حسن قسطا اي نصيبا وخلق لها ذكرا مثلها واوحى اليه عليه السلم اني خلقت طايرين عجيبين وجعلت رزقهما في الوحوش التي حول بيت المقدس وانستك بهما وجعلتهما زيادة فيما فضلت به بني اسرايل فتناسلا وكثر نسلهما فلما توفي موسى انتقلت فوقعت بنجد والحجاز ولم تزل تاكل الوحش وتختطف الصبيان الى ان نبي خالد بن سنان العبسي بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما السلم فشكوها فدعا الله فقطع نسلها وانقرضت قال الجاحظ الامم كلها تضرب المثل بعنقا في الشي يسمع ولا يرى كما قال ابو نواس ❀ وما خبر الا كعنقا مغرب تصور في بسط الملوك وفي المثل يحدث عنها الناس من غير رؤية سوى صورة ما ان تمر ولا تحلي وعن المعتضد بالله انه كان يقول عجايب الدنيا ثلثة اثنان يريان وواحدة لا ترى فاللتان لا يريان عنقا مغرب والكبريت الاحمر واما التي ترى فابن الجصاص الجوهري لا قارون الامة قال واسم العنقا عند تميم كانهم قالوا انه وجدها تلثون طايرا والعرب اذا اخبرت عن هلاك شي وبطلانه قالت حلقت به في الجو عنقا مغرب حلقته من التحليق وهو الايصال الى الحلق الجو وقال الكميت محاسن من دين ودنيا كانها حلقت بها الامس عنقا مغرب ❀ وقال عنترة من الخرشي الطايع ثم خالد بن يزيد لقد حلقت بالجود فتخا كاسر كفتخاء دجن حلقت بالجرز ❀ وقال ابو عرادة السعدي ولولا دفاع الله عنا لحلقت بنا يوم حلوا الجزع عنقا مغرب ❀ الفتخا العقاب اللينة المفاصل ودجن جانب الجرز العلام الغلبظ وقال اخر اذلما ابن عبد الله خلي كانه فقد حلقت بالجود عنقا مغرب ❀

قوله واعجب من نظر الزرقا هي يضرب بها المثل بجودة النظر وجودة البصر فيقال ابصر من الزرقا وقال ابو الفرج الاصبهاني انها زرقا اليمامة واليمامة اسمها وبها سميت اليمامة التي هي بلادها قال وذكر الجاحظ انها كانت من بنات لقمن بن عادي ان اسمها عنز وكانت هي زرقا وكانت الزبا زرقا وكانت البسوس زرقا وقال محمد بن حبيب كانت الزرقا امراة من جديس وكانت تبصر الشي من مسيرة ثلثة ايام فلما قتلت جديس طسما خرج رجل من طسم الى حسان بن تبع فاستجاشه ورغبه فجهز اليهم جيشا فلما صاروا من جو على مسيرة ليلة صعدت الزرقا الاطم الذي يقال له الكلب فنظرت الى الجيش وقد امروا ان يحمل كل رجل شجرة يستتر بها ليلتبسوا عليها فقالت يا قوم اتتكم الشجر او اتتكم حمير قد اخذت شيا تجره فلم يصدقوها فقالت والله لقد ارى رجلا ينهش كتفا او يخصف نعلا فلم يصدقوها ولم يستعدوا حتى



صبحهم حسان فاجتاحهم واخذ الزرقا وقال لها ما كان طعامك فقالت درمكة في كل يوم مخ عنوق قال فبم كنت تكحلين قالت بعنوق من صبر وصبوح من اثمد وشق عينها فراى فيها عروقا سودا من الاثمد وكانت اول من اكتحل بالاثمد من العرب وهي التي يقول فيها النابغة ❀ واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمام سراع وارد الثمد ❀ الثمد الما القليل اي كن حكيما عالما مصيبا في قولك وحديث الحمام مشهور وفيها يقول المتنبي ❀ وابصر من زرقا جو لانني اذا نظرت عيناي شاهما علمي ❀ قوله وهو ذو عباة مخلوله وشمله موصوله العباه والعبايه ضرب من الاكسية الجعد والرفع والتحريك والجمع العباآت وخلها ان يشكها بالخلال ويشدها على نفسه والشملة كسا يشتمل به ولبس الصوف والاكسية من فعل العباد والزهاد يعني كان في زيهم وهيئتهم ❀ التسبيحة النافلة من الصلوات وهي فعلة من التسبيح كالعرض من التعريض والمتعة من التمتع والتحفة من التحفيف قال جار الله فخر خوارزم رحمه الله المكتوبة والنافلة وان اتفقتا في ان كل واحدة منهما يسبح فيها الا ان النافلة جاءت بهذا الاسم اخص من قبل ان التسبيحات في الفرايض نوافل فقيل لصلاة النافلة تسبيحة على انها شبيهة الاذكار في كونها غير واجبة وفي حديث عمر رضي الله عنه انه كان يصلي سبحته في مكانه الذي كان يصلي فيه المكتوبة ❀ اوراد الصلوات وظايفها جمع ورد وهو في الاصل اتيان الما ثم كثر حتى سمي جانبا من كل شي ويقال قرات وردي وحزبي ووظيفتي وفرغ من ورده واوراده ❀ الرتب ادام الزهاد وهو يرقق القلب الجم تقسيد ❀ الترجيع في الصوت ترديده في الحلق كقراة اصحاب الالحان الابيات قوله وخطة فرا اي خطط جمع خطة وهي اسم من الخط كالنقطة من النقط كانه قيل خط فيه خطوطا وطرايق ومن روى خطط بالكسر جمع خطة وهي المكان المختط كان المعنى ان الشيب اتخذ الراس مخطا للبايع لا عبا به وكانه من قول ابي تمام ❀ غدا الشيب مختطا بفودي خطة طريق الردى منها الى النفس مهيع ❀ قوله اما المرينة البلى انها كلمة تفجع وتوجع والحرف بني على البدل من الضمير في له اي كون في الاصل لبيت البلى والتعجب على التخيير من الضمير خطا قبيح قوله بورود السفر الالى السفر المسافرون والالى بمعنى الذين اي الذين مضوا وقد رجعوا في حرف الصله وانما قيل الذين والتي ومن وما الاسما الموصولة لانه لا بد لها من صلة اسم او فعل كقولهم جاءني الذي ابعد الثنا والتي اي بعد الحلف التي مضت بحرف الصله ومنه قول من قال الخطاب تخطها الكاهن ❀ اما اصل الخطة اشبه من ومن ❀ ويجوز ان يكون قلب الاول جمع الاول كما في قولهم ذهب العرب الاول حكاه الجوهري وباب القلب واسع يعني من ملوك اليمن في البن المقفع

التبابعة الذين يسمون تبع بلغة ملوك اليمن واولهم شمر ابو كرب الذي غزا الصين واخرب سمرقند وبذلك سميت
سمر كند والثاني تبع اسعد الذي حج للبيت الحرام سنة الاف ناقة وعلق عليه باب الذهب والثالث
تبع بن ملكيكرب ابو حسان بن تبع وكان تبابعة ملوك اليمن يسمون باسمائهم ولم يسم احد تبعا الا هولاء
الثلثة • البذي الفاحش يقال رجل بذي وامرأة بذية وقد بذو ويبذو بذا وبذاء **قوله** والبندري والمجدي
اي من ابتدأ امرا من احتذى على مثاله يعني العالم والمتعلم والفاضل والمفضول او السابق والمسبوق والرئيس
والمروس **قوله** افترقوا شعر بغوا اي في كل وجه وطا هنا جعلا اسما واحدا واصلهما من
شغر الكلب اذا رفع رجله ليبول او من قولهم شغرت بني فلان من موضع كذا اذا اخرجتهم او من اشتغر العدد
اذا كثر وانتشر ومن بغوا اذا ماتت عطشا لان في كل منهما تفرقا **الهينمة** الصوت الخفي وعن الغوري
الهينمة كلام لا يفهم • الرقوب المرأة التي لا يعيش لها ولد فهي ابدا ترقب موت ولدها وكذلك الرجل واما
الرقوب من الابل فهي التي لا تدنوا من الحوض مع الزحام وذلك لكرمها • **الافراد** الزهاد الذين هم افراد الدنيا
واجادها او لانهم انفردوا بعبادة الله تعالى **قوله** فانجلت بصدق المحدثين وايقنت ان في الامة محدثين
اي اطلقت قولي وارسلته في وصفي اياهم بالصدق من انجل الابل اذا ارسلها مع امها ومنه المنجل
للمباح او حكمت بصدقهم واثبته لهم من انجل بمعنى نجل وهذا وان لم نسمعه في القوانين صحيح في القياس لان
الافعال والتفعيل قد يشتركان وكان صاحب المقامات سمعه من اهل الحضر لانه وقع في كلامه هكذا
غير مرة او اقتدى بابي العلا المعري حيث استعمله بهذا المعنى في **قوله**
طويت الصبي طي السجل وزارني زمان له بالشيب حكم واسجال **قوله** ويكون فروة والمحدث الصادق الحدس كانما حدث
بما ظن يعني صدقتهم فيما حدثوا ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان في كل امة محدثين ومروعين فان يكن
في هذه الامة احد فان عمر منهم كذا قرانه في الفايق وفي رواية اخرى لم تكن امة الا كان فيها محدث
فان يكن فيها محدث فهو عمر قيل وما المحدث قال الذي يرى الراي ويظن الظن فيكون كما راى وكما ظن
وكان عمر رضي الله عنه كذلك فانه كان يقول ما خانني عمري قط ان يقع الا وقع في امثالهم جعلته نصب
عيني اي جعلته منصوب العيني ولم اجعله بظهر يعني لم انسه ولم اغفل عنه والنصب في الاصل مصدر ثم سمي
به قيل واكثر العرب يقول نصب عيني بالضم وهو في الاصل اسم لكل ما ينصب فعل بمعنى مفعول
كالاكل والطعم بمعنى الماكول والمطعوم والله اعلم بالصواب **قلت**



ومكثره

قد افرغ الله انعامه علي واتم احسانه الي اذ وفقني لاتمام كتاب الايضاح وهو كتاب
جم الغرر والاوضاح • مشتمل على فوائد الافكار • ومكتنز بعوائد الابكار • من نظر فيه بعين العقول
عثر منه على غرائب مفتنة • ورغائب في مطاويه مجتنة • وتسلق على مخبآت لا ترفع الحجاب الا
لمن كان حديد البصر بعيد النظر • وتطوق الى مخدرات لا تكشف النقاب الا لمن بات قليل الرقاد •
كثير السهاد • واطلع منه على اسرار قلما توجد في الكتب الكبار الى نكت لا يهتدي اليها
الا العالم النحرير • ولا ينتبه لها الا الناقد البصير على انه لم يسبقني اليه احد واحد وامثاله
او انسج على منواله • بل جمع مخترع • وصنع مبتدع • عملته والزمان اذ ذاك مجتمع اعلام الاسلام
ومقتدى علماء العالم فكل من سمع باسمه او ظفر بنجمه • وضعه على قمة الرواج • وتقبله بقبول حسن
وما اشك الا انه مولاي الصدر الكبير العلامة • **قوله** وقد عرضت عليه شيا من فواتح كتابي
هذا الان حضرت كشاف المشكلات اذ شرحت كتاب المقامات • سقاه الله شابيب رضوانه
وكسا جلابيب غفرانه وقد وقع الفراغ من اتمامه وفتح الكامه في شهور سنة ثلث وستين وخمس مائة
واما ارغب الى اصحابي واحبابي والى كل من يطالعه او يستفيد منه ولو حرفا ان يذكرني في صالح
الدعاء ويتجاوز عما الفيت فيه من العنا واحمد الله على الايه المتظاهرة واصلي على محمد وعترته
الطاهرة واسلم تسليما كثيرا **تم كتاب** الايضاح في شرح المقامات الحريري
بحمد الله تعالى وحسن توفيقه والصلوة على رسوله محمد المصطفى وعلى اله واصحابه اجمعين
وفرغ من تحريره العبد الضعيف المحتاج الى رحمة ربه اللطيف المقر بذنبه الراجي عفو ربه خضر بهادر
عرف برسول التميمي عفا الله عنهما عن كل من نظر فيه ودعا لهما بالمغفرة وذلك في العشر الاول من رجب الفرد
حامدا لله تعالى ومصليا على محمد وصحبه وسلم • وجرت هذه الابيات كاتبه ووالد الاجل العالم الحبر المتبحر المفضل
... علم الاسلام علامة الفقهاء ... العطر ... الرازي رحمه الله •
كتاب مقامات الحريري آية وصاحبه ابدى به كل معجز • وليس على منواله نسج ناسج فما هي الا سحر حلال لمعجز •
واوضح برهان الايضاح ناصر ... اذ اراه جرى في الحريري جاكم وطرزه الشيخ الامام المطرزي •
فرحم الله مصنفه وشارحه وكاتبه وصاحبه والناظر فيه ... المغفرة ...

كتب عبيد الله بن طاهر الى ابي العباس عبد الله بن سليمان بن وهب

لما بلغت الذي كنت آمله واستحكمت فرحتي وارتاح آلافي
انكرت منك امورا كنت اعهدها من حسن بشر ومن بر والطاف
واستصعب الاذن الا ان تعرفه او لا فطرح في المدح اسلافي
يا ايها الضيم اني لا الامه واني خلف ... اسلافي
لولا يد ملكتني منك ساعدة النفس مجد العالم الكافي
لكنني رهن معروف منته حتى اجازيك في الحسنى باضعاف

رايت العطار

بلعاسر يعلا العشير بطرطاش

لابن الخطيب المغربي

ولما رأت عزمي حثيثا على السرى وقد شاهدت صبري على موقف البين
أتت بصحاح الجوهري عيونها فعارضت دمعي بمختصر العين